

002

REKI KAWAHARA

ILLUSTRATION BY abec

SWORD ART ONLINE

SWORD ART ONLINE
ソードアート・オンライン



002

REKI KAWAHARA AVES BEE-PEE

SWORD ART ONLINE ALIVE





“...No...It’s my fault...
Thank you...for saving me...”

Silica  A beast-tamer with a
Feathery Dragon familiar



“...Sorry I couldn’t
save your friend...”

Kirito  A solo player aiming to beat the top floor
of Aincrad. AKA “The Black Swordsman”



"No, you idiot!
Don't come out yet!!"

"The, uh, the dragon's attack pattern
is: claws from left and right, ice breath,
then a wind gale! B-be careful!"

Lisbeth  A blacksmith based in the town of
Lindarth, on the forty-eighth floor



"Will you run away with me, Kirito?"

Sachi A member of the Moonlit
Black Cats, a guild in Aincrad



"Papa, carry me."

— Yui  A mysterious girl found collapsed in the forest of the twenty-second floor of Aincrad



Floating Castle

Aincrad

A castle of rock and iron comprising one hundred floors. Inside are countless cities, towns, villages, forests, plains and lakes. Only one staircase connects each floor to its adjacents, and these staircases are located within dangerous mazes filled with monsters. The players within must navigate their way through these floors to the top, defeating powerful boss monsters with nothing more than the weapons in their hands. Outside of combat, there are also crafting disciplines like blacksmithing, leatherworking and tailoring; productive endeavors such as fishing and cooking; and even creative pursuits such as playing musical instruments. Players are not limited to adventuring within this vast, virtual world—they can literally choose their own lifestyles within the game.

Aincrad is the setting of *Sword Art Online*, the very first example of the VRMMO genre.



VOLUME 2

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,
BUT IT'S NOT SOMETHING
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

إخلاء مسؤولية:

Ahmed R. Abdeen : المترجم

Ahmed R. Abdeen : المدقق اللغوي

Ahmed R. Abdeen : التنسيق والتحرير

Mr.PheonixX-Team : الناشر

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على
الإطلاق

في Online Sword Art. نحن نوفر الترجمة من
المعجبين إلى المعجبين

، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Reki Kawahara و
Yen و Works Media ASCII و Dengeki Bunko
. Press

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي
للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

قناة 
(https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel)

سيرفر الديسكورد 
(https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord)

(bit.ly/MrPheonixX-Patreon) باتريون للدعم 

(bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) تويترا (اكس) 

قلعة ضخمة بشكل مستحيل من الصخور وال الحديد، تطفو في مساحة لا نهاية لها من السماء.

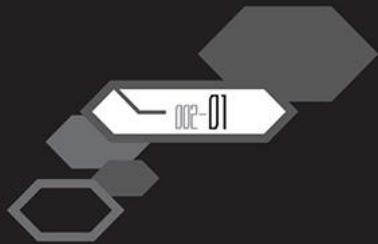
هذا هو مجمل هذا العالم.

وقد وجد المسح الدؤوب الذي استمر لمدة شهر كامل من قبل فريق من الخبراء المتعصبين أن الطابق الأساسي للقلعة يبلغ قطره أكثر من ستة أميال، وهو ما يكفي لاستيعاب كامل حي سيتا غايا في طوكيو بداخله. وبالنظر إلى الطوابق المكشدة بعضها فوق بعض، فإن الاتساع الهائل للهيكل يفوق الخيال. كان من المستحيل تقدير الكمية الإجمالية للبيانات التي يمثلها كل ذلك.

كان داخل القلعة العديد من المدن الصاخبة، وعدد لا يحصى من المدن والقرى الصغيرة، والغابات، والسهول، والبحيرات. كان هناك سلم واحد فقط يربط كل طابق بالطوابق المجاورة، وكانت هذه السلالم تقع داخل متأهات خطيرة مليئة بالوحش. كان من الصعب مجرد العثور عليهم، ناهيك عن الوصول إليهم، ولكن بمجرد أن يجتاز أحدهم السلالم ويصل إلى مدينة رئيسية في الطابق التالي في الأعلى، تفتح بوابة نقل فوري تربط كل مدينة في الطابق الجديد في كل مدينة في الأسفل، مما يسمح لجميع اللاعبين بالتنقل الفوري بين مختلف طبقات القلعة.

وهكذا، وعلى مدار عامين طويلين، غزا سكانها هذه القلعة العملاقة ببطء ولكن بثبات.

اسم القلعة هو إينكراد، وهو عالم عائم من النصل والخفاش مع حوالي ستة آلاف إنسان محاصرين بداخلها. ومن الحكمة الأخرى المعروفة بـ



002-01

The Black Swordsman

§ 35th floor of Aincrad
February 2024

السيّاف الأسود

الطباق 35 من إينكراد فبراير 2024

"أرجوك... لا تتركيني هنا وحدي يا بينا..."

انحدرت دمعتان على وجهي سيليكا، وتساقطتا وسقطتا على الريشة الكبيرة الملقاة على الأرض. تناثرت قطرات في قطرات صغيرة من الضوء.

كانت تلك الريشة الزرقاء الباهتة هي التذكار الوحيد المتبقى من صديقتها وشريكتها الوحيدة التي عرفتها منذ عدة أشهر. قبل دقائق قليلة فقط، ماتت بينا وهي تحمي سيدتها بشجاعة. وجّه سلاح الوحش الضربة الأخيرة، وأطلقت بينا صرخة وحيدة وحيدة، ثم تحطممت كالثلج. لم يتبق سوى ريشة واحدة طويلة، الريشة التي كانت ترفرف بها بمرح كلما دعيت...

كانت سيليaka مروضة وحوش، وهي فئة لا نراها كثيراً في إينكراد. كلمة "كانت" في صيغة الماضي هي الكلمة الأساسية. لقد اختفى الآن المؤلف الذي كان بمثابة دليل على مهنتها.

حتى أن مصطلح "مروض الوحش" لم يكن فئة أو مهارة رسمية داخل اللعبة، بل مجرد لقب يتدالوه اللاعوبون.

من الممكن، وإن كان نادراً جدًا، أن تُظهر وحوش اللعبة فضولاً ودياً في المعركة، وليس عدواً صريحاً. مع تقديم طعم سريع، يمكنك ترويض الوحش بنجاح، وتحويله إلى مؤلف مفيد للغاية. أطلق على هؤلاء اللاعبيين المحظوظين الذين تمكنا من اقتناص مؤلفهم الخاص "مروضو الوحش" بدافع الإعجاب والغيرة.

بالطبع، لا يمكنك ترويض كل وحش في اللعبة. فقط أنواع قليلة من أنواع الحيوانات الصغيرة مؤهلة لذلك. هناك عوامل أخرى متضمنة لا أحد متأكد منها تماماً، ولكن هناك شيء واحد يبدو واضحاً: لا يمكنك ترويض وحش إذا قتلت الكثير من نوعه.

عند الفحص، هذا يجعل العملية صعبة للغاية. إذا كنت تبحث عن نوع معين لترويضه، فعادةً ما يكون هذا النوع عدائياً، مما يجعل المعركة أمراً لا مفر منه. وبعبارة أخرى، أن تكون مروضاً ناجحاً للوحوش يعني مواجهة العديد من الوحش الفردية ولكنك تهرب عند أول بادرة من علامات العداء. من الصعب تخيل مدى صعوبة وإرهاق ذلك.

وبهذا المعنى، كانت سيليaka محظوظة بشكل لا يصدق.

وبدون أي استعداد أو معرفة بالنظام، قامت بالتجول في غابة دون أي استعداد أو معرفة بالنظام، وووجدت أن أول وحش صادفته كان ودوداً. عندما أخرجت كيساً من المكسرات التي اشتريتها في اليوم السابق وألقت به إلى المخلوق، تصادف أن يكون طعامه المفضل.

كان تنيناً ريشياً، وهو نوع صغير مغطى بفرو أزرق شاحب يشبه الزغب مع ريشتين كبيرتين بدلاً من الذيل. كان هذا النوع من الوحوش نادراً جداً بالفعل. كانت سيليكا على ما يبدو أول من روحت واحداً على الإطلاق، وقد أحدثت ضجة كبيرة عندما عادت إلى فريفيين، مسقط رأسها في الطابق الثامن، والتنين جاثم على كتفها. توجه العديد من اللاعبيين بحثاً عن تنانين ريشية خاصة بهم استناداً إلى معلوماتها، ولكن لم تظهر أي تقارير عن نجاحها في ترويض تنين آخر.

أطلقت سيليكا على التنين الصغير اسم بینا تیمناً بقطتها في العالم الحقيقي.

لم تكن الفاميليار عادةً مقاتلين أقوياء جداً، ولم تخرج بینا عن المألوف، ولكنها كانت تمتلك العديد من القدرات المفيدة الأخرى. كان بإمكانها البحث عن الوحوش في المنطقة المجاورة وشفاء كميات صغيرة من صحة سيدها، مما جعل الصيد أسهل بكثير على الفور. ولكن أكثر ما كان يبهج سيليكا هو الدفء والراحة التي جلبتها بینا إلى الحياة في مهد عين.

لم تكن إجراءات الذكاء الاصطناعي للذكاء الاصطناعي للعائلات متقدمة بشكل خاص. لم يكن بإمكانهم التحدث بالطبع، وكانوا يفهمون فقط حوالى عشرة أوامر مختلفة. لكن الخلاص الذي منحته "بينا" لـ سيليكا - المحاصرة في عالم *Sword Art Online* المغلق في سن الثانية عشرة فقط، محظمة من الخوف والوحدة - كان من المستحيل وصفه بالكلمات. فقط مع شريكها الجديد كانت سيليكا مستعدة لبدء مغامرتها - لتبدأ حياتها نفسها في SAO.

في السنة التي تلت ذلك، ازدادت خبرة كل من سيليكا وبینا. تعلم سيليكا استخدام الخناجر بل واكتسبت بعض الشهرة كلاعب رفيع المستوى في الطوابق الوسطى من أينكراد.

كانت لا تزال أقل شأنًا من كبار المقاتلين الذين يعملون في الصفوف الأمامية، ولكن من بين السبعة آلاف لاعب الناجين من بين اللاعبين السبعة آلاف، كان "المُمنظفون" الذين يعملون في الطوابق العليا وعددهم بضع مئات مشهدًا نادرًا، بل أندر من مروض الوحش. لذلك أصبح الأمر أنه من بين الطوابق الوسطى المزدحمة اكتسبت سيليكا مكانًا بين مشاهير اللعبة.

نظرًا للنقص الكبير في عدد اللاعبات الإناث وصغر سنها المفاجئ، لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى استطاعت "سيليكا ماستر التنانين" أن تصنع فيلقاً من المعجبين. من الصعب إلقاء اللوم على فتاة في الثالثة عشرة من عمرها لتحمسها قليلاً، مع سيل الدعوات التي لا تنتهي من الحفلات والنقابات التي تأمل في الاستفادة من شهرتها. ولكن في نهاية المطاف، قادها هذا الكبرياء إلى ارتكاب خطأ فادح، خطأ لا يمكن لأي قدر من الندم أن يتراجع عنه.

بدأ الأمر بجدال بسيط.

انضمت سيليكا إلى حفلة دُعيت إليها قبل أسبوعين، لمغامرة في منطقة مشجرة في الطابق الخامس والثلاثين معروفة باسم "غابة التجوال". كانت الحدود الفعلية في هذه النقطة أعلى بكثير، في الطابق الخامس والخمسين، لذلك كانت هذه المنطقة قد تم تطهيرها منذ فترة طويلة. لكن كبار السياافين لم يكن لديهم أعين سوى على متاهة كل طابق، وبالتالي تركت الأبراج المحسنة الفرعية مثل "غابة التيه" دون أن يمسها لاعبو المستوى المتوسط.

كانت مجموعة سيليكا المكونة من ستة رجال مليئة بالمقاتلين المتمرسين، وكانت رحلتهم الاستكشافية التي استمرت ليوم كامل مثمرة. فقد تم قتل الوحش والعثور على صناديق الكنوز ونهب العديد من المستعمرة من الغابة. ومع ظهور أولى علامات حلول المساء، بدأت جرعات الشفاء تنفذ من جرعات الشفاء لدى المجموعة، لذا قرروا إنهاء اليوم والعود إلى المدينة. أعطت الأنثى الأخرى في المجموعة، التي كانت تحمل رمحًا طويلاً ورفيعاً، سيليكا ما بدا أنه توبيخ تنافسي.

"عندما نعود، سنقوم بتقسيم الأغراض التي وجدناها. ولكن بما أن ساحتلك تعالجك بالفعل، فأنت لا تحتاج إلى أي من هذه الأشياء، أفترض أنك لست بحاجة إلى أي من هذه الأشياء."

ردت سيليكا على الفور، في موقف دفاعي.

"وأنت كنت تتجول في الصفوف الخلفية دون أن تفعل أي شيء، لذا ليس لديك أي استخدام للكريستالات، على أي حال."

ازدادت المجادلة سوءاً، وكانت محاولات القائدة للزعيم في الترافق غير مجده للأسف. وصلت سيليكا أخيراً إلى نقطة الانهيار وانفجرت قائلة: "لست بحاجة إلى أغراضك الغبية. لن أعمل معك بعد الآن. هناك الكثير من الأطراف الأخرى التي تريدينى هناك!".

وتجاهلت سيليكا مناشدات القائد لها بالبقاء مع المجموعة حتى يغادروا الغابة على الأقل ويعودوا إلى المدينة، وانطلقت سيليكا في طريق مختلف وهي غاضبة.

بعد أن أتقنت حوالي 70 بالمائة من مهارات الخنجر وبدعم من مساعدة بينما، لم تكن سيليكا مزعجة بشكل خاص من وحوش الطابق الخامس والثلاثين، حتى وهي تعمل بمفردها. لم يكن من الصعب عليها التخلص من أي خصوم في طريق عودتها إلى المدينة... إذا لم تكن قد ضلت طريقها.

لم يتم تسمية غابة التيه بدون سبب، بعد كل شيء.

كانت الزنزانة مقسمة إلى عدة مئات من المناطق الصغيرة مثل لعبة لوحية، والأشجار الضخمة شاهقة من جميع الجوانب. بعد دقيقة واحدة من دخول شخص ما إلى منطقة جديدة، كانت المخارج المؤدية إلى المناطق المجاورة - شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً - تحول إلى تكوين عشوائي. لذا، كان اجتياز الغابة يعني المرور عبر كل منطقة في أقل من دقيقة أو شراء عنصر خريطة باهظ الثمن في المدينة يُظهر الطريق الصحيح.

كان قائداً للمجموعة الذي يحمل السيف والدرع هو الوحيد الذي يملّك خريطة، وداخل غابة التيه كانت بلورات النقل الآلني لا تعيدك إلى المدينة بل إلى منطقة عشوائية داخل الغابة. هذا يعني أن خيار سيليكا الوحيد كان محاولة الاندفاع عبر الزنزانة بأسرع ما يمكن. ما لم تضعه في الحساب هو مدى صعوبة الاندفاع بسرعة في المسار المتلوّي

ومنحنية وجذور الأشجار التي تمبل إلى الخارج لتعثر المارة.

كان ينبغي أن تتجه شمالاً مباشرةً، ولكن بعد عدة وقفات من عقارب الساعة التي كانت تضرب الوقت قبل أن تغادر منطقة ما، وترسلها في اتجاه مختلف تماماً، بدأت سيليكا تشعر بالضجر. كان لون غروب الشمس أعمق من اللون الأحمر، وكلما أسرعت في الهروب من الغسق المتزايد، كان تقدمها أسوأ.

في نهاية المطاف، تخلت سيليكا عن الركض وتشبت بالأمل في أن يأخذها مسارها إلى حافة الغابة في وقت ما. لكن سيدة الحظ لم تكن رحيمة بها. كانت الوحوش تقترب منها أثناء سيرها، وعلى الرغم من أنها كانت مجهزة جيداً من حيث المستوى، إلا أن الظلام المحيط بها جعل قدمها غير ثابتة. حتى مع مساعدة بينما، كان من المستحيل أن تهرب من الوطواط دون أن تصاب بأذى، وسرعان ما نفت جرعات الشفاء وبلورات الشفاء الطارئة.

بدأ أن بينما شعرت باضطراب سيليكا وأضاءت على شول ديرها بصيرير كرورورو، وفركت خد سيليكا برأسها الصغير. وبينما كانت تداعب رقبة شريكتها الطويلة، ندمت سيليكا على غضبها ونفاد صبرها الذي وضعها في هذا المأزق.

بدأت تصلي لله بصمت أثناء سيرها.

أنا آسف جداً لن أفكر في نفسي كمميزة مرة أخرى. أرجوك، دع الالتواء التالي يأخذني خارج الغابة.

دخلت منطقة النقل الآني المتذبذب وهي تصلي.

بعد نوبة قصيرة من الدوار، رأت... نفس الغابة القديمة، عميقه ومنذرة. كان الظلام حالكاً خلف الأشجار، ولم يكن هناك أي أثر للمرج الذي يحيط بالغابة.

بخيبة أمل، بدأت في المشي مرة أخرى - عندما رفعت بينما رأسها فجأة.

كيورو

لقد كان تحذيراً. سحبـت سيليكا بسرعة سيفها القصير من

الغمد، وهي تجهز نفسها في الاتجاه الذي كانت تنظر إليه بینا.

بعد ثوانٍ قليلة، انبعق هدير عميق من ظلال شجرة كبيرة مطحونة. ركزت سيليكا على البقعة، وبرز مؤشر أصفر إلى الوجود. كان أكثر من واحد. اثنان... لا، بل ثلاثة. لقد كانوا قردة ثملة، من أقوى الوحش التي يمكن العثور عليها في غابة التجوال. عضت سيليكا على شفتيها.

ومع ذلك...

من حيث مستواها، لم يكن من المفترض أن يكون الأمر بهذه الصعوبة.

عندما يخرج لاعبون من المستوى المتوسط مثل سيليكا إلى البرية، عادةً ما كانوا يلعبون بحذر، تاركين لأنفسهم مساحةً آمان واسعة. أرادوا أن يكونوا أقوياء بما فيه الكفاية حتى لو كانوا محاطين بخمسة وحوش، يمكنهم التعامل معهم جمِيعاً دون الحاجة إلى عناصر الشفاء.

كان لللاعبين من المستوى المتوسط أسباب مختلفة للمغامرة عن المقاتلين الكبار الذين سعوا جاهدين لإكمال اللعبة. لقد فعلوا ذلك لرفع العمود الفقري الضروري لعيش حياتهم اليومية، ولتحقيق مستوى كافٍ للحفاظ على مكانتهم كلاعبين من الطبقة المتوسطة، ولدرء الملل. لم يكن أيٌ من هذه الأسباب مهمًا بما يكفي للمخاطرة بالموت في الحياة الحقيقية. في الواقع، كان لا يزال هناك أكثر من ألف شخص في بلدة البدائيات لم يغادروا أبداً، لأنهم رفضوا تعريض أنفسهم لأي قدر من الخطير الذي قد يزيد من فرص موتهم.

من ناحية أخرى، كان الدخل الدوري مطلوبًا لتوفير وجبات الطعام وسرير للنوم، وكان هناك القلق المزمن الذي يشعر به جميع لاعبي ألعاب MMO عندما يشعرون أنهم أقل من المتوسط بشكل واضح داخل اللعبة. لذا بعد مرور عام ونصف في SAO، أصبح من الشائع الآن بالنسبة لغالبية اللاعبين الخروج إلى البرية هنا وهناك والاستمتاع بمحاجمة إعلانية جيدة، وإن كان ذلك في ظروف آمنة للغاية.

ولهذا السبب، لم يكن من المفترض أن يواجه سيليكا سيد التنانين أي صعوبة مع ثلاثة قردة سكارى، حتى لو كانوا أكثر

وحوش قوية في الطابق الخامس والثلاثين. لا ينبغي أن يكون

استنفرت سيليكا عقلها المتعب واستعدت بنصلها. طارت بینا من على كتفها واتخذت وضعية المعركة.

خرج الرجال القردة الضخمة من ظل الأشجار، وقد ارتدوا فراءً أحمر داكن اللون. كانوا يحملون هراوات وأباريق بدائية تشبه القرع الملفوف بحبيل.

رفعت القردة هراواتها وزارت مستعرضةً هراواتها، لكن سيليكا اندفعت أولاً مصممة على انتزاع زمام المبادرة. بدأت بالعضبة السريعة، وهي مهارة خنجر شحن متوسطة المستوى، ثم بدأت بهجوم مركب سريع عمر هدفها.

لم يكن بإمكان القردة المخمورين استخدام سوى مهارات الصولجان منخفضة المستوى، وعلى الرغم من أنهم كانوا يضربون بقوة، إلا أن سرعة وتعقيد مجموعاتهم كانت تافهة. ضربت سيليكا بسرعة ودقة، ثم قفزت جانبًا لتفادي الضربات المرتدة. بعد عدة جولات من تكتيك الكر والفر هذا، أصبح شريط صحة القرد الأول أقصر بكثير. وعلى فترات متقطعة، كانت "بينا" تنفس فقاعات تُربك الأعداء.

ولكن قبل أن توشك على القضاء على الرجل القرد الأول بهجومها الرابع - وهو هجومها الرابع - تحول عدو جديد من يمين الهدف. اضطررت سيليكا إلى تغيير التكتيک، وب بدأت العمل على هذا القرد الثاني. تراجع هدفها الأصلي بعيداً. وبدأ أنه يشرب شيئاً ما من القرع الذي كان يحمله.

وبعد ذلك، صدمت سيليكا عندما لاحظت بطرف عينيها أن شريط قوة القرد المخمور الأول يعيد ملء نفسه بسرعة، على ما يبدو، أيًّا كان السائل الموجود في قرعته، فقد كان له خصائص علاجية.

قاتلت سيليكا القردة السكارى مرة واحدة من قبل في الطابق الخامس والثلاثين. كان هناك اثنان منهم، وواجهت مشكلة صغيرة. كانت قد قضت عليهم قبل أن يتمكنوا من محاولة التبديل، لذلك كانت

لم تعرف قط عن هذه القدرة الخاصة بهم. كسرت عن أسنانها وعادت إلى القرد الثاني، مصممة على القضاء على هذا القرد قبل أن يتمكن من الهرب.

ولكن بعد الاندفاع العنيف الذي أرسل شريط صحة الوحش إلى المنطقة الحمراء، تراجعت إلى الوراء استعداداً لتوجيه ضربتها القاضية، وتقدم القرد الثالث إلى الفجوة. عند هذه النقطة، كان القرد الأول قد استعاد كامل صحته تقربياً.

لم يكن الأمر يسير على ما يرام. غمر فمها طعم نفاد الصبر.

كان لدى سيليكا في الواقع خبرة قليلة جداً في قتال الوحوش بمفردها. كان هامش الأمان القائم على المستوى مجرد مخزن رقمي مؤقت، لكن مهارة اللاعب الفعلية كانت مسألة مختلفة تماماً. بدأ نفاد صبر سيليكا يتحوّل ببطء إلى ذعر. أخطأت هجماتها أكثر فأكثر، مما فتح الباب أمام هجمات العدو المضادة.

عندما هزمت القرد الثالث إلى نصف صحته، بالغت سيليكا في محاولة للتجميع الكبير من المجموعات معاً. لم يفوّت القرد فترة الشلل القصيرة التي أصابت القرد، ووجهت له ضربة حاسمة.

كانت الهراءة أداة بدائية من الخشب المنحوت، لكن وزنها وقوّة القرد المخمور زادت من الضرر الذي أحذثته، حيث قطعت ما يقرب من ثلث قوتها بضربيّة واحدة. سرت قشّيرية في ظهرها.

حقيقة أنها كانت خارج جرعات الشفاء جعلت ذعر سيليكا أسوأ. لم تستطع بينما أن تستعيد سوى عُشر نقاط صحة سيليكا الإجمالية من خلال نفس الشفاء، ولم تكن قدرة بينما قادرة على استخدامها كثيراً. حتى مع احتساب هذا الشفاء، فإن ثلاثة ضربيات أخرى مثل هذه ستقتلها.

الموت. وبمجرد أن لاح هذا الشبح في أفق عقلها، لم تستطع سيليكا إلا أن تترنح. لم تستطع رفع ذراعيها. لم تستطع تحريك ساقيها.

حتى هذه اللحظة، كانت المعركة حتى هذه اللحظة تجربة مثيرة وبعيدة كل البعد عن أي خطر حقيقي. لم يخطر ببالها أبداً أن الموت الحقيقي قد ينبع عنها.

بينما كانت تراقب بلا حول ولا قوة القرد السكران وهو يعلو فوقها ويُزار بعصاً ملوحاً بهراوته عالياً، وصلت سيليكاً أخيراً إلى المعركة ضد حوش SAO. الحقيقة وراء المفارقة: قد تكون هذه لعبة، لكنها ليست لعبة تلعبها.

مع هدير منخفض، أسقط القرد هراوته على سيليكا، التي كانت تقف في مكانها. سقطت على الأرض، غير قادرة على تحمل الصدمة. واندفع شريط قوتها إلى جانبها، وسقطت في منطقة التحذير المنخفضة.

لم تستطع استدعاء فكرة واحدة. انهض واهرب. استخدم بلورة النقل الآني. كان لدى سيليكا عدد من الخيارات، لكنها لم تستطع أن تفعل أي شيء سوى المشاهدة بينما كان النادي يقترب للمرة الثالثة.

توهج السلاح الأزرق باللون الأحمر، وبينما كانت على وشك أن تغمض عينيها بشكل انعكاسي...

قفز ظل صغير أمام المضرب في الهواء. كان هناك صوت ارتطام ثقيل وإيقاعي. وتطايرت المؤثرات البصرية والريش الأزرق إلى الخارج، وتقلص شريط صغير من نقاط القوة إلى الحافة اليسرى.

كانت بينما مسحوبة على الأرض. رفعت رأسها، ونظرت إلى سيليكا بعيون زرقاء مستديرة. أطلقت زفراً صغيرة... وانفجرت إلى شظايا متلازمة متعددة الأضلاع. طار أحد ريش ذيلها الطويل في الهواء ليستقر على الأرض.

انقطع شيء ما داخل سيليكا بشكل مسموع. اختفت الخيوط غير المرئية التي كانت تأسرها. قبل الحزن، شعرت بالغضب. غضب على نفسها لأنها سمحت لضريبة واحدة أن تدفعها إلى الذعر والشلل. ولكن الأهم من ذلك، الغضب على نفسها لأنها غضبت على نفسها بسبب شجار سخيف، ولأنها كانت متغطرسة بما يكفي لتعتقد أنها تستطيع الهروب من الغابة بمفردها.

قفزت سيليكا برشاقة إلى الخلف، وتجنبت الضربة التالية للوحش، ثم مزقت الوحش بزئير خاص بها. ومض خنجرها مرازاً وتكرزاً، ممزقاً الرجل القرد.

عندما رأى القرد المخمور الأول زميله يتلقى ضرراً بالغاً، حاول القرد المخمور الأول أن ينطح مرة أخرى. أوقفت سيليكا هراوته بيدها اليسرى، ولم تكل نفسها عناء التهرب. انخفضت صحة جسدها بالفعل، ولكن ليس بنفس القدر الذي انخفضت به إذا أصابها مباشرة. تجاهلت سيليكا القرد. كانت عيناهما فقط على القرد الثالث، الذي قتل بينا.

استخدمت حجمها الصغير للتسلل إلى داخل دفاع العدو، وسدلت خنجرها في صدر الرجل القرد بكل قوتها. وبتأثير متناثر يشير إلى ضربة حاسمة، اختفت نقاط إصابة العدو. صرخت وانفجرت.

بينما كانت الشظايا تتطاير حولها، استدارت سيليكا وشنّت هجوماً صاماً على هدفها الجديد. كان مقياس صحتها في منطقة الخطر الحمراء بالفعل، لكنها لم تكن مدركة لذلك بعد الآن. فقط العدو الذي كانت تحتاج إلى قتله كان يملأ رؤيتها الضيقية.

وبينما كانت منخرطة في هجوم متھور تحت مسار الهراء الهابط، نسيت كل أفكار الموت.

انطلق ضوء أبيض أفقى وضرب القردين المخمورين من الخلف.

وعلى الفور، انقسمت أجسادهم إلى نصفين علوي وسفلي. انفجر أحدهما ثم الآخر في البداية إلى شظايا متطايرة.

وقفت سيليكا في عدم تصديق، ثم رأت رجلاً واحداً يقف خلف القطع المتاخرة. كان شعره ومعطفه أسود. لم يكن طويل القامة، ولكن بدا أن جسده بأكمله ينبغث منه حدة مفترسة. تعثرت سيليكا إلى الوراء في خوف غريزي. التقت أعينهم.

لكن نظراته كانت رقيقة وعميقة كالليل. وضع سيفه في غمده فوق ظهره بصوت مسموع، ثم فتح فمه ليتكلّم.

"...آسف لأنني لم أستطع إنقاذ صديقك..."

عند رعشة صوته، انزلقت آخر قوة من سيليكا. وانهمرت الدموع واحدة تلو الأخرى، لا يمكن إيقافها. وسقط خنجرها من يدها وارتطم بالأرض. لكن سيليكا لم تقلق إلا على الريشة الزرقاء التي لا تتحرك وسقطت على ركبتيها أمامه.

ومع تلاشي الغضب الشديد الذي كان يسيطر عليها تلاشي الغضب الأبيض الذي كان يسيطر عليها، وملأ الحزن والخسارة مكانها في أعماق صدرها. وأدى ذلك بدوره إلى انسكاب دموعها التي انسكت على خديها بلا نهاية.

لم يكن من المفترض أن تحتوي برمجة الذكاء الاصطناعي للوحوش العائلية على إجراءات روتينية يهاجم فيها المخلوق الوحش المعادية بنشاط. وهو ما يعني أنه عندما اندفعت بينما إلى مسار النادي القادم، كان ذلك فعلاً نابعاً من إرادة شخصية، وعلامة على الصدقة التي نشأت بينهما على مدار العام الماضي.

كانت سيليكا تضع يديها على الأرض وتخنق بكلماتها بين التنفسات.

"أرجوك... لا تركبني وحدي يا بينما..." لكن الريشة

الزرقاء الشاحبة لم تعطِ أي رد.

2

قال السياف ذو الرداء الأسود مرة أخرى: "أنا آسف". غمزت سيليكا دموعها بيس وهزت رأسها.

"... لا... إنه خطأي... لقد كنت غبية. شكرًا لك... على إنقاذي..."

كان عليها أن تعتصر الكلمات بين تنheads مخنقة. اقترب الرجل ببطء وركع أمام سيليكا وتحدد بتrepid.

"بشأن تلك الريشة... هل لها اسم عنصر محدد؟"

رفعت سيليكا رأسها مرتبكة من هذا السؤال غير المتوقع. فركت دموعها بعيداً ونظرت إلى الريشة الزرقاء الشاحبة مرة أخرى، مركزة بشدة.

والآن بعد أن فكرت في الأمر، بدا غريباً أن ريشة واحدة فقط تركت خلفها. عندما كانت تموت الأشياء في SAO، سواءً كانت أحاديث أو لاعبين، كانت تخفي تماماً، من المعدات إلى العناصر. مدت سيليكا يدها المرتعشة، ثم نقرت الريشة بإصبعها المؤشر، مثل النقر على الفارة. ظهرت لوحة نصف شفافة تسرد وزن الغرض باسمه.

قلب بيّنا

و قبل أن تنفجر سيليكا في البكاء مرة أخرى، اندفع الرجل مسرعاً في التدخل.

"انتظر، انتظر. إذا تركت أداة قلبها في الخلف، فهناك احتمال أن تتمكن من إنعاشها".

"هاه؟"

انتبهت سيليكا. نظرت إلى وجهه وفهمها نصف مفتوح.

"ليس معروفاً للجميع، حيث لم يتم اكتشافه إلا مؤخراً. في الطرف الجنوبي من الطابق السابع والأربعين، هناك زنزانة في الهواء الطلق تسمى تل الذكريات. إنه في الواقع صعب جدًا بالنسبة لاسم لطيف مثل هذا الاسم، على أي حال، هناك زهرة تنمو على قمة التل، ومن المفترض أن تعيد إحياء العائلة".

"حقاً؟" صرخت سيليكا، وقفزت على قدميها قبل أن يكمل كلامه. كان نور الأمل يشرق على قلبها مرة أخرى، بعد أن كان قبل لحظات قد غرق في الحداد. لكن...

"...الطابق السابع والأربعون..."

تراجعت أكتافها. كان ذلك على ارتفاع اثنى عشر طابقاً، أي بعيداً عن نطاقها الآمن. وفي الوقت الذي نظرت فيه إلى الأرض باكتئاب، تمم الرجل ووضع يده على رأسه.

"هم... مقابل تكلفة السفر وقليل من المال الإضافي، يمكنني الذهاب لإحضاره لك.

المشكلة هي أنني سمعت أن الزهرة لن تفتح ما لم تذهب مروضة الوحوش التي فقدت مأولوها إلى هناك بنفسها..."

ابتسمت سيليكا من لطف كلماته المدهش.

"لا بأس. أنا ممتن للمعلومات. ما دمت أعمل بجد وأرتقي بمستواي، فأنا متأكد من أنني سأعمل بجد في يوم من الأيام..."

"الأمر ليس بهذه السهولة. لديك فقط ثلاثة أيام بعد موعد المؤلف لإعادته. بمجرد أن تصل إلى تلك النقطة، يتحول اسم العنصر من قلب إلى ذكر..."

"ماذا؟ لا!" صرخت سيليكا.

كان مستواها الحالي 44. لو كانت SAO لعبة تقمص أدوار نموذجية، وكانت متوازنة بحيث يتوافق رقم الدور مع مستوى اللاعب الأنسب لها. ولكن بالنظر إلى النتيجة الدائمة

احتمالات الموت، أردت أن تكون أعلى من طابقك الحالي بعشرة مستويات جيدة.

وهو ما يعني أنها إذا كانت ستذهب إلى الطابق السابع والأربعين، فيجب أن تكون في المستوى 55 على أقل تقدير. ولكن كان من المستحيل ببساطة أن تكسب أكثر من عشرة مستويات في ثلاثة أيام - أي يومين إذا كانت تعطي لنفسها الوقت الكافي للوصول إلى التل مع الزهرة. كانت سيليكا مجتهدة للغاية في مغامراتها، وقد استغرقت سنة كاملة للوصول إلى حالتها الحالية.

سقطت سيليكا على الأرض في يأس مرة أخرى. التقطت ريشة بيها وضمنتها بكلتا يديها إلى صدرها. ندمت على غبائها وعجزها، وانهمرت دموعها مرة أخرى.

في مكان ما في الأعلى، سمعت الرجل يقف على قدميه. أرادت أن تشكره مرة أخرى قبل أن يغادر، لكنها لم تكن لديها الإرادة لفتح فمها.

وبدلاً من ذلك، ظهرت نافذة نظام شفافة لامعة وشفافة في الأفق: موجه تجاري. نظرت لأعلى لترى أنه كان يتلاعب بنفس النافذة أعلاه. كانت عناصر مختلفة تظهر في قائمة التداول: درع الخيط الفضي، خنجر إيبون... لم تر أياً منها من قبل.

"أُم..." بدأت، لكن الرجل قطع عليها كلامها بفظاظة.

"يجب أن تعطيك هذه المعدات دفعـة تساوي خمسة أو ستة ليفات. إذا ذهبت معك، فمن المحتمل أن نتبرأ منا."

"ما..."

وقفت سيليكا هناك وفهمها مفتوح. حدقت فيه وهي غير متأكدة من نواياه. تعرف النظام على تركيزها وأظهر مؤشرًا أخضر في أعلى يمين وجهه، ولكن بطريقة SAO النموذجية، لم يعرض سوى شريط نقاط قوة بسيط - لا اسم أو مستوى.

كان من الصعب تخمين عمره. فقد كان حضوره المهيم بسواه الأنثيق وأسلوبه المسترخي يوحي بأنه شخص أكبر سنًا بكثير، ولكن عينيه المختبئتين خلف غرّته الطويلة كانتا ساذجتين، وكانت استدارة وجهه الأنثوية توحى بالمراهقة. استجمعت سيليكا شجاعتها للتسأل.

"لماذا... تفعل كل هذا من أجلي...؟"

كانت حذرة قبل كل شيء. تقرب رجال أكبر سنًا بكثير من سيليكا في عدة مناسبات، حتى أن أحدهم تقدم لخطبتها. في سن الثالثة عشرة، لم يكن هذا يعني شيئاً سوى الرعب لسيليكا. حتى أنها لم تحصل على رسالة حب من زميل لها في المدرسة.

في نهاية المطاف، تعلمت سيليكا أن تتجنب اللاعبين الذكور الذين يبدو أن لديهم دوافع خفية، وكان من المعروف أن أي صفة في آينكراد تبدو جيدة جدًا لدرجة يصعب تصديقها، ربما تكون كذلك.

حلَّ رأسه مرة أخرى باحثاً عن الإجابة الصحيحة. فتح فمه ليتكلم، ثم أغلقه مرة أخرى. نظر بعيداً، ثم تتمم أخيراً: "حسناً، هذا ليس كتاباً هزلياً... لذا إذا وعدتني بعدم الضحك، سأخبرك لماذا".

"لن أضحك."

"تبدين... مثل أخي الصغيرة."

لقد كان سبباً سخيفاً لدرجة أن سيليكا لم تستطع إلا أن تنفجر في الضحك. حاولت أن تغطي فمها، لكن ذلك لم يكن كافياً لمنعها من الخروج.

"لقد قلتِ أنك لن تصاحكي..."

هزَّ كتفيه وعبس وتعبس وتعبيرات الألم بادية على وجهه. وهذا ما جعلها تصاحك أكثر.

إنه ليس شخصاً سيئاً في النهاية...

ويبينما كانت سيليكا تكتم ضحكتها قررت أن الأمر يستحق المحاولة لتحقق في حسن نوايا الرجل. كانت

مستعدة للموت. لم يكن لديها شيء آخر تخسره، وكانت هذه فرصتها الوحيدة لإحياء بینا.

فأومأت له برأسها قليلاً وقالت: "شكراً لك على مساعدتك. في البداية أنقذت حياتي، والآن هذا...".

نظرت سيليكا إلى أسفل النافذة وأدخلت كل ما لديها من كول في الهاشم التجاري. كان هناك أكثر من عشر قطع من المعدات على جانبه، وبدأ أنها كلها من المعدات النادرة التي لا يمكن شراؤها من مكان آخر.

"أنا أدرك أن هذا لا يكفي لكل هؤلاء..."

"لا، لست بحاجة إلى المال. هذه كلها بقايا الطعام، وهي تناسب نوعاً ما سبب مجئي إلى هنا على أي حال"، تتمم متتمماً بغموض. ضغط على زر موافق دون أن يقبل الذهب.

"شكراً لك... هذا كثير جداً. اسمي سيليكا."

كانت تتوقع أن يتفاجأ قليلاً من الاسم - "أنت سيليكا تلك؟!" - لكن يبدو أنه لم يسمع بها. لوهلة شعرت بخيبة أمل، ثم ذكرت نفسها بأن غرورها هو ما أوقعها في هذه الفوضى.



أوما الرجل برأسه، ثم مدد يده.

"أنا كيريتو. أعتقد أننا نعمل معًا لبعض الوقت." أمسكت بيده،

وتصافحا.

سحب الرجل الذي يُدعى كيريتو خريطة غابة المتجلول من الحقيقة المتدلية من خصره، وفقد ليри أي اتجاه يقع مخرج الغابة، وبدأ في السير. هرولت سيليكا خلفه وهي تضع ريشة بينما على شفتيها وتعيد التأكيد بصمت.

فقط انتظري يا بينما سأعيديك، أقسم لك...

كانت المدينة الرئيسية في الطابق الخامس والثلاثين عبارة عن بلدة زراعية رعوية، مليئة بالمنازل ذات الجدران البيضاء والأسقف الحمراء. لم تكن مكاناً كبيراً، لكنها كانت في الوقت الحالي مرتفعة لنشاط اللاعبين من المستوى المتوسط، لذا كانت تعج بالناس.

اعتبرت سيليكا أن فريفين هي مسقط رأسها، في الطابق الثامن. ولكن بما أنها لم تكن تملك المال لشراء منزل هناك بالفعل، فلم يكن الأمر مختلفاً حقاً عن شراء غرف النزل في أي طابق آخر. كان الاختلاف الأكبر هو مذاق الطعام الذي يقدمه أصحاب النزل، ووهدت سيليكا أن كعكة الجبن التي أعدها هذا الطاهي تروق لها. كانت قد مكثت في المدينة لمدة أسبوعين قبل أن تبدأ أخيراً في غابة التجوال.

سارت سيليكا في الجادة الكبيرة إلى ساحة النقل الآني مع كيريتو وهي تنظر حولها بفضول. وسرعان ما بدأ اللاعبون الذين تعرفت عليهم ينادونها. انتشر خبر عدم انتماها مرة أخرى، وبدأت دعوات الحفلات تتدفق عليها.

"أقدر اهتمامك، لكن..." بذلت سيليكا قصارى جهدها لرفض العرض بأدب، ثم نظرت إلى الجانب إلى كيريتو. "سأكون في حفلة معه لبعض الوقت."

احتج الحشد الساخط، ثم أطلقوا نظرات مريبة على

شريكها الجديد

لقد رأت سيليكا قدرته بنفسها، ولكن نظراته المتواضعة وأسلوبه المتحفظ لم يكن يُظهر حالة من القوة أمام الجمهور في الوقت الحالي.

حتى أنه لم يكن مجھزاً بأي عتاد باهظ الثمن - لم يكن يرتدي أي درع ظاهر، بل كان يرتدي معطفاً جلدياً قديماً باهتاً فوق قميصه. وكان هناك سيف واحد معلق على ظهره. ولا حتى درع.

"مرحباً بك." اقترب من كيريتو رجل طويل القامة يحمل سيفاً عظيماً وكان أكثر الخاطبين إصراراً على خطبتها ونظر إليه. "لم أرك في الجوار من قبل، ولا أقدر لك أن تتخطى الصف. لقد كنا خلفها منذ زمن طويل."

"ومع ذلك... هذه هي الطريقة التي تساقط بها الأوراق في بعض الأحيان، كما تعلم..."

حلَّ كيريتو رأسه منزعجاً من هذا الاهتمام. التفتت سيليكا إلى المتكلم، وقد خاب أملها قليلاً لأن كيريتو لم يعطه المزيد من الحجة.

"لقد طلبت منه الانضمام إلىـ آسف!"

وانحنت بعمق مرة أخرى، ثم أمسكت بكم معطف كيريتو ومضت مبتعدة بسرعة. لوح الرجال خلفها بشوق، معلنين أنهم سيرسلون المزيد من الرسائل. عبرت ساحة الناقل الآني ونزلت الشارع الرئيسي الذي امتد شمالاً.

بمجرد أن اختفى حشد اللاعبين عن الأنظار، تنفست سيليكا الصعداء ونظرت إلى كيريتو.

"أنا آسف بشأن كل ذلك."

"لا تقلق." ابتسם لها كيريتو مبتسماً، كما لو أنه لم يزعجه ذلك على الإطلاق. "لم أكن أدرك أنك مشهورة جداً يا آنسة سيليكا."

"فقط نادني بـ"سيليكا وأنا لست ... إنهم فقط يدعونني لأنكون جالب الحظ لهم، لأجعلهم يبدون أفضل. و... سمحت لهذا الاهتمام أن يؤثر على رأسي... وانتهى بي الأمر وحيدة في الغابة... وعندها..."

أعادت الأفكار عن بینا الدموع.

قال كيريتو بهدوء تام: "سيكون كل شيء على ما يرام". "سنعيد بینا. لا تقلق بشأن ذلك".

مسحت سيليكا دموعها وابتسمت له. والغريب أنها لم تستطع إلا أن تصدقه.

وفي نهاية المطاف، ظهر مبني من طابقين أكبر بكثير من المبني الأخرى على الجانب الأيمن من الشارع. كان ذلك هو "ويذر-فين"، نزل سيليكا المفضل. وفجأة أدركت أنها أحضرت كيريتو إلى هنا دون أن تستشيره أولاً.

"أين منزلك يا كيريتو؟"

"أنا دائمًا ما أبقى في الطابق الخامس... ولكن سيكون من الصعب العودة إلى الطابق الخامس لذا سأبقى هنا الليلة."

"عظيم!" صفت سيليكا بيديها. "كعكة الجبن هنا رائعة."

ولكن بينما كانت تسحب كيريتو إلى داخل النزل، خرجت مجموعة من أربعة أو خمسة أشخاص من متجر الأغراض المجاور. كانت المجموعة التي كانت تعمل معها خلال الأسبوعين الماضيين. كان الرجال في المقدمة يتوجهون نحو الساحة غافلين عن ذلك، لكن المرأة التي كانت في الخلف التفت بالصدفة ونظرت سيليكا مباشرة في عينيها دون أن تشعر.

"!..."

كان آخر شخص تريده أن تراه: المرأة ذات الرمح التي تشارجرت معها، مما أدى إلى انفصالتها عن الحزب في غابة التيه. أخفت وجهها وحاولت التسلل إلى النزل دون تعليق.

"هل هذه سيليكا؟"

لم يكن لديها خيار سوى التوقف الآن. "...مرحباً

مرة أخرى."

"حسناً، حسناً، لقد خرجت من الغابة. يا لحسن حظك."

ضحك المرأة ذات الشعر المجعد الأحمر اللامع، والتي كان اسمها روزاليا على ما يبدو، ضحكة ساخرة.

"لا فائدة من الزحف إلينا الآن. لقد قسمنا الأغراض بالفعل."

"أخبرتك أني لا أريد أي شيء! المعدنة، أنا مشغول."

حاولت أن تقطع المحادثة باختصار، لكن المرأة لم تدعها تذهب. عندما لاحظت المساحة الفارغة على كتف سيليكا، عبرت شفتيها نظرة بغيضة.

"ماذا حدث لسعليتك الصغيرة؟"

عضت سيليكا على شفتيها. لا يمكن وضع مألف في مخزن العناصر أو الاحتفاظ به في مكان آخر. إذا لم تر صديقة سيليكا في الجوار، كان هناك تفسير واحد فقط. كانت روزاليا تعرف ذلك بالطبع، لكنها تظاهرت بالغباء وابتسمت تتسلل إلى شفتيها.

"هل هذا يعني ما أعتقد أنه يعنيه...؟"

"لقد ماتت... لكن!" حدقت سيليكا في المرأة ذات الرمح. "سوف أعيد بینا إلى الحياة!"

اتسعت عينا روزاليا المتعجرفة قليلاً. وأطلقت صافرة ناعمة.

"أوه، إذن أنت ذاهم لزيارة تل الذكريات. أيمكنك فعلًا التعامل معها بمستواك؟"

"يمكنها ذلك"، قاطعه كيريتو. تقدم إلى الأمام وهو يلوح بمعطفه

أمام سيليكا. "إنها ليست زنزانة بهذه الصعوبة."

نظرت روزاليا إلى كيريتو نظرة تقييم، والتفت شفاتها الحمراوان إلى نظرية سخرية أخرى.

"هل أغرتك بالعمل معها أيضاً؟ أنت لا تبدو بهذه القوة."

كانت سيليكا ترتجف من الغضب العاجز. كانت تدلي رأسها محاولة مقاومة دموعها.

"لذهب." وضع كيريتو يده على كتفها وأرشدها إلى النزل.

"حظاً سعيداً على ما أعتقد." ضحكت روزاليا ضحكة خافتة بعدهم، لكنهم لم يلتفتوا.

كان الطابق الأول من ويدران عبارة عن مطعم كبير. أجلس كيريتو سيليكا على طاولة في الخلف، ثم ذهب إلى الشخص غير القابل للعب في المكتب. قام بتسجيل الدخول، ونقر على القائمة الموجودة فوق المنضدة، ثم عاد.

عندما جلس مرة أخرى أمامها، استعدت سيليكا للاعتذار عن هذا الجزء من الكراهة، أيضاً. لكن كيريتو رفع يده ليوقفها، وكان يبتسم.

"لنحصل على شيء نأكله أولًا."

جاء النادل في تلك اللحظة حاملاً كوبين على البخار. كانت مملوءة بسائل أحمر معطر برائحة غريبة.

قدم كيريتو نخبًا لتشكيل حزبهم الجديد، وأخذت سيليكا رشبة من المشروب الساخن.

"...لذيد..."

ذكرتها الرائحة المتبللة والنكهة الحامضة الحلوة بالنبيذ الحار الذي سمح لها والدها بتذوقه منذ زمن بعيد. لكن سيليكا كانت قد جربت كل مشروب في القائمة خلال إقامتها التي استمرت أسبوعين ولم تعد

عضو بهذه النكهة الخاصة. "ما هذا؟"

أعطها كيريتوا بتسامة ساخرة. "تسمح لك المطاعم غير القابلة للعبادة بإحضار زجاجاتك الخاصة. هذا عنصر خاص بي يسمى روبي إيكور. كوب منه سيرفع من خفة حركتك بمقدار واحد."

"بـ-لكن يجب أن يكون ذلك قيماً للغاية..."

"مهلاً، إن الاحتفاظ بالخمور محسوّة في مخزونك لا يجعل طعمها أفضل مع تقدّم العُمر. بالإضافة إلى ذلك، لا أعرّف الكثيّر من الناس، لذلّك هناك مناسبات قليلة لفتحه..."

هز كتفيه بشكل مسرحي. ضحكت سيليكا وأخذت رشفة أخرى.
وبذا أن النكهة المألوفة الغريبة قد أراحت قلبها المنكمش والقاسي بعد يوم من الحزن الشديد.

حتى بعد أن أفرغت الكأس، أبقيته ممسكاً بصدرها محاولةً أن تتذوق دفءه. نظرت إلى أسفل الطاولة وتمرت قائلة: "المذا... لماذا... تقول مثل هذه الأشياء الفظيعة...؟"

تحول وجه كيريتوا إلى وجه جاد. وضع كوبه جانبًا. "هل لعبت أي

"لعبة أخرى من ألعاب MMO غير SAO؟" "إنها الأولى لي."

"فهمت. حسناً، الكثير من الناس يغيرون شخصياتهم عندما يتقمصون شخصية جديدة في لعبة على الإنترنت. البعض يتتحولون إلى الأخيار، والبعض يتتحولون إلى أشرار... هذا هو أساس مصطلح لعبة تقمص الأدوار، انظر. لكن أعتقد أن الأمر مختلف في SAO."

تصلىت عناه للحظة.

"أعني، حتى المحاصرين هنا... أنا أدرك أنه من المستحيل أن يعمل كل لاعب في اللعبة معًا من أجل تحقيق هدف التطهير. لكن حتى مع ذلك، هناك الكثير منمن يفرحون بمصائب الآخرين، أولئك الذين يسرقون... حتى أولئك الذين يقتلون

الآخرين".

حدق كيريتوا مباشرة في عيني سيليكا. كان بإمكانها أن ترى في داخل الغضب لون حزن شديد.

"أعتقد أن أولئك الذين يرتكبون الشر هنا هم المرضى حقاً في الحياة الحقيقية". لكنه لاحظ بعد ذلك نظرة الخوف على وجه سيليكا واعتذر بابتسامة.

"ثم مرة أخرى، ليس لدى مساحة كبيرة للحديث. أنا لست في الخارج أفقد الناس يميّناً ويساراً. لقد تركت شركائي للموت من قبل..."

"كيريتوا..."

ادركت سيليكا بشكل خافت أن السياف الأسود الذي كان أمامها لا بد أنه يخفي بعض الكرب الذي لا يصدق. أرادت أن تشاركه تعاطفها لكنها لعنت مفرداتها الضحلة لعدم امتلاكها الكلمات التي أرادتها. وبدلًا من ذلك، وجدت نفسها تمسك بكلتا يديها بقبضة يده فوق الطاولة.

"أنت شخص جيد يا كيريتوا. لقد أنقذتني."

حاول سحب يديه إلى الوراء لفترة وجيزة مندهشًا، لكنه توقف بنفس السرعة. ارتسمت ابتسامة لطيفة على زاوية فمه.

"والآن أنا من يتم إسعادي. شكرًا يا سيليكا."

في تلك اللحظة، شعرت سيليكا بخفقان مؤلم في أعماق صدرها. بدأت نبضات قلبها تتتسارع دون سبب واضح. كان وجهها ساخناً. تركت يد كيريتوا على عجل ثم ضمت يدها إلى صدرها. لكن ذلك الوجع العميق لم يتبدل.

"هل هناك خطب ما؟" سألها وهو يميل على الطاولة. هزت رأسها بقوة، محاولةً استدعاء ابتسامة.

"لا شيء! أنا جائع فقط."

وبعد أن انتهوا من تناول البخنة والخبز الأسود مع كعكة العجين للتحلية، كانت الساعة قد تجاوزت الثامنة. قرروا أنه من الأفضل أن ينالوا قسطاً من الراحة المبكرة قبل زيارة الغد إلى الطابق السابع والأربعين، لذلك توجهوا إلى سالم ويدران. كان هناك موكب طويل من الأبواب التي تصطف في الردهة الواسعة.

تصادف أن غرفة كيريتو كانت بجوار غرفة سيليكا. نظر كل منهما إلى الآخر مرة أخرى جنباً إلى جنب، وضحكا، وقالا ليلة سعيدة.

قبل أن ترتدي ملابس النوم، قررت سيليكا أن تتدرب على بعض الضربات بالخنجر الجديد الذي أعطاها إياه كيريتو. حاولت أن تركز فقط على الوزن الزائد لهذا السلاح غير المأثور، لكن النبض النابض في صدرها لم يتركها وشأنها.

وعلى الرغم من الإلهاء، فقد تمكنت في النهاية من تنفيذ خمس ضربات متتالية دون خطأ. فتحت "سيليكا" نافذتها وفكت معداتها، ثم استلقت على السرير بملابسها الداخلية فقط. ضربت الحائط لاستدعاء القائمة المنشقة، ثم أطفأت الأنوار.

اعتقدت أنها ستغرق في النوم مباشرةً، نظراً لإرهاقها، ولكن لسبب ما، لم تأت تلك الراحة.

كانت تنام كل ليلة منذ أن أصبحت صديقة بينا وهي تحتضن ذلك الجسد الدافئ الرقيق. الآن شعرت بأن سريرها كبير وفارغ. بعد تقلب لا نهاية له ذهاباً وإياباً، استسلمت سيليكا أخيراً ونهضت إلى وضعية الجلوس. نظرت إلى الحائط على اليسار الذي يفصل غرفتها عن غرفة كيريتو.

أريد أن أتحدث معه أكثر.

كانت منزعجة قليلاً من هذا الإدراك. فهي لم تعرفه إلا منذ نصف يوم فقط، وكان صبياً. لطالما كانت حريصه على عدم الاقتراب منهم كثيراً، فما الذي جعل هذا الرجل المبهم صاحب السيف الغامض مختلفاً؟ لم تستطع سيليكا أن تفسر كيف يعمل عقلها.

ألقت نظرة على الزاوية اليمنى السفلى من رؤيتها لترى أن الساعة قد قاربت العاشرة الآن. كانت خطوات اللاعبين الذين يمرون في الشارع أسفل نافذتها قد خفت، وكان الصوت الوحيد الصادر من الخارج هو عواء كلب بعيد.

سيكون ذلك سخيفاً يجب أن أخلد للنوم

ولكن على عكس ما كانت تفكر فيه، تسللت سيليكا بصمت من سريرها. قالت لنفسها سأطرق الباب بهدوء تام. فقدت قائمة معداتها وارتندت أجمل سترة تملكها.

وبعد بضع خطوات في الردهة المضاءة بالشمعة، ترددت أمام بابه. وبعد عدة لحظات، رفعت سيليكا أخيراً يدها اليمنى وطرقت الباب مرتين متعددة.

بشكل افتراضي، جميع الأبواب في اللعبة عازلة للصوت تماماً ولا تسمح للأصوات بالدخول أو الخروج. الاستثناء الوحيد هو في غضون ثلاثين ثانية من طرق الباب، وجاء رد كيريتو على الفور تقريباً. فتح الباب.

خلع كيريتو معداته وكان يرتدي قميصاً بسيطاً. اتسعت عيناه عندما رآها.

"هل هناك خطب ما؟" "أم..."

أصيّبت سيليكا بالذعر، وأدركت الآن فقط أنها لم يكن لديها عذر جيد للمجيء. كان القول بأنها "أرادت التحدث" مجرد اعتراف صبياني للغاية.

"حسناً، كما ترى... أردت أن أسأل عن الطابق السابع والأربعين!"

ولحسن الحظ، قبل سببها دون مزيد من الأسئلة. "أوه، بالتأكيد. هل تريدين

النزول إلى الطابق السفلي إذن؟"

"حسناً في الواقع، كنت آمل أن نتحدث في غرفتك"، ثم أضافت بتلقائية: "حسناً، في الواقع، كنت آمل أن نتحدث في غرفتك"، ثم أضافت على عجل: "لأننا لا نريد أن يسمع أحد هذه المعلومات القيمة!"

"آه ... حسناً ... هذا صحيح، لكن ..."

حك كيريتو رأسه بانزعاج لكنه تتمم أخيراً "حسناً إذا" وفتح الباب على مصراعيه ليسمح لها بالدخول.

كانت غرفته مماثلة تماماً لغرفتها: كان السرير على اليمين، وكانت هناك طاولة شاي واحدة وكرسي على الجانب الآخر منها. لم يكن هناك أي تجهيزات أخرى في الغرفة. كان الفانوس المدمج في الجدار الأيسر ينبعث منه ضوء برتقالي.

أعطي كيريتو الكرسي لسيليكا وجلس على السرير، ثم فتح قائمته. أخرج صندوقاً صغيراً بسهولة مألوفة.

احتوى الصندوق على كرة بلورية صغيرة. كانت تلمع بضوء الفانوس.

"إنها جميلة جداً... ما هي؟" "إنها

تدعى كرة السراب."

نقر كيريتو على الكرة بإصبعه لظهور قائمة أخرى. ضغط على بعض الأزرار وضغط على موافق.

بدأ الجرم السماوي يتوجه باللون الأزرق، وظهرت صورة ثلاثة الأبعاد فوقه. بدت الصورة وكأنها لأرضية كاملة من أينکراد. تم تصوير المدن والغابات بتفاصيل دقيقة، وصولاً إلى الأشجار الفردية. لم تكن مثل الخرائط البسيطة التي يمكنك عرضها من قائمة النظام.

"واو..."

كانت سيليكا مذهولة بالتضاريس الزرقاء الشفافة. شعرت أنها إذا حدقت بما فيه الكفاية، فقد تتمكن من رؤية أشخاص صغار يسافرون على الطرقات.

"هذه هي المدينة الرئيسية، وهنا تل الذكريات. سنسلك هذا الطريق هنا... لكن هناك بعض الوحوش المخادعة حول هذه المنطقة..."

أشار كيريتوا بإصبعه إلى الملامح المختلفة للطابق السابع والأربعين، مستذكرةً بسهولة جميع المعلومات ذات الصلة. ملأ صوته الهادئ والثابت سيليكا بدفعٍ لطيف.

"... وبمجرد أن نعبر هذا الجسر، سيكون التل على مرئي البصر..." وفجأة انقطع صوته.

"؟..."

"صـه..."

وضع كيريتوا إصبعه على شفتيه ووجهه صارم. ألقى نظرة حادة على الباب.
وكالصاعقة، اندفع كالصاعقة من على السرير إلى الباب، وفتحه بقوة.

"من هناك؟!"

سمعت سيليكا خطىً متثاقلة تهrol مبتعدة. فأسرعت إلى المدخل، وحشرت وجهها حول الإطار أسفل جسد كيريتوا، ورأت شخصاً قبل أن يندفع إلى أسفل الدرج في أقصى القاعة.

"ما... ماذا؟"

"أعتقد أننا سمعنا بالصدفة..."

"لكن... ظننت أنك لا تستطيع سماع الأصوات من خلال الأبواب..."

"إذا كانت مهارة التنصت لديك جيدة بما فيه الكفاية، يمكنك ذلك. لكن قلة من الناس من يكلفون أنفسهم عناء رفع مستواها إلى هذا المستوى العالي..."

عاد كيريتوا إلى الداخل وأغلق الباب. جلس على

السرير، تائهة في التفكير. جلست سيليكا بجانبه وذراعها ملفوقة حول جسدها. كانت تعاني من عدم الراحة التي تلوح في الأفق.

"ولكن لماذا يتنصل شخص ما على-"

"أعتقد أننا سنكتشف ذلك قريباً جداً. انتظر، سأكتب رسالة."

ابتسم لها ابتسامة جافة، ووضع الخريطة البدوية جانبًا، ثم فتح نافذة الرسائل. طارت أصابعه فوق لوحة المفاتيح الهولو.

تکورت سيليكا على شكل كرة على السرير خلفه. كانت الذكريات من حياتها الحقيقية المفقودة منذ فترة طويلة تتدفق من جديد. كان والدتها كاتبًا صحفياً مجانيًا. كان دائمًا ما ينحني على جهاز كمبيوتر قديم، ينقر على المفاتيح مع تجهم في وجهه. لطالما أحبت مشاهدة هيئة عمله من الخلف.

لقد زال خوفها الآن. بينما كانت تحدق في جانب وجه كيرينتو، كانت سيليكا تغط في دفء منسي منذ فترة طويلة وكانت نائمة قبل أن تعرف ذلك.

فتحت سيليكا عينيها ببطء على صوت رنين الرنين في أذنيها. كان المنبه الصباغي مسموعاً لها فقط. كانت الساعة السابعة صباحاً.

دفعت الغطاء عنها وجلست. لم تكن سيليكا شخصاً صباغياً، لكنها كانت في مزاج جيد بشكل مدهش اليوم. شعرت بأن ذهنها صافٍ وصافٍ بطريقة لا يمكن أن يوفرها لها سوى النوم العميق الجيد.

تناءبت على نطاق واسع، واستدارت لتخرج من السرير، ثم توقفت بهزة.

كان ضوء الصباح المناسب من النافذة يضيء شكلاً نائماً جالساً على الأرض ونصفه العلوي مسنوداً إلى السرير. كانت على وشك الصراخ، معتقدة أنه دخيل، إلا أنها تذكرت أين نامت الليلة الماضية.

لقد غفوْتُ في غرفة كيريتو ولم أغادر أبداً...

مع هذا الإدراك، ازدادت حرارة وجهها كما لو أن وحشاً ينفخ أنفاس النار عليه. بمعرفة أن محرك الرسوم البيانية في SAO يميل إلى المبالغة في مشاعر الوجه، لم تكن ل تستغرب إذا كان البخار الحقيقي يتتصاعد منها. لا بد أن كيريتو تركها في السرير أثناء نومها، ثم قرر أن ينام على الأرض بدلاً من ذلك. غطّت سيليكا وجهها بكلتا يديها وتلوّت من الإحراب والشعور بالذنب.

بعد نصف دقيقة، استجمعت أفكارها وتسللت من السرير. وسارت على أطراف أصابعها إلى الجانب الآخر، وانحنت لتنظر إليه.

كان وجه السيف الأسمر النائم ملأً بشكل غير متوقع لدرجة أن سيليكا اضطرت إلى كتم قهقهة. كانت نظراته القاسية تجعله يبدو أكبر سنًا بكثير عندما يكون مستيقظاً، لكنه الآن لا يبدو بعيداً عن عمرها.

كان من الممتع أن تجلس هناك تتجسس على فريستها الغافلة، لكن سيليكا كانت تعلم أن لديهم أشياء أكثر أهمية للقيام بها فوخررت كتفه برفق.

"كيريتو، إنه الصباح."

انفتحت عيناه على الفور، ثم أغمض عينيه بسرعة لمدة سبع ثوانٍ وهو يحدق فيها. وفجأة تحول تعبيره المذهب إلى ذعر.

"أوه... آسف!" لقد انحني. "كنت سأوقظك، لكنك كنت نائمة بسلام. حاولت أن أحملك إلى غرفتك، لكن الباب كان مغلقاً، لذا..."

ضمنت اللعبة أنه من المستحيل اقتحام غرفة مستأجرة من قبل لاعب آخر، لذلك إذا لم تكن على قائمة أصدقاء الضيف، فلا توجد طريقة لاقتحام الغرفة التي استأجرها لاعب آخر، فلا توجد طريقة للدخول عنوة. لوحظ "سيليكا" بيديها على عجل.

"لا، إنه خطأي أنا آسف، ما كان يجب أن أحتل سريرك..."

"لا تقلق بشأن ذلك. أنت لا تستيقظ بأوجاع وألام هنا، مهمما كانت الطريقة التي تنام بها." نهض كيريتو واقفاً على قدميه، وهو يطقطق رقبته فيما يبدو تناقضًا مع ما قاله للتو. رفع يديه وتمدد ثم نظر إلى أسفل إلى سيليكا كما لو كان يتذكر شيئاً ما.

"حسناً، أولاً... صباح الخير." "أوه!

صباح الخير." صاحكا معاً.

نزل الاثنين إلى الطابق السفلي لتناول وجبة إفطار شهرية استعداداً لتل الذكريات في الطابق السابع والأربعين، ثم خرحا إلى ضوء الشمس الساطع في الصباح الباكر. تقاطع اللاعبون النهاريون الذين كانوا قد بدأوا للتو مغامراتهم اليومية واللاعبون الليليون العائدون إلى منازلهم من رحلة صيد طويلة في الشارع بتعابير مختلفة تماماً.

قاما بتخزين الجرعات وما شابه ذلك من متجر الأغراض المجاور للنزل قبل التوجه إلى بوابة النقل الآني. لحسن الحظ، تمكنا من الوصول إلى هناك دون مضايقة الخاطبين المتحمسين من الأمس. توقفت سيليكا قبل القفز إلى البوابة الزرقاء المتوجة.

"لا أعرف اسم المدينة في الطابق السابع والأربعين..."

كانت على وشك إحضار خريطةها للتذكرة عندما مد كيريتو يده.

"لا تقلق، سأقود الطريق." أخذت يده

بتrepid. "النقل الفضائي: فلوريا!"

ومض ضوء ساطع وابتلعهما معًا. بعد إحساس شدّ خفيف، تلاشى التأثير البصري، وأمتلأت رؤية سيليكا بانفجار لوني مختلف.

"يا للروعة!" صاحت بسعادة غامرة.

كانت ساحة النقل الآني في الطابق السابع والأربعين مليئة بعدد لا يحصى من الزهور. كانت هناك ممرات ضيقة في أربعة اتجاهات تحيط بالمساحة المفتوحة، أما بقية الساحة المنحنية فكانت محاطة بأسوار من أحواض زهور كبيرة من الطوب تفيض بمجموعة لا حصر لها من النباتات غير المألوفة.

"هذا أمر لا يصدق..."

"يطلق معظم الناس على هذا الطابق اسم "حدائق الزهور". الطابق السابع والأربعون بأكمله مغطى بالزهور، وليس فقط المدينة. وإذا كان لديك وقت، فهناك أيضاً غابة الزهور العمالقة على الحافة الشمالية."

"ربما في وقت آخر."

ابتسمت سيليكا لكيريتو وانحنت على حوض زهور قريب. حشرت وجهها في زهرة شاحبة تشبه الزهرة الزرقاء واستنشقت رائحتها.

كانت الزهرة في غاية الروعة، مع خمس بتلات ذات عروق دقيقة وأسدية بيضاء وساقي خضراء فاتحة.

وبالطبع، لم تكن كل زهرة في هذه الزهرة بالذات مفصلة بشكل محبب للغاية، ناهيك عن عدد لا يحصى من النباتات والمباني التي لا حصر لها الموجودة في جميع أنحاء إينكراد. لم يكن لدى النظام ببساطة الموارد الهائلة المطلوبة للتعامل مع هذا القدر الكبير من التفاصيل، بغض النظر عن مدى كفاءة حاسوب SAO المركزي.

لتجنب هذا التحميل الزائد ولكن مع توفير شعور بالواقعية للاعبين، استخدمت SAO خاصية تسمى نظام التركيز على التفاصيل. إذا أظهر اللاعب اهتماماً بجسم ما ونظر إليه عن كثب، فإن اللعبة ستضبطه تلقائياً وتعرضه بتفاصيل أدق.

عندما سمعت سيليكا لأول مرة عن هذه القدرة، منعت نفسها في الواقع من التحديق في كل شيء في الأفق، وشعرت بالذنب لتسببها في زيادة الضغط على النظام. ولكن هنا، لم تكن قادرة على منع نفسها من التحليل من زهرة إلى أخرى مثل النحلة، معجبة بكل واحدة على حدة.

وبمجرد أن اكتفت من الرائحة الزكية، وقفت سيليكا أخيراً ونظرت حول الساحة مرة أخرى. معظم الناس الذين كانوا يتجلوون في الممرات الضيقة بين أحواض الزهور كانوا أزواجاً متشابكي الأيدي أو متشابكي الأذرع يتجادلون أطراف الحديث بسعادة. لهذا كانت واحدة من تلك الأماكن. تسللت سيليكا بنظرة خاطفة إلى كيريتو، الذي كان يقف مكتوف اليدين إلى جانبه.

هل نبدو كالآخرين؟ فكرت ثم شعرت بالحرارة تملأ وجهها. حاولت سيليكا أن تخفي إدراجهما بصرخة صاحبة.

"الخرج إلى الحقول، إذن!" "بالتأكيد"

أوماً كيريتو برأسه مرة واحدة ولكن سرعان ما أوماً برأسه وانطلق إلى جانبها.

حتى بعد ساحة النقل الآني، كانت شوارع المدينة مليئة بالزهور. فكرت سيليكا في لقائهما مع كيريتو بالأمس بينما كانت تتجول في الألوان المتفجرة. كان من المستحيل أن تفكر أنه لم يمض يوم كامل على ذلك - إلى أي مدى أصبح المبارز الأسود مهمًا بالنسبة لها.

ألقت نظرة جانبية عليه، متسائلة عما إذا كان يشعر بنفس الشعور، لكن وجهه كان نفس القناع الهدئ الذي يتحدى أي قراءة. ترددت سيليكا لكنها تحدثت في النهاية.

"هل تمانع إن سألك عن أختك يا كيريتو؟" "لماذا هي فجأة؟"

"حسناً، لقد قلت أنني أذكرك بها. لذلك كنت أشعر بالفضول..."

كان موضوع العالم الحقيقي أعظم المحرمات في Aincrad، لعدة أسباب. في المقام الأول، كان هناك خوف من أنه إذا كبحنا جماح "زيف" SAO من خلال الإشارة إلى العالم الحقيقي، فقد يؤدي ذلك إلى إرخاء فهم المرء لا شعورياً للنهاية الحقيقية للموت في هذا العالم.

ولكن حتى ذلك الحين، كانت سيليكا لا تزال تريد أن تعرف عن هذه الأخت التي تشبهها. أرادت أن تعرف ما الذي كان يسعى إليه منها في إعادة دورها، سواء كان ذلك ليكون فرداً بديلاً من العائلة أم لا.

"حسناً... لم نكن مقربين جداً"، تتمم في النهاية. "إنها في الواقع ليست أختي، بل ابنة عمي. لقد نشأت في

العائلة منذ الولادة، لـ ... أسباب معينة، لكنها على الأرجح لا تعرف الحقيقة. ربما هذا هو السبب في أنني لطالما أخفيت عدم معرفتي بها. لم أحب حتى أن أواجهها وجهاً لوجه في المنزل".

تنهد تنهيدة خافتة.

"بالإضافة إلى أن جدي من النوع الصارم. لقد أجبرنا نحن الاثنان على البدء في تلقي دروس الكيندو في دوجو قريب عندما كنت في الثامنة من عمري، لكنني لم أستطع أبداً الانخراط في ذلك؛ فتركت اللعبة بعد عامين. لقد تلقيت ضرباً مبرحاً بسبب ذلك... بكت أختي بشدة وتمسكت بي قائلةً إنها تدربت بما يكفي لكلينا. بعد ذلك انخرطت بشدة في أجهزة الكمبيوتر، وتمسكت هي حقاً برياضة الكيندو - كانت تحتل مراكز متقدمة في البطولات الوطنية قبل وفاة جدي مباشرة. لا بد أنه كان سعيداً بذلك... على أي حال، لطالما شعرت بأنني أقل منها شأناً منذ ذلك الحين. وهذا جعلني أكثر خجلاً أمامها...وها أنا ذا الآن".

توقف كيريتوا للحظة، ثم نظر إلى سيليكا.

"لذا ربما ساعدتك لأنني أشبع احتياجاتي الخاصة. أعتقد أنني أفعل هذا بدافع الشعور بالذنب الذي أشعر به تجاه أخي. آسف، أعلم أن هذا غريب."

كانت سيليكا طفلاً وحيدة. لم تفهم تماماً المشاعر التي ذكرها كيريتوا، لكنها شعرت أنها تستطيع أن تفهم قليلاً مما تمر به أخيه، لسبب ما.

"لا أعتقد أن أختك تلومك على ما حدث. أعني، لا يمكنك أن تعمل بجد في شيء ما دون أن تستمتع به. لا بد أنها تحب الكيندو حقاً"، قالت ذلك وهي تحاول أن تجد الكلمات المناسبة بينما هي تمضي في ذلك. ابتسم كيريتوا مبتسماً.

"كل ما تفعله هو إسعادي... ربما أنت محق. أتمنى أن تكوني محققة."

شعرت سيليكا بالدفء في صدرها بدأ ينتشر. كانت تشعر بالسعادة لفتحه لها.

وفي النهاية، وصولاً إلى البوابة الجنوبية للمدينة. كان هناك قوس فضي اللون يتدلّى فوق الطريق، وكروم الكروم التي تفيض بالأزهار البيضاء تتشارك فوق الإطار المعدني النحيل. استمر الشارع الرئيسي من خلاله إلى التلال الخضراء في الجنوب قبل أن يختفي في ضباب الربيع.

"حسناً... هنا تبدأ مغامرتنا." "نعم."

ترکت سیلیکا ذراع کیریتو و سحبت نفسها قبل آن تومی برأسها.

"بين مستواك وهذه المعدات، لا ينبغي أن يكون أي من الوحوش هنا غير قابل للسيطرة عليك. ولكن..."

فتتش في الحقيبة الصغيرة المثبتة في حزامه وأخرج بلوره زرقاء سماوية اللون وأسقطها في كف سيليكا. لقد كانت بلوره منفذ عن بُعد.

"أنت لا تعرف أبداً ما قد يحدث هناك. إذا حدث شيء غير متوقع، وأخبرتك أن تخرج من هناك، استخدمي هذا التال الباكى للقفز إلى هذه البلدة. هل فهمت؟ لا تقلق بشأني."

"ب-لکن-

"فقط عدنى بذلك. لقد ... فقدت حفلة كاملة من قبل. لا أريد أن أرتكب هذا الخطأ مرة أخرى.".

ظل وجه كيريتو جاماً، ولم يكن أمام سيليكا خيار سوى الإيماء برأسمها. كرر طلبه للحصول على وعد، ثم ابتسם ليطمئنها.

"حسناً، هيا بنا!"

حسناً!

أمسكت سيليكا بالخنجر على خصرها وأقسمت في داخلها أنها لن تصاب بالذعر كما حدث بالأمس. كانت ستستخدم

كل قوتها للقتال.

ومع ذلك...

"ما هذا؟ إنه مخيف جداً!!!!"

بعد بضع دقائق فقط من توجهم جنوباً إلى البرية في الطابق السابع والأربعين من الممرات، واجهوا أول لقاء لهم مع وحش.

"أيبيك! ابتعد عنِّي!"

قد يكون الوصف البسيط للشيء المقلق الذي شق طريقه عبر العشب الطويل هو "زهرة تمشي". كانت ساقها الخضراء الداكنة سميكية مثل ذراع الإنسان، والجذور التي لا حصر لها التي انفصلت عن القاعدة تمسك الأرض بقوّة. كان يعلو الساق - أو الجذع، إذا أردت أن تسميه كذلك - رأس أصفر ضخم يشبه زهرة عباد الشمس مع فم مسنن فاغر في المنتصف، وكان لونه من الداخل لون أحمر سام.

تترفع من منتصف الجذع كرمتان لحميّتان من اللحم، مما يشير إلى أن الوحش هاجم بذراعيه وفمه.

كانت الزهرة الآكلة للبشر تندفع على نطاق واسع وتندفع نحو سيليكا، وتمدد أذرعها الشبيهة بالمجسات. حب سيليكا للأزهار جعلها تتراجع أكثر في اشمئرازها من هذه النبتة الرقيقة المشوهة.

"قلت، ارحل!" لوحٌ بخنجرها بعنف، وعيناها مغمضتان في الغالب.
وسرعان ما تبع ذلك تأكيد كيريتو الغاضب.

"لا تقلق، إنها ضعيفة للغاية. فقط صوب على الجزء الأبيض أسفل الزهرة مباشرةً، وـ"

"لن تصمد أبداً إذا لم تستطع التعامل مع هذا. بعض الأحاديث لها أزهار متعددة، وبعضها مثل مصائد الذباب العملاقة، وبعضها لديه مليون مجسات مخاطية..."

"!!!!Yeeeeeeeek"

كانت أوصاف كيريتوا تصيب سيليكا بالقشعريرة. كانت مهارتها في استخدام السيف المقطوع غير دقيقة على نحو متوقع. في فترة التوقف المؤقت بعد أن أطلقت المهارة، انزلقت الزهرة على مقربة منها ولقت جريديتها حول ساقيها ورفعتها في الهواء بقوة مدهشة.

"وو هاه!"

انقلبت رؤية سيليكا رأساً على عقب، وفعلت الجاذبية الافتراضية للنظام عملها بقسوة، وانزلقت تنورتها إلى أسفل على بطئها.

"!Gwaaaaaa"

صرخت، ومدت يدها اليسرى لثبتت التنورة في مكانها بينما كانت تضرب باليد اليمنى محاولةً قطع الكرمة. لكن وضعها غير المألف جعل ذلك صعباً. أحمر وجهها من الإحباط، وصرخت سيليكا أخيراً طالبة المساعدة.

"ساعدني يا كيريتوا لا تنظر، ولكن ساعدني!"

"هذا... مستحيل نوعاً ما"، غمغم وهو يغطي عينيه بإحدى يديه. كانت الزهرة العملاقة تهزها يميناً ويساراً في تسلية ظاهرة.

"هلا... توقفي... توقفي عن ذلك!"

ازاحت سيليكا يدها من تنورتها لتمسك بالكرمة ثم قطعتها بضرية مائلة. شعرت بنفسها وهي تسقط، لكن عنق الزهرة كان الآن في المدى، لذا حاولت بمهارة سيف أخرى. أصابت الضربة هذه المرة، وتدرج رأس الزهرة العملاقة بعيداً قبل أن ينفجر المخلوق بأكمله. سقطت سيليكا على الأرض وسط المضلعات المتباينة، ثم التفت إلى كيريتوا.

"... هل رأيتم؟"

نظر السياف ذو الرداء الأسود إلى سيليكا من خلال أصابعه.

"لا يأسيدي."

بعد خمس مواجهات أخرى، كانت سيليكا قد اعتادت على ظهور الوحوش وكان تقدمها أسرع بكثير. ومع ذلك، كانت تعتقد أنها ستفقد الوعي عندما قام الوحش الذي يشبه قنفذ البحر بنهايتها من رأسها إلى أخمص قدميها بمجساته.

في معظم الأحيان، ظل كيريتو بعيداً عن المعارك، ولم يتدخل إلا لصد الضربات بسيفه عندما كانت سيليكا في ورطة. كانت الخبرة تمنح بما يتناسب مع الضرر الذي يحدث عند القتال مع مجموعة من الوحوش. من خلال قتال هذه الوحوش عالية المستوى والقيام بكل العمل تقريباً، كانت سيليكا تكتسب الخبرة بمعدل سريع، وقد ارتقت بالفعل مرة واحدة.



وعلى بعد مسافة في طريق الطوب الأحمر، وصلوا إلى جسر صغير فوق جدول جار. على الجانب الآخر من الجسر كان هناك تل أكبر بكثير من التلال الأخرى، وكان الطريق يتجه إلى أعلى التل.

"هذا هو تل الذكريات."

"لا يبدو أن هناك أي مسارات متفرعة من هنا، أليس كذلك؟"

"لا. فقط مسار واحد مستقيم على طول الطريق إلى الأعلى، لكنهم يقولون أن عليك محاربة عدد كبير من الوحوش. لنكن حذرين."

"فهمت!"

قريباً. قريباً ستعود بينا إلى الحياة مرة أخرى. تسارعت خطاتها.

كما حذر كيريتو، ارتفع معدل المواجهة بسرعة بينما كانوا يشقون طريقهم عبر الزهور الملونة بشكل كبير أعلى التل. كانت الوحوش الشبيهة بالنباتات أكبر من ذي قبل، لكن الخنجر الأسود الذي أعطاه كيريتو لسيليكا كان أقوى مما يبدو عليه، وكانت هجمة واحدة جيدة ومركبة كافية للقضاء على معظم أعدائهم.

وبالحديث عن المفاجآت، أثبتت كيريتو أيضاً أنه أكثر قوة بكثير مما كانت تدركه.

كانت تعلم أنه كان في مستوى عالٍ عندما رأته لأول مرة يقضي على اثنين من القردة السكارى بضربة واحدة، لكنهم الآن في الطابق الثاني عشر في أينكراد ولم يكن يتعب نفسه. عندما كانا يصادفان وحوشاً متعددة، كان يترك واحداً ويفجر الآخرين، ويعود للإشراف على سيليكا بعد ثوانٍ.

ولكن كلما أثبتت أنه أقوى، كلما ازدادت شكوكها. ما الذي كان يفعله مبارز قوي كهذا في الطابق الخامس والثلاثين؟ لقد جعل الأمر يبدو كما لو كان لديه بعض الأعمال في غابة التجوال، لكنها لم تسمع أبداً عن أي أشياء نادرة أو وحوش نادرة بشكل خاص تخرج من ظلالها. إنها

تعهدت أن تسأله عندما تنتهي هذه المغامرة.

ازداد المنحدر انحداراً بينما كانوا يشقون طريقهم إلى أعلى التل. وواجهوا أعداءً أكثر شراسة وشقوا طريقهم عبر مجموعة من الأشجار العالية لرؤيه قمة التل أمامهم.

"يا للروعة..."

ومن دون تفكير، اندفعت إلى الأمام عدة خطوات دون أن تفكر في الأمر، ثم أطلقت صيحة فرح.

كان الأمر أشبه بحقل من الزهور في السماء. كانت الأشجار تحيط بالمكان المجاور، لكن المساحة المفتوحة بأكملها كانت مليئة بالزهور الجميلة.

قال كيريتو بينما كان يقترب من الخلف، وهو يغمد سيفه في الغمد الموجود على ظهره: "لقد نجحنا أخيراً".

"وهل هذا هو المكان الذي توجد فيه... الزهرة المميزة...؟"

"نعم. هناك صخرة كبيرة في المنتصف في مكان ما، والزهرة على قمة -"

انطلقت سيليكا راكضة قبل أن يتمكن من الانتهاء. ومن المؤكد أنها رأت صخرة بيضاء لامعة في وسط الحقل. عندما وصلت إلى الصخرة التي تعلو الصدر، وكانت أنفاسها تتقطع، نظرت لترى ما كان فوقها.

"هاه...؟"

لم يكن هناك شيء هناك. كانت هناك بضع شفرات صغيرة من العشب تتخلل الجزء العلوي المجوف من الصخرة مثل الخيوط، ولكن لم تكن هناك زهرة يمكن رؤيتها.

"إنه ليس هنا... كيريتو، لا يوجد شيء هنا!" نادت عليه عندما وصل إلى الصخرة. وأنهمرت الدموع مجدداً، ولم يكن بالإمكان إيقافها.

"لا يمكن أن يكون ذلك صحيحاً... هاك، أترى؟"

تتبعت سيليكا نظراته إلى الصخرة لترى... "آه."

كان برمجم جديد يمتد لأعلى من العشب الطري حتى الآن. بدأ نظام التركيز في التحديق في نظراتها، ويرز البرعم إلى تفاصيل أدق بكثير. انفتحت ورقتان بيضاوان نقيتان بيضاوان مثل المحار، ونبت من بينهما ساق رفيع حاد.

نمت النبتة أكثر سماً وطولاً أمام عينيها مثل شريط فيديو متسلسل شاهدته ذات مرة في فصل العلوم، وفي النهاية تشكلت لمبة كبيرة في نهايتها. والغريب في الأمر أن المصباح الأبيض المتألق على شكل دمعة كان ينبعث منه ضوء قرمزي من الداخل.

بينما كان سيليكا وكيريتو يحبسان أنفاسهما، انتفع طرف النبتة - ومع زنين الجرس، انفتح رقصت ذرات من الضوء في الهواء.

تجمد الاثنان في مكانهما للحظة، واكتفيا بالتحديق في الزهرة البيضاء الصغيرة، وهي معجزة رقيقة تتكشف أمام عينيهما. انفتحت سبع بتلات رقيقة مثل ضوء النجوم، وانسكب الوجه الرقيق من داخل الزهرة ليذوب في الهواء.

نظرت سيليكا إلى كيريتو وهي غير متأكدة مما إذا كان ينبغي لها أن تلمس مثل هذا الشيء الجميل. فأوضض لها بابتسامة مشجعة وأومأ برأسه ببطء.

رددت البادرة ومدت يدها إلى الزهرة. وفي اللحظة التي لمست فيها الساق الشبيهة بالخيط، تفتت الساق كما لو كان مصنوعاً من أرق أنواع الثجاج، ولم يتبق في كفها سوى الزهرة المتوجحة. حبسن أنفاسها، وتبتعدت السطح بإصبعها. وبصمت، انفتحت نافذة المعلومات: زهرة بننيوما.

"بهذا... يمكنني إعادة بینا..."

"أجل، عليك فقط أن ترش الندى الذي يترافقون داخل الزهرة على قطعة القلب. ولكن هناك الكثير من الأحادية القاسية في الجوار، لذا يجب أن نعود إلى المدينة

قبل ذلك. فقط المزيد من الصبر، وسنعود قبل أن تعرف ذلك. هيا بنا نذهب!"

"حسناً!"

فتحت قائمة الجرد الخاصة بها ووضعت الزهرة في الأعلى. وبمجرد ظهورها في القائمة، أغلقت النافذة.

كانت سيليكا تتحرق شوّقًا لاستخدام بلورة النقل الآني للعودة على الفور، لكنها كتمت نفاد صبرها وبدأت في المشي. كانت تلك الكريستالة باهظة الثمن وحالات الطوارئ فقط.

لحسن الحظ، قابلو عدًّا أقل بكثير من الوحش في رحلة العودة. وبالإضافة إلى زيادة سرعة المنحدر الهابط، فقد عادوا إلى سفح التل في وقت قصير جدًّا.

ساعة أخرى على الطريق إلى المدينة، وسأرى بینا مرة أخرى...

ولكن بينما كانت تعبر الجسر فوق الجسر للمرة الثانية، وقلبها يقفز في صدرها، نزلت يد كيريتوا على كتفها من الخلف. التفتت باندفاع لترى نظرات صارمة على وجهه، موجهة نحو بستان الأشجار المحيط بالطريق على الجانب الآخر من الجسر. نادى على أمر بصوت منخفض وتهديد.

"أياً كان من ينتظرك هناك، أظهر نفسك." "هاه...؟"

ركّزت سيليكا بسرعة على البستان، لكنها لم تستطع رؤية أي شخص. بعد بضع ثوانٍ متواترة، حفيظ أوراق الشجر. انطلق مؤشر لاعب إلى الوجود - أخضر، لذا لم يكن مجرماً.

ولصدمتها، تعرفت سيليكا على الشكل الذي ظهر لها.

شعر أحمر كالنار، وشفتان بنفس اللون، ودرع جلدي أسود يلمع كالمينا، وفي يدها رمح رفيع على شكل صليب

"R... روزاليا؟ ماذا تفعلين هنا؟"

تجاهلت روزاليا حيرة سيليكا وابتسمت ببساطة.

"لا بد أن مهارتك في البحث مثيرة للإعجاب للغاية لتمكن من اكتشاف محاولتي للاختباء أيها السياف. هل استهنت بك؟"

ثم التفتت أخيراً إلى سيليكا.

"أعتقد أنكِ نجحتِ في الحصول على زهرة البيونوما، سيليكا. تهانينا."

تراجعت سيليكا عدة خطوات إلى الوراء، مرتابة من تصرفات روزاليا. كان لديها شعور سيء حول هذا الأمر، وبعد ثانية، تأكد هذا الخوف.

"والآن، أريدك أن تسلميني تلك الزهرة." "لماذا... لماذا...؟"

الآن تقدم كيريتو ليتحدث مرة أخرى. "هذا لن يحدث يا روزاليا. أو ربما يجب أن أشير إليك بلقبك المناسب: قائد النقابة البرتقالية، يد العملاق."

ارتفع حاجبيها إلى أعلى واختفت الابتسامة المتكلفة.

في SAO، كان اللاعبون الذين يتعرفون على أنهم يرتكبون جرائم معينة - السرقة، والاعتداء، والقتل - يوسمون بمؤشر لاعب برتقالي بدلاً من اللون الأخضر. وبسبب ذلك، كان يُطلق على المجرمين اسم "اللاعبون البرتقاليون" ونقاباتهم "النقابات البرتقالية". كانت سيليكا على علم بهذا، لكنها لم تَر نفسها واحدة من قبل.

"هاه...؟ لكن ... مؤشرها... أخضر..."

"ليست كل شخص في النقابة البرتقالية برتقالي اللون في الواقع. فالأعضاء الخضر يتعرفون على أهدافهم في المدينة، ويتسللون إلى الحفلات، ثم يرشدون الصحايا إلى نقطة الكمين. متصنتنا الليلة الماضية كانت إحدى صديقاتها."

"ولكن... يا إلهي..."

نظرت سيليكا إلى روزاليا مذهولة.

"ثم... طوال الأسبوعين اللذين قضيتها في حفلتنا، كان الأمر مجرد..."

أومضت روزاليا بتلك الابتسامة السامة مرة أخرى.

"هذا صحيح. كنت أقيس قوة الحفلة، منتظرة أن تملئوا محافظكم بالمزيد من الذهب لأخذها. كان من المفترض أن يكون اليوم هو يوم جمع المال، ولكن"-
لحسست شفتيها
"-اضطربت إلى تغيير خططي عندما انسحب الجزء الوعاد من المجموعة، أليس كذلك؟ ويدو أتفى اتخذت القرار الصحيح. إن زهرة الـ"بانديوما" عنصر نادر جدًا، والطلب عليها مرتفع.
الذكاء الجيد يساوي وزنه ذهبًا!"

توقفت عند هذا الحد، ونظرت إلى كيريتوا، وهزت كتفيها.

"ومع معرفتك بكل ذلك، ما زلت تتماشين مع تمثيلها الصغير. هل أنت حقاً بهذا الغباء؟ أم أنها أغرتوك بهذا الجسم الصغير الجميل؟"

رأت سيليكا الغضب الأحمر على إهانة روزاليا. كانت على وشك سحب خنجرها عندما أمسك كيريتوا بكتفها.

"لا هذا ولا ذاك." كان لا يزال هادئاً. "كنت أبحث عنك يا روزاليا."

"وماذا يعني ذلك؟"

"منذ عشرة أيام، هاجمت نقابة الأعلام الفضية في الطابق الثامن والثلاثين. قُتل أربعة منهم؛ ولم ينجُ منهم سوى القائد فقط."

"أوه... ذلك المفلس." لم ترفع حتى حاجبها.

"حسناً، كان قائدهم يتسع حول بوابة النقل الآلي في الطابق الأخير، ويتوسل بكاء إلى أي شخص يأتي لمساعدته في إعادة

الانتقام."

كان صوت كيريتوا بارداً الآن، نصلّا حاداً من الثلج يهدد بقطع أي شيء يلمسه.

"ولكن عندما قررت أن أقبل طلبه، لم يطلب مني أن أقتلك. لقد أرادني أن أضعك أنت ورفاقك في السجن أسفل قصر بلاكيرون. هل يمكنك فهم ما يمر به؟"

قالت روزاليا غير مهتمة: "ليس حقاً". "ما الذي يجعلك تنفعلين هكذا، على أي حال؟ إنه أمر مثير للشفقة. لا يوجد دليل على أن الأشخاص الذين قتلتهم هنا قد ماتوا بالفعل. حتى لو كان ذلك صحيحاً، لا يمكنهم محاكمتنا في المحكمة عندما نعود. ولا تدعني أبدأ بالحديث عن مدى سخافة الوعظ عن العدالة والقوانين بينما لا نعرف حتى إن كنا سنعود. الناس أمثالك هم الأسوأ - أولئك الذين يجلبون كل منطقهم معهم إلى عالم كهذا".

كانت عيناه تو مضان بتهذيد ووعيد.

"إذًا، لقد صدقت كلام ذلك الضعيف وتعقبتنا، أليس كذلك؟ لابد أنه ليس لديك شيء أفضل لتفعله حسناً، سأعترف بأنني ابتلعت طعمك... لكن ماذا تظن أنكم ستفعلان، أنتما الاثنين فقط؟"

انتشرت نظرة سادية على شفتيها. ولوحت مرتين بإصبعها السابق عالياً في الهواء.

كان قطاع الطرق العشرة الجدد جميعهم رجالاً يرتدون ملابس غريبة. كانوا يطنطون ويتزحون بمجموعة متنوعة من الإكسسوارات الفضية. والأكثر إزعاجاً من ذلك كله، أنهم كانوا يحدقون في سيلييكا، ونظراتهم تتطلع إلى جسدها.

اختبأت سيلييكا خلف معطف كيريتو، محاولةً ابتلاع اشمئزازها. همست له: "هناك الكثير منهم يا كيريتو. يجب أن ننتقل فورياً!"

"لا بأس. أبق بلورتك جاهزة، ولكن لا تستخدميها حتى أعطيك الأمر"، قالها بهدوء، وربت على رأسها، ثم بدأ في السير عبر الجسر. لم تستطع سيلييكا سوى الوقوف هناك. كان الأمر جنونياً. كان سيتسبب في قتل نفسه.

"كيريتو!" صرخت خلفه. دوى الصوت عبر الحقل.

"كيريتو؟" تتمم أحد قطاع الطرق. توقف عن الابتسام، وتتجعد حاجباه معه بينما كان ينظر حوله محاولاً استرجاع جزء من المعلومات. "هذا الزي... سيف بيدي واحدة بدون درع... المبارز الأسود؟"

شحب وجه الرجل وتراجع إلى الوراء سبع خطوات إلى الوراء.

"لا أعتقد أن هذه فكرة جيدة يا روزاليا إنه أحد المختبرين التجربيين القدامي، وأحد المختبرين التجربيين القدامي، وهو من الخطوط الأمامية الأكثروضوحاً..."

تجمدت بقية المجموعة عند ذلك. كانت سيلييكا مصدومة بنفس القدر. لم تستطع سوى التحديق في ظهر كيريتو الذي لم يكن كيراً جداً.

كان لديها شكوك من معاييرهم أنه لاعب ذو مستوى عالٍ جداً. لكنها لم تكن تحلم أبداً أنه كان "أكثر وضوحاً"، أحد أفضل المبارزين أو النساء في اللعبة الذين أخذوا على عاتقهم المغامرة في المتأهله غير المستكشفة والتغلب على الوحش الزعماء للتقدم في اللعبة. لكن

كانت قد سمعت أن القائمين بالتطهير يستخدمون قوتهم فقط لدفع الخط الأمامي إلى الأمام ولا يُرى تقريباً في الطوابق المتوسطة...

بدت روزاليا مذهولة كالآخرين، وفمها مفتوح لسبع ثوانٍ، قبل أن تستعيد عافيتها وتصرخ قائلة: "ما كان ليضيع وقته هنا! إنه مجرد واحد آخر من هؤلاء الأغبياء المتنكرين الذين يعتقدون أن بإمكانه إخافتنا بارتداء ملابس شخص أكثر قوة! وحتى لو كان هو السياف الأسود، فما الذي يمكن أن يفعله رجل واحد ضدنا جمِيعاً!"

وبتشجيع من حجتها، صرخ حامل الفأس الضخم على رأس اللاعبين البرتقاليين بصوت عالٍ.

"هذا صحيح! إذا كان أكثر وضوحاً، فهذا يعني أن لديه الكثير من الأموال والأشياء! هذا يعني أنه هدف أكثر جاذبية!"

ردد بقية قطاع الطرق صدى مشاعره وسحبوا أسلحتهم. كانت النصال العديدة تلمع بشكل شرير.

"لا يمكننا فعل ذلك يا كيريتو... علينا أن نهرب!" توسلت "سيليكا" وهي تضغط على بلورتها. كانت روزاليا على حق، مهما كان كيريتو قوياً لا يمكنه التغلب على عشرات الخصوم. لكنه لم يتزحز. حتى أنه لم يسحب سيفه.

بعد أن اعتبروا ذلك عالمة على الاستسلام، اندفع اللاعبون البرتقاليون التسعة باستثناء روزاليا والرجل ذو الشعر الشائك إلى الأمام، وهم يصرخون صرخات الحرب. كانت أحذيتهم تدق على الجسر.

"راه!"

"دي!"

وشكلوا نصف دائرة حول كيريتو الذي لا يتحرك، وأخذوا يضربون جسده بسيوفهم ورمادهم في وقت واحد. فترنح وترنح بتأثير تسعه أسلحة.

"كلا!" صرخت سيليكا وهي تعطي وجهها بيديها.

"توقفوا! توقفوا! إنه ... سيموت!"

ولكن بالطبع كان الرجال يصمّون آذانهم عن توسّلاتها.

كانوا سكارى من العنف، بعضهم يضحك بجنون، والبعض الآخر يتبادلون الشتائم بسخرية، لكنهم جمِيعاً استمروا في إمطار كيريتوا بالضربيات. حتى روزاليا، التي كانت تسير إلى منتصف الجسر، كانت ترتدي نظرة من الغبطة الجامحة، وتمضِي صبعها وهي تشاهد المذبحة.

مسحت سيليكا دموعها وأمسكت بمقبض خنجرها. كانت تعلم أن قفزها إلى القتال لن يفيدها في شيء على الإطلاق، لكنها لم تستطع أن تنفرج على الأمر أكثر من ذلك. ولكن عندما كانت على وشك القفز إلى الأمام، لاحظت شيئاً ما فتوقفت فجأة.

لم يتحرك شريط نقاط القوة لدى كيريتوا ولو قليلاً.

لا، لم يكن ذلك دقيقاً تماماً. كانت الضربيات المتواصلة تحدث ضرراً، ولكن لم يكن هناك سوى بعض وحدات بكسارات صغيرة جداً من شريطه، وكل بعض ثوانٍ كانت تعود إلى الامتناء مرة أخرى.

في نهاية المطاف، أدرك قطاع الطريق أن هجومهم لم يكن له أي تأثير وتوقفوا مرتقبين.

"ماذا تفعل؟ أسرعوا واقتلوه!"

وبناءً على أمر روزاليا الغاضب، بدأ إمطار الضربيات من جديد، ولكن مرة أخرى لم يكن هناك تأثير واضح.

"ما الذي يحدث مع هذا الرجل...؟"

تعزّز أحد قطاع الطريق إلى الوراء وقد التوى وجهه عند رؤية شيء غير طبيعي. انتشر التردد، وتوقف الثمانية الآخرون في النهاية عن الهجوم وحافظوا على مسافة بينهم.



خيم الصمت على الجسر. وفي وسطه، رفع كيريتوا رأسه ببطء. كان صوته ناعماً.

"أربعمائة نقطة في عشر ثوانٍ - هذا هو إجمالي الضرر الذي ألحقه بي تسع لكم مجتمعين. مستوى ثمانية وسبعين، ولدي أربعة عشر ألفاً وخمسمائة نقطة إصابة."

مع مهارة استرداد المعركة الخاصة بي، أستعيد تلقائياً ستمائة نقطة كل عشر ثوانٍ. يمكنك أن تهاجمني لساعات ولن تفوز أبداً."

نظر الرجال في صمت مذهول. وأخيراً، تحدث صاحب السيف العظيم الذي بدا أنه يقود البقية، وكان صوته مبحواً.

"هذا... هذا لا يمكن أن يكون ممكناً... هذا جنون..."

"بالضبط"، بصدق كيريتوا في الرد. "لكن كل ما يتطلبه الأمر هو زيادة أعداد معينة لجعل الجنون ممكناً. هذا هو الظلم المتواصل في ألعاب MMOs القائمة على المستوى في العمل!"

كان صوته مظلماً مع بعض الانفعالات التي بالكاد يمكن احتواوها، مما جعل الرجال يرتجفون. وتحولت النظرات على وجوههم من الصدمة إلى الخوف.

"تسك!" نقرت روزاليا بلسانها وأمسكت تال ناقل فوري من خصرها. رفعتها عالياً وقالت: "النقل الآمن".

ولكن قبل أن تتمكن من الانتهاء، تموج الهواء بشكل مسموع، وكان كيريتوا يقف بجانبها مباشرة.

"آآآاه!"

انزع البليورة من بين أصابعها المתוترة وأمسك بياقتها وبدأ يجرها إلى الجانب الآخر من الجسر.

"دعني أذهب! ما الذي تظن نفسك فاعلاً بحق الجحيم؟"

ألقي كيريتو بروزالييا في صمت وسط الرجال المتجمدين، ثم وضع يده في الحقيقة التي على خصره. أخرج بلوره زرقاء، لكن لونها كان أعمق بكثير من لون بلوره النقل الآني الزرقاء.

"هذه بلوره الممر التي أخذت كل ما يملكه موكلٍ من مال. تم تعينها للخروج إلى سجن قصر بلاكيرون. ستذهبون جميعاً إلى السجن. سيهتم بكم الجيش بمجرد وصولكم إلى هناك."

غضت روزالييا على شفتيها لعدة ثوانٍ، ثم تحدثت وابتسامة واثقة على شفتيها الحمراوين.

"إذا رفضت؟"

"سأقتلكم عن بكرة أبيكم." تجمدت

ابتسامتها.

"على الأقل، كنت أرغب في ذلك... ولكن في الواقع، سأضطر إلى استخدام هذا." أخرج كيريتو خنجراً صغيراً من تحت عباءته. وعند إمعان النظر، بدا وكأنه مغطى بمادة خضراء فاتحة.

"إنه سم الشلل. المستوى الخامس، لذا لن تتحركوا لبعض الوقت. سيستمر بالتأكيد لفترة طويلة بما يكفي لأرميكم جميعاً في الممر. لذا هذا هو خياركم: إما أن تمشوا بمفردكم أو يتم رميكم في الممر."

لم يكن هناك أي شجاعة متبقية في المجموعة. فأطأطأوا رؤوسهم بصمت، فوضع كيريتو الخنجر جانباً ورفع البلوره الزرقاء العميقة.

"الممر مفتوح!"

تحطمـت البلوره وظهرت دوامة من الضوء الأزرق. "اللعنة..."

حنـى حـامل الفـأس الطـويل القـامة كـتفـيه وـتقـدم أولـاً.

تبعه اللاعبون البرتقاليون الباقون وتبعه بعض اللاعبين الذين بصقوا لعنةأخيرة قبل أن يذهبوا. دخل المتنصل الأخضر أيضاً، ولم يتبق سوى روزاليا.

رفضت اللصة ذات الشعر الأحمر بجرأة أن تترحّن من مكانها، حتى بعد أن اختفى جميع رفاقها في البوابة. جلست القرفصاء القرفصاء وهي تحدق في كيريتوبتحدٍ.

"إذا كنت ستفعل ذلك، فافعلها. ولكن إذا هاجمت لاعباً أخضر، فستكون أوران".

و قبل أن تتمكن من إنهاء حديثها، أمسكها كيريتوب من ياقتها مرة أخرى.

"أنا لاعب منفرد، كما تعلم. يوم أو يومين من اللون البرتقالي لا يعني لي شيئاً".

وسحبها لأعلى، وسحبها نحو البوابة. الآن كانت روزاليا تقاوم وترفرف بأطرافها دون جدوٍ.

"انتظر، توقف، توقف، توقف! سامحوني! أرجوكما أنا... أنا أعرف لماذا لا نتحد كفريق واحد؟ "بمهاراتك، يمكننا القضاء على أي نقابة"

لكنها لم تسنح لها الفرصة لإكمالها. دفعها كيريتوب برأسها أولاً إلى الممر، وبعد لحظات قليلة من اختفائها، أومض الممر بشكل أكثر إشراقاً ووميض من الوجود.

وصل الهدوء الموحش في أعقابهم.

زقرقت الطيور وغرغرت الجداول كما لو أن مواجهة راوكسو لم تحدث قط. لكن سيليكا لم تستطع الحركة. لقد كانت مليئة بالمشاعر المتضاربة - الصدمة من هوية كيريتوب، والارتياح لأن قطاع الطرق قد رحلوا - ولم تستطع فتح فمها.

التفت كيريتوب لينظر إليها لعدة لحظات صامتة، ثم تحدث بالكاد بأكثر من الهمس.

"أنا آسف يا سيليكا لقد استخدمنتك كطعم. كنت أفكِر في إخبارك بحقيقة... لكنني ظننت أنك ستتخاففين".

لم تستطع سيليكا إلا أن تهز رأسها في إنكار شديد. كانت زوبعة من المشاعر المتضاربة تمزق أحشاءها.

قال: "سأعيديك إلى المدينة"، ثم قال: "سأعيديك إلى المدينة"، وانطلق من فوق الجسر.
نادت على ظهره. "أنا... لا
أستطيع المشي".

التفت حوله، ضاحكاً بخفة، ومد يده. ولم تجد سيليكا القوة للابتسام مرة أخرى إلا عندما ردت له الضحكة.

ظلوا صامتين طوال طريق عودتهم إلى "ويذرفان" في الطابق الخامس والثلاثين. كان لديها الكثير من الأشياء لقولها، لكن سيليكا شعرت أن حلقها محسو بالحصى الصغير.

عندما وصلوا إلى غرفة كيريتوفي الطابق الثاني، كانت الشمس من خلال النافذة قد احمررت بالفعل مع الغسق. عندما حذقت في صورته الظلية السوداء مقابل غروب الشمس، سمعت أخيراً صوتاً مرتجاً.

"هل أنت حقاً... ستغادر يا كيريتوفي؟"

ساد الصمت. وفي النهاية، أومأ الظل برأسه.

"نعم... لقد كنت بعيداً عن الخط الأمامي لمدة خمسة أيام حتى الآن. يجب أن أعود لتطهير اللعبة...".

"صحيح... بالطبع..."

ما أرادت أن تقوله حقاً هو: خذني معك!

لكنها لم تستطع.

كان مستوى كيريتوفي 78. كانت هي في المستوى 45. كان الفارق بينهما 33 مستوى. المسافة التي كانت تفصل بينهما كانت صارخة بقسوة. إذا أخذتها كيريتوفي إلى المكان الذي كان يقاتل فيه، كانت ستذبح من قبل أول وحش يقابلونه. كان الجدار الذي يفصل بينهما في هذه اللعبة

"أطول وأسمك من أي شيء موجود في العالم الحقيقي. "...!..."

عضت سيليكا على شفتها، محاولة يائسة كبح جماح مشاعرها التي هددت بالانفجار منها. وتحولت إلى زوج من الدموع التي انحدرت على خديها.

فجأة، شعرت ببدي كيريتو على كتفيها. همس لها بهدوء وانفاس.

"المستوى مجرد رقم. القوة التي نكتسبها هنا مجرد وهم يا سيليكا. هناك أشياء أكثر أهمية يمكن العثور عليها. في المرة القادمة التي نلتقي فيها، سيكون ذلك في العالم الحقيقي. يمكننا أن نكون أصدقاء مرة أخرى هناك."

أرادت أن تلقي بنفسها على صدر المبارز الأسود. لكن كلمات كيريتوا المهدئة خففت من وجع قلبها المؤلم إلى حد ما. قالت لنفسها إنها لن تطلب أكثر من ذلك، وأغمضت عينيها.

"نعم، أنا متأكد من أننا سنفعل، أنا متأكد من أننا سنفعل."

تراجعت إلى الوراء ونظرت إليه ونظرت إليه وأخيراً تمكنت من منحه ابتسامة من كل قلبه. ابتسامة عريضة في المقابل وقال: "هيا، لنعيد بيننا."

"أَخِيرًا!"

أومأت سيليكا برأسها ولوحت بفتح نافذتها الرئيسية. قامت بالتمرير عبر مخزونها، وعثرت على قلب بinya وجدسته.

بعد أن وضعت الريشة الزرقاء الباهتة فوق الطاولة، وضعت زهرة النفاخ.

نظرت سیلیکا إلی کیریتو وهي تحمل زهرة قرمذية في يدها.

"فقط انثر الندى داخل الزهرة على الريشة. هذا سيعيد بینا."

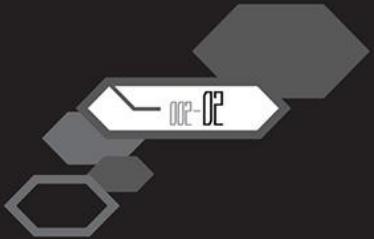
"فهمت..."

حدقت في الريشة الزرقاء الطويلة وألقت خطاباً صامتاً.

بيانا ... هناك الكثير والكثير من الأشياء لأخبرك بها. عن مغامري ذات المصداقية...
والرجل الذي أنقذني - أخي الكبير ليوم واحد.

ومع الدموع في عينيها، أمالت سيليكا الزهرة على الريشة.

(النهاية)



Warmth of the Heart

§ 48th floor of Aincrad
June 2024



دفء القلب

الطباق 48 من إينكراد يونيو 2024

امتلأت الورشة بصوت مبهج: صوت مخض بطيء لعجلة مياه عملاقة.

كان متزلاً متواضع الحجم بالنسبة لحرفي، لكن عجلة الماء جعلته باهظ الثمن. عندما لمحت المنزل لأول مرة في أول اندفاعي إلى ليندارث البلدة الرئيسية في الطابق الثامن والأربعين، قلت لنفسي: هذا هو المنزل المنشود! ثم رأيت السعر وسقط فكي.

ومنذ تلك اللحظة فصاعداً، عملت بجهد كبير حتى حصلت على قروض متعددة في وقت واحد. وفي غضون شهرين فقط، جمعت الثلاثة ملايين كولون التي كنت أحتاجها. لو كان هذا يحدث في الحياة الحقيقية، لكنت قد أصبحت بتصلب في العضلات، ولكن يدي اليمنى قد أصبت بمسامير سميكة من كثرة التأرجح بالمطرقة.

لكن الأمر كان يستحق كل هذا العناء عندما تغلبت على منافسي لشراء الصك وتحويل هذه الطاحونة المائية الصغيرة إلى مستودع أسلحة ليزبيث. حدث كل ذلك قبل ثلاثة أشهر، في يوم بارد بالنسبة لفصل الربيع.

بعد أن تناولت قهوة الصباح على عجل -والحمد لله أن هذا موجود في عين كراد- على أنغام موسيقى إيقاع دقات عجلة الماء، بدللت ملابسي إلى زي الحداد، وتفحصت نفسي في المرأة ذات الطول الكامل على الحائط.

وعلى الرغم من أنني اعتبرته زيًّا موحدًا، إلا أنه كان أقرب إلى زي نادلة منه إلى زي حداد تقيل. كان هناك بلوزة بلون السرو البني مع أكمام منتفخة وتنورة واسعة بنفس اللون. ارتديت فوقها مترّاً أبيض اللون مع شريط أحمر على الصدر.

لم يكن الزي من تصمييمي. فقد رتبته صديقة لي، وهي فتاة أخرى في نفس عمري كانت تزور المحل لشراء المعدات. كانت تدعى أن الملابس الثقيلة لا تناسب وجهي الطفولي، وبينما كنت أريدها في الأصل أن تهتم بشؤونها الخاصة، كان صحيحاً أن عملي تضاعف منذ أن بدأت ارتداء هذا الزي. لذا على الرغم من أنه لم يكن خياري الأول، إلا أنني كنت أستخدمه منذ ذلك الحين.

لم تتوقف نصائحها عند الملابس. فقد كانت تعبر بشعرى في كل فرصة سانحة - كان لونه ورديًا قوياً في قصة قصيرة. ومرة أخرى، كانت ردود فعل الآخرين تشير إلى أن الأمر كان ناجحاً بالنسبة لي.

أنا ليزبیث الحداد، وكنت في الخامسة عشر من عمري عندما سجلت دخولي للأول مرة إلى SAO. كان الناس يعتقدون أنني كنت أصغر سنًا مما كنت أبدو عليه في العالم الحقيقي، وهذا النمط ازداد وضوحاً هنا. ما رأيته في المرأة كان شعراً ورديًا وعينين كبيرتين بقزحيتين زرقاء وذئبانيتين وأنف وفم صغيرين جعلني أبدو مثل دمية صغيرة.

لقد كنت طالباً جاداً في العالم الحقيقي مع القليل من الاهتمام بـ

الموضة، الأمر الذي زاد من حدة الانقسام. على الرغم من أنني اعتدت على مظهري الجديد في الآونة الأخيرة، إلا أن شخصيتي لم تتغير. فبين الحين والآخر، لا يسعني إلا أن أصرخ في وجه أحد الزبائن مما يثير الصدمة دائمًا.

تفقدت معداتي مرة أخرى وخرجت من المتجر وقلبت لافتة "مغلق". أومضت للاعبين الذين كانوا ينتظرون الدخول بابتسامة مبهرة وقلت: "صباح الخير، ومرحباً بكم!" كان هذا شيئاً آخر لم أعتد القيام به إلا مؤخرًا.

لطالما كان حلمي أن أدير مشروعًا الخاص، ولكن حتى داخل لعبة فيديو، فإن الأحلام الواقع مختلفان تماماً. كنت قد مررت بما يكفي من التجربة مع صعوبة تلبية طلب الزبائن منذ اللحظة التي بدأت فيها البيع في الشارع والعيش من غرفة نوم في نزل.

درسي الأول: إذا لم تكن بارعاً في الابتسام، فعوض ذلك بالجودة. وبالنظر إلى الوراء، كان قرار التركيز على رفع مستوى مهاراتي في صناعة الأسلحة على حساب أي شيء آخر قراراً حكيمًا، حيث شهد العديد من زبائني المتكررين بجودة أسلحتي، حتى بعد انتقالي إلى واجهة متجرى الدائمة.

بعد أن ألقيت التحية على جميع الزبائن، تركت نهاية العمل لموظفي في الشركة غير القابلة للعب، وانسحبت إلى الورشة خلف واجهة المتجر. كان لدى حوالي عشرة طلبات لمعدات مخصصة يجب الوفاء بها خلال اليوم.

أدى سحب الرافعة الموجودة على الحائط إلى تنشيط المنفاخ الموصول بعجلة الماء. أدى ذلك إلى إرسال الهواء إلى الفرن وجعل حجر الطحن يدور. سحبت سبيكة معدنية باهظة الثمن من مخزوني وألقيتها في الفرن المشتعل. وبمجرد أن امتصت ما يكفي من الحرارة، أخرجتها بملقط ووضعتها فوق السنдан. ركعت على ركبة واحدة ومطرقة مفضلة في يدي وحددت العنصر المراد إنتاجه من قائمة منبثقه. وبعد عدد محدد من الضربات بالمطرقة، كان المعدن يتتحول إلى العنصر المطلوب. لم يكن هناك في الحقيقة أي تقنية في ذلك؛ كانت جودة السلاح النهائي تختلف عشوائياً، لكنني اخترت أن أعتقد أن تركيز الحداد أثناء

أثرت العملية على النتيجة. لذا ركزت كل أعصياني على السبيكة بينما كنت أرفع المطرقة ببطء. فقط عندما كنت على وشك أن أضرب الضربة الأولى-

"صباح الخير يا

ليز! "آآاه!"

انغلق باب الورشة وافتتح باب الورشة وانطلقت أرجوحة السندان. وبذلة من السبيكة، اصطدمت بزاوية السندان. تطايرت الشارات في كل مكان بينما تردد صدى صليل مثير للشفقة في جميع أنحاء الغرفة.

نظرت إلى الأعلى لأرى الدخيلة المفاجئة تحك رأسها وتخرج لسانها في إحراج مُذنب.

"آسف! سأكون أكثر حذراً بشأن ذلك."

"كم مرة سمعت هذه الجملة من قبل؟ على الأقل حدث ذلك قبل أن أبدأ العمل على أي شيء هذه المرة."

نهضت وأنا أنهي وألقيت بالمعدن مرة أخرى إلى داخل الفرو. استدررت واضعاً يدي على وركي، ونظرت إلى زائرى الذي كان أطول مني بقليل.

"صباح الخير يا أسونا."

كانت أسونا المبارزة صديقة جيدة وزبونة مخلصة. كانت تشق طريقها عبر الورشة التي أصبحت مألوفة الآن وتجلس على كرسي مستدير من الخشب غير المكتمل، ثم تنفض شعرها الكستنائي الذي يصل إلى كتفيها بأطراف أصابعها. كانت كل حركة من حركاتها متقدمة مثل نجمات السينما، وعلى الرغم من معرفتي بها منذ عدة أشهر، لم يسعني إلا أن أعجب برشاقتها في كل مرة.

جلست على الكرسي المجاور للسندان وعلقت لحم الخنزير على الحائط.

"ماذا يحدث اليوم؟ أنت هنا مبكراً."

"احتاج إلى إنجاز هذا الأمر."

سحبت السيف من حزامها وغمده وكل شيء وألقت به إلى. أمسكته بيدي وسحبته بيد واحدة وسحبته للخارج بما يكفي لفحص النصل. كان لمعانه المعتاد باهتاً مع الاستعمال، لكن حده ما زال حاداً.

"هذا ليس بهذا السوء على الإطلاق. يبدو أنه من المبكر بعض الشيء أن يكون حاداً."

"نعم، أعلم، لكنني أريدها أن تكون لامعة." "أوه؟"

نظرت إلى أسونا مرة أخرى. كانت ترتدي زي الفرسان القديم نفسه من اللون الأبيض مع صليب حمراء وتورة قصيرة، لكن حذاءها بدا لاماً وجديداً، وكانت هناك حلقات أذن فضية صغيرة تلمع في أذنيها.

"حسناً، هناك شيء غريب. هذا يوم عادي من أيام الأسبوع. ما الذي حدث لحصة نشاطات نقابتك المقررة؟ أعتقد أنك قلت أن التقدم بطيء في الطابق الثالث والستين."

ابتسمت بخجل من سؤالي. "في الواقع، لقد حصلت على إجازة اليوم. سوف أقابل شخص ما بعد هذه..." "أوه~؟"

جررت الكرسي عدة خطوات مزعجة بالقرب من أسونا. "أخبرني المزيد. من ستقابلين؟"

"إنه سر!" تلعمت وهي تحمر خجلاً قليلاً. طويت ذراعي وأومأت برأسى.

"فهمت... لا عجب أنك كنت مبهجة جداً مؤخراً. لقد وجدت أخيراً صديقاً حميماً."

"ليس هذا هو الأمر على الإطلاق!" الآن احمر وجهها حقاً. كانت

سعلت وأعطيتني نظرة جانبية. "هل أنا... حقاً مختلف عن المعتاد...؟"

"بالطبع عندما قابلتك أول مرة، كان كل ما يهمك هو المتأهات هذه، والغزو ذاك! ظننتك مهووساً ببعض الشيء، بصراحة، لكنك تغيرت منذ الربيع. أعني، لم أكن أتخيل أبداً أن تتعجب عن لعبتك التي كنت تلعبينها في يوم من أيام الأسبوع من قبل".

"فهمت... ربما يكون قد تأثر بي..." "إذن من هو؟

شخص أعرفه؟

"لا... لا أعتقد ذلك... لكن ربما؟" "أحضره

في المرة القادمة."

"أقسم أن الأمر ليس كذلك! أعني... إنه من جانب واحد تماماً..." "حقاً!"

لقد ذهلت هذه المرة حقاً. كانت أسوأنا هي القائدة الفرعية لأقوى نقابة في اللعبة، فرسان الدم، وواحدة من أجمل النساء في أينكراد. كان هناك العديد من الرجال الذين يتوددون إليها مثل النجوم في السماء، لكنني لم أتخيل أبداً أن يحدث العكس.

"لا أعرف. إنه غريب جداً"، قالت وهي تتحقق في المسافة الفاصلة. ارتسمت ابتسامة خفيفة على شفتيها. لو كان هذا مانغا للفتيات، كان هناك انفجار من الورود في الخلفية.

"من الصعب حقاً التعامل معه. يبدو الأمر وكأنه يسير على إيقاع طبوله الخاصة... لكنه قوي للغاية."

"أكثر منك؟"

"أكثر بكثير. لن أصمد لدقيقة واحدة في مبارزة وجهها لوجه."

"حسناً، حسناً. هذا يضيق قائمة الأسماء."

رجعت إلى سجلي الذهني لأشهر المطهرين بينما كانت أسوانا تلوح بيديها على عجل.

"لا داعي للتخمين!"

"في هذه الحالة، سأطلع فقط إلى اليوم الذي ستريني إياه. لا تتردد في التحدثعني إذا كان لديه أي احتياجات من الأسلحة!"

"أنت دائمًا تهتمين بعملي يا ليز سأخبره عن عملك... تباً! هل يمكنك شخذ ذلك الآن؟"

"بالتأكيد. فقط أمهلي لحظة."

نهضت حاملاً سيفأسوانا في يدي وسرت إلى المطحنة في زاوية الغرفة.

كان النصل الرفيع موجوداً في غمد أحمر. كان سيفاً من نوع Lambent Light وكان من بين أعظم الأسلحة التي تعاملت معها في SAO. حتى مع استخدام أجود المواد، وأجود المطرقة، وأجود السنдан الذي استطاعت العثور عليه، فإن السذاجة العشوائية لعملية الصياغة ضمنت لي مجموعة من الجودة المحتملة. إذا كنت محظوظاً، فقد أصنع نصلًا بهذه الجودة مرة كل ثلاثة أشهر.

أمسكت السيف بكلتا يدي وأنزلته على حجر الصقل الذي يدور ببطء. لم تكن هناك تقنية حقيقية لسن السلاح - ببساطة أمسكته على الحجر لفترة كافية حتى تنتهي العملية - لكن تحفة فنية بهذه الجودة تتطلب التعامل معها باحترام مناسب.

قمت بتمرير النصل بحذر على الحجر من المقبض إلى الطرف. أنتجت العملية صوتاً معدنياً بارداً وشرارات برتقالية اللون، وبدأ المعدن الفضي يستعيد بريقه السابق. وبحلول الوقت الذي انتهيت فيه من صقله كان السيف قد أصبح فضياً شفافاً يتلألأً في ضوء شمس الصباح.

وضعت السلاح في غمده وألقيت به إلى أسونا، ثم أمسكت بين أطراف أصابعى العملة المعدنية من فئة المائة كول التي تطايرت بين يدي.

"شكراً، تعال مرة أخرى!"

"في المرة القادمة سأحتاجك في المرة القادمة أن ترتدي درعي أيضاً. ولكنني في عجلة من أمري اليوم، لذا هذا كل شيء الآن." وقفـتـأسـونـاـ وـعـلـقـتـ السـيفـ من حزام سيفها.

"الآن أشعر بالفضول حقاً. ربما يجب أن أرافقك." "ماذا؟ لا!"

"ها ها ها، أنا أمزح فقط. لكنك ستحضره إلى هنا في وقت ما، أليس كذلك؟"

"ـقـ-بعـضـ الـوقـتـ"

لوحتـأسـونـاـ وـانـدـفـعـتـ خـارـجـ الـورـشـةـ وـكـانـهـ تـهـربـ.ـ تنـفـسـتـ الصـعـداءـ وجـلـسـتـ عـلـىـ مـقـعـدـيـ.

"...محظوظ."

فوجئتـبـالـكلـمـةـ الـتيـ خـرـجـتـ مـنـ شـفـتـيـ.

لم أكن من الأشخاص الذين يحبون الاكتئاب. خلال السنة والنصف التي قضيتها هنا، كنت قد صبت كل حماسي في بناء هذا العمل من لا شيء، ولكن الآن وبعد أن أتقنت عملياً مهارة الحداوة السوداء وأنشأت متجرى الخاص، بدأت أهدافي الشخصية تنفذ ووجدت نفسي وحيداً من وقت لآخر.

هناك عدد قليل من الفتيات في إينكراد، لذا فقد تلقـيتـ نصـيـبيـ منـ الخـاطـبـيـنـ،ـ لكنـيـ لمـأشـعـرـ أـبـدـاـ أـنـيـ فيـ مـزـاجـ جـيـدـ.ـ كـنـتـ أـفـضـلـ أـنـ أحـظـىـ بشـخـصـ أحـبـبـتـهـ بـنـفـسـيـ.ـ بـهـذـاـ الـمعـنـىـ،ـ كـنـتـ أـغـارـ مـنـ أـسـونـاـ.

تمـتـقـائلـةـ:ـ "ـلـيـتـ حدـثـ رـائـعاـ مـنـ أـحـدـاـتـ التـوـفـيقـ يـحـدـثـ لـيـ أيـضاـ"ـ،ـ ثـمـ هـزـزـتـ رـأـسـيـ لـأـصـفـيـ ذـهـنـيـ.ـ وـقـفـتـ وـاسـتـرـجـعـتـ السـبـيـكـةـ الـحـمـراءـ الـمـتوـهـجةـ مـنـ الـفـرـنـ،ـ وـوـضـعـتـ

مرة أخرى على السنдан. هذا هو العاشق الوحيد الذي أحتاجه في الوقت الحالي، قلت لنفسي بينما كنت ألوح بالمطرقة لأسفل.

عادةً ما كان الرئين الإيقاعي الذي يتعدد صداته في جميع أنحاء ورشة العمل يريح رأسي، لكن اليوم لم يستطع التخلص من شبكات الكوز.

وفي ظهيرة اليوم التالي جاء الرجل إلى متجرى.

كنت قد سهرت لوقت متأخر جدًا في محاولة إنهاء جميع طلبياتي في اليوم السابق، لذلك كنت آخذ قيلولة على الكرسي الهزاز الكبير في شرفة المتجر.

كان الحلم عن المدرسة الابتدائية. كنت تلميذة جيدة ومجتهدة في دراستي، لكنني كنتأشعر دائمًا بالنعاس في الحصة الأولى بعد الغداء، وغالبًا ما كان المعلم يضطر إلى إيقاظي.

كان ذلك المعلم المفضل لي، وهو شاب حديث التخرج من الجامعة. كنتأشعر بالحرج من توبيقه لي بسبب نومي، لكنني أحببت الطريقة التي كان يوكلني بها. كان يضع يداً لطيفة على كتفي وبصوت منخفض وهادئ.

"آه، مرحبا..."

"نعم! أنا آسف!"

"!?-Whoa"

قفزت منتصبًا كما لو كنت على زنبرك وصرخت، لأجد أمامي لاعبًا يقف أمامي وعلى وجهه تعابيرات الدهشة.

"هاه...؟"

نظرت حولي. لم يكن فصلي مكتظاً بصفوف من المكاتب. لم يكن هناك سوى طريق تصطف على جانبيه الأشجار، وجري مائي يحيط بالممر الحجري العريض، وحديقة من العشب. كانت لين دارث، بيتي الثاني.

يبدو أنني غفوت في النوم لأول مرة منذ زمن طويل. سعلت لأخفي إحراجي والتفت إلى زيوني المحتمل.

"مرحباً بك في متجرى. هل هناك سلاح معين تبحث عنه اليوم؟"

فأجاب: "نعم"، وأومأ برأسه.

في لمحات، لم يكن يبدو بتلك القوة. ربما كان أكبر مني قليلاً. كان شعره أسود وملابسه أحادية اللون من قميص أسود وسروال أسود وحذاء أسود. كان يحمل سيفاً واحداً على ظهره. كانت الأسلحة التي بعثها تتطلب سمات عالية لاستخدامها، وكنت قلقاً من أنه لم يكن لديه مستوى عالٍ بما يكفي لاستخدامها، لكنني أدخلته على أي حال.

"لقد انتهى سيفي ذو اليد الواحدة في هذه الحالة."

أطلعته على شاشة العرض التي تحتوي على جميع موديلاتي الجاهزة، لكنه ابتسם في حرج وقاطعني.

"في الواقع، أنا أبحث عن طلب مخصص..."

الآن كنت قلقاً للغاية. كانت الأسلحة المصنوعة حسب الطلب بمداد خاصة باهظة الثمن. كان ينظر إلى تكلفة مكونة من ستة أرقام على الأقل. لم أحب أبداً أن أرى الناس يتحولون إلى اللون الأحمر أو الأبيض بعد أن أطلاعهم على تكلفة طلباتهم، لذا حاولت أن أصرفه قبل أن نصل إلى تلك النقطة غير المرغبة.

بدأت حديثي قائلاً: "سوق المعادن باهظة الثمن هذه الأيام، لذلك ستكون التكلفة كبيرة"، لكنني صدمت بما قاله الرجل ذو الرداء الأسود بعد ذلك.

"لا تقلق بشأن الميزانية. أريد فقط أفضل سيف يمكنك صنعه."

"..."

حدقت فيه مذهولاً، لكنني بطريقة أو بأخرى تمكنت من

العثور على صوتي مرة أخرى.

"... حسناً، لكن... أريد أن أعرف ما هي الخصائص والإحصائيات التي تبحث عنها..."

كانت نبرة صوتي قد فقدت بعضاً من كياستها، لكن يبدو أنه لم يمانع.
"نقطة جيدة. في هذه الحالة..."

وسحب حزام السيف من على ظهره بالكامل وناولني إياه. "ماذا عن شيء جيد على الأقل مثل هذا؟"

لم يكن يبدو فاخراً إلى هذا الحد. كان له مقبض جلدي أسود وغمد من نفس اللون. ولكن في اللحظة التي حملته في يدي
إنه ثقيل جداً!!!

- كدت أن أسقط النصل. لا بد أن هذا الشيء كان يتطلب قدراً هائلاً من القوة. كوني حداداً وحامل صولجان، كنت قد بنيت إحصائيات قوتي بشكل كبير إلى حد ما، ولكن لم يكن هناك طريقة حتى أنا أستطيع التلويع بهذا السيف.

سحبته من الغمد بتrepid ووجدت نصلاً سميكاً ولحمياً أسود اللون تقريباً. أخبرتني نظرة واحدة أن هذا سلاح متقن الصنع للغاية. نقرت على النصل بطرف إصبعي لظهور لي قائمة. الفتاة: سيف طويل /يد واحدة، الاسم: ELUCIDATOR. لم يكن هناك شيء مدرج في حقل "صنع بواسطة". لم يقم لاعب آخر بصنعه.

تنقسم أسلحة إينكراد إلى فئتين كبيرتين.

أحدهما هو الأسلحة "التي يصنعها اللاعبون" التي يصنعها الحدادون داخل اللعبة. والأخرى هي الأسلحة "التي يسقطها الوحوش"، وهي الأسلحة المكتسبة من خلال المغامرات. كما يمكنك أن تخيل، نحن الحدادين لا نفكر كثيراً في الأسلحة المسقطة. حتى أن بعضنا يستخدم مصطلحات خارج العلامة التجارية أو عامة لوصفها.

ولكن كان من الواضح أن هذا كان نادراً جداً، حتى بين الفنائيم المسقطة. ولا

في الغالب، كانت الأسلحة التي يصنعها اللاعبون أعلى جودة في المتوسط من تلك التي يسقطها الأعداء، ولكن بين الحين والآخر، تجد بين هذه الأسلحة نصاً وحشياً حقاً... أو هكذا سمعت.

على أي حال، لقد جعلني هذا الأمر بالتأكيد أتدفق عصارة المنافسة لدي. إذا كنت حداداً بارعاً، فلا يمكنني أن أتحمل أن يظهر لي عنصر غبي تم نهبه.

سلمته السيف الثقيل مرة أخرى إليه، ثم سحب السيف الطويل الوحيد الذي كنت أعرضه على الحائط الخلفي. كان أعظم تحفتي الفنية حتى الآن، وقد صُنِع قبل حوالي أسبوعين. كان النصل يتوهج بلون أحمر باهت كما لو كان يموج بلهب خفيف.

"هذا أفضل سيفي حتى الآن. أشك أنه أقل شأناً من سيفك."

أخذ نصلي القرمزي وحركه في الهواء، ثم أمال رأسه في حيرة.

"قليلًا على الجانب الخفيف."

"... حسناً، المعدن الذي استخدمته مخصص للسرعة..." "همم"

لوجه عدة مرات أخرى، وكان من الواضح أنه غير متأكد من ذلك، ثم أدار نظره نحوي.

"هل يمكنني اختباره؟"

"اختباره...؟"

"المثانة"

سحب سيفه ثم وضعه على طاولة المحل. وقف ساكناً فوقه، ورفع ببطء النصل الأحمر المتوجه...

صرخت بسرعة عندما أدركت ما كان على وشك القيام به.

"انتظر، لا تفعل! إذا فعلت ذلك، ستكسر سيفك إلى نصفين!"

"وهذا سيثبت أنه أقل شأنًا. إذا حدث ذلك، فإنه يحدث."

"ولكن..."

ابتلعت احتجاجي. كان هناك ضوء حاد في عينيه وهو يحمل السيف فوق رأسه. توهج السيف الأحمر فجأة بتأثير بصري أزرق شاحب.

"سيّا!"

أسقطه بلمح البصر. وقبل أن أغمض عيني، التقى السيف بالسيف، واهتز محل من هول الصدمة. كان انفجار الضوء عنيقاً جدًا، لدرجة أنني اضطررت إلى تضييق عيني والتراجع خطوة إلى الوراء.

انقسم النصل بشكل نظيف من المنتصف وانفجر إلى قطع. ليس سيفه

تحفتي الفنية

"!Aaaaagh"

صرختُ وقفزت على ذراعه، وانتزعتُ النصف السفلي من السيف منه. وذهبتُ أتدافع حول القطع.

لا يوجد حل لهذه المشكلة.

انحنى كتفاي في يأس، وبعد لحظات، انفجر نصف السيف في يدي وتلاشى. وبعد عدة ثوانٍ من الصمت، نظرت إلى الأعلى.

"ماذا؟" "زمجرت وأنا أمسك بياقبة قميصه،" "ماذا؟" هل كان هذا؟ لا يمكنك التجول في الأرجاء وتحطيم أغراض الناس!" أشاح

بووجهه بعيدًا في ذعر.

"آسف! لم أعتقد أن السيف الذي كنت أحمله سينكسر..."

لقد انفعلت.

"يعني أن سيفي كان أضعف مما كنت تعتقد أنه سيكون!"

"هاه؟ حسناً... نعم."

"أنت تعرف بذلك! اللديك بعض الجرأة!!"

وضعت يدي على وركي وانحنىت إلى الأمام.

"حسناً، سأعملك، أنه إذا حصلت على المواد المناسبة، يمكنني صنع سيف يسحق سيفك الغبي مثل غصن كبير!"

"أوه؟ ابتسامة عريضة من التبجح. "حسناً، هذا ما أريده إذا. السيف الذي سيقطعني كالغصن."

انتزع السيف الأسود من على المنضدة وأغمده. الآن كان الدم يندفع حقاً إلى رأسي.

"حسناً، إذا كنا سنفعل ذلك حقاً، فسأشارك في كل خطوة! بدءاً من استرداد المعادن!"

كان دماغي يصرخ في وجهي أن أتوقف، لكن الأواني كان قد فات الآن. ارتفع حاجباه ونظر إلى بنظرية تقييمية صريحة.

"حسناً... لا أمانع. لكن ألن يكون من الأفضل أن أحصل عليها بنفسي؟ لا أريد أن يجري أحد إلى الأسفل."

"أرررغ!"

هل يمكن لأي شخص أن يكون أكثر إزعاجاً؟ لوحث بذراعي بعنف، وأنا أدوس مثل طفل يعاني من نوبة غضب.

"إياك أن تجرؤ على إذلاي! أنا خبير في صناعة الأسلحة، سأعملك بذلك!"

"هل أنت كذلك؟ صقر، وكان من الواضح أنه يستمتع بوقته. "في هذه الحالة،

يجب أن أراقب سيداً في العمل. سأبدأ بدفع ثمن السيف الآخرين."

"لا أحتاج إلى تعاطفك! بمجرد أن أصنع واحدة أفضل من سيارتك، سأتأكد من أنك ستدفع ثمنها من أنفك!"

"وسأفعل ذلك بكل سرور. اسمي كيريتوا سررت بلقائك، على الأقل حتى ينتهي هذا السيف".

طويت ذراعي وأدرت رأسي في غضب. "وأنا كذلك يا كيريتوا.

"حًّقا؟ ولا حتى "سيد"؟ "حسناً، ليزبىث" "أُنْغٌ!!"

لقد كانت أسوأ طريقة ممكنة لتشكيل حزب جديد.

كان ذلك قبل عشرة أيام فقط من انتشار خبر المعدن الغامض في جميع أنحاء الحدادين في SAO.

كان الوصول إلى الطابق العلوي من إينكراد هو المهمة الكبرى، والهدف الأسمى للجميع، ولكن كانت هناك مجموعة غير محدودة من المهام الأخرى التي يجب القيام بها، الكبيرة والصغيرة. احتاجت الشخصيات غير القابلة للعب إلى القيام بمهام، أو تفاصيل الحماية، أو تعقب بعض العناصر، لكن المكافآت لم تكن أكثر من متوسطة، وبمجرد الانتهاء من مهمة فردية، كانت هناك فترة تباطؤ قبل أن تصبح متاحة مرة أخرى. وعلاوة على ذلك، لا يمكن إكمال بعض المهام إلا مرة واحدة فقط، من قبل شخص واحد، وكان الجميع يبحث عنها.

تم رصد أحد هذه المساعي الفريدة من نوعها في قرية صغيرة تقع في زاوية من الطابق الخامس والخمسين. وفقاً للزعيم العجوز الملتحي، كان هناك تنين أبيض يسكن في الجبال الواقعة إلى الغرب. كان التنين يتغذى على البلورات التي تجتمع في معدن خام ثمين داخل بطنه.

من الواضح أنها كانت مهمة للحصول على مواد صناعة الأسلحة. شكل اللاعبون المتحمسون مجموعة إغارة كبيرة وقضوا بسهولة على التنين في عرينه الجبلي...

ولكن لم ينتج عن ذلك أي شيء. لقد أسقط الوحش مبلغاً تافهاً من الكولون وبعض الغائم الضعيفة، ولا يكفي حتى لدفع ثمن الجرعات وبلورات الشفاء المستخدمة في المعركة.

كان الافتراض التالي هو أن المعدن يجب أن يكون سقوطاً عشوائياً، لذلك اقترب العديد من الأطراف من الشیخ لبدء المهمة وقهrt التنين بدورة. ولكن مرة أخرى، لا شيء. بعد أسبوع، ذبح العشرات من التنانين البيضاء بالعشرات، ولكن لم يقتل أحد

على الإطلاق بالجائزة المراوغة. وكان الإجماع في النهاية هو أنه لا بد من وجود شرط خفي لم ينجح أحد في تحقيقه خلال المسعي.

أوما الرجل الذي يُدعى كيريتوبأسه وهو جالس القرفصاء على كرسي الورشة يحتسي الشاي الذي أعددته له على مضض.

"لقد سمعت هذه القصة أيضاً. من المفترض أن تكون مادة واعدة للصياغة. لكن لم يتمكن أحد من الحصول عليها، أليس كذلك؟ ما الذي يجعلك تعتقد أنه يمكننا أن نرقص الفالس وننجح فيما فشل فيه الآخرون؟"

"بعض الناس يخمنون أنه لن يظهر إلا إذا كان هناك حداد بارع في الحزب. وقليل جداً من الحدادين يكلفون أنفسهم عناه رفع مهاراتهم القتالية."

"فهمت. ربما هذا يستحق المحاولة إذن. حسناً، يجب أن نذهب."

"..."

كنت مرتبكاً في عدم التصديق.

"لا أستطيع أن أصدق أنك نجوت بهذا السلوك. لن نذهب لصيد العفاريت، كما تعلم! وسنحتاج إلى مجموعة كاملة لـ"-"

"ولكن ماذا لو حصلنا على البضاعة بالفعل، ثم اضطربنا إلى إجراء قرعة لنرى من سيحصل عليها؟ في أي طابق قلت أن التنين موجود؟"

"الخامسة والخمسون"

"حسناً، ربما يمكنني التعامل مع الأمر بمفردي. فقط اختبئ في مكان آمن."

"... إما أنك جيد جداً أو غبي جداً جداً. لكن لا بأس، حسناً أفترض أن الأمر يستحق مشاهدتك تبكي وتنتقل إلى مكان آمن."

اكتفى كيريتو بالشخير بشقة، ثم تناول ما تبقى من الشاي ووضع الكوب على طاولة العمل.

"حسناً، أنا مستعد للذهاب متى ما كنت مستعداً. ليزبيث؟"

"أنظر، إذا كنت ستتصبح صديقى العزيز، فقط نادنى ليز. لا يفترض أن يكون جبل التنين بهذا الحجم، وسمعت أنه قصير بما فيه الكفاية بحيث يمكنك القيام به والعودة خلال اليوم، لذا سأكون جاهزاً خلال دقيقة."

فتحت نافذتي وجهزت بعض الدروع البسيطة فوق رداء المئزر. كان صولجانى المؤوثق به في شاشة أغراضي آمناً وسلیماً، وكان لدى مخزون كافٍ من البليورات والجرعات.

عندما أغلقت الشاشات وأعطيت إشارة الموافقة، وقف كيريتو. خرجنا من واجهة المتجر - ولحسن الحظ، لم يكن هناك زبائن متظرين. قلبت اللافتة الموجودة على الباب لتقرأ مغلق.

كان الضوء المتدايق على الشرفة من المحيط الخارجى لإينكراد لا يزال ساطعاً. كان هناك متسع من الوقت حتى حلول الليل. وسواء نجحنا أو فشلنا في الحصول على المعدن الثمين - وبالتالي سيكون الأخير - على الأقل سأعود قبل فوات الأوان.

أو هذا ما ظننته.

وبينما كنا نغادر المتجر ونتوجه إلى ساحة النقل الآني، لم يسعني إلا أن أسأله: ما الذي أقحمت نفسى فيه؟

لم أفك كثيراً في الرجل المتسلق بالسود الذي كان يتتجول بجانبي دون أن يكتثر. على الأقل، لم أكن أعتقد أنني فعلت. لقد أغضبتني تصريحاته الجريئة، وكان متتكلفاً ومفرطاً في الثقة بالنفس، وقد حطم أعظم تحفتي الفنية إلى أشلاء.

ومع ذلك ها أنا ذا، أسيء بجانبه. ليس هذا فحسب، بل وافقت على أن أكون في مجموعته وأن أذهب للسعي في طابق بعيد. في الواقع، بقدر ما

فيما يتعلق بالحياة في إينكراد، فقد يكون هذا أيضًا بمثابة

من الأفضل أن أخرج هذه الفكرة من ذهني مباشرة. لم يحدث هذا من قبل. كنت على علاقة ودية إلى حد معقول مع عدد قليل من اللاعبين الذكور، لكن كان لدى دائمًا أسبابي لتجنب قضاء الوقت معهم بمفردي. كنت أخشى تجاوز هذا الحد مع أي رجل بعينه. كنت أقول لنفسي دائمًا أني إذا كنت سأفعل ذلك، فيجب أن يكون مع شخص أعرف أني أحبه.

ولكنني الآن هنا، أسير مع هذا الرجل الغريب. كيف وصل الأمر إلى هذا الحد؟

غافلًا عن اضطرابي الداخلي، لاحظ كيريتوا عربة طعام على جانب ساحة النقل الآني فأسرع إليها. عندما أستدار مرة أخرى، كان هناك نقانق كبيرة محشوة في فمه.

"ووم فوم، وييفيف؟"

تل nisi قلقي على الفور. بدا القلق بشأن هذا الأمر عديم الجدوى.

"بالتأكيد!"

وقبل أن يغادر فمي مذاق الهوت دوج المقرمش الثقيل - وهو طعام غامض لا يشبهه إلا بشكل فضفاض - وصلنا أخيراً إلى القرية الصغيرة في الطرف الشمالي من الطابق الخامس والخمسين.

لم تكن الوحوش على طول الطريق مشكلة كبيرة.

بالنظر إلى أن الحدود الحالية كانت في الطابق الثالث والستين، كان ينبغي أن يكون الأعداء هنا مقلقين. لكن مستوى كان في منتصف الستينات، وعلى الرغم من كل تبجحه، كان كيريتوا قويًا جدًا، وقد نجحنا في اجتياز عدد قليل من المواجهات دون أي ضرر يذكر.

كان خطأي الوحيد هو أني لم أدرك أن هذا الطابق له طابع جليدي. "بوا

تشو!"

في اللحظة التي دخلنا فيها المنطقة الآمنة من القرية وتخلّيت عن حذري، انفجرت عطسة هائلة من أنفي. كانت الطوابق الأخرى في بداية الصيف، لكن هنا كان هناك ثلوج مكDSAة على الأرض ورفاقات ثلجية كبيرة تتدلى من الأسطح.

وبينما كنت واقفًا أرتجف من البرد القارس، كان كيريتو ينظر إلىي في سخط.

"أليس لديك أي ملابس إضافية؟" "...لا."

على الرغم من أنه لم يكن مهياً للطقس الشتوي بنفسه، عبث كيريتو بقائمته وحضر معطفاً جلدياً أسود كبيراً ورماد فوق رأسه.

"هل ستتمكن من التعامل مع البرد بنفسك؟" "على عكسك، لدى قوة إرادة."

كان بغيبياً للغاية. لكن المعطف المبطّن بالفرو كان دافئاً بالفعل، ولم أستطع مقاومة احتضانه المريح. اختفى البرد في الحال، وتنهدت بارتياح.

"حسناً، أي منزل تعتقد أنه منزل الرئيس؟" سأل كيريتو.

نظرت حول القرية الصغيرة ولمحت مبنياً واحداً في الجهة المقابلة كان سقفه أعلى من المباني الأخرى.

"هل هذا كل

شيء؟" "يبدو

ذلك."

أو مائنا برأسنا وانطلقتنا.

بعد عدة دقائق، بعد أن صحت شكوكنا، وجدنا زعيم المجلس الوطني الشعبي، بلحية بيضاء مثيرة للإعجاب، وسمعنا قصته. لسوء الحظ، بدأت القصة مع قسوة

طفولته، مروراً بطفولته، مروراً بسن المراهقة والبلوغ حتى سنوات الشفق، متوقفاً في لحظة قصيرة غير متتابعة ليعيد الإشارة إلى أنه نعم كان هناك تنين على الجبل إلى الغرب. وبحلول الوقت الذي وصل فيه إلى هذا التفصيل الحاسم، كانت القرية في الخارج مغطاة بالشفق.

غادرنا منزل الزعيم منهكين. كان غروب الشمس يضيء غطاء الثلج الذي يزين جميع المباني باللون البرتقالي، وهو مشهد جميل حقاً... لكن

"لم أكن أعتقد حقاً أن بدء المسعى سيستغرق وقتاً طويلاً".

"بجدية... ماذا علينا أن نفعل؟ هل نعود غداً؟ تبادلنا النظرات.

"لكنه قال أن التنين كان ليلاً. هذا هو الجبل هناك، أليس كذلك؟"

نظرت إلى المكان الذي كان يشير إليه ورأيت قمة غادرة مغطاة باللون الأبيض ليست بعيدة جدًا في المسافة. وبالطبع، نظراً للقيود الفيزيائية لكل طابق من طوابق أينكراد، لا يمكن أن يكون ارتفاع "القمة" أكثر من مائة متر. لن يكون من الصعب تسلقها.

"حسناً، لنذهب. كما أنتي أفضل عدم الانتظار حتى أراكِ تنتهي من الخوف".

"بل على العكس، حاول ألا يذهل عقلك من روعة سيفي الرشيق.."

أشحنا بوجوهنا عن بعضنا البعض مع نفخة متزامنة. ولكن بسبب ما، بدأ تبادلنا المستمر للإهانات يثيرني...

هزرت رأسي لأصفي ذهني من تلك الفكرة التي لا طائل من ورائها وبدأت أشق طريقي عبر الثلوج الكثيفة.

على الرغم من أن الجبل كان يبدو شديداً الانحدار من مسافة بعيدة، إلا أنه بمجرد وصولنا إلى هناك بالفعل، لم نواجه صعوبة تذكر في الوصول إلى القمة. وبالعودة إلى الوراء، فقد تسلق الجبل عدد لا يحصى من المجموعات التي تسلقت الجبل أثناء محاولتها القيام بالمهمة، لذا كان من الواضح أنه لم يكن شاقاً للغاية.

ربما بسبب الوقت من اليوم، كانت أصعب الوحوش التي صادفناها هي عظام الصقير، وهي هيكل عظمية من النوع الجليدي - لكن الهيكل العظمية كانت الهدف المثالي لصوبجياني الساحق. سقط الأعداء الأحياء الأحياء بقعقة مرضية بينما كنت أُسحقهم يميناً ويساراً.

بعد التسلق لمعظم الساعة، شاهدنا القمة مباشرةً بعد أن قمنا بالدوران حول نتوء جليدي طويل القامة.

كان سقف الطابق التالي في الأعلى فوق رؤوسنا مباشرةً. في كل مكان حولنا، برزت أعمدة ضخمة من الكريستال من تحت أكواام من الثلج. كانت البقايا الأخيرة من الضوء الأرجواني التي تنكسر إلى أقواس قزح من خلال البلورات مذهلة.

"واو...!"

لم يسعني إلا أن أتعجب، لكن كيريتو أمسك بيأقي من الخلف.

"وجاك! لماذا كان هذا؟"

"استعد لاستخدام بلورة النقل الآني، إذا لزم الأمر."

كانت النظرة على وجهه جادة. أومأت برأسِي تلقائياً واستخرجت البلورة من مخزوني ووضعته في جيب مئري.

"سأتأولى للأمر من الآن فصاعداً - سيكون هذا خطيراً. عندما يظهر التنين، ابق خلف إحدى تلك البلورات العملاقة. ولا تخرج."

"... ما المشكلة؟ أنا في الواقع على مستوى عالٍ إلى حد ما يمكنني"

قتال!"

"لا!"

حذفت حدقتا عينيه السوداوان مباشرة في وجهي، وفي تلك اللحظة فهمت أنه كان يقولها من أجلني. كتمت أنفاسي وأومأت برأسني.

فأومض لي بابتسامة سريعة ووضع يده على رأسي قبل أن يقول: "حسناً، لنذهب". كل ما استطعت فعله هو أنني أومأت له برأسني مرة أخرى.

شعرت فجأة كما لو أن الهواء نفسه قد تغير لونه.

كنت قد جئت إلى هنا مع كيريتو إما بحثاً عن تغيير في السرعة أو بدافع التهور البسيط - لكنني لم أضيع في اعتباري بصدق أنني كنت أقحم نفسي في معركة حياة أو موت.

كانت أكثر من نصف الخبرة التي اكتسبتها في أثناء الارقاء بالمستوى من تصنيع المعدات، ولم أخض معركة مميتة قط.

لكن يمكنني القول أن كيريتو كان مختلفاً. كان لديه عيون شخص يضع حياته على المحك كل يوم.

في محاولة لضبط المشاعر التي تمزقني في اتجاهات مختلفة، سرت خلفه إلى وسط قمة الجبل. نظرة سريعة حولي لم تظهر أي تين حتى الآن. وبدلأً من ذلك، كان يجلس في الفراغ بين حلقة الأعمدة البلورية...

"واو..."

حفرة هائلة. لا بد أنها كانت بعرض ثلاثين قدماً على الأقل. كانت جوانب الحفرة متلائمة بالجليد اللماع، وبدا أنها تمتد عمودياً إلى العدم. كان المكان مظلماً جداً لرؤية البوت توم.

"واو، هذا عميق..."

ركل كيريتو قطعة صغيرة من الثلج من فوق الحافة. رأيتها تومض أثناء سقوطها في الهاوية، لكن لم يصدر منها أي صوت.

"لا تسقط."

"لن أسقط!" ردت عليه. وفي اللحظة التالية، دوى صراخ يشبه صراخ الطيور على قمة الجبل، وشق الهواء المصبوغ بالسلالات الأخيرة من الضوء الكحلي.

"اختبئوا في الظلال!" أمر كيريتو مشيراً إلى بلورة كبيرة قريبة. أسرعت لأطيط أمره، والتفت إلى ظهره وأنا أركض.

"إن نمط هجوم التنين هو: مخالف من اليمين واليسار، ونفس جليدي، ثم عاصفة رياح! كن حذراً!"

لقد تعجلت في ذلك الجزء الأخير. كان كيريتو لا يزال متوجهاً بعيداً عنِّي، ولوح بقبضته اليسرى، وكان إبهامه ممدوداً بحراوة. وفي نفس اللحظة تقرباً، تموج الهواء أمامه، وخرج شكل عملاق من الهواء.

تجسدت كتل من المضلعات بشكل تقريري واحدة تلو الأخرى. وبينما كانت تتصل ببعضها البعض وتتصبح أكثر تفصيلاً، أخذ جسم عملاق يتشكل - وأطلق زئيرًا هائلاً آخر مزعجاً. تطايرت قطع صغيرة لا حصر لها في جميع الاتجاهات، متآلة وهي تتبع في العدم.

تلألأت حراشف التنين الأبيض مثل الثلج. كان يخفق بجناحيه الكبارين بسلامة وهو يحوم في الهواء. وبشكل عام، كان أكثر جمالاً من كونه مرعباً. كانت عيناه الكبیرتان اللتان تشبهان الياقوت تحدقان فينا من الأعلى.

مد كيريتو يده بهدوء خلف ظهره، وسحب سيفه الأبنوسى بصوت عالٍ. كما لو كانت هذه إشارة البدء، فتح التنين فكيه على مصراعيهما وأطلق العنان لانفجار أبيض مع صوت زئير.

"انتبه، هذا هو هجوم أنفاسه!" صرخت، لكن كيريتو

لا يتحرك. وقف بجرأة وسيفه ممدود بشكل عمودي.

وبينما كنت أفك أ أنه من المستحيل أن يتمكن من صد نفس الجليد بسيف رفيع كهذا، بدأ السيف يدور مثل طاحونة هوائية في يده. استناداً إلى الضباب الأخضر الفاتح الذي يلف السيف، لا بد أنه كان مهارة. كان بالفعل أسرع من أن يُرى، مثل درع مستدير مصنوع من الضوء.

انقضت أنفاس الجليد مباشرة على السيف. كان هناك وميض أبيض وأدرت عيني عنه. لكن شلال الهواء المتجمد ارتد ببساطة عن درع كيريتوا السابق، وتبدد بعيداً.

ألقيت بنظرة سريعة على كيريتوا لتحقق من شريط نقاط قوته. كانت الزاوية اليمنى تقترب باطراد إلى اليسار، ربما كانت علامة على أنه لم يكن يحجب تأثيرات النفس الجليدي بالكامل. ولكن لدهشتي، كان يتعافى بالكامل كل بضع ثوانٍ. كانت مهارة شفاء المعارك تُعرف بأنها مهارة فائقة المستوى - ومن أجل زيادة كفاءتك في استخدامها، كان عليك أن تتلقى ضرراً كبيراً في الخفافيش، مما يعني أنه كان من المستحيل تقريراً زيادة قوة المهارة بأمان.

من هو هذا الرجل...؟

تساءلت مرة أخرى. لا أحد بهذه القوة لا يمكن أن يكون أكثروضوحاً. لكن لم يظهر اسمه في سجل أي من النقابات الكبرى في اللعبة، مثل فرسان الدم.

وفجأة، تحرك كيريتوا مرة أخرى مع انحسار هجوم النفس. قفز على التنين المحمول جواً مع انفجار من الثلج.

تمثل الاستراتيجية الأرثوذك司ية ضد الأعداء الطائرين في مهاجمتهم بالأسلحة العمودية أو رمي الأسلحة وإجبارهم على الأرض حيث تكون هجمات المشاجرة فعالة. قفز "كيريتوا" قفز على ارتفاع عالٍ بما يكفي ليطغى على رأس التنين ويطلقه في الهواء بضربات كومبو بيد واحدة في الهواء.

مع أصوات رنين عالية النبرة، كان يدور في

الجسد أسرع مما يمكن للعين أن تتبعه. حاول الوحش الرد بمخالبه، لكن الضربات كانت بطيئة للغاية.

وبحلول الوقت الذي هبط فيه كيريتو أخيراً على الأرض، كان التنين قد فقد 30% من صحته بالكامل.

كان الأمر ساحقاً. سرت رعشة في عمودي الفقري من احتمالية ما شاهدته.

أطلق التنين المزيد من الأنفاس الجلدية على كيريتو على الأرض، لكنه هذه المرة اندفع إلى الجانب وقفز مرة أخرى. وبدلًا من أن يقوم بضرب الوحش بضربات مطرقة واحدة بدلًا من الضربات العالية النبرة. مزقت كل واحدة منها قطعاً كبيرة من شريط قوة الوحش.

كان يتحرك متجرأً على المنطقة الصفراء إلى المنطقة الحمراء الآن. ضربة أو ضربتان آخرتان ستنهي المعركة. نهضت على قدمي استعداداً لإعطاء كيريتو التقدير الصادق الذي يستحقه.

وبيّنما كنت أخطو خطوة من خلف العمود البلوري، صرخ كيريتو كما لو كان لديه عينان في مؤخرة رأسه.

"لا، أيها الأحمق! لا تخرج بعد!" "لم لا؟ لقد انتهى

كل شيء. فقط أنهى الأمر.."

في تلك اللحظة بالتحديد، ضرب التنين جناحيه بقوة من أعلى. صفقوا معًا بصوت عالٍ أمام جسمه، مما أدى إلى ارتفاع الثلج تحت الوحش إلى أعلى في موجة هائلة.

"!؟..."

على بعد ياردات قليلة أمام المكان الذي وقفت فيه مذهولاً، غرز كيريتو سيفه في الأرض وحاول أن يقول شيئاً. وفي اللحظة التالية، اختفى في الهيجان واندفعت أنا في الهواء بفعل حائط من الرياح.

اللعنة... هجوم العاصفة!

تذكرت متأخراً نمط الهجوم الذي تحدثت به للتوكيل

بصوت عالٍ قبل دقيقة بينما كنت أدور في الهواء. لحسن الحظ، لم يكن الممسار نفسه بتلك القوة، ولم أتعرض لضرر كبير. قمت بفرد ذراعي للحفاظ على توازني مع اقتراب هبوطي.

إلا أنه عندما انقشع الثلج لم يكن هناك أرض تحته.

لقد أطاحت بي مباشرةً فوق الحفرة الكبيرة في قمة الجبل.

توقف عقلي عن العمل. وتجمّد جسدي.

"مستحيل..." غمغمت وأنا أغمسغم وأنا أمد يدي بلا حول ولا قوة إلى الفضاء.

-فقط لأجد قفاراً جلدياً أسود يمسك بأصابعه بقوة. فتحت عيني وأنا في

حالة ذهول وعدم تركيز.

11

كان كيريتوا قد انتزع نفسه من المعركة البعيدة مع التنين، واندفع إلى الوراء دون تردد، وأمسك بيدي في الهواء. شعرت به يجذبني إلى صدره. وأحاطت ذراعيه الأخرى حول ظهري وجذبني بالقرب منه.

"تشبئي!" صرخ في أذني، فصرخت في أذني، وضغطت بكلتا ذراعي حول جذعه.
كان ذلك عندما بدأنا نسقط.

هبطنا كلانا مباشرة في وسط الحفرة الهائلة، ممسكين ببعضنا البعض بقوه.
كانت الرياح تصرخ في أذني، والمعطف المستعار يرفرف حولنا.

إذا امتدت هذه الحفرة إلى أدنى نقطة في هذا الطابق من أينكراد، فسنموت بلا شك. خطرت لي هذه الفكرة بالفعل، لكنني لمأشعر بها. حدقت فقط إلى أعلى، مذهولاً، في دائرة الضوء المتقلصبة فوقنا.

وفجأة، حرك كيريتو يده اليمنى وهو لا يزال ممسكاً به

السيف. سحبه، ثم اندفع إلى الأمام. وانفجر الضوء من حولنا بضجيج معدني.

كان يغّير زاوية سقوطنا من خلال إطلاق العنان لهجوم دفع شديد، مما دفعنا نحو جدار الحفرة. كان وجه الجليد الأزرق الشفاف يقترب أكثر فأكثر. صررت على أستاني. ها هو قادم!

قبل أن نصطدم بالجدار، لوح كيريتو بالسيف مرة أخرى قبل أن نصطدم بالجدار، وضرب السيف بأقوى ما يمكنه في الجليد. أطلق التصادم شرّاً مثل شرر السلاح الذي يلامس حجر الطحن. مع هزة، تباطأ سقوطنا لكنه لم يتوقف.

استمر سيف كيريتو في طحن الحائط الجليدي بصرير يشبه تمزيق الصفائح المعدنية. حنّيت رأسى لأنظر إلى الأسفل في اتجاه هبوطنا - كان هناك قاع الحفرة المكدس بالثلج. كان يقترب بشكل واضح. ثوانٍ متبقية قبل الاصطدام. عضضت على شفتي لأمنع نفسي من الصراخ وتشبت بجسده.

فترك السيف ولف ذراعيه حولي، ثم استدار بحيث كان ظهره متوجهاً إلى الأسفل. وبعد ذلك

صدمة. انفجار.

انجرف الثلج الذي أرسله هبوطنا إلى السماء إلى الأسفل، وذاب عندما اصطدم بخدي. سحبت البرودة حواسى المترنحة إلى الوراء. فتحت عيني - وكانت عيناً كيريتو سوداء وعميقة من مسافة قريبة.

ارتعشت إحدى وجنتيه في ابتسامة مؤلمة. كان لا يزال متشبثًا بي بإحكام.

"لقد نجونا."

تمكنت من الإيماء برأسى. "نعم... لقد نجونا."

استلقينا هناك لعدة لحظات طويلة - كان من الممكن أن تكون دقائق، على حد علمي. لم أكن أريد أن أتحرك. وزنه و

جعل الدفء رأسي مشوشًاً.

لكنه في النهاية أرخي قبضته ونهض ببطء إلى وضعية الجلوس. وأعاد سيفه إلى غمده ثم أخرج زجاجتين صغيرتين من الجراب على خصره وناولني واحدة.

"يجب أن تشرب هذا تحسباً لأي طارئ." "مم..."

نخرت وجلست، وأخذت الزجاجة. كان لا يزال لدي ثلث صحتي المتبقى، لكن كيريتو، بعد أن تحملت العبء الأكبر من السقوط، كان في المنطقة الحمراء.

سحبت السدادة وشربت السائل الحامض الحلو دفعة واحدة قبل أن ألتفت إلى كيريتو. كان من الصعب أن أجد الكلمات المناسبة للتعبير عن نفسي.

"شكراً... شكرًا. لإنقاذه..."

أعطاني ابتسامته الساخرة والساخنة المعتادة. "ما

زال الوقت مبكراً على قول ذلك."

نظرت إلى أعلى.

"لقد نجينا من التنين على الأقل، ولكن كيف سنخرج من هذه الحفرة؟"

"آه... ننتقل فورياً بالطبع." فتشت في جيوب مثيري بحثاً عن البلورة الزرقاء، ثم أريته إياها. لكن...

"لا جدوى من ذلك. من الواضح أن هذا قد صمم ليكون فخاً يسقط فيه اللاعبون. لن يجعلوا الأمر بهذه السهولة بالنسبة لنا للهروب."

"ولكن..."

رمقته بنظرة حازمة ثم ردت الأمر،

بلورة في متناول اليد. "النقل الآني ليندارث!"

تردد صدى أوامي بشكل ضعيف من الجدران الجليدية. كانت استجابة البلورة تتلاًأ بصمت. لم تغير تعابير وجه كيريتوا الذي لم تغير تعابير وجهه، وهز كتفيه عاجزاً.

"لو كنت متأكداً من أن البلورة ستعمل، لجريتها بينما كنا نسقط. كان لدى شعور بأن هذه منطقة مضادة للكريستال..."

"..."

علقت رأسي، ثم شعرت به يضع يده عليه. وحَّك شعري بقوه.

"انظروا، لا تصابوا بالاكتئاب. حقيقة أن البلورة لن تنجح هي ببساطة دليل على أنه يجب أن يكون هناك طريقة أخرى للخروج من هذا المأزق."

"لكنك لا تعرف ذلك! قد يكون فخاً مصمماً بحيث يقتل السقوط ضحاياه. كان يجب أن نموت."

"أوه... نقطة جيدة."

أحننت كتفي في سخط.

"بريك! ألن تحاولي حتى أن تبهجيوني؟"

ابتسم ابتسامة عريضة رداً على غضبي المشتعل. "هذا الوجه الغاضب يناسبك أكثر يا ليز. حافظي عليه."

"ماذا!"

رفع يده عن رأسي ونهض واقفاً، بينما كنت متصلة من الغضب والحرج.

"حسناً، أعتقد أن الوقت قد حان لبدء اختبار الأشياء... هل من أفكار؟" "..."

في هذه المرحلة، لم يكن أمامي خيار سوى الضحك على موقفه المتخاذل. لكن قيامي بذلك جعلني أشعر بتحسن بعض الشيء، لذلك لطمت وجنتي ونهضت على قدمي.

كان قاع الحفرة عبارة عن أرضية جليدية مسطحة مغطاة بالثلج بشكل خفيف. كان قطر الحفرة حوالي عشرة أمتار تقريباً، أي بنفس العرض تقريباً الذي كان بالقرب من القمة. كانت هناك كمية ضئيلة من الضوء تتدفق من مسافة بعيدة في الأعلى، تتعكس على الجدران الجليدية أثناء انتقالها إلى الأسفل. وفي غضون دقائق، كان الظلام حالاً.

لم يbedo أن هناك أي شيء يشبه الممر على الجدران أو الأرض. وضعث يدي على وركي وقلبت رأسي في كل مكان، وأعمل عقلي بيأس. نطقت بأول فكرة خطرت بيالي.

"ماذا لو طلبنا المساعدة؟"

"الآن يعتبر هذا زنزاناً؟" سأل كيريتوا برفض.

يمكن لللاعب إرسال "رسالة صدقة" إلى أي شخص مسجل في قائمة أصدقائه - على سبيل المثال، يمكنني إرسال رسالة إلى أسوونا - لكن هذه الوظيفة لا تعمل في الأبراج المحسنة. لا توجد أيضاً طريقة لتبني الموقع. لقد فتحت نافذة المراسلة تحسباً لذلك، ولكن كما اقترح كيريتوا، لم يكن من الممكن الوصول إليها.

"ماذا لو صرخنا في وجه اللاعبين الآخرين الذين ذهبوا لصيد التنين؟"

"كان علينا أن نتسلق مسافة مائتين وخمسين قدماً لنصل إلى هنا. لا أعتقد أن أصواتنا ستتحملنا...".

"فهمت... حسناً، أين أفكارك أيها العبقري؟" فصرختُ غاضباً من رفض كل اقتراحاتي. الشيء التالي الذي خرج من فمه كان منافياً للعقل.

"سنركض إلى أعلى الجدار."

"... هل أنت غبي؟"

"لن نعرف حتى نجرب..."

شاهدت وأنا مذهول بينما كان كيريتو يقترب من الجدار، ثم انطلق بأقصى سرعة نحو الجانب الآخر. واندفع الثلج على الأرض في موجة من الثلوج، ورياحه تضرب وجهي.

قبل أن يصطدم بالجدار مباشرة، جثم كيريتو على ركبتيه، ثم انفجر إلى أعلى. وضع ساقيه على الحائط من أعلى وبدأ يركض على سطحه وجسده مائل إلى الأمام بشكل منحدر.

"لا ... مستحيل..."

وقفت في مكاني وعيناي وفي مفتوحان بينما كان "كيريتو" يركض حول جدران الحفرة بشكل حلزوني، مثل النينجا في فيلم أمريكي سيء من أفلام الدرجة الثانية. صغر حجمه أكثر فأكثر، ثم انزلق وفقد توازنه بعد أن قطع ثلث الطريق إلى أعلى الحائط.

"آه آه آه!"

لقد سقط مباشرة فوق رأسي، وذراعاه ترفرفان بلا فائدة.

"ماذا؟!"

قفزت مبتعداً عن الطريق، وبصفرة واحدة ظهرت فجأة حفرة على شكل إنسان في الثلوج حيث كنت أقف.

بعد دقيقة واحدة بالضبط: كان كيريتو ملقى على الحائط، وجرعته الثانية عالقة في فمه. تنهدت.

"أتعلم، لطالما اعتقدت أنك غبي، لكن هذا...؟" "كنت سأفعلها لو كان لدي

نهج أطول."

تمتمت: "مستحيل".

رمي كيريتو زجاجته الفارغة في جرابه، متجاهلاً مضايقي وتمددي.

"حسناً، على أي حال، على أي حال، لقد حلّ الظلام الآن. سنضطر إلى التخييم. النقطة المضيئة الوحيدة هي أنه لا يبدو أن هناك أي وحش تظهر في هذه المنطقة."

كان ضوء الشمس المختضر قد اختفى منذ فترة طويلة الآن، وكان قاع الحفرة مغطى بالكامل تقريباً بالظلام.

"نقطة جيدة..."

"وفي تلك الملاحظة...." فتح كيريتو قائمته وبدأ في سحب العناصر منها. فانوس تخيم كبير. وعاء طبخ. عدة أكياس غامضة. كوبان.

"هل تحمل هذه الأشياء معك دائمًا؟"

"أقضى الليل في الزنزانات طوال الوقت."

يبدو أن هذه لم تكن مزحة. نقر على الفانوس ليضيء الفانوس بوجه مستقيم تماماً. وبصوت خافت، أضاء ضوء ساطع ساطع أضاء ما حوله.

وضع كيريتو الإناء الصغير فوق الفانوس، ثم جرف بعض الثلوج وألقى به داخله. فتح الأكياس الصغيرة، وربطها في القدر، ثم وضع الغطاء في الأعلى ونقر عليه مرتين. طفا مؤقت الطهي.

دغدغت رائحة الأعشاب أثني على الفور. لم أكن قد أكلت شيئاً منذ تلك القسمات من النقانق في وقت سابق اليوم. دبت الحياة في معدتي فجأة، كما لو أنني أدركت للتو أنها كانت جائعة.

رن المؤقت واختفى. رفع كيريتو الإناء وسكب محتوياته في الكوبين.

"مهراري في الطبخ صفر، لذا أبقي توقعاتك منخفضة." "شكراً..."

تناولت الكوب المعروض وشعرت بدفءه ينتشر في جسدي.

اليدين. كانت المحتويات عبارة عن حساء بسيط من الأعشاب واللحوم المجففة، ولكن لا بد أنها كانت مكونات عالية الجودة، لأن مذاقها كان جيداً بما فيه الكفاية. انتشرت حرارة الوجبة ببطء في جسدي البارد.

"هذا كله... غريب جداً. يبدو الأمر وكأنه ليس حقيقياً." تمتمت وأنا أتناول الحساء. "أنا هنا في مكان غير مألوف... مع شخص غير مألوف... فقط نحتسي الحساء معاً."

"حسناً، أنتِ حرفية يا ليز. ولكن عندما تقومين بالكثير من رحلات الزحف إلى الأبراج الممحونة، فغالباً ما تضطررين إلى التخييم في حفلات مرتجلة مع أشخاص تقابلينهم على طول الطريق."

"أوه، حقاً. أخبرني عن الزنزانات إذن."

"حسناً، ليس لدي أي قصص رائعة حقاً... ولكن قبل ذلك."

التقط الأكواب والقدر الفارغين وأعادهما إلى قائمته، ثم قام بالبحث أكثر. وفي هذه المرة أخرج حزمتين كبيرتين من القماش.

يبدو أنها كانت شراشف نوم للتخييم. كانت تشبه أكياس النوم الحقيقية ولكنها كانت أكبر بكثير.

"هذه أدوات من الدرجة العالية. إنها تحميك من البرد ولها تأثير إخفاء يحميك من الوحوش النشطة." ابتسم مبتسمًا ورعي لي واحدة. كانت موضوعة على الثلوج، وكانت كبيرة بما يكفي لتنبع ثلاثة أشخاص بداخلي.

"بجدية، لا أصدق أنك تحملين كل هذه الأشياء معك.
واثنان منهم..."

"عليك الاستفادة القصوى من مساحة المخزون لديك."

خلع كيريتو معداته وغطس في الجانب الأيسر من لفة سيره. وحذوت حذوه، وخلعت معطفها وصوّل جانه وانزلقت داخل الحقيبة وكأنها قفاز.

لم يكن تفاخره فارغاً؛ فقد كان الداخل دافئاً حقاً. وكان أكثر نعومة مما يبدو عليه.

كنا نواجه بعضنا البعض على بعد بضعة أقدام، والفانوس بيننا. شعرت بخجل غريب حيال ذلك. قررت أن أكسر حاجز الصمت المريب.

"إذن، أخبرني قصة." "آه

حسناً..."

طوى كيريتوا ذراعيه خلف رأسه وبدأ في الكلام.

كانت هناك قصة كيف وقع في فخ MPK - وهو استدرج الوحوش القوية إلى مواجهة مع لاعبين آخرين لقتلهم. كانت هناك أيضاً قصة الوحش الرئيس ذي الهجوم المنخفض والدفاع العالي للغاية، مما تطلب من المجموعة أن تتناوب المجموعة على النوم بينما يشغل الآخرون انتباه الوحش، وهي معركة استغرقت يومين كاملين. وقصة مجموعة من مائة مقاتل اضطروا إلى اقتسام الغنائم من خلال مسابقة النرد...

كانت كلها حكايات مثيرة مع لمسة من الفكاهة فيها. وقد روت تلك الحكايات معًا قصة خاصة بها: أن كيريتوا كان بالفعل أحد أفضل اللاعبين في اللعبة.

ولكن إذا كان هذا هو الحال، فإن مصائر وحياة آلاف اللاعبين كانت معلقة على عاتقه بين لحظة وأخرى. لا ينبغي له أن يخاطر بحياته في الاعتناء بأمثالى. من كنت أنا؟

تدحرجت لأنظر إلى وجهه. كانت عيناه السوداوان تلمعان بضوء الفانوس وهو يحدق في وجهه.

"مرحباً، كيريتوا... هل يمكنك أن أسألك شيئاً؟"

"مؤدب جداً، فجأة... ما الأمر؟"

"لماذا أنقذتني؟ لم يكن هناك ضمان لنجاتك"

السقوط. في الواقع، كان من المرجح أن يموت كلانا. لذا... لماذا...؟"

ضاق فمه للحظة لكنه استرخي بسرعة.

"إذا كان عليّ أن أشاهد شخصاً ما يموت، أفضل أن أموت معه. خاصة إذا كانت فتاة مثلك يا ليز"، أجاب بهدوء.

"أنت حقاً أحمق. لا أحد آخر سيكون هكذا".

ولكن على الرغم من كلماتي الجريئة، كنت أشعر بالدموع تهدّد بالانهيار. التوى شيء ما وانسحب في أعماق صدري، وقاومت لتهيئتي نفسي.

كانت هذه هي المرة الأولى التي أسمع فيها مثل هذه الكلمات الصادقة والمباشرة والمحببة إلى قلبي منذ قدومي إلى هذا العالم.

في الواقع، لم أشعر أبداً بمثل هذا اللطف في العالم الحقيقي.

كنت أشعر بذلك الشوق المكبوت للاتصال الإنساني، والوحدة التي تراكمت لأنشهر طويلة، وتشكلت في موجات هائلة هددتني بأن تفقدني توازني. أردت أن أشعر بدفعه كيريتو عن قرب، وأن أمسكه مباشرة بقلبي...

و قبل أن أعرف، انسكت الكلمات. "خذ... أمسك يدي".

ملت إلى يساري ومددت يدي خارج الفراش، ومددت يدي إلى جانبه. حدق كيريتو للحظة بعينيه الأوبسيتين، ثم وافقني بهدوء وردد فعلتي. تلامست زعانفنا، وتراجعنا كلانا ثم تشبثنا أكثر.

كانت يده أكثر دفئاً من كوب الحساء الذي كنت أحمله قبل دقائق قليلة. كان الجانب السفلي من يدي مستندًا على الأرض المتجمدة، لكنني لملاحظ حتى البرد.

كان الفرق هو الدفء البشري.

في تلك اللحظة، فهمت أخيراً حقيقة العطش الذي كان يعصف بجزء من قلبي منذ أن وطأت قدماي هذا العالم. كنت خائفاً من التفكير في حقيقة أن هذا الواقع كان افتراضياً - أي أن جسدي الحقيقي كان بعيداً جداً وبعيداً جداً ويستحيل الوصول إليه. لذا، بدلاً من ذلك، وجدت أهداف الخاصية التي أسعى إلى تحقيقها: تحسين حرفتي، وتنمية عملي، وأقول لنفسي أن هذه هي حياتي الحقيقية.



لُكْن في أعماق قلبي، كُنْت أَعْرَف دائِمًا. أَنْ هَذَا كَان مُزِيَّفًا، وَأَنَّه كَان عِبَارَة عن
بِيَانَاتٍ. وَأَنِّي كُنْت أَتُوَقُ إِلَى الدَّفَء الإِنْساني الحَقِيقِي.

كَان جَسْد كِيرِيَّتُو مُجَرَّد كَتْلَة مِن الْبِيَانَات بِالطَّبِيع. كَان الدَّفَء الَّذِي يَلْفِنِي الْآن
مُجَرَّد وَهَمٌ، نَتْاج إِشَارَات كَهْرَبَائِيَّة تُحَفِّز دَمَاغِي.

لُكْن في النِّهايَة أَدْرَكْت أَنْ هَذِه لَم تَكُنِ المُشَكَّلة. كَانَت الْحَقِيقَة الْوَحِيدَة - فِي
الْعَالَم الْحَقِيقِي أَو هَذَا الْعَالَم الْاِفْتَرَاضِي - هِي مَا شَعَرْت بِه فِي قَلْبِي.

ابْتَسَمْت وأَغْمَضْت عَيْنِي وَمَا زَلت مَمْسَكَة بِيَدِه بِإِحْكَامٍ.

عَلَى الرَّغْم مِنْ تَسَارُع نَبَضَات قَلْبِي، إِلَّا أَن النَّوْم وَجَدَنِي سَرِيعًا بِشَكْل مُخِيبٍ
لِلآمَال، وَسَحَبَنِي إِلَى ظَلَام مَرِيحٍ.

دغدغت أنفي رائحة لطيفة. فتحت عيني ببطء، فوجدت العالم مليئاً بالبياض. كانت شمس الصباح، التي كانت ترتد بلا نهاية من الجدران الجليدية، تجعل كومة الثلج في العمود الرأسي تتلاأ.

عندما نظرت حولي، لاحظت وجود وعاء يتصاعد منه البخار فوق الفانوس. كان ذلك مصدر الرائحة. كان الرجل ذو الرداء الأسود أمام الفانوس، في مواجهة الفانوس، متوجهًا إلى الجانب. بدا أن لمحة منه أشعلت نارًا صغيرة في صدري.

التفت كيريتوا إلى وابتسم ابتسامة عريضة. "صباح الخير."

"... صباح الخير."

عندما دفعت نفسي إلى وضعية الجلوس، أدركت أن اليد التي كنت قد غفوت وأنا أمدتها قد دُسَّت تحت غطاء السرير. لمستها على شفتي، متخيلاً أن الدفء لا يزال محفوظاً في كفي، وقفزت على قدمي.

ناولني كيريتوا كوبًا مبخرًا. قبلته بامتنان وجلست بجانبه. كانت رائحة الكوب تشبه رائحة الزيهور والنعناع، وهو نوع من الشاي لم أتدوقه من قبل. أخذت رشفة ثم رشفة أخرى، وشعرت بالدفء ينتشر في قلبي.

ملت إلى الجانب، وانحنىت لأتكي على كيريتوا. عندما أدرت رأسي، التقت أعيننا، وابعدنا كلانا على الفور. لمدة دقيقة، كان الصوت الوحيد هو ارتشاف الشاي. "مرحباً"، همهمت في كوفي.

"نعم؟"

"ماذا لو لم نخرج من هنا أبداً؟" "عندما

سأحتاج إلى أكياس النوم هذه."

"كانت تلك إجابة سريعة. كنت آمل في الحصول على مزيد من التأمل." صاحتُ وأنا أراوغه. "لكنه لن يكون أسوأ شيء في العالم، أعتقد..."

أهويت برأسِي لأسند على كتف كيريتو، لكنه قفز فجأة إلى أعلى وهو يبكي، فتمددت على الأرض بدلًا منه.

"ما هي الفكرة الكبيرة؟" اشتكيت، لكن كيريتو لم يلتفت إلى الوراء. بدأ يتسابق نحو مركز الحفرة الكبيرة. وقفَ متذمراً وتبعه. "ما الأمر؟"

"انتظر..."

جثا على ركبتيه وبدأ في كشط الثلوج، وحفر حفرة في الطبقة التي تغطي الأرض.

"ماذا؟"

قفز ومضمض فضي على وجهي. كان هناك شيء ما تحت الثلوج يلمع عاكساً ضوء شمس الصباح.

أزال كيريتو الثلوج، ثم أمسك بالشيء بكلتا يديه ليرفعه لأعلى. انحنىت لألقي نظرة عن قرب، غير قادر على كبح فضولي.

كان جسمًا مستطيل الشكل، فضي وشفاف، كبير بما يكفي ليملأ كلتا يدي كيريتو إذا ما أمسكهما معاً. كان جسمًا مألوفًا جداً بالنسبة لي من حيث الحجم والشكل، سبيكة. لكنني لم أرِ واحدة بهذا اللون من قبل.

مددت إصبعاً ونقرت على سطح الكتلة. ظهرت نافذة منبثقة تصفها على أنها كتلة من الحجر الصخري.

"هل يمكن أن يكون هذا...؟"

نظرت إلى كيريتوا وأومأ برأسه بتردد.

"نعم... إنه المعدن الذي جئنا إلى هنا لنجد... أعتقد." "لكن لماذا قد

يكون مدفوناً هنا؟"

"هم..."

حنى كيريتوا عنقه متفرحًا السببika المشدودة بين أصابعه، ثم أطلق تعجبًا موجزًا من الفهم.

"يمضغ التنين الببورات... ويصهرها في سببika في بطنه... ها ها! هذا أنيق."

ضحك ضحكة خافتة في تقدير ورمي لي السببika. مدحت يدي على عجل لأنقطتها بكلتا يديّ وأمسكها على صدري.

"هلا أطلعتني على كل شيء؟ لقد سئمت من تركي في الظلام."

"هذا العمود ليس فخاً. إنه عش التنين." "ماذا؟"

"هذه السببika هي فضلات التنين. إنه براز" "P..."

نظرت إلى الأسفل إلى السببika التي أضمها بإحكام إلى صدري، وخدّي يرتعش.

"رميتها على كيريتوا." Eugh!

"واو!"

قام ببراعة بإرجاعها بأطراف أصابعه. لعبنا لعبة البطاطا الساخنة لفترة وجيزة، وتقاذفناها ذهاباً وإياباً مثل زوج من الأطفال، حتى فتح كيريتوا بسرعة مخزونه وجرف السبيكة إلى الداخل.

"حسناً، لقد حصلنا الآن على ما جئنا من أجله. الشيء الوحيد المتبقى..." "...هو الهروب."

تبادلنا النظارات وتنهدنا في انسجام تام.

"أعتقد أننا يجب أن نقوم بعصف ذهني ونبداً في اختبار أفكارنا."

"نعم، لو كان لدينا فقط أجنحة مثل التنين"، بدأت في القول، ثم أدركت شيئاً ما وتوقفت ساكناً وفمي فاغراً.

"ما الأمر يا ليز؟" نظر كيريتوا في وجهي في حيرة. "لقد قلت للتو أن هذا عش تنين، أليس كذلك؟" "نعم. أعني، هناك براز هنا، لهذا..."

"كفى حديثاً عن البراز بالفعل! إذا كان التنين ليلياً، ألا يعني ذلك أنه سيعود إلى العش في الصباح؟"

"..."

حذق كل منا في الآخر للحظة، ثم التفتنا لنتنظر إلى أعلى - إلى فتحة الحفرة. في اللحظة التالية

امتد ظل أسود إلى دائرة الضوء البيضاء البعيدة جداً في الأعلى. كان يكبر أكثر فأكثر. في غضون لحظات، استطاعت أن أرى جناحين وذيل طويل وأربعة أطراف قوية مسلحة بمخالب.

"ح... ح..."

بدأ كلانا بالابتعاد، ولم يكن هناك أي مكان لا

إخفاء.

"ها هو آتٍ!" صرخنا في انسجام تام وسحبنا أسلحتنا.

بينما كان التنين الأبيض يهبط من العمود، لاحظنا قبل أن يصل إلى الأرض مباشرة وأطلق صرخة حادة ثاقبة وتوقف في الهواء. كانت عيناه الحمراوان وبؤبؤاه الطوبلان العموديان يحدقان فيينا بغضب كدحلاء في ملاده. لكن لم يكن هناك مكان للاختباء في الحفرة الضيقة. جهزت صولجاني محاولاً كبح جماح أعصابي.

تقدّم كيريتو أمامي، والسيف في يديه، وأطلق بعض الأوامر السريعة.

"اسمع، لا تخرج من خلفي. إذا بدأت قوتك في الانخفاض، اشرب جرعة على الفور."

"حسناً." أومأت برأسِي، مصممة على الاستماع هذه المرة.

فتح التنين فمه على مصراعيه ليطلق صرخة أخرى. وأدى خفق جناحيه إلى تطاير الثلج. وضرب التنين ذيله الطويل القوي بالأرض مراراً وتكراراً، وحفر أخدود عميق في تلال الثلج.

لوح كيريتو بسيفه، واستعد للهجوم وانتزاع زمام المبادرة - عندما توقف لسبب ما.

"... انتظر... مستحيل... " تتمم. "ما الأمر؟"

"أم..."

فأغمد سيفه دون أن يجيب على سؤالي، ثم استدار وجذبني إلى جانبه.

"هاه؟!"

متجاهلاً ذعري، رفعني كيريتو على كتفه.

"هـ-مهلاً، انتظر ، ما أنت-وووا!"

تحول المحيط فجأة إلى ضبابية عندما انفجرت موجة صدمة من حولي - بدأ كيريتو يتسابق نحو الجدار. لقد قفز قبل أن نصطدم به مباشرة، ثم انطلق مسرعاً بشكل جانبي على طول الجدران المنحنية، تماماً كما حاول الليلة الماضية. إلا أنه هذه المرة، ظل مستوياً بدلًا من الصعود لأعلى. انحني رأس التنين بينما كان يتعقبنا، لكن كيريتو ضرب معززاته مسرعاً أسرع مما يمكن للوحش اللحاق به.

وبعد ثوانٍ قليلة، هبط كيريتو مرة أخرى على الأرض بينما كانت عيناي تتسابقان بدواً. وبمجرد أن أومضت بهما إلى التركيزمرة أخرى، ظهر التنين من الخلف. كان قد فقد رؤيتنا وكان يبحث يميناً ويساراً في الجانب الخطأ من الحفرة.

بـدا لي أن كـيرـيتـو كان سـيـهـاجـمـهـ منـ الـخـلـفـ،ـ لـكـنـهـ بـدـلاـًـ مـنـ ذـلـكـ اـقـتـرـبـ منهـ
بـهـدوـءـ،ـ وـمـدـ بـدهـ وـأـمـسـكـهـ نـقـوةـ مـنـ طـرـفـ ذـلـهـ.

في تلك اللحظة، أطلق التنين صرخة أخرى. هل كنت أنا فقط، أم أنها بدت كصرخة مفاجأة؟ الآن كنت في حيرة شديدة من أمري فيما يتعلق بخطبة كيريتتو، وأطلقت صرخة من جهتي، لكن التنين خفق بجناحيه وبدأ يرتفع بسرعة مرعبة.

"رفت!"

ضرب الهواء وجهي. شعرت بنفسي وأنا أطير في الهواء كما لو كنت قد أصبت من قوس. كنا نرتفع بسرعة عبر العمود، نتارجح يميناً ويساراً بينما كان ذيل التنين يتمايل ذهاباً وإياباً. أصبحت أرضية الحفرة الدائرية أصغر فأصغر.

"تشبّي جيداً يا ليز!" صرخ كيريت، فتشبّثت بعنقه من أجل الحياة. كان ضوء الشمس المنعكس عن الجدران الجليدية يزيداد خفةً وخفةً، وتغيّرت درجة صفير الهواء الذي كان يتخلل أذنيّ بمهارة. كان هناك انفجار مفاجئ من اللون الأبيض، ثم أصبحنا خارج الحفرة.

عندما فتحت عيني مرة أخرى، استطعت أن أرى الطابق الخامس والخمسين بأكمله أمامي. كان هناك جبل ثلجي في الأسفل مباشرةً، مخروط مخروطي نقى. وعلى مسافةً أبعد كانت القرية الصغيرة. وراء حقل الثلوج الشاسع والغابة المعقدة كانت هناك سلسلة من الأسطح المنحدرة التي تميز المدينة الرئيسية في الطابق. كل ما رأيته كان يتلألأً في ضوء الصباح. للحظة نسيت خوفي وصرخت في تعجب.

"واو..." "نعم!"

صرخ كيريتو وأفلت ذيل التنين. أحكم قبضته حول جانبي وجعلنا زخمنا ندور في الهواء.

استغرقت الرحلة بضع ثوانٍ فقط، ولكنني شعرت أنها استغرقت عشرة أضعاف هذه المدة. أعتقدت أنني كنت أضحك. ظهر الضوء والرياح الفائضة قليلاً. كانت مشاعري مناسبة للانفجار.

"يا كيريتو!" صرخت بأعلى صوتي. "ماذا؟!"

"أنا معجبة بك حقاً!!" "اماذا؟"

"لا أستطيع سماعك!!" "لا"

"شيء!!!"

عانت عنقه وضحك بشدة. وصلت معجزتنا الإعجازية إلى نهايتها مع اقتراب الأرض. قام كيريتو بدورةأخيرة واستعد للاقصطدام، وكانت ساقاه عريضتين.

بوف! انطلق الثلوج إلى أعلى. كان هناك انزلاق طويل. خفينا من سرعتنا تدريجياً بينما كنا ننسج عبر البلورات البيضاء مثل جرافة الثلوج، وأخيراً توقفنا عند حافة القمة.

"...يا للعجب." تنهد كيريتو وجلس على الثلوج. حررتُ قبضتي على رقبته بلا تردد.

استدرنا لننظر إلى الحفرة الهائلة، بينما كان التنين يحوم فوقنا بعد أن فقدنا على ما يبدو رؤيتنا.

مد كيريتو يده إلى سيفه وبدأ في سحبه من غمده ثم دفعه إلى الخلف. ارتسمت ابتسامة ساخرة على وجهه وهو يتمتم للتنين.

"آسف على كل هذا الصيد يوماً بعد يوم. بمجرد أن ينتشر الخبر عن كيفية العثور على الغرض، لن يحاولوا قتلك بعد الآن. عش في سلام."

بالأمس، كنت سأقول لنفسي: هل أنت مجنون، أتحدث إلى وحش هو مجرد سلسلة من الخوارزميات؟ لكن لسبب ما، تقبل قلبي كلمات كيريتو على أنها حقيقة وصادقة. مددت يدي وأمسكت بيده برفق.

وبينما كنا نراقب بصمت، رفع التنين الأبيض رأسه في صمت، وأطلق صرخة واضحة ونقية ثم انحدر عائداً إلى العمود. عاد الصمت.

وأخيراً، التفت كيريتو إلى وقال: "هل نذهب؟" "نعم."

"هل تريدين تأخذ بلورة إلى

الوراء؟" "لا... دعنا نتمشى."

بدأت أمشي إلى الأمام بابتسامة على وجهي وأنا لا أزال ممسكاً بيد كيريتو. لكن بعد ذلك تذكرت شيئاً ما ونظرت إليه.

"لقد تركنا الفانوس وأكياس النوم هناك."

"بما أنك ذكرت ذلك الآن... أوه، حسناً. قد يجدها شخص آخر مفيدة."

ابتسمنا ابتسامة عريضة في وجه بعضنا البعض وبدأنا السير على الأقدام في الجبل، متوجهين إلى المنزل بالتأكيد هذه المرة. كانت السماء وراء المحيط الخارجي لإينكراد زرقاء لامعة لا تشوبها شائبة.

"أنا في المنزل!"

فتحت باب متجرِي المأولف.

"مرحباً بعودتك"، ردت الفتاة غير القابلة للعب خلف المنضدة بلطف. لوحت لها وألقيت نظرة حول المتجر. كنت قد غبت ليوم واحد فقط، ولكن بطريقة ما بدا كل شيء جديداً ومختلفاً.

تبيني كيريتو إلى داخل الباب، وقد وضع نقانق أخرى من نفس عربة الشارع في فمه مرة أخرى.

"لقد اقترب وقت الغداء؛ يجب أن نأكل في مطعم مناسب"، اشتكيت، لكن كيريتو ابتسامة عريضة وفتح نافذة أغراضه بدلاً من ذلك.

"قبل ذلك، دعنا نصنع هذا السيف."

قلب في قائمة جرده وأخرج سبيكة البلاتينوم ورمها لي. أمسكت بالمعدن - متجاهلاً عن عدم مصدر المادة - وأوّمأت برأسِي.

"نعم، لننتهي من الأمر. عد إلى الورشة." تقدمنا عبر الباب في الجزء الخلفي من واجهة المتجر، حيث أصبح صوت صرير الساقية أعلى بكثير. وضغطت على المفتاح الموجود على الحائط، مما أدى إلى تشغيل المنفاخ لدفع الهواء إلى الفرن. بدأ يتوهج باللون الأحمر في الحال تقريباً.

وضعت السبيكة في الفتحة، ثم التفت إلى كيريتو. "أردت سيفاً بيد واحدة، أليس كذلك؟"

"نعم، شكراً." جلس على كرسي الضيوف المستدير.

"قادم في الحال. لعلمكم فقط، ستتأثر الجودة بالمتغيرات العشوائية، لذا حافظوا على توقعاتكم معقولة."

"إذا فشلت، يمكننا دائمًا الذهاب للحصول على سبيكة أخرى. علينا فقط أن نتذكر حبلاً."

"طويلة جداً جداً جداً."

ضحكـت ضحـكة خـافـحة وـأـنـا أـفـكـرـ في السـقـوطـ غـيرـ المـعـقـولـ أـسـفـلـ ذـلـكـ العمـودـ. دـاخـلـ الفـرنـ، كـانـتـ السـبـيـكـةـ تـنـضـجـ جـيـداـ دـاخـلـ الفـرنـ. مـدـدـتـ يـديـ بـالـمـلـقـطـ وـسـحـبـتـهاـ إـلـىـ السـنـدـانـ.

بعد انتزاع مطرقة الحدادـةـ منـ الـحـائـطـ وـتـهـيـئـةـ القـائـمـةـ، أـلـقـيـتـ نـظـرةـ أـخـيـرـةـ عـلـىـ كـيـرـيـتوـ. أـوـمـاـ بـرـأـسـهـ فـيـ صـمـتـ. اـبـتـسـمـتـ رـدـاـ عـلـىـ ذـلـكـ وـرـفـعـتـ المـطـرـقـةـ عـالـيـاـ فـوـقـ رـأـسـيـ.

اصـطـدـمـتـ الأـرـجـوـحـةـ القـوـيـةـ بـالـمـرـبـعـ المـعـدـنـ المـتـوهـجـ، وـتـرـدـدـتـ أـصـدـاءـ الصـرـيرـ النـقـيـ الصـافـيـ عـلـىـ الـجـدـرانـ، وـتـطاـيـرـ الشـرـ الأـحـمـرـ فـيـ كـلـ مـكـانـ.

فيـ فـصـلـ المـوـادـ المـرـجـعـيةـ لـلـعـبـةـ الـمـخـصـصـ لـلـحـدـادـةـ فـيـ المـوـادـ المـرـجـعـيةـ لـلـعـبـةـ، التـفـصـيـلـ الـوـحـيدـ الـمـقـدـمـ حـوـلـ هـذـهـ الـخـطـوـةـ هـوـ "أـضـرـبـ السـبـيـكـةـ عـدـةـ مـرـاتـ، اـعـتـمـادـاـ عـلـىـ نـوـعـ السـلـاحـ الـذـيـ يـتـمـ صـنـعـهـ وـرـتـبـةـ الـمـعـدـنـ الـمـسـتـخـدـمـ".

يمـكـنـ تـفـسـيرـ ذـلـكـ عـلـىـ أـنـ يـعـنـيـ أـنـ مـهـارـةـ الـلـاعـبـ لـيـسـ لـهـ أـيـ تـأـثـيرـ عـلـىـ فـعـلـ ضـرـبـ الـمـعـدـنـ بـالـمـطـرـقـةـ، وـلـكـنـ نـظـرـاـ لـتـدـاوـلـ الشـائـعـاتـ الـهـامـسـةـ وـالـتـقـنـيـاتـ السـرـيـةـ فـيـ SAOـ دونـ تـوقـفـ، اـعـتـقـدـ مـعـظـمـ النـاسـ بـقـوـةـ أـنـ دـقـةـ إـيقـاعـ الصـانـعـ وـإـرـادـةـ الـقـوـيـةـ سـتـؤـثـرـ بـالـفـعـلـ عـلـىـ النـتـيـجـةـ الـنـهـائـيـةـ.

كـنـتـ أـعـتـبـرـ نـفـسـيـ شـخـصـاـ عـقـلـانـيـاـ وـمـتـنـاـ، لـكـنـ شـهـوـرـاـ وـشـهـوـرـاـ مـنـ الـمـمـارـسـةـ قـادـتـنـيـ إـلـىـ تـصـدـيقـ هـذـهـ النـظـرـيـةـ. عـنـدـمـاـ كـنـتـ أـصـنـعـ سـلـاحـاـ، كـنـتـ أـسـتـبـعـ كـلـ الـمـعـلـومـاتـ الـأـخـرىـ، وـأـرـكـزـ بـالـكـامـلـ عـلـىـ الـمـطـرـقـةـ فـيـ يـدـيـ الـيـمـنـيـ، وـأـضـرـبـ بـقـوـةـ بـعـقـلـ خـالـٍـ مـنـ كـلـ مـاـ يـشـتـتـ اـنـتـبـاهـيـ.

ولكن...

هذه المرة، ووسط صليل الحديد، كان ذهني يدور في ذهني عدد من الأفكار المتضاربة.

إذا أديت هذه المهمة بشكل صحيح وصنعت سلاحاً مرضياً، فإن كيريتو سيعود به إلى خط المواجهة، ومن غير المحتمل أن أراه كثيراً بعد ذلك. وحتى لو عاد للصيانة والشحذ، فسيكون ذلك مرة كل عشرة أيام على الأكثر.

لكني لا أريد ذلك، صرخ صوت صامت بداخلي.

كنت أتصور جوغاً للدفء البشري - في الواقع، كان ذلك بسبب وحدتي التي جعلتني أتردد في الاقتراب من أي رجل بعينه. كنت أخشى أن تتحول تلك الوحدة إلى حب. ولن تكون رومانسية حقيقة، بل مجرد وهم من المواد الكيميائية والبيانات التي صنعها هذا العالم الافتراضي.

ولكن عندما شعرت بحرارة يد كيريتو الليلية الماضية، أدركت أن ذلك التردد نفسه هو الفخ الشائع لهذا العالم. أنا أنا لينبيث الحداد، وأيضاً ريكا شينوزاكي. الأمر نفسه بالنسبة لكريتو. إنه ليس شخصية في لعبة؛ إنه إنسان من لحم ودم. مما يعني أن شعوري المتزايد بالارتباط به يجب أن يكون حقيقياً أيضاً.

إذا صفتُ سيفاً يرضيه، سأخبره بما أشعر به سأخبره أنني أريده أن يبقى في الجوار، وأن يعود إلى هذا البيت كل يوم بعد مغامراته في المتأهله.

وبينما كانت السبيكة تتشكل وتكتسب لمعاناً أكبر، كانت المشاعر بداخلي تتصلب لتصبح يقيناً. انسابت مشاعري من خلال يدي اليمنى وانسابت إلى مطروقي ومنها إلى السيف الذي كان يتشكل أمام عيني.

وأخيراً، حانت اللحظة.

في مكان ما بين 200 و250 ضربة، تُصبح السبيكة فجأة

انبعث منه لمعان أكثر إشراقاً من ذي قبل. وتحول الشكل المستطيل المتوهج أمام أعيننا إلى شكل مستطيل متوج يطول من كلا الطرفين وينبع منه نتوء من المحتمل أن يكون المقضي.

"واو"، تمت كيريتوا في تعجب، وقفز من على الكرسي ليشاهد. في غضون ثوانٍ قليلة، تم توليد الجسم بالكامل، واستقر سيف جديد على السنдан.

كان سلاحاً جميلاً، جميلاً جداً. بالنسبة لسيف طويل، بدا هشاً بعض الشيء. كان النصل رقيقاً، لكنه لم يكن رقيقاً مثل السيف الطويل. بدا الأمر برمته كما لو أنه ورث هذه الخاصية من السبيكة. كان النصل نفسه أبيض ناصع البياض، بينما كان المقضي فضياً مزرقاً.

زعمت إحدى العروض الترويجية للعبة SAO أنها "عالم يمثل فيه سيف اللاعب نفسه"، وبالفعل، هناك مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأسلحة في اللعبة. قد تصل قائمة بأسماء الأسلحة الفريدة من بين جميع الفئات إلى عدة آلاف.

على عكسألعاب تقمص الأدوار العادية، يزداد تنوع الأسلحة المختلفة كلما ارتفعت رتبتها وقوتها. قد يكون للأسلحة ذات الرتب المنخفضة أسماء لطيفة مثل "السيف البرونزي" أو "النصل الفولاذي" - وهناك أمثلة لا حصر لها منتشرة في جميع أنحاء SAO - لكن أفضل الأسلحة المستخدمة حالياً في اللعبة، مثل "ضوء أسونا اللامببرنت" هي أسلحة فريدة من نوعها.

بطبيعة الحال، هناك سيفاً أخرى ذات خصائص مشابهة، سواء كانت من صنع اللاعبين أو التي تسقطها الوحوش. ولكن سيكون لها جميعاً أسماء وأشكال مختلفة. هكذا تكون الأسلحة ذات المستوى الرفيع - ساحرة لمستخدميها - تصبح شيئاً موثقاً به، وقطعة من روح المرء.

يتم تحديد اسم السلاح وشكله من خلال النظام نفسه، فحتى الشخص الذي يصنعه لا يعرف ما سيكون عليه مسبقاً. التقطرت السيف المتألق بكلتا يدي - وضُدِّمت بوزنه المفاجئ. سيحتاج هذا السلاح إلى قوة لا تقل عن قوة سيف كيريتوا. وضفت

ركبتي فيه ورفعت السيف إلى صدري.

كنت أضع يدي اليمنى على مقبض السيف وأمسكه بيدي اليمنى وأمسك بمقبض السيف، ونقرت عليه بإصبع بشكل غير ملائم لإظهار القائمة المنبثقة.

"دعنا نرى، إنه يُدعى "طارد الظلام لم أسمع به من قبل، لذا أنا متأكد من أنه غير مدرج في أي من فهارس الأسلحة حتى الآن. خذ، جربه."

"شكراً."

مد كيريتو يده وأمسك بالمقبض. رفع النصل بسهولة، كما لو كان لا يزن شيئاً على الإطلاق. عبث بعارضه المعدات داخل قائمته واستهدف السيف الأبيض. كان هذا يعني أن النظام تعرف رسميًا على النصل الجديد على أنه مجهز بشكل صحيح، وعرض المعلمات الجديدة على اللاعب للاطلاع عليها.

لكن كيريتو تجاهل الأرقام وأغلق القائمة. أخذ بعض خطوات إلى الوراء وأرجح النصل ذهاباً وإياباً.

"حسناً؟" سألت، غير قادر على الانتظار. حدق كيريتو في السيف بصمت لبعض لحظات، ثم انفجر في ابتسامة عريضة.

"إنه ثقيل. سيف جميل." "حقاً؟"

مرحباً!"

رفعت قبضتي متتصراً. بادلني كيريتو التحية وتبادلنا التحية بقبضات اليد.

لقد مر وقت طويلاً منذ أن شعرت بهذا الشعور. لقد كانت نفس الطريقة التي شعرت بها عندما كان الزبائن يثنون على الأسلحة المتهاكلة التي كنت أبيعها في معرضي على جانب الطريق في أيام الطابق العاشر - وهي اللحظات التي كنت سعيداً فيها لأنني كنت حداداً. كان شعوراً كنت قد نسيته تدريجياً، عندما أصبحت مهاراتي جيدة بما فيه الكفاية لأبدأ في البيع للاعبين ذوي المستوى العالي.

"أعتقد أن الأمر كله يتعلق بكيفية نظرتك للأمور..."

أو ماً كيريتو برأسه مستغرباً من غمغمتي التي استغرقني.

"لا شيء على أي حال، هل نذهب إلى مكان ما للاحتفال؟ أنا جائع جداً"، أعلنت بصوت عالي لإخفاء توترني. دفعت كتفي كيريتو من الخلف، محاولاً إرشاده للخروج من الورشة - عندما انتابني شُكْ مفاجئ.

"مرحباً."

"ماذا؟"

نظر كيريتو من فوق كتفه. كان سيفه الأسود لا يزال معلقاً على ظهره.

"لقد قلت في الأصل أنك تريدين شيئاً جيداً مثل هذا السيف. يمكنني أن أقول أن السيف الأبيض سلاح جيد جداً، لكنه لا يبدو مختلفاً عن سيفك المنهوب. لماذا تحتاج إلى سيفين متشابهين؟"

"آه..."

استدار كيريتو ليواجهني، وكان من الواضح أنه يتصرّع مع ما سيقوله.

"حسناً، لا يمكنني شرح التفاصيل الكاملة. لكنني سأخبرك إذا وعدتني بعدم طرح أي أسئلة أخرى."

"لماذا كل هذا"

"هنا، " هنا، " هنا، " الغموض؟"

تراجمي للخلف."

ثم سحب السيف الأسود من غمده وهو لا يزال ممسكاً بالسيف الأبيض في يده اليسرى، ثم أرجعني إلى جدار المحل.

"؟..."

لم أستطع معرفة ما كان سيفعله. لقد كان يعبث بشاشة معداته، لكن النظام لم يتعرف على السيف إلا

في يده البسيط باعتباره سلاحه المجهز. لن يساعدك وجود سيف آخر في يده اليمني على الإطلاق. في الواقع، كان من المرجح أن يعطل مهاراته في استخدام السيف لأن النظام سيكتشف وجود خلل في سلاحه النشط.

ألقي كيريتو نظرة واحدة على وجهي الحائر، ثم اتخذ وضعية القتال، سيفه الأيمن إلى الأمام وسيفه الأيسر إلى الخلف. جثم على ركبتيه، وبعد لحظة -

انفجرت المؤثرات البصرية الحمراء إلى الخارج، ملونة الورشة بأكملها للحظة.

انطلقت سيف كيريتو إلى الأمام بنمط متناوب أسرع مما يمكن للعين أن تتبعه. لم يضرب أي شيء، لكن جميع الأجسام في الغرفة اهتزت بقوة الهواء.

كانت تلك مهارة السيف بوضوح شديد، معترف بها ويساعدها نظام اللعبة. ولكن... لم أسمع أبداً عن أي مهارات تستخدم سيفين!

نهض كيريتو بصمت بعد أن أنهى ضرباته المختلطة التي بدا أنها تحتوي على عشر ضربات مختلفة على الأقل. رفع كلاً معصمييه إلى الأمام، وأعاد سيفه الأيسر إلى غمده على ظهره، ثم حدق في وجهي. انقطعت أنفاسني.

"هذا سيفي بالغرض. أنا بحاجة إلى غمد لهذا السيف. "أيمكنك أن تصمم لي شيئاً؟"

"آه... بالتأكيد."

كم مرة استطاع هذا الكيريتو أن يصعقني؟ كان يجب أن أكون قد اعتدت على ذلك الآن. قررت أن أوجل الأسئلة ولمست الحائط لأستحضر قائمة الورشة الرئيسية الخاصة بي.

كان مخزن المتجر مليئاً باللوازم المختلفة، فبحثت في القائمة حتى وجدت حزمة من الغمد التي اشتريتها

من أحد زملائي الحرفيين. اخترت واحداً من الجلد الأسود الذي بدا مناسباً للسيف على ظهر كيرينتو، وسحبته من القائمة. كان شعار الاستوديو الخاص بي مطبوعاً على الزعنفة بشكل جميل وصغير. سلمته له.



قام كيريتو بوضع النصل الأبيض في الغمد ووضعه في غمده ووضعه في نافذته. ظننت أنه قد يترك كلاهما مجهاً، لكن يبدو أنه لم يفعل.

"هل كان ذلك... سرًا؟"

"نعم، نوعاً ما. سيكون من الأفضل لي أن لا تخبر أحداً." "نعم"

كانت معلومات مهارة اللاعب هي شريان حياته. إذا لم يرغب شخص ما في التطفل عليك، كان عليك أن تطيعه. لكن الأهم من ذلك، أن حقيقة أنه اعتبرني جديرة برؤية سره في العمل ملأتني بالسعادة.

"إذن." وضع كيريتو يديه على وركيه ونظر إلىي. "هذا أنها اتفاقنا. بكم أدين لك؟"

"آه، آه..."

غضضت على شفتي للحظة - ثم نطقت بما كنتأشعر به في قلبي.

"لا أحتاج إلى أي أموال مقابل ذلك." "... معذرة؟"

"بدلًا من ذلك، أريد أن أكون حدادك الشخصي." اتسعت عيناه

قليلًا.

"ماذا تقصد بذلك...؟"

"عندما تنتهي من مغامرة ما، تعال إلى هنا من أجل الصيانة. كل يوم. من الآن فصاعداً."

كانت نبضات قلبي تتتسارع الآن. هل كان مجرد تأثير افتراضي، أم أن قلبي الحقيقي كان يتتسارع بنفس السرعة؟ كانت وجنتاي ساخنتين. كانت

لَا بدَ أَنْ يَكُونَ الْوِجْهُ بِأَكْمَلِهِ أَحْمَرَ فَاتِحًا.

حتى كيريتو، صاحب وجه البوكر البسيط، خجل ونظر إلى الأسفل عندما أدرك ما قصidته. كان يبدو دائمًا أكبر مني سنًا، لكن تلك اللفتة البسيطة جعلته يشعر بأنه في نفس العمر، أو ربما أصغر مني سنًا.

استجمعت شجاعتي وتقدمت خطوة إلى الأمام، وأمسكت بيد كيريتو.

كيرتو... أنا..."

كنت قد صرخت بنفس الكلمات بأعلى صوتي عندما خرجنا من عرين التنين، ولكن الآن وأنا أقولها وجهاً لوجه، لم يتحرك لسانى. حدقَتْ في عيني كيريتوا السوداونين، راغبًاً في أن أضع مشاعرى في كلمات، عندما...

انفتح باب الورشة. تركت كيرنتو وقفزت بعيداً.

"ليز، كنت قلقة للغاية!!!"

صرخ الزائر واندفع مسرعاً إلى الداخل، واندفع نحوى بعناق دب ضخم.
ترافق الشعر البنى الكستانى الطويل فى الهواء.

"أَسْوَنَا..."

انحنت على مقرية من وجهي المذهول وهي تحدق في وجهي وهي تحدق في وجهي ثم بدأت في تمزيقني.

"لم تصلك أي من رسائلي، ولم أتمكن من العثور عليك على الخريطة، ولم يعرف أي من الزبائن أين أجده - أين ذهبت الليلة الماضية؟ حتى أنني ذهبت إلى قصر بلاكيرون للتأكد من عدم حدوث الأسوأ!"

"آسف، آسف. لقد علقت في زنزانة..." "زنزانة؟! أنت؟"

بِمَفْرِدٍ؟

"لا، معه..."

نظرت من فوق كتف أسونا. التفتت حولها، ورأت السياف الأسود واقفاً هناك على غير هدى، وتجمدت في مكانها وعيناها وفمها مفتوحان على مصراعيهما. ثم، كان صوتها أعلى من المعتمد.

"ک-کیریتو؟"

نعم؟!

الآن جاء دورى للأصدام. استدرت لأنظر إلى كيريتو، الذي كان ثابتاً في مكانه مثل أسونا. قام بتنظيف حلقة بخفة ورفع يده في التحية.

"مرحباً، أسومنه لقد مر وقت طول... إذا كان يومان يعتران فترة على ما أعتقد".

"نعم... لقد أذهلتني. لذا قررت الزيارة. لو قلت شيئاً فقط لانضممت إليك."

شبكت يديها خلفها وابتسمت بخجل، وكان كعب حذائهما يطقطق على الأرض. لاحظت البقع الوردية على خديها...

وفهمت کل شیء۔

لم يكن من قبيل المصادفة أن يأتي كيريتو إلى هنا. لقد أوصت "أسونا" بمتجرى له، كما وعدتني بذلك. لقد كان الفتى الذى كانت معجبة به.

يا إلهي... ماذا أفعل؟

كانت الكلمات تدور في دوائر في رأسي. شعرت وكأن كل دفء جسدي يتدفق بعيداً ويخرج من أصابع قدمي. لم أستطع الحركة. لم أستطع التنفس. لم أستطع أن أجده مخرجاً مناسباً لما شعرت به...

التفتت أسونا إلى وغردت قائلة: "لم يكن وقحاً معك،

"أليس كذلك يا ليز؟ أراهن أنه أعطاك بعض الطلبات السخيفه."

بدت حائرة لفترة وجيزة. "ولكن، انتظر... هل هذا يعني أنك كنت مع كيريتو الليلة الماضية؟"

"اسمع... اسمع..." أجبرت نفسي على التقدم إلى الأمام، وأمسكت بيد "أسونا" ودفعت الباب مفتوحاً. قبل أن نخرج، استدرت وتكلمت بسرعة واحترافية في اتجاه كيريتو، مع الحرص على عدم النظر إليه مباشرة.

"دقيقة واحدة فقط. سأعود حالاً..".

سحبت أسونا إلى واجهة المتجر، وأغلقت الباب خلفنا، ثم نسجت بين أرفف المخزون إلى الباب الأمامي.

"انتظري، ليز، ما الذي يحدث؟" سألتني "أسونا"، وكان من الواضح أنها في حيرة من أمري، لكنني واصلت التوجه إلى الشارع الرئيسي، وكانت سرعتي سريعة. لم أستطع البقاء بجوار "كيريتو" لحظة أخرى. إذا لم أهرب من متجر العمل، كنت أخشى أن أفرغ غضبي عليه.

بدأ أن أسونا أدركت خطورة الموقف، حيث تابعت دون أن تتوقف بكلمة أخرى. وأخيراً، تركت يدها.

ذهبنا إلى الزقاق المواجه للشرق عبر الشارع، حيث كان هناك مقهى صغير في الهواء الطلق، مختبئ تقريباً تحت جدار حجري طويل. لم يكن هناك زبائن آخرون. اخترت طاولة في الزاوية وجلست على الكرسي الأبيض.

جلست أسونا في المقعد المقابل لي ونظرت في وجهي بقلق واضح.

"ما الأمر يا ليز...؟"

أومضت لها بابتسامة عريضة، محاولاً استجماع كل طافقى. كانت نفس الابتسامة السهلة التي لطالما استخدمتها عندما كنا نتحدث عن الشائعات السخيفه.

"هذا هو، أليس كذلك؟" عقدت ذراعي ونظرت إليها.

"هـ هـ؟"

"الفتى الذي يعجبك!"

"أوه..." نظرت إلى الأسفل، وانحنى كتفاها، ثم أومأت برأسها. كانت وجنتها
ورديتين مرة أخرى. "نعم."

اتسعت ابتسامي، محاولاً تجاهل رمح الألم المفاجئ الذي اخترق صدري.
"حسناً، إنه بالتأكيد غريب جداً."

"هل فعل كيريتوك... أي شيء لك؟" بدت قلقة أومأت لها برأسها من القلب
"لقد فعل ذلك بالتأكيد. في غضون دققيتين، كسر أجمل سيف في متجرى."
"أوه لا... أنا آسفة جداً..."

"إنها ليست غلطتك يا أسوينا."

لم يزد منظرها وهي تعذر، ويداها متتشابكتان معًا، من خفقان قلبي.

هيا يا ليزبيث يمكنك القيام بذلك... فقط أكثر قليلاً.

بذلت قصارى جهدي للحفاظ على ابتسامتي.

"حسناً، على أي حال، كانت خواص السيف الذي أراده تتطلب نوعاً نادراً جداً
من المعدن، لذا كان علينا الذهاب إلى طابق علوي للعثور عليه. عندما وصلنا إلى
هناك، وقعنا في فخ كان من الصعب جداً الخروج منه، ولهذا السبب استغرقنا
بعض الوقت للوصول إلى المنزل."

"فهمت... لذا حتى لو حاولت إرسال رسالة لي، فلن تصلني..."

"ربما كان علينا دعوتك معنا. أنا آسف."

"لا، لقد كنت مشغولاً بعمل النقابة على أي حال... هل صنعت السيف؟"

"نعم، انتهيت من كل شيء. ولكنني لا أريد القيام بمثل هذا العمل المزعج مرة أخرى".

"من الأفضل لك أن تتأكد من حصولك على ثمن باهظ من ذلك!"

ضحكنا معاً. انتزعت الكلمات الأخيرة وأنا لا أزال أحفظ بتلك الابتسامة.

"حسناً، إنه غريب الأطوار نوعاً ما، لكنه ليس شخصاً سيئاً.. "أتمنى أن تسير الأمور على ما يرام بالنسبة لك، يا أسوونه"

كان هذا أقصى ما استطعت الوصول إليه. خرجت الكلمة الأخيرة من شفتي مرتجفة.

"نعم. شكراً..." أومأت أسوونا برأسها في وجهي ورأسها مائل بفضول. وقفت بقوة قبل أن تتمكن من رؤية ما كان يهدد بالتدفق خلف جفوني.

"آه، اللعنة! لقد نسيت أنني وعدت بتخزين بعض الأشياء. يجب أن أذهب لأخذها!"

"ماذا عن المتجر... ماذا عن كيريتو؟" !تولي أمره يا أسوونا !شكراً

لـك

استدرت على كعبي واندفعت بعيداً ملوحاً لأسوونا من فوق كتفي. لم أستطع الالتفاف لمواجهتها.

بمجرد أن ركضت بعيداً بما فيه الكفاية نحو ساحة بوابة الناقل الآلي بحيث لا يمكن رؤيتي من المقهي، انعطفت إلى الزاوية باتجاه الجنوب. ركضت مباشرة إلى زاوية البلدة، بحثاً عن مكان يمكنني أن أكون فيه بمفردي، وعلقي في حالة اضطراب. عندما تشوشت رؤيتي، مسحت عيني. مراراً وتكراراً.

بعد ذلك، كنت أقف أمام الحائط الذي كان يطل على

حول البلدة. كان هناك صف من الأشجار المتباudeة بشكل متساو مزروعة على طول المنحنى اللطيف للجدار. توقفت في ظل إحداها، وتمسكت بأغصانها لأبقى منتقباً.

"...Sng...sob"

خرجت الأصوات من أعماق حلقي. وانسكت الدموع التي كنت أحawل جاهدة أن أحبسها وانهمرت الدموع التي كنت أحاوأ جاهدة أن أحبسها لتناسب على خدي.

كانت هذه هي المرة الثانية التي أبكي فيها منذ مجئي إلى هذا العالم. بعد اليوم الأول، عندما بكيت من ثوبه ذعر من الصدمة الأولى، أقسمت ألا أبكي مرة أخرى. لم أكن أريد لنظام المشاعر في اللعبة أن يجبر الدموع الافتراضية على وجني. لكن حتى في الحياة الواقعية، لم أشعر أبداً بقطرات أكثر سخونة وإيلاماً تسيل على وجهي.

خلال محادثتنا، فشلت في قول أهم الكلمات لأسونا: "أتعلمين، أنا أيضاً معجبة به". لا أعرف كم مرة أقتربت منه. لكنني لم أستطع فعل ذلك.

في اللحظة التي رأيت فيها كيريتوا وأسونا بجانب بعضهما البعض في الورشة، فهمت أن مكانى لم يكن بجانبه. عرفت ذلك لأننى عرضت حياته للخطر على قمة الجبل الثلجى تلك. فقط شخص بقلب قوى مثل قلبه كان من المفترض أن يقف بجانبه. شخص... شخص... مثل أسونا...

كان هناك انجذاب قوى بينهما وانجذاب شديد، كان هناك تناسب قوى بينهما مثل السيف وغمده المصنوع خصيصاً. كان بإمكانى الشعور بذلك بوضوح كالنهار. لقد أمضت أسونا شهوراً في التلهف على كيريتوا، وأنغلقت المسافة بينهما ببطء - لم يكن من الممكن أن أتدخل في يوم واحد وأفسد كل ذلك.

هذا صحيح ... لقد عرفت كيريتوا منذ أربع وعشرين ساعة فقط. قلبي ببساطة يهتز من نمطه المعتمد بالذهاب في مغامرة غير معتادة مع شخص غريب. هذا ليس حقيقياً هذا الشعور ليس حقيقياً إذا كنتُ ساقع في الحب، يجب أن يكون ثباتاً، وبشكل كامل، وبشكل صحيح - هذا ما كنتُ أقول لنفسي دائماً.

إذن لماذا هناك الكثير من الدموع؟

صوت كيريتو وتصرفاته وتعابيره - كل ما رأيته خلال تلك الساعات الأربع والعشرين طفا فوق جفني. ملمس كفه، عندما كان يفرك رأسي، ويمسك بذراعي، ويمسك بيدي الممدودة. دفء قلبه، دفء قلبه. وكلما لامس عقلي تلك الذكريات، كان الألم يغرس أعمق في صدري.

يجب أن أنسى كل هذا كان حلمًا دع الدموع تغسله

غرستُ أصابعي في أغصان الشجرة متشبّثًا بأغصان الشجرة متشبّثًا لأبقى
منتصباً وأنا أنتصب. كان كل ما استطعت فعله هو أن أخفض صوتي. في العالم
ال حقيقي، تنفذ دموعك في مرحلة ما، لكن بدا لي أن قطرات الدموع الافتراضية لن
تجف أبداً.

ثم سمعت صوتاً من الخلف. "ليزبيث"

سرت هزة في جسدي. صوت رقيق هادئ رقيق، عالي النبرة مع الشباب.
لا بد أنه وهم. لا يمكن أن يكون هنا. كنت متأكدة من ذلك لدرجة أنني لم
أكلف نفسي عناء مسح دموعي قبل أن التفت لأقي نظرة.

كان هناك كيريتو. كانت عيناه المختبئتان خلف غرته السوداء تخباران عن
مشاكله الخاصة. حدقت فيهما لبعض لحظات، ثم تحدثت بصوت مرتفع.

"... ما كان يجب أن تأتي الآن. في غضون دقائق قليلة، سأعود إلى ليزبيث المبتهةجة
المعادة".

"..."

تقدّم خطوة إلى الأمام، ومد يده إلى. هزّت رأسي رافضاً الاستسلام.

"كيف عرفت أني سأكون هنا؟"

أدار كيريتو رأسه وأشار إلى وسط المدينة.

"صعدت إلى هناك." كان يشير بإصبعه إلى برج الكنيسة المتاخم لساحة النقل الآني، وهو يعلو فوق الأسطح الأخرى في المسافة بعيدة. "يمكنك رؤية المدينة بأكملها من تلك النقطة."

"هاه... هاه." على الرغم من التدفق المستمر للدموع، لم يسعني إلا أن أترك قهقهة لا إرادية تخرج من شفتي. "أنت لا تتوقف أبداً عن كونك سخيفاً."

يعجبني حتى هذا فيك... بشكل لا يُحتمل.

كانت التنهادات المتقطعة على وشك العودة. حاولت يائسة كتمها.

"آسف، أنا بخير. عودي إلى أسونا."

بعد أن ضغطت على كل ما استطعت تدبره، بدأت في الابتعاد، لكن كيريتو استمر.

"أنا... أردت أنأشكرك يا ليز." "هاه...؟"

عدت إليه. لم يكن هذا ما توقعته.

"كما ترى... لقد كنت في نقابة، وتم القضاء على جميع الأعضاء الآخرين بسببي... ومنذ ذلك الحين، أقسمت أني لن أسمح لأي شخص بالاقتراب مني مرة أخرى."

لحظة، تجدد حاجباه للحظة وغض على شفتيه.

"لذا... عادةً ما أتجنب الاحتفال مع أي شخص. لكن بالأمس، عندما قلت لي أن تقوم بذلك المسعى معاً، وافقت لسبب ما. كان الأمر لغزاً بالنسبة لي طوال الوقت. "لماذا أسيير مع هذا الشخص؟"

للحظة، نسيت للحظة الألم في صدري.

كان هذا ما شعرت به...

"في كل مرة طلب مني أحدهم إقامة حفلة، كنت أرفضها. فمشاهدة أشخاص أعرفهم - بل حتى أشخاص لا أعرفهم - وهم يقاتلون أرعني. كل ما كنت أفكّر فيه هو الهروب من المعركة وعدم النظر إلى الوراء أبداً. لهذا السبب كنت أتسكع في أقصى الحدود: أن أبقى بعيداً عن الناس. عندما سقطنا في تلك الحفرة، قلت أني أفضل الموت على أن أكون الناجي الوحيد، لم أكن أكذب."

ابتسم بضعف. حبسْ أنفاسي من كراهية الذات التي رأيتها خلف هذا التعبير.

"لكتنا نجونا. بطريقة ما نجونا كلاماً بطريقة ما، وكان ذلك مبهجاً بالنسبة لي. وفي تلك الليلة، عندما مددت يدك إلى، فهمت. كانت يدك دافئة جداً... أدركت أنك على قيد الحياة حقاً. فهمت أنتي، والجميع هنا، لا تنقضي أيامنا حتى نموت حتماً. نحن نعيش من أجل أن نعيش. لذا... شكرأً لين."

"..."

الآن تشع ابتسامة حقيقة تشع إلى الأمام من كل قلبي. انتابني شعور غريب لا يمكن تحديده.

"أتعلم... لقد كنت أبحث عن شيء ما أيضاً. شيء ما حقيقي في هذا العالم. ثم وجدته، دفء يدك".

شعرت كما لو أن خنجر الجليد المغروس في قلبي كان يذوب. توقفت دموعي. وقفنا في صمت لعدة لحظات، ونظر كل منا في عيني الآخر. وللحظة وجيزة، شعرتُ بنفس الشعور العجيب الذي انتابني آثناء رحلتنا وهو ينطف قلبي.

لقد تم تبرئتي

لقد لملمت كلمات كيريتو القطع المكسورة من حبي القصير ودفنتها بلطاف في
مكان عميق.

رمشتُ عيني بقوة، ومسحتُ قطرات الصغيرة المتبقية، وابتسمت له.

"يجب أن تخبر أسوونه نفس الشيء. إنها تتألم أيضاً، كما تعلم.. إنها تريد
دفتك"

"ليز..."

"سأكون بخير." أومأت برأسِي وشبكت يدي على صدرِي. "ستبقى الحرارة هنا
لفترة من الوقت. أرجوك... عليك أن تنهي هذا العالم. يمكنني الصمود حتى ذلك
الحين. لكن عندما نعود إلى الواقع..."

ابتسمت ابتسامة شيطانية.

"هذا عندما تبدأ الجولة الثانية." "..."

ابتسم في المقابل وأومأ برأسه، ثم لوح بيده لاستدعاء نافذة. شعرتُ
بالفضول، وشاهدته وهو يزيل جهاز التوضيح من على ظهره ويضعه في قائمة
أغراضه. وسرعان ما أخذ سيف جديد مكانه على عارضة معداته. وبعد الظلام:
السيف الأبيض الذي احتوى الكثير من مشاعري.

"بداءاً من اليوم، سيكون هذا السيف شريكي. سأدفع لك على الجانب
الآخر."

"أنا أحملك على ذلك. سيكلفك ذلك!" ضحكتنا معاً

وصرينا بقبضاتنا.

". لنعود إلى المتجر لابد أن أسوونا قد سئمت من الانتظار... بالإضافة إلى أنني
بدأت أشعر بالجوع."

بدأت أنا، متقدماً الطريق. فرشاة واحدةأخيرة من عيني ديس

استقرت آخر دمعة متبقية. فسقطت وتألقت بالضوء وتلاشت.

كان صباح اليوم التالي أكثر برودة من المعتاد.

كنت أفرك يدي معاً عندما دخلت ورشتي، ولم أضيع أي وقت في سحب الرافععة الموجودة على الحائط لإشعال النار. كانت عجلة الماء تدق وتصدر صوتاً كالعادة بينما كنت أرفع يدي إلى الفرن الدافق. بالنظر إلى الطقس، لم يسعني إلا أن أقلق بشأن ما قد يحدث إذا ما تجمد الجدول في الخارج.

بعد دقيقة، عدت إلى صوابي بعد دقيقة واحدة وتحققـت من جدولـي داخل اللعبة. كان لدى ثمانية طلبات مستحقةـاليوم. كان علىـي أن أعمل سريعاً، وإلا سينتهـيـاليوم قبلـأن أعرفـذلك.

كان الطلب الأول عبارة عن سيفـ طويلـ خفيفـ الوزنـ. حدقـتـفيـقائمةـ السبائكـ المتاحةـ، ووـجـدـتـ سـبـيـكـةـ تـتوـافـقـ معـ مـيزـانـيـةـ ومـواصـفـاتـ الزـبـونـ،ـ وأـلـقـيـتهاـ فيـ فـتحـةــالـفـرنـ.

كـانتـ مـهـارـاتـيـ فيـ استـخـدـامـ المـطـرـقـةـ وـاخـتـيـارـاتـيـ المـتـاحـةـ منـ المـعـادـنـ رـائـعةـ جـداـ هـذـهـ الأـيـامـ لـدـرـجـةـ أـنـ إـنـتـاجـيـ منـ العـمـلـ كـانـ عـبـارـةـ عنـ سـيـلـ مـسـتـمـرـ منـ الأـسـلـحـةـ عـالـيـةـ المـسـتـوـىـ. اـنـظـرـ حـتـىـ تـصـلـ السـبـيـكـةـ إـلـىـ درـجـةـ الـحرـارـةـ المـنـاسـبـةـ،ـ ثـمـ ضـعـهـاـ عـلـىـ السـنـدـانـ. حـدـدـ المـطـرـقـةـ،ـ وـأـرـجـحـهاـ بـقوـةـ.

ولـكـ عـنـدـمـاـ يـتـعـلـقـ الـأـمـرـ بـالـسـيـفـ الطـوـيلـ ذاتـ الـيدـ الـواـحـدةـ...ـ لـمـ يـكـنـ أـيـ شـيـءـ صـنـعـتـهـ يـفـوقـ السـيـفـ الذـيـ صـنـعـتـهـ فـيـ أوـاـئـلـ الصـيـفـ. جـعـلـنـيـ ذـلـكـ أـشـعـرـ بـالـإـبـاطـ وـالـسـعـادـةـ فـيـ آـنـ وـاحـدـ.

علىـ الأـرـجـحـ أـنـ السـيـفـ الذـيـ مـلـأـتـهـ بـكـلـ أـجـزـاءـ قـلـبـيـ كانـ فـيـ الصـفـوفـ الـأـمـامـيـةـ الـيـوـمـ،ـ يـشـقـ الـأـعـدـاءـ يـمـيـنـاـ وـيـسـاـرـاـ. بـيـنـ الـفـيـنـةـ وـالـأـخـرـىـ،ـ كـانـ يـتـسـنـيـ لـيـ بـيـنـ الـفـيـنـةـ وـالـأـخـرـىـ أـنـ أـحـمـلـهـ عـلـىـ حـجـرـ الطـحـنـ،ـ وـعـلـىـ عـكـسـ الـمـعـتـادـ

الأسلحة، يبدو أنها تزداد شفافية مع الاستخدام، وليس العكس. جعلني ذلك أعتقد أنها بدلاً من أن تفقد الإحصائيات العددية، ستتحطم في النهاية مثل البالورة عندما تتآكل.

لكن ذلك كان على الأرجح بعيد المتناول في المستقبل. كانت الحدود الحالية هي الطابق الخامس والسبعين. كان على ذلك السيف أن يبقى لفترة أطول في مكانه الصحيح: يد كيريتوا اليمني.

لم أدرك أني وصلت إلى العدد اللازم من الضربات إلا عندما انبعث من السبيكة توهج أحمر وبدأت في التحول. وبينما كنت أراقب اللحظة السحرية بفارغ الصبر، مددت يدي لتقييم النصل الجديد.

"أعتقد أنها ستفي بالغرض"، تمتّت ثم وضعتها على طاولة العمل. حان الوقت لإيجاد السبيكة المناسبة للسلاح التالي. سيكون هذا السلاح فأساً ثنائياً اليدين طويل المدى...

بعد وقت الغداء، انتهيت أخيراً من آخر الطلبات ونهضت على قدمي. أدررت رأسي ببطء وأطلقت تثاؤباً كبيراً. لفتت انتباهي صورة صغيرة معلقة على آلهائط.

أنا وأسونا، أكتافنا متلامسة، وعلامات السلام في الهواء. وبجانب أسونا وخلفها بنصف خطوة كان كيريتوا يبتسم بذهول. كنا قد التقينا الصورة خارج هذا المحل. قبل حوالي نصف شهر - عندما جاء إبلاغي بزواجها.

يمكن لأي شخص أن يرى أنهما خلقاً لبعضهما البعض، لكن الأمر استغرق منها ستة أشهر للوصول إلى هذه النقطة. كان من المزعج مشاهدتهما يتعرثان، وكان علىّ أن أمد يد المساعدة في عدة نقاط. لذا، شعرت بسعادة غامرة عندما سمعت أخيراً خبراً ارتباطهما... مع قليل من الألم.

لا تزال تلك الليلة تظهر في أحلامي طوال الوقت. تلك الليلة السحرية المتلائمة كالجوهرة وسط عامين من الكساد. كانت مثل النار الأبدية التي تبقى الدفء في صدري حياً، حتى بعد مرور خمسة أشهر.

"وعلى الرغم من نفسي..."

تمتّمت بصمت، وأنا أتنبّع الصورة باصبعي. ولأنّي كنتُ أعتبر نفسي واقعيًا برأغماتيًا، لم أدرك أبدًا كم كنتُ متشائماً في قلبي.

"... لقد وقعت في حبك منذ ذلك الحين."

أعطيت الصورة نقرةأخيرة واستدررت. حدث ذلك بينما كنت أغادر الأستوديو، وأتساءل عما إذا كان ينبغي أن أعد لنفسي غداءً متأخرًا أو أتناول الطعام في الخارج:

دوّى صوت لم أسمعه من قبل فوق رأسي بصوت عال يصم الآذان. كان صوت إنذار، يرن مثل الجرس... نظرت إلى السقف أولاً، لكن بدا لي أن الصوت كان قادماً من مكان أبعد بكثير، وكان صداؤه يتعدد من الأرض فوق.

هرعت إلى الخارج لأرى ما كان يحدث واستيقظت على شيء غير متوقع: لقد اختفى المساعد غير القابل للعب الذي كان يحرس مكتبي كل يوم منذ أن فتحت المتجر دون أن يصدر صوت.

"...؟"

حدقت في المكان الذي كانت تسكنه عادةً بعينين واسعتين، لكنها لم تظهر أي علامة على العودة. أيًّا كان ما يحدث كان أمراً خطيراً.

خرجت من الباب الأمامي، لافتاجأ بشيء أكثر صدمة من ذلك.

كان الغطاء المسطح الرمادي المعدني المسطح للأرضية فوق رأسي، على ارتفاع عدة مئات من الأقدام فوق رأسي، مغطى بالكامل بكلمات حمراء عملاقة. كان يامكاني تمييز نمط متكرر لقطعتين مختلفتين من اللغة الإنجليزية: تحذير وإعلان النظام.

"النظام... إعلان..."

تعرفت على هذا المنظر. لن أنساه أبداً: لقد كان بالضبط

نفس المشهد الذي شهدناه جميـعاً قبل عامين، في اليوم الذي أصبحت فيه لعبة الموت. لقد كان ملصقاً خلف تلك الصورة الرمزية الضخمة حيث تعلمت عشرة آلاف روح لا حول لها ولا قوة القواعد التي ستتصبح حياتهم الجديدة.

بعد بضع ثوانٍ من التجميد، نظرت حولي أخيراً ورأيت الكثير من اللاعبين الآخرين ينظرون إلى التحذير في صدمة. أدهشني شيء ما في المنظر، وسرعان ما أدركت السبب.

لم يكن هناك أي شخص غير قابل للعب يتتجول في الشارع أو يبيع السلع في المنطقة. لا بد أنهم اختفوا جميـعاً في نفس الوقت الذي اختفى فيه صاحب المتجـر... لكن لماذا؟

توقف صوت الإنذار الصاخب فجأة. وبعد صمت وجيز، ظهر صوت أنثوي ناعم، بنفس القدر من الصاخب.

"هذه رسالة مهمة لجميع اللاعبين."

على عكس صوت أكيهيـكو كايـبا قبل عامين، كان هذا الصوت مصطنعاً وإنـتـرونـيـاً. من الواضح أنه كان إعلاناً للنظام، لكن يبدو أن SAO كان مصمماً لإـزـالـة كل الآثار الممكـنة للإـدارـة البـشـرـية، وكانت هذه هي المـرة الأولى التي أسمـعـ فيها هذا الصـوتـ. ابتـلـعـتـ صـوـتـيـ واستـمـعـتـ إـلـيـهـ.

"تحول اللعبة إلى وضع الإـدارـة الإـجـبارـيـ. لن تـظـهـرـ جميع العـنـاصـرـ والـعـنـاصـرـ الأـحـادـيـةـ بعدـ الـآنـ. سـيـتـمـ استـدـعـاءـ جـمـيعـ الشـخـصـيـاتـ غـيرـ القـابـلـةـ للـلـعـبـ. سـيـتـمـ تـثـبـيـتـ نـقـاطـ صـحـةـ جـمـيعـ الـلـاعـبـيـنـ عـنـدـ الـقـيـمـةـ الـقـصـوـيـ." هل

هو خطأ في النـظـامـ؟ خطـأـ قـاتـلـ منـ نـوـعـ ماـ؟ سـيـطـرـ القـلـقـ علىـ قـلـبيـ. ولكنـ بـعـدـ ذـلـكـ

أعلنـ النـظـامـ: "اعتـبارـاً منـ السـاعـةـ 14:55ـ فيـ السـابـعـ منـ نـوـفـمـبرـ، بتـوقـيـتـ أـيـنـكـرادـ الـقـيـاسـيـ، تمـ تـصـفـيـةـ الـلـعـبـ.".

كـانـ الـلـعـبـ قدـ هـزـمـتـ.

لـعـدةـ ثـوـانـ، لمـ أـفـهـمـ ماـ يـعـنـيهـ ذـلـكـ. كـانـ

كان اللاعبون الآخرون من حولي في حيرة مماثلة، وقد تجمدت وجوههم. عند الكلمات التالية، قفزوا جميعاً في الهواء.

"سيتم الآن تسجيل خروج جميع اللاعبين من اللعبة. يرجى التوقف حيث أنت. أكرر..."

ارتفع هتاف هائل على الفور. اهتزت الأرض، بل قلعة أينكراد بأكملها. تعانق اللاعبون وتدرجو على الأرض ورفعوا قبضاتهم في الهواء وصرخوا.

لم أتحرك. لم أتكلم. وقفـت فقط أمام متجرـي.
في الوقت المناسب، رفعت يدي لـأغطي فـمي.

لقد فعلـها كـيريتـو فعلـها كـما كان مجـنونـاً كـما كان دائمـاً...

كـنت مـتأكدـاً أنه هو كان الخط الأمـامي في الطابـق الخامس والـسبعين فقط، لـذا فإنـ كـيريتـو هو الوحـيد الذي كان يـامـكانـه القيام بشـيء جـنـوني وـمـتهـور وـمـسـتحـيل كـهـذا.

بطـريـقة ما، شـعرـت بـهـمـسـة في أـذـني.

لـقد حـافظـت على وعدـي...

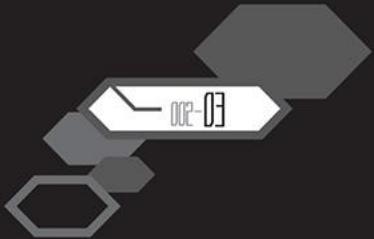
"نعم... نـعم... لـقد فعلـتها أـخـيرـا..."

انبـثـقت الدـمـوع السـاخـنة في عـيـني أـخـيرـاً. لم أـمسـحـها. رـفـعت ذـرـاعـي الـيمـنى في الهـوـاء وـقـفـزـت لـأـعـلـى وـأـسـفـلـ بـعـنـفـ.

"يا هـذـا!" وـضـعـت يـدي عـلـى فـمي، وـصـرـخت بـأـعـلـى صـوـتي، وـكـأـنـي أـصـرـخ بـأـعـلـى رـئـيـتي لـأـصـلـ إـلـى أـذـنـيـه في الطـوابـق العـدـيدـة في الأـعـلـى.

"دعـنا نـلـتـقي مـرـة أـخـرى في وقت ما يا كـيرـيتـو! أـحـبـكـا!!"

(النـهاـية)



The Girl in the Morning Dew

§ 22nd floor of Aincrad
October 2024



الفتاة في ندى الصباح

الطباق 22 من اينكراد أكتوبر 2024

تم ضبط منبه أسونا على أن ينطلق في الساعة 7:50 كل صباح.

لماذا هذا الوقت المحدد بشكل غريب؟ لأن منبه كيريتو كان ينطلق في تمام الساعة الثامنة بالضبط. كانت تحب الاستيقاظ مبكراً بعشر دقائق، وهي مستلقية في سريرها المريض، تحدق في الرجل النائم بجانبها.

في هذا الصباح أيضاً، بعد أن استيقظت أسونا على نغمات آلات النفخ الناعمة، تدحرجت بحذر، ووضعت ذقنها بين يديها ونظرت إلى وجه كيريتو النائم.

لقد وقعت في الحب منذ نصف عام، وأصبحا شريكين في المغامرة منذ أسبوعين. وكانا قد تزوجا وانتقلوا إلى هذه الغابة في الطابق الثاني والعشرين قبل ستة أيام فقط. لقد أحبته أكثر من أي شخص آخر في العالم، ولكن الحقيقة أن كيريتو كان لا يزال يخفي الكثير من الغموض بالنسبة لها. ويمكن القول أن هذا يشمل حتى وجهه النائم: فكلما حدقت فيه أكثر، كان من الصعب عليها معرفة عمره الحقيقي.

وبسبب طبيعته المتقلبة والمنعزلة، كانت تعتقد عادةً أنه أكبر منها سنًا. ولكن عندما كان نائماً بسرعة، كما هو الحال الآن، كانت هناك براءة شبابية على وجهه جعلته يبدو كطفل صغير.

كانت تعلم أن بإمكانها أن تسأله عن عمره. قد يكون من المحظوظ هنا التحدث عن الحياة الحقيقية، لكنهما كانوا زوجاً وزوجة. انسى الأعمار - كان يجب أن يتبادلا الأسماء والعنوانين الحقيقية، أشياء من شأنها أن تساعدهما على الالتقاء مرة أخرى بمجرد انتهاء هذا الكابوس.

لكن أسونا كانت تواجه مشكلة في التطرق إلى الموضوع.

كانت تخشى أنه في اللحظة التي تتحدث فيها عن الحياة الحقيقية، ستصبح حياتهما الزوجية - هذا الحلم الرائع - افتراضية ومزيفة. كانت هذه الحياة اليومية في الغابة هي واقعها الوحيد - الشيء الوحيد الذي كانت تهتم به أكثر من غيره. حتى لو لم يهربا أبداً من هذا العالم وكان محكوماً على جسدهما أن يضيع بدونها، فلن تندرم طالما أنهما سيلاقيان النهاية معاً.

لهذا السبب أريد أن يستمر الحلم لفترة أطول قليلاً... مدت أسونا يدها وتبتعدت خد كيريتوا. إنه حقاً يبدو صغيراً جداً عندما يكون نائماً.

لم يكن لديها أي شكوك حول قوته في هذه المرحلة. لقد كان يخزن قدرًا هائلاً من الخبرة منذ الاختبار التجريبي، واكتسب إحصائيات هائلة من خلال عدد لا يحصى من المعارك، وكان لديه الإرادة والحكمة لاستخدامها بخبرة. كان قد خسر في مبارزته ضد هيكليف، قائد فرسان الدم، لكن كير-إيتوا كان لا يزال أقوى لاعب في اللعبة، كما تعلم أسونا. مهما كان التحدي مروعًا، لم تكن قلقة أبداً في المعركة إلى جانبها.

ولكن عندما كانت تنظر إليه وهو نائم بجانبها، لم تستطع أن تمنع نفسها من ربطه بأخ أصغر هش وساذج. كان عليها أن تحمييه من الأذى.

تنهدت بهدوء، وانحنى، وأحاطت بذراعيها حول جسده.

وهمست قائلة: "أحبك يا كيريتوا... دعنا نكون معاً إلى الأبد".

تحرك وفتح عينيه ببطء. التقت نظراتهما على مسافة قريبة.

"قف!" قفزت أسونا إلى الوراء. أمسكت بتوازنها وهي راكعة على الأغطية، ووجهها أحمر فاتح. "صباح الخير، كيريتوا. هل... سمعت ذلك...؟"

"صباح الخير." أجابها وهو يكتم تناوبه ويلوح لها.

"لا شيء، لا شيء!"

بعد تناولهم وجبة الإفطار المكونة من البيض والخبز الأسود والسلطة والقهوة، لم يستغرق الأمر سوى ثانية فقط لتنظيف المائدة. صفت أنسونا بديها معًا.

"حسناً! أين سنتسخع اليوم؟"

"يا إلهي." تجهم كيريتوا. "لا بد من وجود طريقة أفضل لقول ذلك."

"لكن كل يوم ممتع للغاية!" لم تكن أنسونا تكذب على الإطلاق.

على الرغم من أنه كان من المؤلم أن تتذكر، إلى أن وقعت في حب كيريتوا، إلا أن السنة والنصف الأولى من كونها سجينه داخل SAO تركت قلبها متجمداً.

كانت تقلل من وقت نومها لرفع مهاراتها ومستواها. وبمجرد وصولها إلى رتبة قائد فرسان الدم، كانت تهاجم متأهات اللعبة بوتيرة تسببت في تدمير زملائها في النقابة. كان هدفها الوحيد هو التغلب على اللعبة والهروب. كل شيء آخر كان بلا معنى بالنسبة لها.

بطريقة ما، كان على أنسونا أن تلعن حظها السيئ لأنها لم تقابل كيريتوا في وقت أبكر. فمنذ لقائهما الأول، كانت أيامها مليئة بالألوان والمغاجمات السارة أكثر مما اختبرته في حياتها الحقيقية. فقط معه شعرت أن تجاربها هنا كانت تستحق التذكر.

وهو ما يعني أن كل ثانية كانا يقضيانها معًا كانت بمثابة جوهرة رقيقة بالنسبة لأنسونا. أرادت أن تزور كل مكان تستطيع زيارته، وتتحدث معه في كل موضوع كان هناك.

عبست أنسونا ووضعت يديها على وركيها. "ألا تريدين الخروج والاستمتاع؟"

ابتسم كيريتو ابتسامة عريضة رداً على ذلك وسحب خريطته. قام بضبطها على الوضع المرئي ليظهر لأسونا. أظهرت الخريطة سلسلة الغابات والبحيرات التي تشكل الأرض.

"هذه هي البقعة." وأشار إلى امتداد من الغابة ابتعد قليلاً عن منزلهم.

نظرًا لأن إينكراد بأكمله كان على شكل بيضة وكان الطابق الثاني والعشرون أقرب إلى القاع، فقد كان واسعًا نسبيًا، حيث كان قطره ثمانية كيلومترات. كانت هناك بحيرة ضخمة في منتصف الطابق، وكان الشاطئ الجنوبي منها يضم قرية كورال، المستوطنة الرئيسية في الطابق. كانت المتأهة على الشاطئ الشمالي. كل شيء آخر كان مغطى بالغابات الصنوبرية الجميلة. كان منزل أسونا وكيريتو قريباً من المحيط، تقريباً في الطرف الجنوبي من الأرض، وكان كيريتو قد حدد موقعاً ربما على بعد ميل ونصف إلى الشمال الشرقي.

"لقد سمعت بالأمس إشاعة في القرية... عن أعماق الغابات هنا... وما قد يكون كامناً فيها."

"هاه؟" ردت أسونا على نظرة كيريتو الغامضة، مرتبة. "ماذا هناك؟"

"شبح."

وبعد لحظة من الصمت، ضغطت عليه بتردد للحصول على مزيد من التفاصيل.

"بمعنى... مثل الوحوش من النوع النجمي؟ الأشباح والشياطين، هذا النوع من الوحوش؟"

"لا، لا، الشيء الحقيقي. شبح لاعب... إنسان... إنسان. فتاة صغيرة." "آه..."

كان وجهها يدق بلا حسيب ولا رقيب. لقد كانت أكثر تأثراً بقصص الأشباح من الشخص العادي، كانت تعرف ذلك. الحالة القديمة

كانت المتأهّلات الصغيرة في الطابقين الخامس والستين والسادس والستين المخيفين للغاية ذات الطابع المرعب، وكانت سيئة للغاية، وكان عليها أن تجد أعداً لعدم المشاركة في غزوهما.

"بـ-لكن هذه لعبة؛ كل شيء رقمي. لا يمكن أن يكون هناك أشباح هنا!"
أجبرت نفسها على الابتسام ببيأس.

ـ هل أنت متأكد من ذلك؟ كان كيريتو يعلم بخوف أسونا من الأشباح، فزاد من ضغطه عليها. ماذا لو كانت روح انتقامية للاعب مات و هي الآن تطاردها في أعصابها التي لا تزال حية؟ وتسجل دخولها في وقت متأخر من الليل لطارد الحقول...ـ

توقف!

"آسف. هذا تجاوز الحد. انظر، لا أعتقد أنه سيكون هناك شبح هناك، ولكن إذا كنا سنستكشف، فلم لا نختار بقعة قد يكون فيها شيءٌ أنيق لتجده؟" "أوه...." عبسَتْ أسمُونا وهـ، تنظر من النافذة.

كان الطقس جيداً بالنسبة للموسم - كان الطقس يقترب بسرعة من فصل الشتاء. كان ضوء الشمس الدافئ يضيء العشب في الفناء. كانت الطبيعة الفيزيائية لـ Aincrad تعني أنك لا ترى الشمس مباشرةً إلا في الصباح الباكر والغروب، لكن نظام الإضاءة في اللعبة يضمن أن كل شيء كان مضاءً بشكل منتظم خلال النهار. وفي الوقت الحالي، قد يكون هذا هو الوقت من اليوم الذي كان من غير المرجح أن تظهر فيه أي أشباح.

رفعت أسونا ذقnya في وجه زوجها بتحدى.

"حسناً، لنذهب إذًا. ولكن فقط لإثبات أنه لا يوجد شيء اسمه أشباح."

"هذا يحسم الأمر. وإذا لم نعثر عليه اليوم، سنضطر إلى الذهاب ليلًا في المرة القادمة".

"ليس في حياتك! وإذا كنتِ ستصبحين لئيمة إلى هذا الحد، فلن أعد لكِ الغداء."

"انسي ما قلته للتو إذن."

رمقته بنظرةأخيرة ثم ابتسمت.

"هيا، لنستعد. إذا قمت بقطيع الخبز، سأقوم بطهي السمك."

كانت الساعة تشير إلى التاسعة عندما انتهوا من تعبيئة شطائير السمك في صناديق الغداء وخرجوا من الباب. في الحديقة الأمامية، التفتت أنسونا إلى كيريتو وقالت: "دعني أركب على ظهر حصان".

"صرخ مندهشاً: "بــ خنزير الظهر؟"

"حسناً، ليس من الممتع رؤية الأشياء دائماً من نفس المنظور. يجب أن يكون الأمر سهلاً مع إحصائيات قوتك، أليس كذلك؟"

"هذا صحيح، ولكن... أنت كبير جداً على هذا..."

"العمر لا علاقة له بالأمر! هيا، لن يرى أحد ذلك."

"حسناً، حسناً! حسناً، إذًا..."

جثا على ركبتيه، وهز رأسه وقدم ظهره لأنسونا. فرفعت تنورتها وتمددت على رأسه، واضعةً ساقاً على كل كتف.

"ها نحن ذا. وإذا حاولت الالتفاف والنظر، سأصفعك."

"يبدو هذا غير عادل بعض الشيء، أليس كذلك؟"

وقف كيريتو بسهولة وهو يتذمر، ووجدت مستوى عينيها أعلى من المعتاد بشكل مبهج.

"واو! انظر، يمكنك بالفعل رؤية البحيرة من هنا!" "لا أستطيع

رؤيتها!"

"حسناً، سأوصلك بعد قليل." "..."

وضعت "أسونا" يديها على رأسه المُنحني وقالت: "تقدمو إلـي الأمـام! حددوا المسار شـمالاً إلـي الشـمال الشرـقي!"

عندما بدأ كيريتـو بالابـتعاد، ضـحكت أـسونـا من فـوق كـتفـيهـ، وهـي تـدرـك تـمامـاً كـم كانـ يعني لهاـ هـذا الـوقـت الـذـي قـضـته مـعـهـ. لـقد كـانـت بلاـ شـكـ أـكـثـرـ حـيـويـةـ الـآـمـاءـ مـاـ كـانـتـ عـلـيـهـ مـنـ قـبـلـ خـلـالـ سـبـعةـ عـشـرـ عـامـاـ مـنـ حـيـاتـهـ.

عـنـدـمـاـ سـارـواـ فـيـ الطـرـيقـ - أيـ عـنـدـمـاـ سـارـ كـيرـيتـوـ - لـمـدةـ عـشـرـ دـقـائقـ أـوـ نـحوـ ذـلـكـ، وـصـلـوـاـ إـلـىـ إـحـدىـ الـبـحـيرـاتـ الـعـدـيدـةـ فـيـ الطـابـقـ الثـانـيـ وـالـعـشـرـينـ. كـانـ هـنـاكـ عـدـدـ مـنـ الـلـاعـبـينـ مـنـ الصـيـادـيـنـ كـانـوـاـ يـصـطـادـوـنـ السـمـكـ بـحـبـالـهـمـ فـيـ الـمـاءـ بـالـفـعلـ، رـبـماـ بـسـبـبـ الطـقـسـ الـلـطـيفـ. كـانـ الطـرـيقـ يـمـرـ فـوـقـ التـلـالـ الـقـيـ تـحـيطـ بـالـبـحـيرـةـ، وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـهـ كـانـ لـاـ يـزـالـ هـنـاكـ مـسـافـةـ إـلـىـ الشـاطـئـ عـلـىـ الـجـانـبـ الـأـيـسـرـ، إـلـاـ أـنـ الصـيـادـيـنـ لـاحـظـوـاـ زـوـجـ وـبـدـأـوـاـ يـلـوـحـوـنـ لـهـ. بـدـاـ عـلـيـهـمـ جـمـيـعـاـ الـابـتسـامـ، حـتـىـ أـنـ بـعـضـهـمـ كـانـ يـضـحـكـ مـنـ الـمـنـظـرـ.

"لـقدـ قـلـتـ أـنـهـ لـنـ يـرـاـنـاـ أـحـدـ!"

"هـاـ هـاـ، أـعـتـقـدـ أـنـهـمـ فـعـلـوـاـ ذـلـكـ. هـيـاـ يـاـ "ـكـيرـيتـوـ"، لـوـحـ لـيـ بـالـمـقـابـلـ"

"ـبـالـتـأـكـيدـ لـاـ"

تـذـمـرـ كـيرـيتـوـ، لـكـنـهـ لـمـ يـحـاـولـ إـنـزالـهـ. كـانـ بـإـمـكـانـهـ أـنـ تـقـولـ أـنـهـ كـانـ يـسـتـمـتـعـ بـالـمـرـحـ سـرـاـ.

وـفـيـ نـهـاـيـةـ الـمـطـافـ، شـقـ طـرـيـقـ طـرـيـقـهـ إـلـىـ أـسـفـلـ التـلـ وـفـيـ أـعـمـاقـ الـغـابـةـ، وـشـقـ طـرـيـقـهـ بـيـنـ أـشـجـارـ الصـنـوبـرـ الضـخـمـةـ الـتـيـ تـشـبـهـ أـشـجـارـ الـأـرـزـ الـيـابـانيـ. كـانـ حـفـيفـ الـإـبـرـ وـخـرـيرـ الـغـدـيرـ وـتـغـرـيـدـ الـعـصـافـيرـ مـرـاقـفـةـ جـمـيـعـةـ لـلـمـشـهـدـ الـهـادـيـ لـلـغـابـةـ الـكـثـيـفةـ فـيـ أـوـاـخـرـ الـخـرـيفـ.

أـلـقـتـ أـسـونـاـ نـظـرـةـ خـاطـفـةـ عـلـىـ أـغـصـانـ الـأـشـجـارـ الـتـيـ كـانـتـ

أقرب إليها أكثر من المعتاد.

"هذه الأشجار كبيرة بالتأكيد. هل تعتقد أنه يمكن تسلقها؟".

"همم"، تأمل كيريتو. "لا أعتقد أن النظام يمنعك من تسلقهم... هل تريد أن تجرب؟"

"لا، سنجتظر بذلك لموضوع مغامرتنا القادمة.
بالحديث عن التسلق-"

اعتدلت بقدر ما تستطيع عن كتفيه ونظرت إلى المحيط الخارجي لإينكراد،
من خلال الأشجار أمامها.

"هناك تلك الأشياء التي تشبه أعمدة الدعم حول الحافة الخارجية، والتي
تمتد حتى سقف هذا الطابق. ماذا تظن أنه سيحدث إذا تسلقت كل هذه
المسافة؟"

"لقد فعلت ذلك من قبل."

"ماذا؟!" انحنت لتنظر إلى وجه كيريتو من الأعلى. "لماذا لم تدعوني معك؟"

"كان ذلك قبل أن نكون قريين من بعضنا البعض كما نحن الآن."

"بربك. لقد كنت تتمنعني طوال الوقت!" "هل كنت كذلك؟"

"نعم، كنت كذلك! لقد طلبت منك الخروج معي مراراً وتكراراً، وأنت لم
تخرجي حتى لتناول الشاي."

قال كيريتو: "هذا لأن... حسناً، هذا لأن... حسناً، هذا هو السبب... حسناً،
أكثر من ذلك"، قال كيريتو، محاولاً توجيه المحادثة بعيداً عن مسارها الحالي
المشكوك فيه. "لم ينجح الأمر في الأساس. لم يكن التسلق بهذه الصعوبة،
حيث كانت الصخرة تحتوي على جميع أنواع الشقوق والمقابض اليدوية،
ولكن على بعد حوالي ثمانين ياردة للأعلى، صرخ في وجهي خطأ في النظام قائلاً:
"هذه منطقة محظورة!"

"ها-ها-ها! أتري، ليس من المفترض أن تغش.".

"هذا ليس مضحكاً. لقد أذهلني ذلك كثيراً، لدرجة أنني فقدت قبضتي وسقطت...".

"انتظر، ماذا؟ هذا السقوط سيكون مميتاً".

"نعم، ظننت أنني كنت سأموت. لو كنت قد تأخرت ثلاثة ثوانٍ فقط في الحصول على بلورة النقل الآمن الخاصة بي، لكنت على قائمة الهاكين.".

"يا إلهي، هذا خطير للغاية. لا تحاول ذلك مرة أخرى." "أنت من

طرح الفكرة!"

كانت الغابة تزداد عمقاً بينما كانوا يترثرون. وبدا كما لو أن أصوات العصافير كانت تتناثر، وحتى الضوء عبر الأغصان كان أضعف من ذي قبل.

ألقت "أسونا" نظرة أخرى على المكان المحيط بها وسألت: "إذًا... أين المكان الذي من المفترض أن نتجه إليه؟"

"لنرى"، قال كيريتو وهو يتفقد موقعهم على الخريطة. "آه، لقد أوشكنا على الوصول. فقط بضع دقائق أخرى."

"حسناً... ماذا قالت القصص بالضبط؟"

لم تكن أسونا ترغب حقاً في معرفة ذلك، لكن عدم معرفتها جعلتها غير مرتاحية أيضاً.

"على ما يبدو، منذ حوالي أسبوع، جاء أحد صانعي الأخشاب إلى هذه المنطقة لجمع بعض الأخشاب. من المفترض أن يكون خشب هذا المكان جميلاً جداً، وكان مركزاً في مهمته لدرجة أنه فقد الإحساس بالوقت. وعندما استدار ليعود إلى المنزل، رأى شيئاً أبيضاً يرفرف في ظلال شجرة قريبة."

"..."

كان هذا بالفعل أكثر من اللازم بالنسبة لأسونا، لكن كيريتو لم يتوقف.

"أصيب بالذعر، معتقداً أنه كان وحشاً في البداية، لكنه كان مخطئاً. قال إنها بدت كإنسان، فتاة صغيرة. ملابس بيضاء وشعر أسود طويل. كانت تبتعد ببطء في الغابة. لذا ركز عليها معتقداً أنها لا بد أن تكون لاعبة وليس وحشاً."

"..."

"لكن لم يكن هناك مؤشر."

"إيك...!"

علقت صرخة صغيرة لا إرادية في حلقها.

"فكر بحمامة وهو يقترب من الفتاة: "لا يمكن أن يكون ذلك صحيحاً". ثم ناداها. توقفت الفتاة حيث كانت... ثم استدارت ببطء لتواجهه، و..."

"توقف..."

"وذلك عندما أدرك الخطاب تحت ضوء القمر... أنه يستطيع أن يرى الشجرة من خلال ملابسها البيضاء."

"!!-"

حبست أسونا صرخة صامتة وأمسكت بشعر كيريتو.

"عندما انطلق راكضاً، مدركاً أن الأمر انتهى إذا استدارت تماماً. وبمجرد أن أصبح قريباً بما فيه الكفاية لرؤية أضواء البلدة، ظن أنه في أمان. وعندما عاد لينظر...".

"!؟-"

"لم يكن هناك أحد. النهاية." "...أيها... الغبي..."

الأحمق!"

قفزت أسونا من على كتفيه واستعدت لضرره بقوة في ظهره. ولكن فجأة، لفت انتباها شء أبيض في زاوية عينها بعيداً في الغابة الصنوبرية المظلمة.

مع نذير شؤم لا يطاق، قامت أسونا بتدريب رؤيتها على هذا الشيء. على الرغم من أنها لم تكن في مستوى كيريتوا، إلا أن مهارة البحث لديها كانت متقدمة للغاية. بدأ تأثير المهارة في العمل تلقائياً، مما جعل منطقة تركيزها أكثر وضوحاً في التفاصيل.

بـدا الشـيء الأـبيـض وكـأنـه يـتـدـفـق مـع النـسـيم. لم تـكـن نـبـتـة. لم تـكـن صـخـرـة. كان قـمـاشـاً. فـي الـوـاقـع، كان ثـوبـاً بـسيـطـاً مـن قـطـعـة وـاحـدة. كان هـنـاك خـطـان رـفـيعـان يـمـتدـان إـلـى الـأـسـفـل مـن السـاقـين.

كانت فتاة صغيرة. فتاة صغيرة في ثوب أبيض، مثل تلك التي في قصة كيريتوا، ترافقهم في صمت.

كان وعي أسوونا في خطر الانزلاق بعيداً. ففتحت فمها وتمكنـت من النعيق ببعض الكلمات، بالكاد كان صوتها أعلى من صوت النفس.

"كـ-كـيرـتو... هـنـاكـ".

تبع نظراتها ثم تجمد في مكانه كما كانت هي. "لابد أنك تمزح معى..."

لم تتحرك الفتاة. لقد وقفت في مكانها، ر بما على بعد مائة قدم، تحدق فيهما. شعرت أنسونا أنها إذا بدأت في السير نحوها، فسوف يغمى علىّ، شعرت أنسونا على يقين من ذلك.

تمايل جسد الفتاة. وسقطت على الأرض بطريقة عضوية غريبة، مثل تمثال متحرك نفذت طاقته للتو. سمعوا صوت ارتطام هادئ عندما هبطت.

"انتظر لحظة." ضيق كيريتو عينيه "هذا ليس شبحاً!" واندفع نحو الفتاة.

"انتظر يا كيريتو!" صرخت أسونا عندما تركها خلفه، لكنه استمر في الاندفاع نحو الفتاة الساقطة. "أوه، بصراحة!"

لم يكن أمام أسونا خيار سوى الوقوف واللحاق بها. كانت نبضات قلبها لا تزال تتتسارع، ولكن من ناحية أخرى، لم تسمع من قبل عن أشباح يغمسن عليها. كان عليها ببساطة أن تكون لاعبة.

بعد بضع ثوانٍ، وصلت أسونا إلى أسفل شجرة الصنوبر حيث كان كيريتو يحمل الفتاة الصغيرة. كانت لا تزال مغمي عليها: كانت عيناتها المغمضتان الطويلتان مغمضتان، وذراعاها متذليلتان على جانبيها. ألقت أسونا نظرة حذرة على فستان الفتاة، لكنه لم يكن شفافاً.



"هل تعتقد أنها بخير؟"

تمتم كيريتو "أعتقد... هكذا"، وهو يحدق في وجه الفتاة.

"ثم مرة أخرى، لا أحد يتنفس أو لديه قلب ينبض هنا..."

يتم حذف معظم العمليات البيولوجية البشرية الأساسية من محاكاة SAO. يمكنك أن تنفس بفعالية وتشعر بنبض الهواء في قصبتك الهوائية، ولكن لا تنخرط الصور الرمزية للاعبين أنفسهم في التنفس التلقائي. عندما تكون في حالة من التوتر أو الإثارة، يمكنك أن تشعر بخفقان قلبك، ولكن من المستحيل التقاط نبضات جسم آخر.

"إنها لم تتحلل... مما يعني أنها على قيد الحياة. لكن هذا غريب جداً..."
توقف عن الكلام وهو غير متأكد.

"غريب كيف؟"

"لا يمكن أن تكون شبحًا، لأنني أستطيع لمسها. ومع ذلك لا يوجد مؤشر استهدف...".

"أوه..."

وجهتأسونا نظرها إلى جسد الفتاة مرة أخرى. أي نوع من الأجسام الحية والمتحركة في SAO، سواء كان لاعباً أو وحشاً أو حتى شخصاً غير قابل للعب، كان دائمًا ما يكون له مؤشر لوني خاص به، ولكن هذه الفتاة لم تكن كذلك. لم يسبق لها أن رأت هذه الظاهرة من قبل.

"ربما هو نوع من الحشرات؟"

"هذا هو تخميني. في لعبة عادية، كنت سأتصلك بمدير عام بشأن هذا الأمر، لكن من الواضح أنه لا يوجد مدير عام هنا... بالإضافة إلى ذلك، الأمر لا يتعلق فقط بعدم وجود مؤشر. إنها أصغر من أن تكون لاعبة."

لقد كان على حق. الجسد الذي كان محاطاً بين ذراعي كيريتو كان صغيراً جداً. لم تكن في العاشرة من عمرها بعد. كان لدى الـ"نيرفيجير" قيود عمرية تحذيرية، مما يعني أن الأطفال دون سن الثالثة عشرة

لا يمكن استخدامه.

تحسست أسونا جبهة الفتاة. كانت باردة وناعمة.

"لكن كيف دخلت فتاة صغيرة كهذه إلى "سيف الفن على الإنترنت"؟" سألت وهي تعض على شفتيها في قلق. "لا يمكننا تركها هنا. أنا متأكد من أننا سنكتشف المزيد عندما تستيقظ. لذا نأخذها معنا إلى المنزل".

"نعم، قرار جيد."

وقف كيريتوا وهو لا يزال ممسكاً بالفتاة. ألقت أسونا نظرة أخرى على ما يحيط بهما، لكن الشيء الوحيد الملاحظ هو جذع قديم جاف، ولا شيء يوحي بوجود سبب لوجود الفتاة هناك.

حتى بعد أن أسرعوا بالخروج من الغابة والعودة إلى المنزل، لم تستيقظ الفتاة. وضعوها على سرير أسونا وسحبوا الأغطية، ثم جلسوا على سرير كيريتوا القريب منها وراقبوها.

بعد فترة من الصمت، تحدث كيريتوا أخيراً بصوت خافت.

"حسناً، حقيقة أنها تمكنا من حملها إلى منزلنا يعني أنها ليست من الشخصيات غير القابلة للعب".

"نعم... هذا صحيح."

كان النظام يتحكم في الشخصيات غير القابلة للعب، ولم يكن بإمكان اللاعبين تحريكهم خارج نطاق محدد من الإحداثيات الثابتة. إذا حاولت الإمساك بهم أو الإمساك بهم لأكثر من ثوانٍ قليلة، سيظهر تحذير مضائقه وستتعرض لصدمة غير سارة.

وأصل كيريتوا سلسلة أفكاره.

"وهو ليس حدثاً يطلق مهماً. لو كانت هذه هي الحالة، كانت قد حدثت سجلات مهمتنا في اللحظة التي لمسناها فيها. مما يعني أن التفسير الأكثـر ترجيحاً هو أنها

لاعب بالفعل وصادف أنه ضاع في تلك الغابة." ألقى نظرة أخرى على السرير.

"إذا لم يكن لديها أي بلورات أو تعرف كيفية التنقل الآني، أعتقد أنها كانت ستبقى في بلدة البدايات منذ اللحظة التي سجلت فيها دخولها، بدلاً من التجول في البرية. لا أعرف لماذا أتت كل هذه المسافة إلى هنا، ولكن ربما شخص ما في بلدة البدايات يعرف من هي... ربما سنجده حتى والدها أو ولد أمها هناك."

"أتفق مع ذلك. لا أستطيع أن أتخيل أن طفلة صغيرة كهذه قادرة على الدخول بمفردها. لا بد أنها أتت إلى هنا مع عائلتها... أتمنى فقط أن يكونوا بأمان.".

و قبل أن تنطق بفكرتها الأخيرة، التفتت إلى كيريتو ونظرت إليه.

"سوف تستيقظ، أليس كذلك؟"

"نعم. حقيقة أنها لم تختف بعد تعني أنه لا تزال هناك إشارات تذهب من وإلى جهازها العصبي. يجب أن تكون أقرب إلى حالة النوم. لذا تستيقظ في نهاية المطاف... على ما أعتقد."

أومأ برأسه بحزن، مع ملاحظة تفاؤل واضحة في صوته.

نزلت أسونا من السرير وركعت بجانب الفتاة النائمة. مدت يدها وفركت رأسها الصغير.

كانت فتاة جميلة للغاية. كانت تبدو وكأنها جنية أكثر من كونها إنسانة. كانت بشرتها بيضاء شاحبة ورقية، مثل المرمر. كان شعرها الأسود الطويل يلمع في الضوء، وبدأ وجهها الصافي الغريب الغامض وكأنه سيكون ساحراً بمجرد أن فتحت عينيها وابتسمت.

جثم كيريتو بجانب أسونا. مد يده بتردد ليمشط شعر الفتاة.

"لا يمكن أن تكون، كم... أكثر من عشرة؟ ثمانية، ربما؟"

"هذا ما أخمنه... إنها بسهولة أصغر لاعبة رأيتها في اللعبة."

"بالتأكيد. لقد قابلت مروضة وحوش كانت صغيرة جدًا، ولكن حتى هي كانت في الثالثة عشرة أو نحو ذلك."

التفت أسونا فجأة إلى كيريتو، وكانت المعلومات غير مألوفة.

"لم أكن أدرك أن لديك صديقة شابة لطيفة كهذه."

"نعم، أحياناً نتبادل الرسائل... لكن هذا ليس مقصدني! لا يوجد شيء بيننا!"

"لن أكون متأكداً من ذلك. أنت غبي للغاية." أدارت ظهرها وهي غاضبة.

استشعر كيريتو أن الأمور بدأت تنقلب ضده على عجل، فوقف على عجل وقال: "أوه، انظر إلى الوقت. يجب أن نتناول الغداء!"

"ما زلت ستخبرني بكل شيء عنها لاحقاً." حدقت "أسونا" في وجهه، ثم ابتسامة عريضة، وقررت أن تتركه في الوقت الحالي. "هيا، لنأكل. سأضع بعض الشاي."

ومع مرور فترة ما بعد الظهيرة الخريفية المتأخرة بتکاسل واختفاء الضوء الأحمر من المحيط الخارجي في الظلام، ظلت الطفلة الصغيرة تنام بعمق.

كانت أسونا تغلق الستائر وتضيء مصابيح الحائط عندما عاد كيريتو من القرية. هز رأسه دون أن ينبع بینس بینت شفة ليظهر أنه لم يجد أي دليل عن الفتاة.

كان من الصعب عليهم الاستمتاع بعشاء مبهج نظراً للوضع الراهن، لذا تقاسموا وجبة قصيرة من الحساء والخبز البسيط، وعندها فتح كيريتو الصحف التي اشتراها في وقت سابق.

لم تكن "الجرائد" مثل حزم الورق الكبيرة التي تباع

في العالم الحقيقي، بل ورقة واحدة من الورق بحجم المجلة. كان سطح الورقة عبارة عن شاشة، مثل نافذة نظام، ومعلوماتها قابلة للتمرير بالكامل كما لو كانت موقعاً على شبكة الإنترنت.

كانت محتويات الورقة عبارة عن نسخة بالجملة من موقع استراتيجي يديره اللاعبون، ولم تكن تحتوي على أخبار فقط، بل كانت تحتوي على دليل بسيط وكتيب أسئلة وأجوبة وقواعد بالعناصر والمعدات وما إلى ذلك. من بين تلك القوائم كان هناك قسم سري للأشخاص المطلوبين، وهذا ما كان يتحقق منه كيريتو وأسونا. ربما كان هناك شخص ما يبحث عن هذه الفتاة. لكن ...

"...لا شيء..." "لا شيء."

بعد دقائق عديدة من البحث، استسلموا واستسلموا وأرخوا أكتافهم. في هذه المرحلة، لم يكن لديهم خيار سوى انتظار استيقاظ الفتاة لتخبرهم بقصتها مباشرة.

في العادة، كانوا يقضون ساعات الليل في التسلية والتسلية - الدردشة والألعاب البسيطة، وحتى الذهاب في نزهة ليلية - ولكن كان من الصعب أن يدخلوا في مزاجهم في هذا المساء بالذات.

"هل نذهب إلى الفراش؟" "نعم." تنهد

كيريتو

أطفأوا أضواء غرفة المعيشة وتوجهوا إلى غرفة النوم. كانت الفتاة الصغيرة تستخدم أحد السريرين، لذلك كان عليهما أن يتحاضنها معًا في السرير الآخر - وهو ما كانا يفعلانه كل ليلة على أي حال، في الواقع الأمر. غيرتا ملابس النوم بسرعة إلى ملابس النوم.

ومع إطفاء المصباح، انزلقا إلى السرير.

كان لدى كيريتو العديد من المهارات الغريبة، إحداها قدرته على النوم على الفور. عندما التفتت أسونا إلى جانبها لتقول شيئاً ما، كانت أنفاسه بطيئة وثابتة بالفعل بسبب النوم.

تمتّمت "شيش"، ثم التفتت في الاتجاه الآخر إلى سرير الفتاة. في الظلام الأزرق الشاحب، كانت الفتاة الصغيرة ذات الشعر الأسود لا تزال نائمة بسرعة. كانت أسوونا تتجنّب التفكير في ماضي الفتاة، لكنها بدأت حتماً في التفكير في ماضي الفتاة وهي تحدق بها في الظلام هكذا.

كان هذا شيئاً واحداً لو كانت معه ولـي أمر من نوع ما، ربما أحد الوالدين أو الأخ الأكبر سنـاً. ولكن إذا كانت قد أتـت إلى هذا العالم بمفردهـا وقضـت العـامـين الماضـيين في خـوف وعـزلـة، فـستـكون مـحـنة مـرـعـبة لـطـفـلـة في الثـامـنة أو التـاسـعة من عـمرـهـا. كان من الصـعب تخـيل أنـها ستـبـقـى سـلـيمـة عـقـليـاً.

ومـاـذا لو...؟ . تخـيلـتـ أـسـوـنـاـ الأـسـوـأـ ماـذـاـ لوـ كـانـتـ تـتـجـولـ فيـ تـلـكـ الغـابـةـ وـسـقطـتـ فيـ غـيـبـوـيـةـ بـسـبـبـ بـعـضـ النـدـوبـ العـمـيقـةـ فيـ عـقـلـهـاـ؟ـ لمـ يـكـنـ لـدـىـ آـيـنـكـرـادـ مـعـالـجـيـنـ نـفـسـيـيـنـ،ـ وـلـاـ مـدـرـاءـ نـظـامـ لـمـسـاعـدـةـ شـخـصـ فيـ حـاجـةـ إـلـىـ المـسـاعـدـةـ.ـ سـيـسـتـغـرـقـ الـأـمـرـ سـتـةـ أـشـهـرـ أـخـرـىـ عـلـىـ الـأـقـلـ حـتـىـ يـمـكـنـ التـغلـبـ عـلـىـ اللـعـبـةـ،ـ وـسـيـتـطـلـبـ الـأـمـرـ أـكـثـرـ مـنـ عـمـلـ كـيـرـيـتوـ وـأـسـوـنـاـ الشـاقـ لـتـحـقـيقـ ذـلـكـ.ـ فـيـ الـوـاقـعـ،ـ كـانـ أـحـدـ أـسـبـابـ اـبـتـاعـهـمـاـ عـنـ الـخـطـ الـأـمـاـيـ هوـ أـنـ مـسـتـوـيـاتـهـمـاـ كـانـتـ أـعـلـىـ بـكـثـيرـ مـنـ بـقـيـةـ أـفـرـادـ الـلـعـبـةـ،ـ مـاـ جـعـلـ مـنـ الصـعبـ تـشـكـيلـ حـزـبـ مـتـواـزنـ.

وـبـغـضـ النـظـرـ عـنـ مـدـىـ عـمـقـ مـعـانـةـ الفتـاةـ،ـ لمـ تـسـتـطـعـ أـسـوـنـاـ إنـقاـذـهـاـ مـنـهـاـ.ـ أـرـسـلتـ تـلـكـ الـفـكـرـةـ أـلـمـاـ لـاـ يـطـاـقـ فـيـ قـلـبـهـاـ.ـ وـقـبـلـ أـنـ تـدـرـكـ ذـلـكـ،ـ تـرـكـ السـرـيرـ وـأـنـتـقـلـتـ إـلـىـ جـانـبـ الفتـاةـ الصـغـيرـةـ.

مشـطـتـ أـسـوـنـاـ شـعـرـ الفتـاةـ لـلـحـظـةـ،ـ ثـمـ سـحـبـتـ الغـطـاءـ وـانـزلـقـتـ إـلـىـ جـانـبـهـاـ.ـ عـانـقـتـ جـسـدـهـاـ الصـغـيرـ بالـقـرـبـ مـنـهـاـ.ـ لـمـ تـتـحرـكـ الفتـاةـ،ـ لـكـنـ أـسـوـنـاـ شـعـرـتـ كـمـاـ لـوـ أـنـهـ رـأـتـ تـعـابـيرـ وـجـهـهـاـ تـخـفـ.

"طـابـتـ لـيـلـتـكـ.ـ أـتـمـنـيـ أـنـ تـسـتـيقـظـ غـدـاـ"ـ،ـ هـمـسـتـ.

تدفق لحن رقيق في ذهن أنسونا بينما كانت تغفو في ضوء الصباح الأبيض. كان منبه إيقاظها، لحن مزمار ناعم. وتركت نفسها تتجرف مع اللحن المألوف في غفلة من النوم. وفي الوقت المناسب، انضمت الأوتوار الخفيفة إلى الأغنية، ورددت آلات الكلازيينيت صدى اللحن الأساسي، وجاء طنين خافت...

طنین؟

لم تكن هي من تغنى على طول. فتحت ألسونا عينيها.

كانت الفتاة ذات الشعر الأسود بين ذراعيهما، وعيناها لا تزالان مغمضتين،
تدنن على صوت منبه إيقاظ أسونا.

لم يكن يفوتها أي شيء. لكن ذلك كان مستحيلاً. كانت أسونا قد ضبطت منبهها بحيث لا يسمع أحد سواها صوتها، لذا لم يكن من الممكن لأي شخص أن يسمع الأغنية التي كانت تعرف داخل رأسها.

ولكن كان هناك شيء أكثر أهمية من ذلك في ذلك الوقت.

"كيريتوا! كيريتوا، استيقظوا!" نادت أنسونا على زوجها الذي كان لا يزال نائماً في السرير الآخر. في النهاية، سمعته ينهض وهو يتمتم وهو نائم.

"صباح الخير... كيف الحال؟"

" تعال بسرعة!"

صريح ألواح الأرضية. انحنى كيريتو فوق أسوانا ليحدق في السرير. اتسعت عيناه.

"إنها تغنى...؟" "نعم."

هزت أسونا الفتاة برفق بين ذراعيها. "استيقظي يا عزيزتي... افتحي عينيك."

توقفت شفتها الفتاة عن الحركة. ورففت رموشها الطويلة، ثم انفتحت عيناها ببطء لتصبحا مفتوحتين بالكامل.

حدقت العينين السوداويين الرطبتيين المبللتين موجهتين مباشرةً إلى أسونا من مسافة قريبة.

بعد عدة ومضات، بدأت شفتها الفتاة الشاحبتان تنفرجان. "آه... آه..."

كان صوتها هشاً ونقىًّا، مثل رنين الأواني الفضية الرقيقة. ساعدتها أسونا على النهوض إلى وضعية الجلوس.

"الحمد لله أنك استيقظت! هل تعرف ماذا حدث لك؟"

صمتت الفتاة لعدة ثوان، ثم هزت رأسها. "فهمت... ما اسمك؟ هل يمكنك

نطقه؟

"نا... أنا... اسمي... "أمالت رأسها وسقطت خصلة من شعرها الأسود اللامع على خدتها. "يو... أنا. يوي هذا... اسمي."

"يوبي هذا اسم جميل أنا أسونا، وهذا كيريتوك."

أدانت أسونا رأسها لتشير إلى شريكتها، وتبعتها عيناً يوي في ذلك. كانت تتنقل ذهاباً وإياباً بين أسونا وكيريتوك، الذي كان يميل لإلقاء نظرة عن قرب.

"أ...أونا. Ki....to"

تحركت شفتيها بتردد وهي تكافح مع الأصوات. شعرت أسونا بعودة قلق الليلة الماضية. بدت الفتاة في الثامنة من عمرها

العمر، واستناداً إلى مقدار الوقت الذي مضى منذ أن سجلت دخولها إلى الموقع، فإنها في الواقع أقرب إلى العاشرة الآن. لكن الطريقة المتقطعة التي كانت تتحدث بها كانت أقرب إلى طفل صغير يتعلم كيفية التحدث.

"يوبي، لماذا كنت وحيدة في الطابق الثاني والعشرين؟ هل والدك أو والدتك بالجوار؟"

ألقت يوبي عينيها إلى أسفل ولم تقل شيئاً. وبعد لحظة من الصمت، هزت رأسها.

"أنا لا... أعرف. أنا لا... لا أعرف أي شيء...".

حملوها إلى أحد الكراسي على الطاولة وناولوها كوبًا دافئًا من الحليب المحلي، فأخذته بكلتا يديها وبدأت في ارتشافه. سحبت أسونا كيريتوا إلى الجانب للتشاور، وتفقدت يوبي بطرف عينيها.

"ماذا علينا أن نفعل برأيك يا كيريتوا؟"

غضّ على شفتيه وهو يحدق في وجهه بينما كان يفكّر، ثم في النهاية أطبق رأسه.

"يبدو أنها فقدت ذاكرتها. لكن الأكثر إثارة للقلق هو الطريقة التي تتصرف بها. ربما عانت من بعض التلف الدماغي..."

"نعم... كنت أفكّر في نفس الشيء."

"اللعنة!" التوى وجهه، كما لو كان على وشك البكاء. "لقد رأيت الكثير من الأشياء الفظيعة في هذا العالم... لكن هذا يجب أن يكون الأسوأ. إنه قاسي جدًا..."

عندما رأت عينيه مبللتين، شعرت أسونا بشيء ما يرتفع في صدرها. وضعت ذراعيها حوله.

"سيكون الأمر على ما يرام يا كيريتوا. أنا متأكد من أننا نستطيع فعل شيء لمساعدتها."

"نعم. نعم، أنت محق..."

نظر إلى أعلى ووضع يديه على كتفيها ثم اقترب من الطاولة. وتبعته أسونا. هز كيريتو الكرسي الآخر بجانب يوي وجلس.

"مرحباً عزيزتي يوي هل يمكنني مناداتك بـ\"يوي\"؟" سألني بإشراق.
نظرت من فنجانها وأومأت برأسها. "جيد. إذاً يمكنك

أن تنادياني بـ\"كيريتو\"." "كي... تو."

"إنه كيريتو. كي-ري-تو" "..."

يوي تجهّم وجه يوي في تركيز صامت. "...كينتو."

ابتسم ابتسامة عريضة وربت على رأسها.

"أعتقد أنه من الصعب قول ذلك. يمكنك أن تدعوني بأي اسم تريده. أي شيء أسهل بالنسبة لك."

جلست يوي في تفكير عميق. التقطت أسونا كوبها الفارغ، وأعادت ملأه بالژيد من الحليب، ووضعته مرة أخرى على الطاولة، لكن يوي لم تتحرك بعد.

في الوقت المناسب، رفعت رأسها ببطء لتنظر إلى كيريتو، وتحدثت بتردد.

"بابا."

التفتت إلى أسونا. "أسونا

هي... ماما."

ارتجمت أسونا دون وعي. لم يكن واضحًا ما إذا كانت يوي قد صهرتهم
لوالديها الحقيقيين أم أنها كانت تبحث ببساطة عن تلك الأدوار

من أقرب شيء يمكن أن تجده في أينكراد، لكن أسونا لم تكن تفكري في ذلك. لقد حاولت يائسة كبح جماح المشاعر التي كانت تنفجر في داخلها.

قالت وهي تبتسّم: "هذا صحيح... إنها أمي، يوي تshan".

أظهرت يوي أخيراً أول ابتسامة لها. وأخيراً أوضحت تلك العينان اللتان لا تعرفان التعبير تحت غرتها المتساوية، وللحظة كانت تبدو وكأنها دمية دبت فيها الحياة.

"ماما!"

خفق قلب أسونا عندما رأت يدها الصغيرة ممدودة نحوها.

"آهك..."

بالكاد كتمت التنهيدة التي كادت أن تنفجر من حنجرتها، لكنها تمكنت من الحفاظ على ابتسامتها. رفعت أسونا يوي من على الكرسي وضمت الفتاة إلى صدرها، وشعرت بدمعة من المشاعر المختلطة تتدفق وتسقط على خدّها.

بعد تناول كوب آخر من الحليب الساخن ولفافة خبز صغيرة، كانت يوي متعبة بشكل واضح مرة أخرى. وبدأ رأسها يتمايل جيئة وذهاباً.

راقبت أسونا يوي من على الطاولة وهي تمسح عينيها. التفتت إلى كيريتو.

"أنا... أنا..."

لم تستطع التعبير عن مشاعرها بالكلمات. "أنا

آسفة. أنا فقط... لا أعرف ماذا أفعل...".

نظر إليها كيريتو بتعاطف لبعض الوقت. وفي النهاية قال: "تريدين البقاء هنا والاعتناء بها حتى تستعيد ذاكرتها، أليس كذلك؟ أعرف كيف تشعرين-أناأشعر بنفس الشعور. لكن

إنها معضلة حقيقية... هذا يعني أن الأمر سيستغرق وقتاً أطول بكثير قبل أن نتمكن من العودة إلى تطوير اللعبة، وهو ما يعني أن الأمر سيستغرق وقتاً أطول بكثير قبل أن تتحرر من هذا السجن."

"نعم... هذه نقطة جيدة."

كان مستوى أسونا شيئاً واحداً، ولكن كان كيريتو، دون مبالغة، أحد أقوى القوى التي تتقصد في اللعبة. كلاعب منفرد، ساهم كلاعب منفرد في رسم خرائط المتأهله أكثر من سبع نقابات كبرى مجتمعة. كان من المفترض أن يستمر شهر عسلهم لبضعة أسبوع فقط، لكن أسونا لم تستطع التخلص من الشعور بالذنب لأنها كانت تحتكر كيريتو لفترة طويلة.

قال كيريتو: "يجب أن نبدأ بفعل ما يمكننا فعله"، قال كيريتو وهو يراقب يوي وهي تبدأ في الغفوة. "سنذهب إلى بلدة البدايات لنرى ما إذا كان والداها أو أشقاوتها في الجوار. من الواضح أنها فريدة من نوعها في اللعبة، لذا إذا كان هناك من يعرفها، فيينبغى أن تكون قادرین على العثور عليهم."

"..."

كانت فكرته معقولة. لكن أسونا أدركت ببداية أنها لا تريد أن تترك هذه الفتاة الصغيرة. لقد كانت تحلم بهذه الحياة لوحدها مع كيريتو لفترة طويلة، ولكن بطريقة ما، لم يكن لديها أي مقاومة لزيادة العدد إلى ثلاثة. كان الأمر تقريباً كما لو أن يوي كانت ابنتهم. عندما فكرت "أسونا" بما يعنيه ذلك، تحول لونها إلى الأحمر حتى أذنيها.

"...؟ ما الخطب؟"

"لا شيء! هزت رأسها بغضب. "على أي حال، يجب أن نزور بلدة البدايات عندما تستيقظ يوي. يمكننا نشر إعلان في قسم الإعلانات المحببة في الصحيفة أيضاً".

تحدثت أسونا بسرعة، وهي تنظف الطاولة بينما كانت تتجنب النظر إلى كيريتو. كانت يوي الآن نائمة بقوه على كرسيها، ولكن بالمقارنة مع الدليلة الماضية، بدا وجهها النائم بطريقة ما في سلام.

نقلوا يوي إلى السرير، حيث نامت لبقة الصباح. بدأت أسوونا بالقلق من أنها ربما تكون قد دخلت في حالة غيبوبة أخرى، لكن الفتاة الصغيرة استيقظت مرة أخرى في الوقت الذي كان يتم فيه إعداد الغداء.

خبزت أسوونا فطيرة فاكهة - ليست من أطباقها المعتادة - من أجل يوي فقط، لكنها بدت مهتمة أكثر بالساندوتش المملوء بالخردل الذي كان كيريتو يلتهمه.

"هل أنت متأكدة يا يوي؟ إنه حار جداً" "آه! أريد

نفس الشيء الذي يريده أبي."

"حسناً، إذا كنت مستعداً لذلك، تفضل. من المهم تجربة أشياء جديدة."

ناول كيريتو يوي شطيرة فتحت فمها الصغير على أوسع ما يمكن لتأخذ قصمة كبيرة. راقبوها عن كثب. كانت يوي تمضغها وعلى وجهها نظرة تركيز صارمة، ثم انتفضت وابتسمت.

"لذيد."

"لديك الشجاعة!" ضحكت كيريتو وفركت رأسها. " علينا أن نتناول طبقاً حاراً جداً على العشاء الليلة."

"دعونا لا ننجرف بعيداً! هذا ليس على القائمة."

ولكن إذا وجدوا حارس يوي في بلدة البدايات، فسيكونون وحيدين مرة أخرى عند عودتهم. شعرت أسوونا بالوحدة تداعب قلبها مرة أخرى.

كانت يوي قد ساعدت في إنهاء ما تبقى من السينديويشات وكانت تحتسي الشاي بالحليب عندما سألتها أسوونا: "هل تريدين القيام برحلة إلى الخارج بعد ظهر اليوم يا يوي؟

"رحلة؟"

بدت مرتبكة. فكر كيريتو في أفضل طريقة لشرح ذلك.

"نحن ذاهبون للبحث عن أصدقائك، يوي." "ما هو..."

الأصدقاء؟"

نظر كيريتو وأسونا إلى بعضهما البعض. كانت أشياء كثيرة حول "حالة" يوي غامضة. لم يكن الأمر أن عمرها الرجولي قد تراجع بطريقة ما، بل أن ذاكرتها قد اختفت في بعض الأماكن.

ولإصلاح ذلك، فإن أفضل حل هو العثور على ولي أمرها الحقيقي، أي شخص يمكنه أن يراقبها، كما قالت أسونا لنفسها.

"الصديق هو الشخص الذي سيساعدك يا يوي. هيا، لنستعد."

بدت يوي متشككة، لكنها أومأت برأسها ووقفت مطيعة.

كان الفستان الأبيض ذو الأكمام المنتفخة الذي كانت ترتديه مصنوعاً من خامة شفافة، ولم يكن مناسباً أبداً للطقس الشتوي المبكر في الخارج. لن يتسبب البرد في إصابتك بالإلفلونزا أو الإصابة بالضرر - على الرغم من عدم وجود ضمانات إذا ذهبت في الثلج - لكنه بالتأكيد لم يكن مريحاً.

بحثت أسونا في قائمة جردها وسحبت بعض الملابس السميكة، ثم وجدت سترة تناسب الفتاة الصغيرة. وفجأة، توقفت فجأة.

من أجل ارتداء المعدات والملابس، كنت بحاجة إلى ارتدائها على المانikan في قائمة الحالة الخاصة بك. واجهت SAO صعوبة في نمذجة الأجسام الناعمة مثل القماش والسوائل، لذا لم تتعامل الملابس على أنها أجسام مميزة يجب التفاعل معها، بل كانت أشبه بامتداد لجسد اللاعب.

التقط كيريتو تردد أسونا وسأل يوي مباشرةً. "هل يمكنك فتح نافذتك يا

يوي؟"

وكما توقعوا، لم تنظر إليهم إلا وهي تنظر إليهم غير مستوعبة.

"حسناً، فقط ارسمي إصبعك في الهواء. هكذا." حرك كيريتو إصبعه، وظهرت نافذة أرجوانية مستطيلة تحت يده. قلدت يوي حركته بحمامة، لكن لم يحدث شيء.

"هذا ما كنت أخشاها. لا بد أن النظام به خلل ما. ويا له من خلل قاتل مروع أن يكون لديك عدم القدرة على التتحقق من حالتك. لا يمكنك فعل أي شيء."

عض كيريتو على شفتيه. كانت يوي تلوح بسبابتها اليميني دون جدو، لذا جربت ذلك بيدها اليسرى. بروز فوز أرجواني متوجّح على الفور.

"هناك!"

ضحكـت يوي في بهجة، بينما تقاسـمت أـسونـا وكـيريـتو نـظـرة صـدـمة فوق رأسـها. ما الذي كان يـحدـث؟

"هل يمكنـي إـلـقاء نـظـرة يا يـوي؟"

انـجـنت "أـسـونـا" لـتـنـظـرـ إلى نـافـذـتها، لـكـنـ شـاشـةـ الـحـالـةـ لمـ تـكـنـ مـرـئـيـةـ إلا لـلـاعـبـ نـفـسـهـ بـشـكـلـ اـفـتـراـضـيـ، لـذـاـ لمـ يـكـنـ هـنـاكـ سـوـىـ لـوـحةـ أـرـجـوـانـيـةـ فـارـغـةـ هـنـاكـ.

"دعـينـي أـرـىـ يـدـكـ." أـمـسـكـتـ أـسـونـاـ بـيـدـ يـويـ الصـغـيرـةـ وـحـرـكـتـ إـصـبـعـهاـ المؤـشـرـ عـلـىـ الـبـقـعـةـ الـقـيـ اـعـتـقـدـتـ أـنـهـاـ أـعـادـتـ تـذـكـرـ خـانـةـ اـخـتـيـارـ وـضـعـ الرـؤـيـةـ.

كان هـدـفـهاـ صـحـيـحـاـ، حـيـثـ ظـهـرـتـ مـعـلـومـاتـ مـأـلـوـفـةـ الـمـظـهـرـ فـجـأـةـ عـلـىـ النـافـذـةـ معـ صـوتـ صـفـيرـ. عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ المـوقـفـ، كـانـ مـنـ الـوـقـاحـةـ أـنـ تـخـتـلـسـ نـظـرةـ خـاطـفـةـ عـلـىـ شـاشـةـ حـالـةـ شـخـصـ آـخـرـ، لـذـاـ بـذـلـتـ أـسـونـاـ قـصـارـيـ جـهـدـهاـ لـتـجـنـبـ النـظـرـ إـلـىـ أـيـ شـيـءـ سـوـىـ قـائـمـةـ عـنـاصـرـ يـويـ.

"صـاحـتـ فـيـ دـهـشـةـ بـيـنـماـ كـانـتـ عـيـنـاهـاـ تـتـحـرـكـانـ فـوـقـ النـافـذـةـ: "ماـ هـذـاـ؟"

الشاشة العلوية لقائمة اللاعب في SAO مقسمة إلى ثلاثة

المناطق الأساسية. في الجزء العلوي يوجد اسم اللاعب في الجزء العلوي باللغة الإنجليزية ألفا-الرهان وشريطين يمثلان نقاط الصحة و EXP. النصف الأيمن من الشاشة أسفل ذلك هو المانikan الذي يعرض معدات اللاعب. النصف الأيسر من الشاشة عبارة عن قائمة بأوامر الأوامر. يمكن تخصيص الأيقونات من نماذج تصميمات لا حصر لها، ولكن التصميم الأساسي غير قابل للتغيير.

لكن بسبب ما، كان الجزء العلوي من قائمة يوي يظهر فقط الاسم المخيف "Yui-MHCP001" ، دون مؤشرات ل HP أو EXP أو حتى المستوى. كان هناك عارضة معدات ولكن كان هناك فقط اثنين من الاستثناءات على الجانب الأيسر: العناصر والخيارات.

لاحظ كيريتو تجمد أسوونا في مكانها وجاء ليри بنفسه، ثم حبس أنفاسه. بدا أن يوي لم يكن لديها أي فكرة عن دلالة قائمتها، وحافت في الاثنين باستغراب.

"هل يمكن أن يكون هذا... خطأ آخر في النظام؟" تسائلت أسوونا، لكن كيريتو نظر في أعماق حلقه.

"لا أعرف... هذا لا يبدو كجهاز تنصل بقدر ما يبدو كشيء صمم ليكون هكذا. اللعنة! لا أعتقد أنني كنت محبطاً هكذا من قبل لعدم وجود مدراء عامين".

"لم أفكر أبداً حتى في الرغبة في الحصول على مدير عام، نظراً لأن SAO بالكاد يعني من أي تأخر، ناهيك عن الأخطاء الكبيرة. أعتقد أنه لا فائدة من إعمال العقل في هذا الأمر..."

استسلمت "أسونا" وحركت إصبع "يوي" لتلمس "ITEMS" لكن. وضعت السترة على سطح النافذة وتوهجهت لثانية واحدة قبل أن تختفي في قائمة الجرد. بمجرد ظهورها هناك، سحبت أسوونا الاسم على شكل المعدات في النافذة.

مع زنين وميض جسد يوي للحظة، وفجأة أصبحت ترتدي سترة وردية فاتحة.

"واو!"

أشرق وجهها. مدت ذراعيها وفحصت نفسها. ثم أضافت أسونا تنورة بنفس اللون وجوارب سوداء وحذاء أحمر، قبل أن تعيد قطعة يوي الأصلية ذات القطعة الواحدة إلى النافذة.

كانت يوي تشعر بالدوار بسبب ملابسها الجديدة، وكانت تفرك خدها على النسيج الناعم للسترة وتشد طرف تنورتها.

"حسناً، هل نذهب؟" "أبي،

احملني"

فرفعت يديها، والتقطها كيريتو بذراع واحدة حول جانبها، وهو يبتسم بخجل. نظر إلى زوجته.

"أسونا، تأكدي من أنك مستعدة بمعداتك العادية في حالة حدوث أي شيء. سنبقى في المدينة، لكنها منطقة الجيش."

"نعم... لا يمكننا أن نكون حذرين للغاية."

أومأت أسونا برأسها وفحصت مخزونها الخاص بسرعة، ثم وقفت مع كيريتو وتوجهت إلى الباب. لقد كانت تأمل حقاً أن يعثروا على المسؤول عن الفتاة أياً كان، لكنها كانت تخشى أيضاً تodiumها بسبب ما. لقد عثروا عليها منذ يوم واحد فقط، ولكن بطريقة ما، في ذلك الوقت القصير، استحوذت الفتاة على كل الأجزاء الرقيقة في قلب أسونا.

لقد مررت عدة أشهر منذ زيارتهم الأخيرة لبلدة البدائيات في الطابق الأول من إينكراد.

خرجت أسونا من بوابة الناقل الآني وتوقفت، وهي تحدق بقلب حائر في الساحة الضخمة ومبانيها.

كانت هذه أكبر مدينة في إينكراد بالطبع، وكان بها موارد ضرورية للمغامرة أكثر من أي مكان آخر في اللعبة. كانت الأسعار رخيصة والسكن وفييرا، مما جعل

هذا هو الموضع الأكثر كفاءة للبلدة الأم.

ولكن على حد علم أسونا، لم يكن أحد من معارفها رفيع المستوى لا يزال يتوجول في بلدة البدايات. كان وجود الجيش أحد أسباب ذلك، لكن السبب الأكبر هو ذكري تلك اللحظة - عندما وقف الجميع في هذه الساحة ينظرون إلى ذلك السقف الممتد.

بدأ كل شيء في نزوة.

ولدت أسونا يوكي لرجل أعمال وباحث، ونشأت وآمالهما مطبوعة في ذهنها منذ نعومة أظفارها. كان كلا والديها متشددين وقاسيين على نفسيهما، وعلى الرغم من أنهما كانا لطيفين مع أسونا، إلا أنها كانت خائفة من ردة فعلهما إذا ما أساءت إليهما بأي شكل من الأشكال.

ولا بد أن الأمر نفسه كان ينطبق على أخيها. فقد كانت أسونا وشقيقها الأكبر يذهبان إلى المدرسة الخاصة التي اختارها والداها، ولم يتورطا في أي مشاكل، وحافظا على أعلى الدرجات. بعد أن غادر شقيقها المنزل للالتحاق بالجامعة، كرست أسونا حياتها بأكملها لتحقيق آمال عائلتها. تدربت في مواد متعددة ولم تقض وقتاً إلا مع أصدقائها الذين قبلها والداها. ومع مرور الوقت، بدأت أسونا تشعر مع مرور الوقت أن عالمها كان صغيراً وضاغطاً. بدا وكأن كل شيء كان ينحصر في مسار واحد صغير: المدرسة الثانوية التي اختارها والداها، والكلية التي اختارها والداها، وشريك الزواج الذي اختاره والداها. بدأت تشعر بالرعب من أن تكون محشورة داخل قوقعة صغيرة وقاسية بشكل لا يصدق، ولا يمكنها أبداً الهروب من هذا السجن.

عاد شقيقها إلى المنزل وحصل على وظيفة في شركة والدها. لقد استخدم علاقاته للحصول على NerveGear ونسخة من لعبة SAO، وكانت عيناه تلمعان وهو يتحدث بحماس عن أول لعبة فيديو في العالم. لم يسبق لأسونا أن لمست لعبة فيديو من قبل، لكن وصفه لعالم جديد غامض أثار شيئاً ما بداخليها.

بالطبع، إذا كان قد خبأها ببساطة في غرفته من أجل

استخدامه، كانت قد نسيت كل شيء عن NerveGear. لكن التوقيت كان سيئاً؛ كان سيكون في الخارج للعمل في يوم إصدار لعبة Sword Art Online، لذا طلبت أسونا في زروة مفاجئة استعارة اللعبة لهذا اليوم. كل ما أرادت فعله هو رؤية عالم مختلف عن العالم الذي تعيش فيه...

وتغير كل شيء.

كانت لا تزال تتذكر بحماس شديد الإثارة عندما تحولت من أسونا الطالبة إلى أسونا المغامرة، ونزلت إلى بلدة غير مألوفة مليئة بأناس غير مألوفين.

ولكن بعد فترة وجيزة، عندما أعلن الإله الفارغ الذي يلوح في الأفق فوق رؤوسهم أن اللعبة أصبحت لعبة موت لا مفر منها، كان أول ما فكرت فيه أسونا هو واجب الرياضيات الذي لم تنهيه.

يجب أن أعود وأنهي ذلك، وإلا ستوبخني معلمتى غداً. سيكون ذلك عيباً غير مقبول في حياة أسونا. إن الخطورة الحقيقة ل موقفها تتجاوز ذلك بالطبع.

أسبوع، أسبوعان - مرت الأيام بلا رحمة دون أي خلاص من الخارج. اختبات "أسونا" في غرفة في نزل في بلدة البدائيات، ملتفة على سريرها، يعتصرها الذعر. في بعض الأحيان كانت تصرخ وتضرب على الجدران. كان ذلك في شتاء سنتها الثالثة والأخيرة من المرحلة الإعدادية. ستكون هناك اختبارات قريباً، ثم فصل دراسي جديد. كان السقوط من الفصل الدراسي الآن يعني نهاية حياتها كما كانت تعرفها.

كانت حياة أسونا اليومية غارقة في الجنون، حتى وصلت إلى يقين عميق ومظلم:

لن يشعر والداتها بالقلق على سلامتها ابنتهما، بل سيشعران بخيالية أمل كبيرة لأنها رسبت في امتحاناتها، وكل ذلك بسبب لعبة فيديو غبية. كان أصدقاؤها ينذبون محنتها، ثم يشفقون عليها لفشلها، وفي النهاية يستخدمونها كمزحة.

عندما وصلت هذه المشاعر المظلمة إلى نقطة التشبع،

توصلت أسونا أخيراً إلى قرار حازم وغادرت غرفتها. لن تنتظر الإنقاذ. سوف تهرب بمفردها. ستكون البطلة التي تغلبت على الأزمة. كانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنها من خلالها إصلاح الروابط التي تربط الناس من حولها.

رتبت أسونا معداتها، وحفظت دليل المساعدة بالكامل، وتوجهت إلى البرية. كانت تنام لمدة ساعتين أو ثلاث ساعات فقط في اليوم، وخصصت بقية الوقت لرفع مستواها. استخدمت كل ذكائها وقوتها إرادتها في هذه المهمة، ولم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى أصبحت من بين أفضل اللاعبين في اللعبة. كانت هذه ولادة أسونا البرق، المحاربة المجنونة.

والآن، بعد مرور عامين، كانت أسونا في السابعة عشر من عمرها، وكانت تفكير في نفسها القديمة بازداج شديد: ليس فقط حالتها البائسة بعد أن حوصلت في اللعبة مباشرة، ولكن الحياة المؤلمة التي عاشتها قبل ذلك. جلبت الذكريات معها كومة من الشفقة على الذات.

لم تكن تعرف معنى "العيش" حقاً. لقد كانت تضحي بحياتها الحالية من أجل مستقبل اعتقدت أنه كان من المفترض أن تحصل عليه. بالنسبة لها، لم تكن كلمة "الآن" سوى خطوة نحو ذلك المستقبل المناسب، وب مجرد مرور كل لحظة، تحولت إلى لا شيء.

كان الدرس الذي تعلنته من مراقبة SAO بسيطاً: كان من غير المجدى أن يكون لديك واحد دون الآخرين.

أولئك الذين سعوا فقط من أجل المستقبل قادوا أنفسهم إلى الجنون وهم يتقدون في اللعبة، كما فعلت هي ذات مرة. وأولئك الذين تشبيثوا بالماضي اختبأوا في خاناتهم، في الطابق الأول. وأولئك الذين عاشوا في الحاضر فقط بحثوا عن الإثارة الرخيصة، واتجهوا أحياناً إلى الجريمة.

ولكن حتى في هذا العالم، كان هناك بعض الناس الذين يستطيعون الاستمتاع بالحاضر وتذكر الماضي والعمل على الهروب من الماضي. كان المبارز ذو الشعر الأسود هو من علمها ذلك، قبل عام مضى. بمجرد أن أدركت أنها تريد أن تعيش مثله،

اكتسبت حياة أسونا لوناً حقيقياً.

كانت الآن مهياً لكسر تلك القشرة القاسية التي يحملها العالم الحقيقي.
شعرت أنها مستعدة للعيش لنفسها - طالما كانت إلى جانبه...

انحنت أسونا بالقرب من كيريتو، الذي كانت متأكدة من أنه شعر بمجموعة متنوعة من المشاعر المتضاربة عند رؤية المدينة. عندما نظرت إلى الغطاء الصخري المرعب فوقهم مرة أخرى، كان الألم مجرد ظل لما كان عليه من قبل.

هزت أسوها رأسها لإزالة خيوط العنكبوت المؤلمة، ثم نظرت إلى يوي التي كانت لا تزال محضنة بين ذراعي كيريتو.

"يوي، هل تتعارفين على أي من هذه المباني؟" "أم..."

ركزت يوي على المبني الحجري التي تصطف في الساحة المفتوحة، ثم هزت رأسها.

"لا أعلم..."

"حسناً، مدينة البدائيات مدينة عملاقة"، هكذا عرض كيريتو مطمئناً، وربت على رأسها. "إذا واصلنا التجول، ربما تتذكر شيئاً ما. لنفقد السوق المركزي في الوقت الحالي."

"فكرة جيدة."

أومأوا برؤوسهم معاً واتجهوا إلى الجادة الرئيسية المتوجهة جنوباً.

وأثناء سيرهما، ألت أسوها نظرة فاحصة حول الميدان.
تفاجأت من قلة عدد الأشخاص الموجودين هناك.

كانت ساحة بوابة الناقل الآني في بلدة البدائيات واسعة، وكانت كبيرة بما يكفي لاستيعاب جميع اللاعبين العشرة آلاف عندما

افتتحت الخوادم منذ عامين. كانت عبارة عن دائرة كاملة من أحجار الرصف المجهزة التي لا حصر لها مع برج ساعة كبير يلوح في المنتصف وببوابة الانتقال الآمن الزرقاء المتموجة تحتها. كانت تحيط بالبرج سلسلة من أحواض الذهور الضيقية متعددة المركز التي تصطف على جانبيها مقاعد بيضاء غريبة. كان مكاناً مثالياً للاعبين للاستمتاع بفترة راحة قصيرة بعد الظهر في مثل هذا اليوم الجميل، لكن جميع الأشخاص المرئيين من هنا كانوا متوجهين إلى البوابة أو مخارج الساحة، ولم يكن أي منهم تقريباً يتوقف أو يجلس على المقاعد.

لطالما كانت ساحات النقل الآمن في المدن الكبيرة القريبة من قمة عين كراد تعج بنشاط اللاعبين. كان من الصعب أحياناً أن تشق طريقك إلى المدينة بين الثرثرة، ومجندي الأحزاب، وأكشاك الشوارع البسيطة، والمتسكنين.

"مرحباً يا كيريتوك."

"همم؟" التفت لينظر إليها.

"كم عدد اللاعبين الموجودين هنا الآن؟"

"سؤال جيد ... هناك حوالي ستة آلاف ناج، وحوالي ثلاثين بالمائة منهم في بلدة البدايات، بما في ذلك الجيش. لذا ربما أقلّ بقليل من ألفين؟"

"ألا تظن أن الوضع يبدو هادئاً للغاية هنا بالنسبة لذلك؟" "بما أنك ذكرت

ذلك الآن... ربما جميعهم في السوق؟"

ولكن حتى بعد أن اتجهوا إلى أسفل الشارع من الساحة إلى منطقة السوق، حيث تصطف المتاجر والأكشاك على طول الطريق، كانت المدينة خالية نسبياً. كان صدى صرخات أصحاب المتاجر غير القابلة للعب الأطفال تتردد بائسة على الجدران الحجرية.

لمحت أسونا رجلاً جالساً تحت شجرة كبيرة في منتصف الطريق ونادت عليه.

"المعدنة."

كان يحدق في الأغصان في الأعلى بنظرة جادة غريبة، ثم انقض علىها من مكانه غاضباً بدلاً من أن يلتفت لينظر إليها.

"ماذا تريدين؟"

"هل يوجد أي نوع من المراكز هنا للعثور على المفقودين أو الإعلان عن المفقودين؟"

حول الرجل نظره أخيراً إلى أسوانا. حدق في وجهها بالكامل، وعييناه تلمعان.

"من أنت، دخيل؟"

"نعم. نحن نبحث عن حارس هذه الفتاة." أشارت إلى يوي التي كانت تغفو بخفة بين ذراعي كيرينتو.

كان الرجل يرتدي سترة قماشية بسيطة جعلت من الصعب التمييز بين فتنه. اتسعت عيناه عندما رأى يوي، لكن سرعان ما كانتا مصوبيتين على الأغصان العلوية مرة أخرى.

"طفل ضائع؟ لا أرى الكثير من هؤلاء هناك مجموعة من الأطفال متجمعون في الكنيسة المجاورة للنهر في القطاع E-7. جرب هناك."

"شكراً لك."

انحنت أسوانا لفترة وجيزة، مندهشة من أنها حصلت بالفعل على بعض المعلومات المفيدة من اللقاء. وفجأة شعرت بالجرأة لطرح سؤال آخر.

"ماذا تفعل بالضبط؟ ولماذا المدينة فارغة جداً؟"

كان متجمهم الوجه، لكن نبرة صوته كانت توحى بأنه لا يمانع في الإجابة.

"قد تقولون "سر الشركة ولكن بما أنكم غرباء... لم لا؟ أترون ذلك الفرع العالي هناك؟"

تتبعت أسونا إصبعه الذي يشير به. كانت أغصان الشجرة الكبيرة تنفجر بأوراق الخريف، ولكن عند الفحص الدقيق، كانت هناك ثمار ذهبية صغيرة تنمو هنا وهناك.

"إن أشجار الزينة في المدينة هي أشياء غير قابلة للتلف بالطبع، لذا حتى لو تسلقت إلى أعلى، لا يمكنك قطع الثمار أو ورقة واحدة منها". وتتابع. "تسقط إحدى تلك الثمار عدة مرات في اليوم. إنها تتعرفن وتختفي في غضون دقائق قليلة، ولكن إذا التققطتها قبل ذلك، يمكنك بيعها إلى الشخصيات غير القابلة للعب مقابل مبلغ جيد. طعمها لذيذ أيضاً."

"أوه"

كانت أسونا قد أتقنت مهارة الطبخ، لذا أثار موضوع مكونات الطعام اهتمامها. "بكم تباع؟"

"عدني أنك لن تخبر أحداً...؟ خمسة كولون للواحد..."

ذهلت أسونا من نظرة السرور التي ارتسمت على وجهه. لم تستطع أن تصدق كم كان المبلغ ضئيلاً، ويتناقض تماماً مع حجم العمل الذي استغرقه في مراقبة هذه الشجرة طوال اليوم.

"لا يبدو أن هذا لا يستحق العناء... أعني أن دودة واحدة فقط في البرية ستحصل على ثلاثين كولون."

الآن اتسعت عينا الرجل حقاً. نظر إلى أسونا كما لو كانت مجنونة.

"ماذا، هل أنت جاد؟ إذا ذهبت إلى هناك لمحاربة الوحوش، قد أموت!"

"..."

لم يكن لدى أسونا أي رد. لقد كان محقاً: محاربة الوحوش قد تتسبب في قتلك. ولكن من وجهاً نظرها الحالية، ربما كان يجادل أيضاً أنه لا ينبغي للمرء أن يمشي على الرصيف أبداً، من

خطر أن تصدمك سيارة. كان السماح للخوف بالسيطرة على حياتك.

هل كانت مخدرة فقط لخطر الموت داخل SAO، أم أن الرجل كان خائفاً بشكل مفرط؟ في هذه اللحظة، لم تستطع أسوونا أن تكون متأكدة. ربما لم يكن هناك إجابة "صحيحة" بينهما. ومع ذلك، ربما كان منطقه هو الرأي السائد هنا في بلدة البدائيات.

وتاين، غافلاً عن صراع أسونا الداخلي. "ماذا كان السؤال الآخر مرة أخرى؟ لماذا لا يوجد أحد هنا؟ إنهم لا يزالون هنا؛ إنهم فقط يتسلكون في غرف النزل الخاصة بهم. قد تصادف جبأة ضرائب الجيش خلال النهار، بعد كل شيء."

"ضريبة...؟ ما هذا؟"

"إنها عملية سطوة باسم فاخر. احترس، لن يتهدوا في ملاحقة الغرباء! انتظر، أحدهم على وشك السقوط لقد انتهيت من الحديث هنا..."

لقد التزم الصمت، وهو يركز بشدة. انحنى أسوانا شكرًا، ثم أدركت أن كيريتو لم ينطق بكلمة واحدة خلال المحادثة.

التفتت حوله لتجده يركز بحدة على الفاكهة الصفراء، وعيناه ضاقتا كما لو كان يستعد للمعركة. كان من الواضح أنه كان مستعداً لانتراع الثمرة قبل أن تسقط على الأرض.

"توقف عن ذلك!"

انزع عنه أسلونا من مؤخرة باقته وسحته بعيداً.

“آه... لكنها تبدو لذيدة جدًا”， قالها وهو يبكي. هذه المرة انتزعت أذنه لإجباره على إبعاد نظره.

"رَكْزٌ! أَيْنَ الْقِطَاعُ 7-E؟" قَالَ أَنْ هَنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنْ

اللاعبون الشباب يتسلقون في الكنيسة هناك، لذا دعنا نذهب لتفقد ذلك."

"كل شيء على ما يرام."

أخذت أسونا يوي التي أصبحت الآن مغمى عليها بالكامل، و سايرت خطى كيريتو بينما كان يمشي وهو يتفقد خريطته. كانت يوي بحجم فتاة في العاشرة من عمرها، لذا في العالم الحقيقي، كانت ذراعاً أسونا ستستسلم في غضون دقائق قليلة، ولكن بفضل قوتها كان حمل الفتاة مثل حمل وسادة من الريش.

واصلوا السير في اتجاه الجنوب الشرقي في الشوارع الواسعة الخالية لأكثر من عشر دقائق حتى وصلوا إلى منطقة واسعة تشبه الحديقة. كانت الأشجار المورقة الملونة تصدر صفيرًا حزيناً في نسيم الشتاء البارد في أوائل الشتاء.

"وفقاً للخريطة، هذه هي E-7... فـأين هذه الكنيسة؟" "هل هي هناك؟"

مالت أسونا برأسها لتشير إلى برج طويل على الجانب الآخر من غابة الأشجار على الجانب الأيمن من الطريق. كان هناك عنخ معدني مصنوع من صليب محاط بدائرة يلمع فوق بلاط السقف الأزرق الرمادي. كانت بالتأكيد كنيسة. كانت هناك كنيسة واحدة على الأقل في كل بلدة، وكان المذبح بالداخل يقدم بعض المزايا الخاصة، مثل إبطال اللعنات التي تصيب الوحوش أو مباركة الأسلحة لإحداث ضرر إضافي للموتي الأحياء. لم يكن السحر موجوداً تقريباً في اللعبة. مع تقديم ما يكفي من العروض المنتظمة، سمحت لك بعض الكنائس باستخدام غرفة، وكانت بمثابة فنادق بحكم الواقع.

"انتظر لحظة"، نادت أسونا على كيريتو عندما بدأ في الانطلاق إلى جناح الكنيسة.

"هاه؟ ما الأمر؟"

"أنا فقط ... أريد أن أتأكد. إذا وجدنا حارس يوي

هنا، هل سنتركها خلفنا؟" "..."

كانت عيناً كيريتو السوداوان ناعمتين من القلق. اقترب واحتضن أسوونا ويوي النائمة بين ذراعيه.

"لا أريد أن أودعها أيضاً. عندما كانت معنا، كان الأمر أشبه بـ... كان ذلك المنزل الصغير في الغابة منزلًا حقيقياً. لقد شعرت بذلك أيضاً... ولكن الأمر ليس كما لو أنها لن نراها مجددًا. إذا استعادت يوي ذاكرتها، أنا متأكدة من أنها ستأتي لزيارتني".

"أفترض ذلك."

أومأت أسوونا برأسها لفترة وجيزة، وفركت خدتها على يوي، ثم استعدت لما يجب القيام به.

كانت الكنيسة صغيرة مقارنة بحجم المدينة نفسها. كانت مكونة من طابقين ولها برج واحد فقط. كانت هناك كنائس متعددة في مدينة البدائيات، وكانت الكنيسة الأقرب إلى ساحة النقل الآني بحجم قصر صغير تقريباً.

فتحت أسوونا أحد الأبواب المزدوجة الكبيرة بيدها الحرة. كان مرفقاً عاماً، لهذا لم يكن مغلقاً. كانت الكنيسة من الداخل معتمة، ولم يكن هناك سوى ضوء الشموع على المذبح أمامها يتلألأ بشكل ضعيف من الأرضية الحجرية. للوهلة الأولى، لم يكن هناك أي شخص آخر في الداخل.

انحنت أسوونا على المدخل ونادت: "هل يوجد أحد هنا؟"

تردد صدى صوتها وتلاشى لكن لم يجب أحد. "أعتقد أن المكان فارغ...".

لكن كيريتو عرض ذلك وصوته منخفض. "لا، هناك أشخاص هنا. ثلاثة في الغرفة اليمنى وأربعة في اليسرى. وأثنان في الطابق العلوي أيضاً."

"ما مدى الارتفاع الذي يجب أن تصل إليه مهارة البحث لديك قبل أن تتمكن من

كشف عدد الأشخاص خلف الجدران؟

"بمجرد أن تصل إلى حوالي 980 إنه مفيد؛ يجب أن تصل إلى هناك."

دخلت أسونا بحذر إلى الكنيسة. كان المبني هادئاً تماماً، لكنها شعرت وكأنها تسمع الناس يحبسون أنفاسهم.

"المعذرة! نحن نبحث عن شخص ما!" نادت بصوت أعلى هذه المرة. انفتح الباب على اليمين قليلاً، وخرج صوت أنثوي ضعيف.

"أنت لست... من الجيش؟"

"لا، لست كذلك. لقد نزلت من طابق أعلى."

حتى أن أنسونا وكيريتتو لم يكونا يرتديان سيفيهما، ناهيك عن أي درع قتالي. كان أفراد الجيش يرتدون زيهم الرسمي من الدروع الثقيلة في جميع الأوقات، لذا فإن نظرية بسيطة ستثبت لهؤلاء الأشخاص أنهم لا علاقة لهم بالأمر.

وفي نهاية المطاف، فُتح الباب على مصراعيه، وظهرت لاعبة واحدة على ماضٍ.

كان شعرها أزرق داكن قصير، وكانت عيناهَا الخضراء وان خلف نظارتها الكبيرة ذات الإطار الأسود واسعتين من الخوف. كانت ترتدي فستاناً كحلياً بسيطاً وتمسك خنجراً صغيراً في يدها لا يزال مغمداً.

"هل أنت حقاً... لستم جبأة ضرائب الجيش...؟" ابتسمت أسونا

وأومأت يرأسها لطمأنة المرأة.

"هذا صحيح. لقد جئنا إلى هنا اليوم من الأعلى، لأننا نبحث عن شخص ما.
لا علاقة لنا بـ"

الجيش".

"من الأعلى؟ هل هذا يعني أنكم محاربون حقيقيون؟"

تردد صدى صوت صبياني عالي النبرة من خلف المرأة. تأرجح الباب على مصراعيه وخرج عدة أشخاص مسرعين. انفتح الباب على يسار المذبح، وخرج المزيد من الأشخاص.

راقتأسونا وكيريتوا بصمت، وقد فوجئوا بمجموعة من اللاعبين الصغار، الذين لا يزيدون عن صبية وفتيات، يهربون للاصطفاف على جانبي المرأة ذات النظارة. كان يبدو أن أعمارهم تتراوح بين الثانية عشرة والرابعة عشرة، وكان من الواضح أنهم كانوا منبهرين بمنظر هؤلاء الزوار الجدد.

"ماذا قلت لك؟ ابقو مختبئين في الغرف الخلفية!" صرخت المرأة التي بدا أنها في العشرين من عمرها تقريباً. حاولت أن تدفع الأطفال بعيداً، لكن أحدهما منهم لم يكتثر لأمرها.

وعلى الفور تقريباً، عبر أحد أوائل الأطفال الذين ظهروا - وهو صبي ذو شعر قصير وشائك - عن خيبة أمله من الزوار.

"ما هذا الهراء؟ ليس لديك حتى أي سيف. هل أتيت من الأعلى؟ "الليس لديك سيف؟" وجه نهاية تحديه إلى كيريتوا.

"حسناً، نعم، أعرف، لكن..." أجاب كيريتوا بتردد، فأشرقت وجوه الأطفال مرة أخرى. "أرونا، أرونا"، هكذا طالبوا.

"مهلاً! لا تكون وقحاً مع أشخاص لم تقابلهم من قبل - أنا آسف، فهم لم يعتادوا على مثل هذه الزيارات..."

انحنى المرأة باعتذار شديد لدرجة أن أسونا اضطررت إلى الإسراع لطمأنتها. "لا، لا بأس. لديك بعض الأسلحة المخبأة في مخزونك، أليس كذلك يا كيريتوا؟ لماذا لا تريهم؟"

"حسناً." أومأ برأسه وفتح نافذته وأصابعه تومض. تجسدت حوالي عشرة أسلحة مختلفة بدورها، وتراكمت

على المقعد المجاور له. كانت هذه أسلحة كان قد نهبتها من الوحش مؤخراً ولم يتتسنى له الوقت لبيعها نقداً بعد.

أخرج كيريتوك كل ما في مخزونهم من أغراض إضافية لم تكن قطعاً من المعدات المستخدمة بالفعل، ثم سمح للأطفال السابقين بالاقتراب والرؤية. لقد التقطوا السيوف والصواعق وهم يصرخون من ثقلها وروعة كل منها. كان منظراً يجعل أي والد وقائياً يصاب بالإغماء، لكن في المنطقة الآمنة في البلدة، لم يتمكنوا من إيهاد أنفسهم بالسيوف.

قالت المرأة بقلق واضح: "أنا آسفة حقاً بشأن هذا الأمر"، لكن فرحة الأطفال رسمت ابتسامة على وجهها. "من فضلكم، تعالوا من هنا. سأعد بعض الشاي...".

قادت أسونا وكيريتوك إلى الغرفة الصغيرة على الجانب الأيمن من الكنيسة وقدمت لكل منها كوبًا ساخناً من الشاي المريح.

"الآن، قلت أنك تبحث عن شخص ما؟" استفسرت المرأة ذات الجلباب وهي جالسة على الكرسي المقابل لهم.

"آه، نعم. أولئك أسونا، وهذا كيريتوك."

"أنا آسفة جداً! لم أقدم نفسي. اسمي ساشا." انحنى كل منهما للآخر.

"وهذه هي يوي"، تابعت أسونا وهي تداعب شعر يوي وهي نائمة في حضنها. "وجدناها تائهة في الطابق الثاني والعشرين. يبدو أنها... تفتقد ذاكرتها..."

"يا إلهي." اتسعت عينا ساشا الخضراء العميقية خلف نظارتها.

"لم يكن لديها أي معدات أو أغراض سوى الملابس التي كانت ترتديها، وكان من الصعب تخيل أنها تعيش في طابق علوى، لذلك قررنا أن نأتي إلى بلدة البدائيات للبحث عن والديها أو ولد أمها - أي شخص قد يعرفها. تلقينا خبراً بأن هناك العديد من الأطفال الذين يعيشون هنا في

هذه الكنيسة، لذلك نحن هنا."

"آه، فهمت..."

انخفضت نظرات ساشا إلى الطاولة، وكانت يداها تحتضن فنجان الشاي.

"هناك حوالي عشرين طفلاً يعيشون في هذه الكنيسة، من المرحلة الابتدائية إلى سن المدرسة المتوسطة. أعتقد أنهم جميع الأطفال في هذه البلدة في الوقت الحالي. عندما بدأت اللعبة..."

كان صوتها رقيقةً، لكنها كانت تتحدث بحرز.

"جميع الأطفال في سنهم تقريباً أصبحوا بالذعر وعانوا من صدمة نفسية حقيقية من التجربة. وقد غامر البعض منهم بالخروج من المدينة للتصدي للعبة، لكنني أعتقد أنهم كانوا استثناءً من القاعدة".

كانت أسوأنا في سنتها الأخيرة من المرحلة الإعدادية عندما حدث ذلك، وكانت قد اختبرت ما كانت تصفه ساشا. كانت تعرف أنه في أيام العزلة التي كانت محبوسة داخل غرفتها في النزل، كانت على وشك الانهيار العقلي التام.

"هذا أمر طبيعي. فهم لا يزالون في سن يرغبون فيه بالاعتماد على حماية والديهم، ولكن بعد ذلك يتم إخبارهم بأنهم لا يستطيعون الخروج وقد لا يعودون أبداً إلى العالم الحقيقي. وقع هؤلاء الأطفال في حالة من اليأس. حتى أن بعضهم... قطعوا صلاتهم".

التوى فم ساشا بحدة.

"في الشهر الأول بعد بدء اللعبة، كنت في الخارج في العالم أرتقي بمستوائي للمساعدة في التغلب على اللعبة... ولكن في أحد الأيام، لمحت أحد هؤلاء الأطفال في زاوية أحد شوارع المدينة. لم أستطع أن أتركه ليتعني بنفسه، لذا أحضرته ليعيش معي في غرفتي المستأجرة في النزل. وبمجرد أن بدأت في ذلك، لم أستطع التوقف عن التفكير فيأطفال آخرين في مثل حالته، لذلك تجولت في المدينة محاولاً جمع كل الأطفال الذين استطعت العثور عليهم. وبعد ذلك

كان يفعل هذا هنا. عندما أرى أناساً مثلكم، الذين يقاتلون من أجلنا جمِيعاً في الأعلى... أشعر بالخجل لأنني تركت سعيناً".

"لا... لا!"

هُزت أَسوانا رأسها وهي تبحث ببيأس عن الكلمات المناسبة، لكنها علقت في حلقها. لحسن الحظ، أنهى كيريتو الفكرة من أجلها.

"هذا ليس صحيحاً على الإطلاق. أنت تقاتلين بطريقتك الخاصة يا ساشا... وبشجاعة أكثر مني بكثير".

"شكراً لك. لكنني لا أفعل ذلك بدافع الشعور بالواجب. من الممتع جداً العيش مع الأطفال." ابتسم ساشا ابتسامة عريضة، ثم نظر إلى يوي النائمة بقلق.

"على أي حال، على مدار العامين الماضيين، كنا نأخذ منطقة واحدة من المدينة كل يوم ونبحث في كل مبني هناك ونتفقد كل مبني هناك بحثاً عن الأطفال المحتاجين. أنا متأكد من أنني كنت سألاحظ مثل هذه الفتاة الصغيرة. آسف لتخيب ظنك... لكنني لا أعتقد أنها كانت تعيش هنا".

همّهت أَسوانا "فهمت"، ثم ضغطت على يوي مرة أخرى. سحبت نفسها لتنظر في وجه ساشا. "لا أقصد التطفُل، ولكن كيف تجيء ما يكفي من المال للبقاء على قيد الحياة كل يوم؟"

"حسناً، أنا لست الوحيدة. هناك بعض الأطفال الأكبر سنًا الذين يعملون على حماية هذا المكان، وهم على مستوى عالٍ بما يكفي ليكونوا آمنين تماماً في الحقول خارج المدينة. إنهم يتذكرون من أن لدينا ما يكفي من المال لتناول الطعام. ولكنه ليس مبلغاً كبيراً جداً".

"هذا رائع. بناءً على ما سمعناه سابقاً، يبدو أن الناس هنا يعتبرون صيد الوحش في البرية انتحاراً صريحاً".

أوما ساشا برأسه. "أعتقد أن كل من بقي في

بلدة البدائيات تشعر بذلك. لا يمكنني أن ألومهم - صحيح أن خطر الموت موجود في الخارج. ولكن بالمقارنة، نحن في الواقع نكسب أكثر من اللاعب العادي في هذه المدينة."

لقد كانت محققة. من المحتمل أن يكلف تأجير الغرف الخاصة في هذه الكنيسة بشكل دائم مائة كولون في اليوم، وهو ما يزيد كثيراً عما يمكن أن يجمعه صياد الفاكهة.

"لكن هذا يعني أنهم استفروا بنا الآن...". "من فعل ذلك؟"

تحولت عينا ساشا الرقيقتان إلى فولاذية صلبة. كانت على وشك أن تنفجر عندما

"آنسة! آنسة ساشا! تعالي بسرعة!"

انغلق باب الغرفة وانفتح باب الغرفة وتكدس العديد من الأطفال في الداخل.

"أنت! أظهر لضيوفنا بعض الاحترام!"

"هذا أكثر أهمية من ذلك!" صرخ الفتى المشاكس ذو الشعر الأحمر من قبل والدموع في عينيه. "لقد تم اعتقال الجن الآخرين من قبل الجيش!"

"أين؟!"

قفزت ساشا على قدميها، وتولّت زمام الأمور على الفور.

"في الساحة الفارغة خلف متجر الأدواء في القطاع E-5. حوالي عشرة جنود أغلقوا الزقاق. تمكّن كوتا فقط من الفرار."

"حسناً، أنا قادم. أنا آسف بشأن هذا"، اعتذر ساشا و التفت إلى أسونا و كيريتوا، "لكن يجب أن أساعد في إنقاذ الأطفال . سنكمّل هذا لاحقاً، إذا لم يكن هناك مانع..."

"نحن ذاهبون معك يا آنسة ساشا!" صرخ ذو الشعر الأحمر، وسرعان ما انضم الأطفال الآخرون إليه. وأسرع إلى كيريتوليدافع عن قضيته. "يا سيد، دعنا نستخدم أسلحتك! إذا ظهرنا بهذه، سيهرب الجيش!"

"بالتأكيد لا!" نبح ساشا. "ستنتظر هنا!"

كان كيريتوليدافع المشهد في صمت، لكنه الآن رفع يده لتهديئة الأطفال. لقد كان منعزلاً وبعيداً في العادة، ولكن في مثل هذه الأوقات، كان دائمًا ما يظهر حضوراً مفاجئاً. هدأ الأطفال.

"بدأ حديثه بهدوء قائلاً: "أنا آسف لتخيب أملكم، لكن هذه الأسلحة أقوى من أن تترودوا بها. سنساعدك في إعادة أصدقائك. صدق أو لا تصدق، هذه السيدة التي معى قوية للغاية.".

وألقى نظرة سريعة على آنسونا التي أومأت برأسها بالموافقة. وقفـت والتفتـت إلى ساشا.

"أرجوك دعنا نساعدك في هذا الأمر. كلما زاد عدد الأشخاص، كان ذلك أفضل." "شكراً لكم. هذا كرم كبير منك."

انحنـت ساشـا بعمـق، ثم دفـعت نظـارتها إلى أعلى جـسر أنـفها.

"من الأفضل أن نركض إذن!"

اندفـعت ساشـا من أبواب الـكنيسة وانطلـقت مـسرعة وخـنجرها يتـمايل على ورـكها. تـبعـها كـيرـيتـولـيدـافـعـ، الـتيـ كانت لا تـزال مـمسـكة بـبـيـويـ، خـلفـها. نـظرـت آـنسـونـاـ إلى الـورـاءـ لـترـىـ أنـ مـجمـوعـةـ مـنـ الـأـطـفـالـ كـانـواـ يـطاـرـدـونـهاـ فـيـ الـخـلـفـ، لـكـنـ لمـ يـبـدـوـ أنـ سـاشـاـ سـتـضـيـعـ أيـ طـاقـةـ فـيـ إـبـقـائـهـمـ دـاخـلـ الـكـنـسـيـةـ.

اخـتـرـقـواـ الـأـشـجـارـ فـيـ قـطـاعـ E-6ـ ثـمـ سـلـكـواـ أـحـدـ الـأـزـقـةـ. كـانـ سـاشـاـ يـأـخـذـهـمـ فـيـ طـرـيقـ مـخـتـصـرـ مـنـ شـائـهـ أـنـ يـوـفـرـ الـطـرـيقـ الـأـكـثـرـ مـباـشـرـةـ. لـقـدـ تـسـابـقـواـ عـبـرـ مـتـاجرـ الـشـخـصـيـاتـ غـيرـ الـقـابلـةـ لـلـعـبـورـ وـ

عبر الساحات الخلفية، حتى ظهرت في الأفق مجموعة من الأشخاص الذين يسدون زقاقة ضيقاً. كان هناك ما لا يقل عن عشرة منهم، جميعهم يرتدون معدات ملونة باللونين الرمادي والأخضر والأسود - زي الجيش.

انغمس ساشا في الزقاق قبل أن ينزلق في النهاية إلى أن يتوقف.
لاحظ لاعبو الجيش اقترابها والتفتوا حولهم وعلى وجوههم نظرات شريرة.

"حسناً، حسناً، ها قد أتت المربيّة."

"أعيدوا لي الأطفال"، أمرت وصوتها فولاذية.

"أنت تجعل الأمر يبدو وكأننا اختطفناهم. لا تقلق، سستعيدهم بعد أن نلقنهم درساً عن كيفية عمل المجتمع".

"هذا صحيح. على المواطنين واجب دفع ضرائبهم."

ضحك الرجال، وكانت أصواتهم عالية النبرة بقسوة. بدأت قبضتا ساشا المضمومتان ترتجفان.

"جين! قابيل! مينا! هل أنت هناك؟" فنادت على الرجال، فسمع صوت فتاة خائفة على الفور.

"النرجدة! أرجوكم ساعدونا!"

"انس أمر المال! أعطهم كل شيء الآن!" "لكن... لا نستطيع"، صرخ صبي هذه المرة.

"كيي-هيي!" ضحك أحد الرجال الذين يسدون الزقاق ضحكة لا إرادية. "لقد تأخرت في دفع الضرائب الخاصة بك، أخشى أن هذا سيكلفك أكثر من مجرد مال."

"هذا صحيح. ستحتاج إلى جزية معدات. ألقوا دروعكم وأسلحتكم... كل ما لديكم."

وبينما كان الرجال يضحكون مبهجين، فهمت أنسونا ما كان يحدث.

خلفهم في الزقاق. كان هؤلاء "جبة الضرائب" المسلحون يطالبون الأطفال المحاصرين بإزالة كل ما يملكونه، حتى ملابسهم. انتفض غضب متعطش للدماء بداخلها.

وصلت ساشا إلى نفس النتيجة، ومزقت الرجال كما لو أنها قد تبدأ في إلقاء القبضات.

"تحركوا... ابتعدوا عن الطريق! وإلا سوف..."

"إلا ماذا ستفعلين يا مربية؟ هل ستدفع الضريبة عنهم؟" لم يظهر الرجال الشامتون أي علامات على التحرك.

داخل منطقة البلدة، كان هناك برنامج يُعرف باسم رمز مكافحة الجريمة ساري المفعول في جميع الأوقات، مما يعني أنه كان من المستحيل إيقاف لاعب آخر أو إجباره على التحرك ضد إرادته. كان الجانب الآخر من هذا الرمز هو أنه لم يكن بالإمكان إبعاد اللاعبين الآشرين أيضًا. كانت النتيجة أنه كانت هناك تكتيكات معينة لمضايقة اللاعبين - كان هناك تشكيل "الكتلة" الذي تم استخدامه هنا، والذي يحاصر اللاعبين في مساحة ضيقة، أو "الصندوق"، حيث كان الضحايا محاطين تماماً من جميع الجوانب.

لكن هذا ينطبق فقط على الحركة على الأرض. التفتت أسونا إلى شريكها وقالت: "هل أنت مستعد يا كيريتو؟
نعم."

أو ما كل منها للآخر وقفزا بسهولة في الهواء. كانت خفة حركتهم وإحصائيات قوتهم تصب مباشرة في ارتفاع القفزة، مما جعلهما يحلقان عاليًا فوق وجوه ساشا والجنود المذهلين وإلى داخل الساحة الخالية المغلقة.
"ماذا؟!" قفز العديد من الرجال إلى الوراء في صدمة.

كان هناك فتيان وفتاة في أوائل سن المراهقة محتجزين في زاوية من الزقاق متجمعين معًا. كانوا قد خلعوا معداتهم بالفعل وكانوا يرتدون ملابسهم الداخلية البسيطة فقط.

عضت أسونا على شفتيها، ثم اقتربت من الأطفال وأعطتهم ابتسامة مطمئنة.

"كل شيء على ما يرام الآن. ضع معداتك مرة أخرى."

أوما الأطفال ذوو العيون الواسعة برؤوسهم وهرعوا لالتقاط دروعهم وهم يعبثون بقوائمهم.

"أنت... لا، لا، لا!" صرخ أحد الجنود الذي عاد أخيراً إلى رشده. "من تظن نفسك؟ أنت تتدخل في أعمال الجيش!"

"سأتولى هذا الأمر"، قال رجل يرتدي درعًا ثقيل المظهر وهو يتقدم إلى الأمام. بدا أنه قائدهم.

"أنا لا أعرفكم أيها الناس. هل تفهمون ما يعنيه تحدي قوة تحرير اينكراد؟ يمكننا مواصلة هذه المحادثة في مقرنا الرئيسي، إذا أردت."

كانت عيناه الضيقتان تلمعان بشكل خطير. وسحب سيفاً عريضاً كبيراً من وسطه، ثم اقترب بتکاسل، وضرب مسطح النصل على كفه. التقط وجه السيف ضوء الشمس الغربية الخافتة؛ وكان درعه يلمع بشكل خافت، مع توهج فريد من المعدن الذي لم يتضرر أو يصلح قط.

"أم تريد أن نأخذ هذا "خارجًا" حيث يمكننا تسوية الأمر بشكل حقيقي؟ هاها؟"

اصطككت أسنان أسونا بصوت مسموع عند هذا التعليق الأخير. كانت تظن أن تسوية الأمر بهذه هو الأفضل، ولكن منذ اللحظة التي رأت فيها الأطفال الخائفين، تجاوز غضبها حده.

"كيريتوا، هل يمكنك أخذ يوي؟"

سلمت الفتاة النائمة إليه، فألقى إليها سيفها. فأمسكته وأخرجته من غمده. وانطلقت نحو القائد.

"آه ... آه ... آه؟"

كان وجه الرجل قناعاً فارغاً من عدم الفهم، وفمه نصف فاغر. أطلقت أسونا العنان لضريره بأقصى قوته في وجهه المذهول.

أضواء أرجوانية. موجة صدمة متفجرة. ارتجف وجه الرجل القبيح إلى الوراء، وسقط على مؤخرته وعيشه واسعutan من الصدمة.

"إذا كنت تريد القتال، فلا داعي لأن نأخذها خارج المدينة."

أغلقت أسونا المسافة وأومضت ذراعها اليمنى مرة أخرى. وانفجرت أخرى، وانفجر آخر. انطلق جسد القائد إلى الوراء.

"لا تقلق، لن تخسر أي نقاط صحة. ولكن هذا يعني أنه يمكنني الاستمرار في فعل ذلك طالما أريد."

واصلت أسونا خططها الثابتة. نظر القائد إليها وشفتها ترتجفان. لقد فهم أخيراً ما كانت تفعله.

داخل حدود منطقة مكافحة الجريمة في المدينة، كان هناك جدار غير مرئي يحمي كل لاعب من هجمات الأسلحة وغيرها من الأضرار الأخرى. لكن هذه القاعدة كان لها نتيجة أخرى: فبدون الضرب، لن يتم تحديد المهاجم من قبل النظام كلاعب مجرم.

كان هناك شكل من أشكال التدريب يسمى "معركة المناطق" استفاد من هذه القاعدة. ولكن كلما ازدادت إحصائيات ومهارات المهاجم، ازداد لون وصوت التأثير المبطل للرمز وصوته حتى أصبحت مهارات السيف قادرة على إيقاع الهدف قليلاً. بالنسبة لأولئك الذين لم يعتادوا على ذلك، كان من الصعب تجاهل الصدمة، حتى لو لم يكن لها أي ضرر في نقاط القوة.

"آه ... آه ... توقف ..." كان يصرخ في كل مرة كان يسقط فيها على الأرض. "لا تشاهد فقط ... أوقفوها!"

عاد الجنود الآخرون إلى رشدهم وسحبوا أسلحتهم. جاءوا من جانب الزقاق، مدركون أن

كان هناك شيء ما يسير بشكل خاطئ للغاية.

لقد شكلوا نصف دائرة حول أسونا، التي كانت عيناها تومض كما كانت تومض في الأيام التي كانت فيها مندفعة ومركزة مثل الثائر. قفزت دون أن تنبس ببنت شفة، وهاجمت المجموعة وجهاً لوجه.

امتلاً الزقاق فجأة بالأصوات، هدير الانفجارات والصرارخ.



بعد ثلاث دقائق، استعادت أسونا ذكاها وأنزلت سيفها. لم يبق سوى عدد قليل من الجنود في المكان الخالي من الجنود الذين سقطوا من هول الصدمة. أما البقية فقد تخلوا عن قائدتهم وهربوا.

"هاه..."

تنهدت وأغمدت سلاحها، ثم التفتت فوجدت ساشا وأطفال الكنيسة واقفين في صمت في صدمة صامتة.

"أوه..."

شهقت أسونا وتراجعت خطوة إلى الوراء. نظرت إلى الأسفل، وهي متأكدة من أن غضبها الناري الذي لا يمكن السيطرة عليه قد أرعب الأطفال. لكن الفتى ذو الشعر الأحمر الشائك انفجر حماساً وعيناه تلمعان.

"واو... كان ذلك مذهلاً يا سيدي! لم أرى شيئاً كهذا من قبل!"

"ماذا قلت لك؟ إنها قوية بشكل لا يصدق." ابتسם كيريتوا بفخر. كان لا يزال يحمل سيفاً في يده اليسرى، لكنه كان يحمل سيفاً في يده اليمنى - لا بد أنه كان يحمل سيفاً في يده اليمنى - لا بد أنه قضى على بعض الجنود بنفسه.

"آه... هاهاها."

ضحكـت أسوـنا ضـحـكاً غـير مـريـحـ، لـكـن الأـطـفـال جـمـيـعاً هـتـفـوا لـهـا وـقـفـزاـ عـلـيـهـاـ. ضـمـت سـاشـا يـديـهاـ إـلـى صـدـرـهـاـ وـهـي تـبـهـجـ وـالـدـمـوعـ فـي عـيـنـيـهـاـ.

كان ذلك عندما حدث ما حدث.

"قلوب الجميع... قلوب الجميع"، رد صوت صغير. نظرت أسوـنا بـبـداـيـةـ. كانت يـويـ الانـ مـسـتـيقـظـةـ بـيـنـ ذـرـاعـيـ كـيرـيتـواـ، تـنـظـرـ إـلـىـ الفـضـاءـ وـيـدـهاـ الـيمـنـىـ مـمـدوـدـةـ.

تـتـبـعـتـ أـسوـناـ اـتـجـاهـ نـظـرـاتـهـاـ، لـكـنـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ شـيـءـ.

هناك.

"قلوب الجميع... واحدة..."

"يوي! "ما الأمر يا يوي؟" صرخ كيريتو رممت بعينيها عدة مرات، وبدت حائرة.
هرعت أسونا وأمسكت بيدي يوي.

"هل تندكرين أي شيء، يوي؟" "أنا... أنا..."

حدقت في عينيها ونظرت إلى الأسفل.

"لم أكن... هنا... كنت في... أعمق الأعماق..."

ارتبك وجه يوي وهي تحاول التذكرة. عضت على شفتيها، وفجأة

"!Aaah...aaaah"

مالت رأسها إلى الخلف وانطلقت صرخة عالية النبرة من حلتها.

"!؟..."

أصيّبت أسونا بضوضاء لم تسمعها من قبل في SAO - طقطقة مثل تشوش الراديو. بدأ جسم يوي الجامد يهتز بقوة- بالكامل، كما لو كان سيندفع إلى أشلاء.

"يوي!" صرخت أسونا وهي تحمل الجسد الصغير في محاولة لتهديته.

"ماما... أنا خائفة يا ماما!" صرخت الطفلة الصغيرة. سحبتها أسونا من بين ذراعي كيريتو وضغطت عليها بإحكام. في غضون ثوانٍ قليلة، توقفت الظاهرة الغريبة، واسترخي جسد يوي المتوتر.

"ما سبب كل هذا...؟" تتم كيريتو بهدوء لقد كان

تردد صدى السؤال في الزقاق الصامت.

"ناوليبي لفافة يا مينا!"

"انتبهي وإلا ستسقطين!"

"يا آنسة ساشا، لقد سرق جين بيضتي!" "لكني

أعطيتك جزري!"

"يا له من حدث..." "نعم..."

كانت أسونا وكيريتو يشاهدان ساحة المعركة التي كانت عبارة عن إفطار في الكنيسة تتكشف أمام أعينهما.

كانوا في القاعة الكبرى للكنيسة المذكورة، في القطاع E-7 من بلدة البدائيات. كانت هناك طاولتان طويلتان مكتظتان بأطباق ممتلئة بالبيض والنقانق والسلطة. كان هناك أكثر من عشرين طفلاً مقدسين على المقاعد يأكلون بشراهة.

"يبدو الأمر ممتعاً حقاً." ابتسمت أسونا لنفسها وهي جالسة على طاولة مستديرة منفصلة مع كيريتو ويوبي وساشا. وضعت فنجان الشاي على شفتيها.

"الأمر هكذا كل يوم. لم يكن لإخبارهم بأن يهدأوا أي تأثير"، هكذا قالت ساشا متوجهة، لكن عينيها كانتا تتوجّهان حباً وهي تراقب الأطفال وهم يأكلون.

"أنت تحب الأطفال حقاً، أليس كذلك؟" سألت أسونا. ابتسمت ساشا بخجل.

"كنت أدرس دروساً في التعليم الابتدائي في الكلية في العالم الحقيقي. هل تذكرين كم كانت الفصول الدراسية المختلطة مشكلة كبيرة؟ كنت متحمسة جداً لأكون قدوة للأطفال. لكن عندما جئت إلى هنا وانتهى بي المطاف بالعيش مع هؤلاء الأطفال، اكتشفت أن الواقع مختلف كثيراً عما كنت أسمع عنه... أعتقد أنني أحصل على دعم أكبر منهم أكثر من العكس. لكن هذا جيد... أو طبيعي على الأقل".

"أعتقد أنني أفهم ما تعنيه."

أوصأت أسونا برأسها ورببت على يوي التي كانت ترکز بشدة على مهمة نقل ملقطتها إلى فمها. اندھشت أسونا من مقدار الدفء الذي جلبته الفتاة إلى حياتها. لقد كان إحساساً مختلفاً عن الإحساس المؤلم الذي كان يتحقق في صدرها كلما لمست كيريتو. لقد كان إحساساً لطيفاً، شعوراً هادئاً بأن ريشاً خفياً يلتفها.

بعد التشنجات التي أصابت يوي في اليوم السابق، كانت دقائق قليلة مباركة قبل أن تستيقظ مرة أخرى. لكن أسونا لم ترغب في قطع مسافات طويلة واستخدام بوابات النقل الآلي بعد هذا الحادث المثير للقلق، لذا وبناءً على إصرار ساشا، قضوا الليلة في إحدى غرف الكنيسة الفارغة.

كانت يوي على ما يرام في الصباح، مما أراح أسونا وكير-إيتوكثيراً، لكن وضعهم لم يتغير على الإطلاق. إن الجزء الذي عاد من ذاكرة يوي الذي عاد إلى ذاكرتها أوضح أنها لم تذهب أبداً إلى بلدة البدايات، ويبدو أنها لم تعيش حتى مع وصي من أي نوع. وهذا يعني أن سبب فقدان ذاكرة يوي وتراجعها العقلي لا يزال لغزاً، والآن ليس لديهم أي أدلة لمتابعتها.

على الرغم من كل ذلك، كانت أسونا متأكدة من شيء واحد.

سيعيشان معًا حتى اليوم الذي تعود فيه ذاكرة يوي. حتى بعد انتهاء فترة إجازتهم وعودتهم إلى خط الجبهة، سيكون هناك طريقة لإنجاح الأمر...

داعبت أسونا شعر يوي بذهن شارد. وضع كيريتو

كوب للكلام.

"ساشا..."

"نعم؟"

"أردت أن أسألك عن هؤلاء الجنود. لقد كان الجيش الذي أتذكره انتهازيًا ومغطّرًا، لكنه كان مكرسًا تماماً لحفظ السلام. كان من الممكن أن يكون هؤلاء الرجال بالأمس بطجيّة مجرمين... متى أصبحت الأمور هكذا؟"

ضاقت زوايا فمها.

"منذ حوالي نصف عام بدا أن تركيزهم قد تغير. بدأ بعضهم في ابتزاز الأموال من الناس وتسميتها "ضرائب"، وكان البعض الآخر يحاول قمع هذا السلوك. حتى أني شاهدت جنودًا من الجيش يتشاركون على ذلك في بعض الأحيان. قال الروا إنه كان هناك بعض الشجار بين الفصائل في الرتب العليا".

"حسناً، إنها منظمة عملاقة تضم أكثر من ألف عضو. لا يمكنك أن تتوقع منها أن تكون منظمة متجانسة واحدة. لكن إذا كانت أشياء مثل التي حدثت بالأمس شائعة، لا يمكننا أن نتركها تمر هكذا. أسونا..."

"ماذا؟"

"هل يعلم بهذا الأمر؟"

كان على أسونا أن تخنق ضحكة على النفور الملموس في صوت كيريتو من هذا الضمير.

"أشك في أنه يفعل ذلك... يبدو أن هيتشكليف يراقب نشاط الجيش. الأمر هو أنه لا يبدو أنه يهتم بأي شيء آخر غير حالة إكمال اللاعبين الأعلى مستوى. لقد سألني كل أنواع الأشياء على مدى أشهر عنك يا كيريتو على سبيل المثال - لكن عندما داهمنا التابوت الصاحك، تلك النقابة الإجرامية، قال فقط أن الأمر متترك لنا وترك الأمر عند هذا الحد.

لذلك أشك كثيراً في أنه سيشكل مجموعة لإجبار الجيش على الانصياع".

"حسناً، أفترض أن هذا يبدو مثله... لكن هذا يعني أن هناك حداً لما يمكننا فعله حيال ذلك".

انحنى كيريتو ليترشف الشاي، وحاجباه مجعدان عندما رفع رأسه ونظر إلى مدخل الكنيسة.

"شخص ما قادم. "شخص واحد فقط"

"ضيف آخر، على ما أعتقد..."

وبينما كان ساشا يتحدث، كان هناك قرع على الباب يتعدد صداته في أرجاء الغرفة.

ربطت ساشا خنجرها على خصرها وتبعها كيريتو تحسباً لأي طارئ. بعد لحظات قليلة، عادوا ومعهم امرأة طويلة القامة.

كان شعرها الفضي الطويل مربوطاً على شكل ذيل حصان، وكانت عيناهما الزرقاواني السماويتان في منتصف ملامحها الحادة النحيلة تشعان بنور لا يُنسى. بدت وكأنها تنضح بالذكاء.

كانت تصفيقة الشعر ولون العينين قابلين للتخصيص في SAO، ولكن نظراً لأن ملامح وجه كل لاعب تقريباً كانت من العرق الياباني، فإن القليل منهم كان بإمكانه الحصول على مظهر بمثل هذه الخيارات اللونية المذهلة. كانت أسواناً نفسها قد جربت الشعر الوردي الكرزى لفترة وجيزة قبل أن تضطر إلى العودة بخجل إلى اللون البني. لم تذكر تلك التجربة المؤسفة لأي شخص آخر.

كان رد فعل أسوانا في البداية هو التعجب من رشاقة الزائرة وجمالها، لكنها تحولت إلى التوتر عندما لاحظت درع المرأة.

كانت ترتدي سترة خضراء داكنة وسررواً أخضر غامق اللون بنصف علوه مريح، يخفيفها جزئياً رداءها الفولاذي الرمادي اللامع - زي الجيش. كان هناك سيف قصير على فخذها الأيمن وسوط جلدي أسود ملفوف من الجلد الأسود

على يسارها

صمت الأطفال جميًعاً عندما لاحظوا ملابسها ونظراتهم حذرة. أعطتهم ساشا ابتسامة مطمئنة. "إنها بخير يا أطفال. أكملوا إفطاركم."

لم تكن ساشا تبدو للوهلة الأولى أكثر شخص يمكن الاعتماد عليه، لكن الأطفال كانوا يثقون بها ثقة مطلقة. استرخوا وعادوا إلى أكلهم الصالح. أرشد ساشا المرأة إلى الطاولة الصغيرة وأشار إلى كرسي. انحنت وجلست.

كانت أسونا غير متأكدة مما كان يحدث، وأطلقت نظرة استفهام على كيريل. فأجابها وهو عائد إلى مقعده.

"هذه يوريل. إنها تريد التحدث إلينا."

أدانت المرأة ذات الشعر الفضي التي تدعى يوريل نظرها إلى أسونا وانحنت.

"سررت بلقاءك. أنا يوريل، وأنا أنتمي إلى ALF." "؟ALF"

لم تسمع أسونا بهذه التسمية من قبل. أوّمات المرأة برأسها.

"أنا آسف. إنه اختصار لـ "قوة تحرير اينكراد". إنه عنوان ثقيل على اللسان ليُقال بالكامل، لذا..."

كان صوت يوريل أنتو فاتناً ومريحاً. لطالما شعرت أسونا أن صوتها كان حاداً وطفولياً للغاية، لذا فقد زاد هذا من حسدها.

"من اللطيف مقابلتك أيضاً. أسمي أسونا، وأنا من فرسان الدم - في الواقع أنا في إحازة مؤقتة في الوقت الحالي. هذه يوي."

استغرقت يوي وقتها في إفراج وعاء الحسأ وكانت تعمل الآن على عصير الفاكهة. نظرت لأعلى وركزت

على الوافد الجديد. فأمالت رأسها قليلاً ثم ابتسمت وعادت إلى مهمتها. اتسعت عيناً يوريل ذات اللون الأزرق السماوي عندما سمعت اسم النقابة.

"الكوب... لا عجب أنك تمكنت من القضاء عليهم بسهولة."

أدركت أسونا أنها كانت تشير إلى البلطجية من الأمس، فارتفعت حدتها من جديد.

"هل يعني ذلك... أنك هنا لتعترض على ما فعلناه؟" "لا، على الإطلاق. على العكس، في الواقع، أريد أنأشكركم." "..."

جلست أسونا وكيريتوفي ارتباك صامت. التفتت يوريل إليهما واعتدلت في جلستها بشكل رسمي.

"لقد جئت لأطلب منكم طلباً." "طلب؟"

أومأت برأسها وشعرها الفضي يلوح. "هذا صحيح. اسمح لي أن أشرح لك. لم يكن الجيش يحمل هذا اللقب دائماً. لم يكن اللقب الحالي للجيش، وهو ALF، رسمياً إلى أن استولى زعيم فرعي سابق للنقابة، رجل يُدعى كيباو، على مقاليد الأمور. كان اسمنا الأصلي هو نقابة "إم تي دي"... هل سمعت بهذا الاسم؟

أسونا لم تفعل، لكن كيريتوفي أجاب على الفور. "هذا اختصار ل MMO Today. كان أكبر موقع إلكتروني في اليابان يغطي الألعاب على الإنترنت. ومدير الموقع هو من نظم تلك النقابة. لكنني ظننت أن اسمه كان..."

"المفكر". أحمر وجه يوريل قليلاً عندما نطقت الاسم. "ولم يكن يريد أن ينشئ التنظيم الثقيل الذي هو عليه الجيش اليوم. لقد أراد فقط مشاركة الموارد

مثل الطعام والمعلومات بالتساوي بين جميع اللاعبين".

كانت أسونا قد سمعت قصصاً عن مُثُل الجيش وانهياره الفرعي. كانت الفكرة جيدة: قتال الوحش في مجموعات آمنة للحصول على دخل ثابت، ثم تقاسم هذا المال بالتساوي. لكن في الصميم، ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين هي معركة على موارد النظام، ومجرد أن SAO وضع اللاعبين في موقف متطرف لم يغير هذه الحقيقة الأساسية. في الواقع، لقد أبرزتها فقط.

يتطلب تحقيق هذا المثل الأعلى أن يكون للمنظمة حجماً واعياً وقيادة كبيرة، وكانت النقابة أكبر من أن يحدث ذلك. تم الاحتفاظ بالعناصر المنوهة خارج دفاتر الحسابات، وتم تطهير اللاعبين، وقاتل آخرون، وفقد قائد النقابة السيطرة ببطء.

"قالت يوريل وصوتها متأنماً: "وذلك عندما ظهر رجل يُدعى كيباو. "لقد استفاد من نهج عدم التدخل الذي اتبعه المفكر في جمع الضباط ذوي التفكير المماثل في مسعاه لتقوية المنظمة. وذلك عندما تم تغيير اسم النقابة إلى قوة تحرير أينكراد. كانت خطوطهم الأولى هي جعل سياستهم هي مطاردة المجرمين والسيطرة على أكثر الحقول كفاءة في البرية. حتى تلك النقطة، كنا نتعامل بلطف مع النقابات الأخرى ونخدم آداب الزراعة السليمة، ولكن مع قوة الأعداد، كان بإمكاننا السيطرة على المناطق لفترات طويلة من الزمن، مما زاد من دخلنا بشكل كبير. ونتيجة لذلك، اكتسب فصيل كيباو المزيد من النفوذ. في هذه الأيام، أصبح "المفكر" مجرد رئيس صوري أكثر من أي شيء آخر... والآن، بدأ رجال كيباو يتمادون في الابتزاز داخل البلدة تحت ستار "الضريبة". هؤلاء هم جنودهم الذين أوقدتهم بالآمس".

توقف يوريل ليأخذ رشفة من شاي ساشا. "لكن فصيل كيباو كان لديه نقطة ضعف خاصة به. فقد ركزوا كثيراً على تجميع الموارد لدرجة أنهم تجاهلوا تماماً تقدم اللعبة. لقد وضعوا العربية قبل الحصان. بدأ اللاعبون العاديون داخل نقابتنا في الإشارة إلى مغالطة هذه الاستراتيجية... لذا قام كيباو بمحاربة جامحة لقمع الأضطرابات. قام بتنظيم مجموعة من عشرات اللاعبين الأعلى مستوى في النقابة وأرسلهم للإغارة على الزعيم الأخير."

لم تستطع أسونا إلا أن تنظر إلى كيريتو. لا تزال ذكرى محاولة كورفاتز وفريقه من الجيش التي لم يكن قد أعد لها القدر جيداً، وهي محاولة غليميز، رئيس الطابق الرابع والسبعين، ما زالت حاضرة في أذهانهم.

"سواء أكانوا ذوي مستوى عالٍ أم لا، لا يمكن إنكار أن أفضل مقاتلينا لا يضاهونكم أبداً المقاتلون المتقدمون. في نهاية المطاف، تم القضاء على حزينا، وقتل الكابتن، وعقوب كيباو بسبب مقامره المتهورة. ربما نكون قد نجحنا في طرده من النقابة، لكن..."

تجعد جسر أنف يورييل الضيق، وغضت على شفتتها. "منذ ثلاثة أيام مضت، وكان ظهره إلى الحائط، نصب كيباو فخاً للمفكر. لقد نصب ممراً بلورياً للخروج في عمق زنزانة قوية ونجح في جعل "ثينكر" يعبر من خلاله. دخل "ثينكر" غير مسلح، معتقداً أنه وكيباو سيخطو ضمان ببساطة نقاشاً رجلاً لرجل، ونتيجة لذلك، تقطعت به السبل في أعمق جزء من الزنزانة دون أي وسيلة للقتال في طريقه للتحرر، ولا أي بلورات للنقل الآني..."

"قبل ثلاثة أيام...؟ إدأً هو...؟" سألت أسونا بشكل انعكاسي.
أومأ يورييل برأسه قليلاً.

"لم يظهر اسمه على نصب الحياة حتى الآن، لذا نعتقد أنه تمكّن من الوصول إلى ملاذ آمن. لكنها زنزانة عالية المستوى، ويبدو أنه لا يستطيع أن يشق طريقه بحرية. كما تعلم، لا توجد طريقة لإرسال رسالة له داخل الزنزانة، ولا يمكنه الوصول إلى مخزن العناصر الخاص بالنقابة من هناك أيضاً. لا توجد طريقة لإرسال بلوحة نقل فوري إليه".

كان ترتيب بلوحة الممر للخروج إلى موت محقق طريقة مجربة وحقيقة للقتل تعرف باسم "PKKing البوابة"، ولا بد أن المفكر كان على علم بهذه الممارسة. ربما كانوا على خلاف، لكنه لم يتوقع أبداً أن يذهب ضابط آخر في نقابته إلى هذا الحد. أو ربما لم يكن يريد أن يعتقد أن رفيقه قادر على فعل شيء كهذا.

تمتم يورييل كما لو كان يقرأ ما يدور في ذهن أسونا، "لقد كان

طرق لطيفة للغاية من أجل مصلحته الخاصة.".

وتابعت: "لفيفة العقد هي عنصر يشير إلى قائد النقابة. يمكن للمفكر وكيباو فقط التحكم فيها، لذا إذا لم يعد المفكر أبداً، فستكون قائمة موظفي النقابة ومواردها المالية تحت سيطرة كيباو بالكامل. وبصفتي مساعدًا للمفكر، فإن عدم قدرتي على منعه من الورق في هذا الفح هو خطأي ومسؤوليتي لإنقاذه. لكن الزنزانة التي حوصل بداخلها صعبة للغاية بالنسبة لي في مستوى الحالي، ولا يمكنني الاعتماد على مساعدة أعضاء الجيش الآخرين."

غضبت شفتها بقوة، ونظرت مباشرة في عيني كيريتو وأسونا.

"عندما سمعت أن زوجاً من المقاتلين الأقوية بشكل لا يصدق قد جاء إلى المدينة، لم أستطع مقاومة إغراء الاتصال بك. سيد كيريتو... آنسة أسونا."

انحنى يورييل انحناء عميقه ورسمية لكتليهما.

"أتفهم تماماً مدى وقاحتي في قولي هذا، ولكن هل يمكنني أن أطلب منك مساعدتي في إنقاذه المفكر؟"

توقفت، وانتهت قصتها المطولة. نظرت أسونا إلى يورييل نظرة فاحصة.

كان من المحزن أن نقول أنه داخل SAO، كان من المستحيل الوثوق بكلام الآخرين. حتى الآن، لم يستطعوا أن ينكروا أن هذه قد تكون مؤامرة لاستدرج كيريتو وأسونا خارج المدينة الآمنة للإحراق الأذى بهما. في العادة، إذا كان لدى المرء معرفة كافية باللعبة التي يلعبها، فإن قصة المحتال سوف تكشف في نهاية المطاف، لكن أسونا وكيريتو كانوا جاهلين جداً بالأعمال الداخلية للجيش، ولم يكن بمقدورهما معرفة ما إذا كانت هذه الحكاية صحيحة أم لا.

بعد نظرة سريعة على كيريتو، تحدثت أسونا على مضض.

"أود مساعدتك، إذا كان هناك أي شيء يمكننا القيام به. ولكن لكي نلتزم بذلك، سنحتاج إلى القيام بالحد الأدنى من البحث لدعم

قصتك.". 

"هذا ... طبيعي بالطبع". أو ما يوريل برأته. "أدرك أنني أطلب منك المستحيل. لكن التفكير في شطب اسم المفكر على نصب الحياة في قصر بلاكيرون في أي لحظة يقودني إلى نهاية عقلي.".

عندما رأى أسونا عيون المرأة ذات الشعر الفضي المتاخرة، اهتزت شكوكها. أدركت أنها تريد أن تصدقها. ولكن في الوقت نفسه، كانت خبرة عامين من الخبرة في هذا العالم الافتراضي تطلق إنذاراً تحذيرياً بـالـأـلـأـدـبـ تـشـوـشـ عـلـىـ حـكـمـهـاـ.

نظرت إلى كيريتوا الذي بدا متضارياً أيضاً. عكست عيناه السوداوان المتأملتان قليلاً ممزقَ بين المولى دى لمساعدة يوريل والقلق على سلامه أنسونا.

في تلك اللحظة، رفعت يوي، التي كانت تلتزم الصمت، وجهها عن كوبها وقالت: "لابأس يا أمي. إنها لا تكذب".

لقد فوجئت أسونا. ليس فقط بمحظى ما قالته يوي ولكن بالشكل والتركيب المناسبين مقارنة بالركرةكة التي كانت تتسنم بها الأيام السابقة.

"أيمكنك معرفة ذلك يا يوي؟" استفسرت أسوانا عن كثب. أوماءت يوي برأسها.

"نعم. لا أستطيع... أن أشرح لك، ولكن يمكنني أن أقول."

مد کیرتو یده لیشد شعر یوی بمودة. نظر إلى أسونا وايتسم ابتسامة عريضة.

**"أفضل الثقة والندم على الشك والنندم. لنفعلها.
أنا متأكد من أن الأمر سينجح."**

"ليس لديك أي اهتمام في العالم، أليس كذلك؟" هزت أسونا رأسها في سخط ولكنها وضعت يدها على رأس يوي.

"أنا آسف يا "يوبي سنضطر لتأجيل البحث عن أصدقائك ليوم واحد. أتمنى أن لا تمانع". تمنت. أسونا

لم تكن متأكدة ما إذا كانت يوي قد فهمت ذلك حقاً، لكن الفتاة الصغيرة ابتسمت وأومأت برأسها بسعادة. داعبت شعرها الأسود الناعم مرة أخرى واستدارت لتبتسم ليوريل.

"نود أن نقدم لك مساعدتنا، مهمما كانت ضئيلة. أنا بالتأكيد لا أتفهم شعور الرغبة في إنقاذ شخص يعني لك الكثير...".

انحنى ليوريل بعمق، وعيناهما الزرقاءان تفيض بالدموع. "شكراً لك...
شكراً جزيلاً..."

"لنحتفظ بالشكر لما بعد إنقاذنا للمفكـر." ابتسـمت أـسونـا ابـتسـامة عـريـضـة مـرة أـخـرى. كـانت سـاشـا تـراـقـبـ المـحـادـثـةـ بأـكـملـهـاـ فيـ صـمـتـ، لـكـنـهـاـ الـآنـ تـصـفـقـ بيـديـهـاـ مـعـاـ.

"حسـناًـ والـآنـ بـعـدـ أـنـ اـنـتـهـيـناـ، حـانـ وـقـتـ تـنـاـوـلـ الطـعـامـ! بـقـيـ الـكـثـيرـ، لـاـ تـخـجلـواـ. أـنـتـ أـيـضاـ يـاـ يـوـرـيلـ!"

كان ضوء الشـتـاءـ الـضـعـيفـ فيـ أـوـاـلـ الشـتـاءـ يـتـسـلـلـ منـ خـلـالـ الـأـغـصـانـ ذاتـ الـأـلـوـانـ العـمـيقـةـ لـأـشـجـارـ الـبـلـدـةـ لـيـلـقـيـ بـظـلـالـ باـهـتـةـ عـلـىـ الـحـجـارـةـ الـمـرـصـوـفـةـ بـالـحـصـىـ. كـانـ عـدـدـ قـلـيلـ جـداـ مـنـ النـاسـ يـمـرـونـ عـبـرـ الـأـزـقـةـ الـخـلـفـيةـ لـبـلـدـ الـبـدـاـيـاتـ، الـأـمـرـ الـذـيـ جـعلـهـاـ تـبـدـأـ أـكـثـرـ بـرـوـدـةـ عـلـىـ عـكـسـ حـجمـهـاـ الـهـائـلـ.

كـانـتـ المـجـمـوـعـةـ مـسـلـحةـ بـالـكـامـلـ الـآنـ. تـتـبعـتـ أـسـونـاـ وـكـيـرـيـتوـ، الـذـيـ كـانـ يـقـومـ بـمـهـمـةـ حـمـلـ يـوـيـ، يـوـرـيلـ فـيـ خـطـىـ سـرـيـعـةـ عـبـرـ الـمـدـيـنـةـ.

أـرـادـتـ أـسـونـاـ بـطـبـيـعـةـ الـحـالـ أـنـ تـرـكـ يـوـيـ مـعـ سـاشـاـ بـيـنـمـاـ كـانـواـ يـتـعـامـلـونـ مـعـ هـذـاـ عـمـلـ، لـكـنـ يـوـيـ أـصـرـتـ بـعـنـادـ عـلـىـ الـذـهـابـ مـعـهـمـ، لـذـلـكـ لـمـ يـكـنـ لـدـيـهـمـ خـيـارـ آـخـرـ. كـانـتـ جـيـوبـهـمـ مـلـيـئـةـ بـبـلـوـرـاتـ النـقـلـ الـآـنـيـ بـالـطـبـعـ. إـذـاـ وـصـلـ الـأـمـرـ إـلـىـ ذـلـكـ - رـغـمـ قـساـوـتـهـ بـالـنـسـبـةـ لـيـورـيلـ - فـقـدـ كـانـواـ مـسـتـعـدـينـ لـخـفـضـ خـسـائـرـهـمـ وـالـهـرـبـ فـيـ أـيـ لـحـظـةـ.

"أـوـهـ، بـمـاـ أـنـكـ ذـكـرـتـ ذـلـكـ، نـسـيـتـ أـنـ أـسـأـلـ عـنـ أـهـمـ شـيـءـ"، نـادـىـ كـيـرـيـتوـ عـلـىـ يـوـرـيلـ. "فـيـ أـيـ طـابـقـ تـقـعـ الـزـنـزـانـةـ؟"

"هذا"، أجبت بشكل قاطع.

"...؟" كانت أسونا في حيرة من أمرها. "هذا... واحد؟"

"توجد زنزانة كبيرة هنا... تحت مركز بلدة البدائيات. أظن أن المفكر محاصر في أسفلها."

"أنت تمنح"، تأوه كيريتوا. "لم يكن هناك شيء من هذا القبيل خلال الاختبار التجريبي. لا أصدق أنه فاتني ذلك..."

"يقع المدخل إلى الزنزانة في الطابق السفلي من قصر بلاكيرون - المقر الرئيسي للجيش. أعتقد أنه من نوع الزنزانات التي لا تصبح متاحة إلا بعد الوصول إلى مرحلة معينة في الطوابق العليا. لم نكتشفه إلا بعد أن استولى عليه كيباو وخطط لجعل فصيلته تحتكر موارده. لقد أخفى الأمر عني وعن "المفكر" لفترة طويلة..."

"أرى ذلك. دائمًا ما تحتوي الأبراج الممحونة الجديدة على عناصر نادرة تظهر مرة واحدة فقط، ثم لا تظهر مرة أخرى أبداً. لا بد أنهم حققوا ربحاً جيداً من ذلك".

قال يورييل متأملاً قليلاً: "في الواقع، يبدو أن الأمر لم يكن كذلك". "بالنسبة لزنزانة في طابق البداية، فهي صعبه للغاية وخطيرة. فمتوسط الوحوش هناك يضاهي أعداء الطابق الستين وما فوق على الأقل. كان فريق كيباو المتقدم أكثر من اللازم، واحتاجوا إلى نقل فوري طارئ لمجرد الخروج أحياء. لقد استخدمو الكثير من البلورات لدرجة أن تكلفة الرحلة الاستكشافية فاقت بكثير المكافأة".

"ها ها، خدمتهم بشكل جيد."

ردت يورييل على ضحكة كيريتوا بابتسمة، لكن تعبيتها عاد إلى السواد مرة أخرى على الفور.

"لكن هذا يعني أن إنقاذه "المفكر" سيكون أصعب بكثير. لقد وضع كيباو علامة لبلورة الممر تلك

في عمق الزنزانة عندما كان يركض للنجاة ب حياته . هذا هو المكان الذي انتهى إليه المفكر عندما سافر عبر الممر . من حيث المستوى ، بالكاد يمكنني التغلب على الوحوش في قتال فردي ، لذا فإن سلسلة منها غير واردة . إذا كنت لا تمانع في سؤالي ، هل أنتما قادران على ...؟"

"حسناً ، إذا كان يعادل الطابق الستين ..."

"أعتقد أننا نستطيع التعامل مع أنفسنا ." أذهب أسوانا كلام كيريتو . كان الخوض في زنزانة الطابق الستين بهامش أمان مناسب يعني أن تكون في المستوى 70 على الأقل . كانت أسوانا في المستوى 87 حالياً ، وكان كيريتو أكثر من 90 . من المحتمل أن يكونا قادران على إخلاء الزنزانة مع حماية يوي في نفس الوقت ، وهي فكرة أراحتها . لكن يورييل لا يزال يبدي قلقه .

"حسناً ، ولكن ... هناك شيء آخر يقلقني . وفقاً لأحد أعضاء تلك المجموعة المتقدمة ، كان هناك وحش عملاق في أعماق الزنزانة ... مواجهة على مستوى الرؤساء ."

"..."

تبادلت أسوانا وكيريتو النظر .

"هل تفترض أن الرئيس يعادل أيضاً الطابق الستين ؟ ماذا كان الرئيس في ذلك الطابق ؟"

"أعتقد ... كان ذلك الرجل الساموراي المدرب المصنوع من الحجر ."

"أوه ، هذا ... لم يكن الأمر صعباً للغاية ، أليس كذلك ؟"

التفت إلى يورييل وأومأ برأسه .

"أعتقد أننا سنكون قادرين على التعامل

مع الأمر . " "من الرائع سماع ذلك !"

وأخيراً سمحت يورييل لنفسها بالابتسام ، وعيناها تحدق في شيء ساطع .

"لقد خضت بالفعل معارك الرؤساء من قبل... أنا آسف جدًا لأنني أخذت وقتكم
الثمين هكذا..."

أوضحت أسوونا على عجل: "لا بأس، نحن في إجازة الآن."

ومع استمرار محادثتهم، ظهر مبني أسود لامع ضخم أمامنا. كان قصر بلاكيرون، أكبر مبني في مدينة البدايات. كانت هناك غرفة داخل الباب الأمامي مباشرةً غرفة تحتوي على نصب الحياة، وهو النصب التذكاري الذي يحتوي على أسماء جميع اللاعبين داخل اللعبة. كان لأي شخص حرية زيارة حجرة الدخول هذه، لكن الجيش كان يتحكم بشكل كامل في كل ما وراءها.

لم يرشدهم يورييل إلى المدخل الأمامي للقصر بل قادهم إلى المدخل الخلفي. كانت جدران القلعة الطويلة والخندق المائي العميق الذي كان يبعد الدخلاء منتظمة على طول محيط القصر.
لم يمر عليهم أحد في الشارع.

بعد عدة دقائق من السير، توقف يورييل عند درج يمتد من الشارع إلى سطح مياه الخندق.
عندما نظروا إلى الأعلى، رأوا أن السلالم لا تؤدي إلى حافة الماء بل إلى ممر مظلم مقطوع في المنحدر الحجري.

"هذا يؤدي إلى المجاري تحت القصر، حيث سنجد مدخل الزنزانة. أخشى أنه مكان مظلم وضيق..." توقفت، ونظرت بقلق إلى يوي التي كانت لا تزال بين ذراعي كيريتو. كسرت يوي عن أنبيابها ورفعت صوتها متزعجة.

"أنا لست خائفاً!"

لم يسع أسوونا إلا أن تصاحك.

الشيء الوحيد الذي أخبروا يورييل عن يوي هو أنها "تعيش معهم". لم تتحري يورييل أكثر من ذلك، لكن من الواضح أنها كانت غير متأكدة من إحضار الفتاة إلى دونغون خطير.

سارعت أسوونا لطمأنتها. "لا تقلقي. إنها

أكثر صرامة مما تبدو عليه."

وأضاف كيريتو ضاحكاً وهو يقابل نظرات أسونا: "نعم، ستكون محارباً عظيماً يوماً ما". أواماً يوريل برأسه في رضا.

"لننطلق إذن!"

"لا!"

قطع السيف الذي كان في يده اليمنى مباشرةً من خلال السيف الأحادي.

"!Ryaaaa"

فأطاح به السيف في يسراه.

في أول استخدام له للشفرات المزدوجة منذ بعض الوقت، كان كيريتو يطلق العنان على خصومهم التعباء كل الطاقة المكبوتة التي تراكمت خلال فترة إجازته. لم يكن هناك مجال لأسونا التي كانت تمسك بيد يوي أو يوريل وسوطها المعدني. في كل مرة كانوا يقابلون فيها مجموعة من الصفادع العملاقة ذات الجلد النرج أو السمك القشري ذو الكماشة اللامعة الضخمة، كان كيريتو يندفع إلى الأمام بتهور متهور، وأطرافه الدوارة تخلق عاصفة من الدمار التي تقضي على كل شيء في طريقها.

لم تستطع أسونا إلا أن تتنهد في سخط، لكن عينا يوريل وفهمها كانوا فاغرين فاهما وهي تشاهد أداء كيريتو الهائج. لا بد أنه كان مشهداً يفوق خبرتها في المعركة. هنافات يوي المبهجة "حظا سعيداً يا أبي" جعلت المشهد أكثر هزلية.

مرت بضع عشرات من الدقائق منذ دخولهما الزنزانة الحجرية السوداء من المجاري المظلمة الرطبة. كان أكبر وأعمق وأكثر اكتظاظاً بالوحوش مما توقعاته، ولكن بفضل شفرات كيريتو المزدوجة التي كسرت اللعبة لم تشعر المرأةتان بالتعب على الإطلاق.

"أنا... أنا آسف. الآن أشعر وكأنني أجعلك تقومين بكل

عمل قذر"، تتمم يورييل معتذراً. ابتسمت أسونا ابتسامة ضعيفة.

"لا، ثق بي، إنه فقط ... مريض. دعه يخرجها من جسده."

"كان ذلك لثيماً". وخذت أذنا كيريتوا عندما عاد من ذبح آخر دفعة من ضحاياه. "أتريد أن نتبادل الأماكن إذن؟"

"بعد قليل."

نظرت أسونا ويورييل إلى بعضهما البعض وهما يبتسمان ابتسامة عريضة.

لوحت السيدة ذات الشعر الفضي بيدها لتظهر خريطتها وأشارت إلى عالمة الصديق الواosomeة التي تشير إلى موقع المفكر. ولأنهم لم يكن لديهم خريطة بدون جيون، كانت المسافة بينهم وبين "ثينكر" فارغة، لكنهم كانوا قد قطعوا بالفعل ما لا يقل عن 70% من المسافة.

"لم يتحرك موقع "المفكر" منذ عدة أيام. أعتقد أنه داخل منطقة آمنة. إذا تمكنا فقط من الوصول إليه، سنتمكن من نقله فورياً إلى الخارج... شكرًا لمساعدتك. لقد أشكنا على الوصول.".

لوح كيريتوا بيديه على عجل بالدعاء عندما انحني له يورييل.

"لا، في الحقيقة، أنا أفعل ذلك من أجل المتعة. بالإضافة إلى أن هناك عناصر..."

"أوه؟" تحدثت أسونا. "هل وجدت أي شيء يستحق العناء؟ "نعم."

قام كيريتوا بسرعة بتصفح قائمه وسرعان ما ظهرت قطعة لحم سوداء محمّزة اللون مع بقعة. ابتعدت أسونا عن النقطة البشعة.

"ما هذا؟"

"لحم الصفادع يقولون أن أكثر الأشياء قرفاً قد تكون ألذها أحياناً." هل يمكنك طهييه لي؟"

"مقرف! مستحيل!" صرخت، وفتحت نافذتها الخاصة. تشاركت هي و"كيريتو" قائمة الجرد، وسرعان ما قامت بمسحها ضوئيا حتى وجدت مدخلاً يحمل اسم SCAVENGE TOAD MEAT X24، ثم سحبته إلى أيقونة سلة المهملات.

عويل كيريتو الحزين جعل يوريل ترتجف من الضحك وتمسك بمعتها من الضحك. صاحت يوي في تلك اللحظة وهي تبتسم بسعادة. "لقد ضحكت آخر!!"

فكرت أسونا مرة أخرى وأدركت أن هذا صحيح. كانت تشنجات يوي قد حدثت مباشرةً بعد أن طردوا جنود الجيش مباشراً وأثاروا ضحك الأطفال وهتافاتهم. كان الأمر كما لو كانت الفتاة الصغيرة حساسة بشكل خاص للضحاحك بطريقية ما. هل كان لذلك علاقة بشخصيتها الأصلية، أم أن الصدمة التي تعرضت لها قد فعلت ذلك بها؟ رفعت أسونا يوي وعانقتها بقوة. أقسمت أنها ستعطي الفتاة أكبر عدد ممكن من الضحكات التي تستطيع تحملها.

"لناصل التحرك!"

وأوغلو في الأعماق أكثر فأكثر.

عندما دخلوا الزنزانة في البداية، كانت معظم الوحوش التي صادفوها مخلوقات مائية، ولكن كلما تعمقوا في الغوص، كلما صادفو المزيد من الموتى الأحياء: الزومبي والأشباح وما شابه ذلك. أرسل هؤلاء قصيرة في صدر أسونا، لكن سيفي كيريتو أرسلوا الأرواح على الفور إلى الراحة الأبدية.

عادةً ما كان يعتبر سلوكًا سيئًا أن يقوم اللاعب بالتجول بحرية في منطقة أقل من مستوى أو مستواها الموصى به، ولكن مع عدم وجود أحد في الجوار للإساءة، كان اللاعبون أحراراً في فعل ما يحلو لهم. لو كان الوقت يسمح بذلك، لربما اقترحنا أسوأ أن تلعب يوريل دورًا مساندًا حتى تتمكن من الحصول على

الخبرة القيمة ورفع المستوى، ولكن إنقاذ المفكر كان هدفهم الأساسي.

مرت ساعتان في لمح البصر، وفي ذلك الوقت كانت المسافة بين موقعهم والمنطقة الآمنة المحتملة التي سيجدون فيها المفكر تتقلص ببطء ولكن بثبات. بعد أن سقط المحارب الهيكلي العمظيم الأسود الذي لا يُحصى عدده الألف تحت أنسال كيريتو، اكتشفوا ممّا مليئاً بالضوء الدافئ الجذاب.

"منطقة الأمان!" صرخت أسونا. أجرى كيريتو اختبار مهارة البحث وأوّلأ برأسه.

"هناك لاعب واحد بالداخل. إنه أحضر." "مفكر!"

قفزت يوريل إلى الأمام ودرعها المعدني يصدر قعقة ولم تستطع كبح جماح نفسها. وأسرع كيريتو وأسونا خلفها وسيوفهما وسيفها وسليلها لا يزالان ممسكين بأيديهما.

ركضوا في الممر باتجاه مصدر الضوء، وانحرفوا إلى اليمين حتى وصلوا إلى تقاطع كبير. كانت هناك غرفة صغيرة مرئية في الطرف الآخر منه.

كان ضوء الغرفة يكاد يعمي أعينهم بعد أن اعتادت عيونهم على عتمة الزنزانة، لكنهم استطاعوا رؤية رجل يقف داخلها. منعهم الضوء الخلفي من رؤية وجهه، لكنه كان يلوح بذراعيه نحوهم بعنف.

"يوريل!"

صرخ بمجرد أن تعرف عليها. بادلته يوريل التلویح وبدأ يركض مسرعاً.

"مفكر!"

كانت دموعها مسمومة في صوتها، لكن صرخته التالية أغرتتها.

"تراجعوا!!! الممر-!"

أبطأت أسونا من سرعتها بحذر، لكن يوريل لم يسمعه. كانت تسرع مباشرة إلى الغرفة المضاءة.

اللحظة التالية.-

ظهر مؤشر أصفر واحد من الجانب الأيمن من التقاطع الأعمى على بعد أمتار قليلة قبل الغرفة الآمنة. تحققت أسونا بسرعة من الاسم الذي ظهر: المنجل القاتل.

لقد كان اسمًا فريداً من نوعه مع "ال" التعريف قبلها - علامة الوحش الزعيم.

"يوريل، توقف! عد!" صرخت. انزلق المؤشر الأصفر إلى اليسار، مقترباً من التقاطع. كان سيصطدم بالمرأة. لم يتبق أمامهما سوى ثوانٍ قليلة.

"كش!"

وفجأة، اختفى كيريتو الذي كان يركض إلى الأمام على يسار أسونا... أو هكذا بدا. لكنه في الواقع كان قد اندفع إلى الأمام بسرعة مذهلة، وحدثت موجة صدمة ارتطمت بالجدران.

وومض عملياً عبر الأمتار المتبقية، وأمسك يوريل من الخلف بيده اليمنى وغرز سيفه بيده اليسرى في حجارة الرصف. كان هناك صرير معدني هائل. وتطاير الشر. لقد توقفوا قبل القسم الداخلي المفتوح بسرعة كبيرة لدرجة أن الهواء احترق عملياً. وفي اللحظة التالية، عبر ظل أسود هائل هادر عبر تلك المساحة الفارغة.

انطلق المؤشر الأصفر حوالي عشرة أمتار في الممر الأيسر قبل أن يتوقف. استدار المخلوق غير المرئي ببطء وبدا أنه يجهز نفسه لشن هجوم آخر.

أفلت كيريتو يوريل وسحب سيفه من الحجارة قبل أن ينطلق من الغصن الأيسر. أسرعت أسونا خلفه.

ساعدت يورييل المصابة بالذهول على الوقوف على قدميها ودفعتها عبر التقاطع، ثم وضعت يوي بين ذراعي يورييل.

"خذها معك إلى المنطقة الآمنة!"

أومأت أستاذة السوط برأسها ووجهها شاحب، ثم حملت يوي وتوجهت نحو الضوء. راضية، سحبت أسونا سيفها وعادت إلى الممر الأيسر.

كان أمامها ظهر كيريتو، وسيفاه مسلولان. ومن خلفه كان هناك خيال بشري ضخم غامض يرتدي رداءً أسود ممزق، يحوم بطول مترين ونصف المتر.

كان الجزء الداخلي من القلنسوة والذراعان الممتدان من الأكمام يتلوى بظلام كثيف. كانت هناك عينان منتخفتان محتقنتان محتقنتان بالدماء مرئيتان داخل وجه غائر مظلم، وكانتا مصوبتان مباشرة على البشر في الأسفل. أمسك المخلوق بمنجل أسود كبير في يده اليمنى. كانت قطرات حمراء لزجة تتدلى من المنحنى الشرس للسلاح. كان صورة حاصل الأرواح.

دارت عينا حاصل الأرواح لتحقق في أسونا. سرت قشعريرة مرعبة في جسدها بالكامل، كما لو أن قلبها قد أمسكته يد الرعب.

قالت لنفسها لا يمكن أن يكون الأمر بهذه الخطورة من منظور إحصائي. ولكن بينما كانت تجهز سيفها، انطلق صوت كيريتو الخشن من الأمام.

"أسونا، عودي إلى الآخرين في المنطقة الآمنة وانقلיהם من هنا في الحال."

"هاد...؟"

"هذه أخبار سيئة. لا يمكنني حتى رؤية بياناته بمهارة تحديد الهوية الخاصة بي. أعتقد أنه يجب أن تكون مصنفة في الطابق التسعين أو أعلى..."

"!؟..."

ابتلعت "أسونا" بصعوبة، وتصلب جسدها. وبينما كانا يتحدثان، بدأ الحاصل
يشق طريقه في الهواء نحوهما.

"أsofar لنا بعض الوقت، والآن اذهب!"

"لا، يجب أن تأتي معنا..." "سأكون خلفك

مباشرة! أسرعوا

حتى بلورة النقل الآني، وهي خط الدفاع الأخير، ليست أدلة معصومة من الخطأ. تستغرق العملية عدة ثوانٍ، بدءاً من الإمساك بالصرخة إلى الإشارة إلى الوجهة وحتى اكتمال النقل الآني. إذا اصطدم وحش باللاعب قبل الانتهاء، تلغى العملية. يُعد عدم القدرة على إكمال النقل الآني هذا سبباً شائعاً للموت عندما ينهار نظام الحزب ويحاول الأعضاء الهروب الطارئ.

كانت أسونا ممزقة. إذا عادت أدراجها وساعدت الآخرين في الالتفاف، كانت ساق كيريتوا سريعة بما فيه الكفاية بحيث قد يتمكن من إيجاد فرصة للالتفاف والوصول إلى المنطقة الآمنة بمفرده. لكن الهجوم الأولى للوحش كان سريعاً بشكل مخيف. ماذا لو نجت ولم يظهر هو مرة أخرى؟ كانت الفكرة لا تطاق.

نظرت أسونا بسرعة إلى أسفل الممر الأيمن.

أنا آسف، يوي... لقد وعدت أن نبقى معاً

"يورييل، خذني يوي وانتقلني فورياً من هنا!" صرخت قائلة: "يورييل، خذني يوي وانتقلني فورياً من هنا! هزت يورييل رأسها ووجهها متجمداً من الرعب.

"لا... لا أستطيع..."

"أسرع!"

وفي اللحظة التالية، اندفع حاصل الأرواح، وهو يحمل منجله على أبهة الاستعداد، إلى الأمام بسرعة رهيبة، واندفع بسرعة رهيبة من

أكمامها.

وضع كيريتو سيفيه أمامه، ووقف شامخاً أمام أسونا. تشبثت بيأس إلى ظهره، مضيقه سيفها إلى سيفه المزدوجة. لم يعر حاصل الأرواح أي اهتمام لأسلحتهم، وأرجح منجله الضخم على رؤوسهم.

وميض أحمر. موجة صدمة.

شعرت أسونا بنفسها تدور وتدور. ارتطمت بالأرض، وارتدت لترتطم بالسقف، ثم ارتطمت بالحجارة مرة أخرى. توقفت أنفاسها. وأظلمت رويتها.

وفي ذهولها، تحققت من نقاط قوتهم ورأت أن كلاهما قد انخفضت إلى أقل من النصف بسبب تلك الضربة الواحدة. أخبرها الشريط الأصفر الذي لا يشعر بها أنها لن تنجو من الهجوم التالي. يجب أن أقف، لكن جسدي لن يتحرك...

لكن في اللحظة التالية

سمعت خطوات نقرات أقدام صغيرة. نظرت أسونا نحوهم باندفاع ورأت شخصاً يركض نحوهم مثل قطة خرقاء غير مدركة للخطر الذي يقترب منها.

أطراف هشة. شعر أسود طويل لكن كان من المفترض أن تكون يوبي في المنطقة الآمنة. نظرت إلى الحاصل العملاق دون ذرة خوف في عينيها.

"لا! ابتعد عن الطريق!" صرخ كيريتو محاولاً يائساً رفع نفسه عن الأرض. كان المخلوق يرفع منجله الثقيل ببطء مرة أخرى. إذا علقت يوبي في مسار تأرجحه العريض، فمن المؤكد أن قوتها ستُمحى بالكامل. حاولت أسونا أن تصرخ، لتصرخ محذرةً، لكن فمها كان متجمداً.

ولكن في اللحظة التالية، حدث شيء مستحيل.

"لا بأس يا أبي، يا أمي."

طفا جسد يوي في الهواء.

لم تقفز. كانت حركة رشيقه، كما لو كانت تضرب بأجنحة غير مرئية، حتى توافت على بعد مترين من الأرض. كانت يدها اليمنى، الصغيرة جداً، مرفوعة عالياً.

"لا...لا يا يوي! يجب أن تخرج من هنا

ولكن صراخ أسونا طغى على صراخ أسونا بسبب منجل الحاصل الضخم الذي جاء بلا رحمة إلى الأسفل مع أثر واضح من الضوء الأسود المحممر. وبينما كان المنجل الحاد الشرير يصطدم بـكـفـ يـوـيـ البيضاء النقية

التقت بـحـاجـزـ أـرجـوـانـيـ لـامـعـ وـارـتـدـتـ معـ انـفـجـارـ هـائـلـ.ـ حدـقـتـ أـسـوـنـاـ بـدـهـشـةـ فيـ عـلـامـةـ النـظـامـ الـتـيـ كـانـتـ تـطـفـوـ حـوـلـ يـدـ يـوـيـ.

كـائـنـ خـالـدـ.ـ تـسـمـيـةـ لـلـعـاصـرـ دـاخـلـ الـلـعـبـةـ الـتـيـ لـاـ يـمـكـنـ قـتـلـهـاـ.ـ وـهـيـ حـالـةـ مـسـتـحـيـلـةـ لـلـاعـبـ.

جـحظـتـ عـيـنـاـ حـاـصـدـ الـأـرـوـاحـ الـأـسـوـدـ وـدارـتـاـ كـمـاـ لـوـ كـانـتـ مـرـتـبـكـتـينـ مـنـ هـذـهـ النـتـيـجـةـ غـيرـ المـتـوـقـعـةـ.ـ فـيـ الـلحـظـةـ التـالـيـةـ،ـ حدـثـ شـيـءـ أـكـثـرـ صـدـمـةـ.

مع فووم! دارت ألسنة اللهب القرمزية حول يد يوي الممدودة. وانفجرت إلى الخارج للحظة قبل أن تتحول إلى شكل مستطيل ممدود. وفي غضون لحظات، تحول الشكل إلى نصل ضخم. تجسدت حافة لامعة داخل ألسنة اللهب ممتدة وممتدة...

كان السيف في يد يوي الصغيرة يفوق طولها بسهولة. أضاء الممر الرطب بريق النصل كما لو كان معدناً قبل أن يذوب. احترق ملابس يوي الشتوية السميكة في لحظة، كما لو أنها غلفتها نيران النصل. وتحت تلك البقايا المتفحمة كانت ترتدي فستانها الأبيض الأصلي المكون من قطعة واحدة. والغريب أن كلّاً من الفستان وشعرها الأسود الطويل لم تظهر عليهما علامات التأثير باللهب.

استدار السيف العملاق، الذي كان أطول من طولها، مرة واحدة...



ودون لحظة من التردد، اندفعت يوي نحو العاصد الأسود، وقد شق نصلها مسأراً من النار.

كان الوحش الرئيس مجرد إجراء من إجراءات النظام، يعمل على خوارزميات بسيطة، ولكن بدا كما لو أن تلك العيون المنتفخة والمحتفنة بالدم كانت مليئة بالخوف.

انطلقت يوي في الهواء، مغطاة بدوامة من اللهب. أمسكت العاصدة بمنجلها أمامها، واتخذت وضعية دفاعية كما لو كانت تخشى الفتاة الصغيرة. قابلته يوي وجهاً لوجه وهي تلوح بسيفها الهائل الملتهب.

اتصل النصل الناري بالمقبض الأفقي للمنجل. للحظة، توقف كلا الشكلين.

لكن سيف يوي عاد إلى الحياة على الفور. كما لو كان يخترق المعدن الصلب بحرارة مستحبilla، قضم السلاح المتوج ببطء من خلال المنجل. تطاير شعر يوي وثوبها ورداء العاصد إلى الوراء بقوة لدرجة أنها هددت بالتمزق. أضاءت سحب الشر المتقطعة التي كانت تنفجر من حين لآخر الزنزانة الخافتة بضوء برتقالي قاسٍ.

في النهاية، انقسم منجل حاصل الأرواح إلى نصفين. وبعد لحظة، اصطدم عمود النار الذي كان سلاح يوي مباشرـة في وجه الزعيم، مطلقاً العنان لكل طاقته المكبوـرة.

"هونغ...!"

كان على أسونا وكيريتو أن يضيقاً أعينهما ويغطيا وجهيهما من قوة كرة النار التي تلت ذلك. في نفس الوقت الذي أسقطت فيه يوي النصل عمودياً، انفجرت كرة النار لتغلـف المخلوق الضخم في دوامة قرمذية حملته إلى أسفل الرواق. وخلف هدير الانفجار كان هناك صرـاخ الوحش المحضر.

وعندما فتحوا أعينهم مرة أخرى، كان الرئيس قد اختفى. صغير

كانت ألسنة اللهب تلعق الحجارة هنا وهناك، وبقايا الجحيم السابق. وفي وسط كل ذلك وقفت يوي مطأطئة الرأس. كان نصلها مستندًا على الأرض، موجهاً إلى الأسفل، يذوب مرة أخرى في اللهب بالطريقة التي تجسد بها.

وأخيراً وجدت أسونا القوة اللازمة لرفع نفسها والوقوف على قدميها بمساعدة سيفها. وبعد لحظات، وقف كيريتو أيضاً. خطا بعض خطوات متذبذبة إلى جانب الفتاة الصغيرة.

"يوي...". أسونا التفتت إليها يوي بدون صوت. كانت الشفتان الصغيرتان تبتسمان، لكن تلك العينان السوداوان الكبیرتان كانتا تفيضان بالدموع.

نظرت يوي إلى أسونا وكيريتو وتحدثت بهدوء: "أبي، أمي... أتذكر كل شيء.".

كان الملاذ الآمن في أعمق امتداد للزنزانة أسفل قصر بلاكيرون مربعاً كاملاً. لم يكن هناك سوى سرير واحد فقط، وكانت هناك قاعدة مكعبات سوداء مصقوله في منتصف الغرفة.

حدقت أسونا وكيريتو بصمت في يوي التي كانت جالسة فوق الحجر. كان يوريل والمفكر قد انتقلا بالفعل، لذا لم يكن هناك سوى ثلاثة فقط.

ظللت يوي صامتة لعدة دقائق بعد إعلان عودة ذاكرتها. بدت حزينة لسبب ما. بعد فترة طويلة، تغلبت أسونا على ترددها وتحدثت.

"إذًا، يوي... هل تتذكرين كل شيء؟ حول ما حدث لكِ...؟"

كان وجهها لا يزال ملقى على الأرض، لكن الفتاة الصغيرة أوّمات برأسها في النهاية. انفتحت شفتيها الصغيرتين، وكان وجهها لا يزال عالقاً بين الابتسامة والدموع.

"نعم... كيريتو، أسونا، سأشرح لكم كل شيء."

وبمجرد أن سمعت تلك الكلمات الرسمية، شعرت أسونا بنذير شؤم رهيب في صدرها: معرفة أن شيئاً ما قد وصل إلى نهايته.

تبعت كلمات يوي ببطء في الغرفة المربعة.

"يتم التحكم في عالم Sword Art Online بواسطة نظام كمبيوتر ضخم. يسمى هذا النظام بالكاردينال. يقوم الكاردينال بتعديل توازن عالم اللعبة من تلقاء نفسه. تم تصميمه بطريقة لا تحتاج إلى صيانة بشرية. هناك برنامجان أساسيان يعملان معًا لتصحيح الأخطاء، وبرامج فرعية لا حصر لها تحافظ على كل شيء صغير في العالم. إجراءات الذكاء الاصطناعي للوحش والشخصيات غير القابلة للعبة، وإسقاط توازن العناصر والعملة - كل شيء - كل شيء يتم تنفيذه بواسطة برامج تحت إشراف كاردينال.

ولكن كان هناك مجال واحد كان يجب أن يترك لأيدٍ بشرية: المشاكل الناجمة عن الصحة النفسية لللاعبين. ولا يمكن حل مثل هذه المشاكل إلا على يد إنسان آخر، ولهذه الغاية، كان من المفترض أن يتم تعيين عشرات الموظفين لمعالجة هذه المشكلة".

"تمت كيريتو قائلًا: "مدراء لعبة". "يووي، هل تقولين بأنك مديرة لعبة؟ موظف في أرغوس...؟"

صمتت يوي لعدة ثوان، ثم هزت رأسها.

"لكن مطوري Cardinal ابتكرروا برنامجاً آخر، برنامج من شأنه أن يسمح للنظام بمعالجة الرعاية النفسية لللاعبين. برنامج من شأنه أن يراقب مشاعر اللاعبين عن كثب من خلال NerveGear، ثم يقوم بزيارة أولئك الذين يعانون من مشاكل حادة... برنامج الاستشارات النفسية MHP001، الذي يحمل الاسم الرمزي "يووي". كان هذا أنا."

حبست أسونا أنفاسها في صدمة. لم تستطع استيعاب ما سمعته على الفور.

"برنامج...؟ هل أنت... ذكاء اصطناعي؟" شهقت. أومأت يوي برأسها وهي لا تزال تبتسם بحزن.

"لقد تم إعطائي عمليات محاكاة للمشاعر من أجل جعلني أكثر قبولاً لدى اللاعبيين البشر... كل شيء مزيف... حتى هذه الدموع... سامحيني يا أسومنه..."

تسريت قطرات كبيرة من عيني يوي وتبخرت إلى نقاط من الضوء. تقدمت أسونا خطوة نحو يوي. مدت يدها لتلمسها، لكن يوي هزت رأسها. وكأنها تقول أنها لا تستحق راحة أسونا.

عصرت أسونا المزيد من الكلمات وهي لا تزال غير مصدقة.

"ولكن... لماذا لم يكن لديك أي ذكريات؟ هل هذا ممکن حتى بالنسبة لذكاء اصطناعي...؟"

"قبل عامين، في اليوم الذي بدأت فيه هذه اللعبة..." نظرت

يوى إلى الأسفل وبدأت في الشر.

"حتى أنا لا أعرف بالضبط ماذا حدث. أعطاني الكاردینال أمراً لم أكن أتوقعه. أمرني بعدم التدخل مع أي لاعب على الإطلاق. منعت من التدخل المباشر، ولم يكن أمامي خيار سوى الجلوس ومراقبة الصحة النفسية لللاعبين لا أكثر."

فهمت أسونا على الفور أن "الأمر غير المتوقع" كان توجيهًا من أكيهيكو كايابا، المدير العام الأعلى لمنظمة SAO، لكن يوي على الأرجح لا تملك أي معلومات عنه. ومع ذلك، كان وجهها الشاب محفوفاً بالألم الصامت.

"كان الوضع سيئاً بقدر ما كنت أتوقعه... كان جميع اللاعبيين تقريباً محكومين بمشاعر سلبية: الخوف، واليأس، والغضب. حتى أن البعض سقطوا في الجنون. وكل ما كان يوسي فعله هو مشاهدتهم. كان واجبي أن أهتم بمشاكلهم العاطفية في أسرع وقت ممكن... ولكنني منعت من القيام بذلك. كنت محاصراً في تناقض الواجبات دون حقوق، ودمرت نفسي ذاتياً، وتراءكت الأخطاء في حلقات لا نهاية لها...".

في الزنزانة الهدأة، كان صوت يوي الضعيف في الزنزانة الهدأة مثل قطف

الخيوط الفضية الرقيقة. استمعت أنسونا وكيريتا في صمت.

"في أحد الأيام، في خضم مراقبتي المعتادة، لاحظت في أحد الأيام، في خضم مراقبتي المعتادة، لاعبين اثنين بمعايير ذهنية مختلفة إلى حد كبير عن القيم المتوسطة. كانت موجات دماغك مختلفة عن أي شيء رصده من قبل. الفرج ... السلام ... ليس هذا فقط، بل شيء لم أستطع تحديده. كان على أن استمر في مراقبتك. في كل مرة كنت أتواصل فيها مع محادثاتكم، كان يتشكل بداخلي نوع غريب من الرغبة... في حين أن مثل هذا الروتين كان يجب أن يكون ممكناً: "أريد أن تكون بقربهم. أريد أن ألتقي بهم. أريد أن أتحدث معهم..." لذلك اتخذت شكلاً جسدياً في النظام الأقرب إلى منزلك وجلست بحثاً عنك. كنت على الأرجح في حالة محطمة ومشتقة في ذلك الوقت..."

"وكان ذلك داخل الغابة في الطابق الثاني والعشرين...؟" أومأت يوي برأسها

بِطْءٌ

"نعم. كيريتو، أسونا"، لطالما أردت أن ألتقي بكما. لا يمكنك أن تفهم كم كنت سعيداً... عندما رأيتكم في الغابة... هذا غريب، أليس كذلك؟ لا يجب أن أكون قادراً على التفكير بهذه الطريقة - أنا مجرد برنامج..."

انسكت المزيد من الدموع، وأغلقت فمها. أصيّبت أسوانا بعاطفة لا توصف. وضمت يديها إلى صدرها.

"یوی... آنتِ حفّا ذکاء اصطناعی. لدیک ذکاء حقيقی"، همسّت.

مالت رأس الفتاة الصغيرة الصغيرة قليلاً. "أنا لا أفهم... ما حدث لي..."

كان كيريتو صامتاً طوال الوقت، لكنه تقدم إلى الأمام الآن.

"أنت لست مجرد برنامج يتم التلاعب به من قبل النظام"

بعد الآن، يوي لهذا السبب يمكنك التعبير عن رغباتك بالكلمات"، قالها بلطف.
"ما هي رغباتك؟"

"أريد... أريد..."

مدت ذراعيها النحيفتين على مصراعيهما. "أريد أن أكون معك إلى الأبد... أبي،
أمي!"

لم تكلف أسونا نفسها عناء مسح دموعها. هرعت إلى يوي وأمسكت بجسدها
الصغير بقوة.

"سنكون معاً إلى الأبد يا يوي!"

وبعد لحظات، أحاطت ذراعاً كيريتو بكليهما.

"هذا صحيح ... أنتِ ابنتنا. دعينا نذهب إلى المنزل ونعيش كعائلة إلى الأبد...".

ولكن بين ذراعي أسونا، هزت يوي رأسها. "هاه...؟"

قالت: "لقد فات الأوان".

ضغط عليها كيريتو للحصول على مزيد من المعلومات وهو مرتبك. "ماذا
تقصددين به؟ فات الأوان؟"

"لقد كان لمس ذلك الحجر هو ما سمح لي باستعادة ذاكرتي."

التفت وأشارت إلى المكعب الأسود الذي كان يجلس في وسط الغرفة.

"عندما أرسلتني إلى هذا الملاذ الآمن، تصادف أنني مررت بجانب الحجر،
وعلمت كل شيء. إنها ليست مجرد أداة زينة... إنها وحدة تحكم في
الأوامر مصممة لمنح المديرين العامين إمكانية الوصول إلى النظام في حالات
الطوارئ."

كما لو كانت كلمات يوي تتضمن نوعاً من الأوامر، فإن سبعة

تبعت مسارات من الضوء فجأة طريقها عبر سطح الحجر الأسود. صدر صوت هميمة ناعمة، وظهرت لوحة مفاتيح هولو شاحبة تطفو فوق الحجر.

"أعتقد أن الوحش الرئيس تم وضعه هنا لإبعاد اللاعبين عن وحدة التحكم هذه. لقد تمكنت من الوصول إلى النظام من خلال هذه المحطة الطرفية وتوليد ممحة كائن لحذف الوحش. عندما قمت بالاتصال، تمت استعادة قدرات الكلام التي دمرتها عمليات تصحيح محو الكاردينال بالكامل... ولكن هذا يعني أيضاً أنه بعد أن تم تجاهلي لفترة طويلة، أصبح الكاردينال أخيراً على دراية في مرة أخرى. فالنظام الأساسي يبحث عن مؤيدي في هذه اللحظة بالذات. أعتقد أنه سيعتبرني عملية غريبة وسيحذفي. لم يتبق لي الكثير من الوقت..."

"لكن... لا!"

"ألا يوجد أي شيء يمكننا فعله؟ ربما لو غادرنا هذه المنطقة...".

ابتسمت يوي ببساطة بهدوء عند سماع تعجبهم. وتساقطت الدموع على خديها الشاحبين مرة أخرى.

"أبي، أبي... شكراً لكما. يجب أن نفترق هنا."

"لا! هذا لا يمكن أن يحدث!" صرخت أسونا يائسة. "هنا حيث يبدأ كل شيء! من المفترض أن نعيش معًا... كعائلة..."

قالت يوي وهي تتحقق في أسونا مباشرةً: "كل ذلك الوقت في الظلام والآلم، ولم أكن أعرف متى ستأتي النهاية... كنتما أنتما الاثنان من أبقيتمني متماسكة".
عندها بدأ جسدها يتوجه بضوء خافت.

"يوى، لا تذهبى!"

أمسك كيريتوا بيدها. ضغطت أصابعها الصغيرة بهدوء على يده.

"لكن وجودي معك يعني أن الجميع كان يبتسم... كان ذلك كافياً لإسعادي. رجاءً، قم بدورى... وساعد الآخرين على أن يكونوا سعداء أيضًا..."

بدأ شعر يوي وثوبها يتسلط قطارات صغيرة ضعيفة من الضوء،
رقيقة كندى الصباح. كانت تختفي ببطء. أصبحت ابتسامتها شفافة،
وتلاشى وزنها.

"لا يا "يوي! لا يمكنك الذهاب لن أكون قادرة على الابتسام بدونك هناك!"

ابتسمت يوي وهي مكللة بأضواء تفيف بالأنوار. وقبل أن تظهر، مدت يدها وتتبعت خد أسونا.

ابتسمنی یا اُمی...

سمعت ألسونا الصوت داخل رأسها، بينما كانت الأصوات تنبع وتنفجر إلى الخارج. في اللحظة التالية، كانت ذراعاهما فارغتين.

"!هـ"

جثت أسونا على ركبتيها غير قادرة على كبح جماح نحبيها. تكومت على الأرض الحجرية وهي تنتصب كالأطفال. انسكبت قطرات الدموع التي ذرفتها على الأرض، واختلطت بيقانيا نور يوبي قيل أن تتبخر.

كما لو أن موجة البرد التي حدثت بالأمس لم تحدث أبداً، فقد هب نسيم دافئ على العشب. جثمت عدة طيور على أشجار الحديقة منجذبة إلى الدفء اللطيف، وكانت الطيور تجلس على أشجار الحديقة تراقب الإنسان في الأسفل باهتمام واضح.

كانوا قد نقلوا طاولة كبيرة إلى الفنان الأعمى الفسيح لكنيسة ساشا لإقامة حفلة غير موسمية في الحديقة. وفي كل مرة كان الطعام يخرج من الشواية - كما لو كان ذلك بفعل السحر - كان الأطفال يهلوون فرحين.

"التفكير في وجود طعام في هذا العالم يمكن أن يكون طعنه لذيداً جداً..."

كان "ثينكر"، الضابط الأعلى رتبة في الجيش، ينهمك في شواء أسونا الخاص بنظرة من السعادة المطلقة. جلست يوريل بجانبه وهي تبتسم. في اللقاء الأول، كانت تبدو وكأنها سيدة محاربة باردة، لكنها تحولت وهي جالسة إلى جانب "ثينكر" إلى صورة الزوجة الشابة المرحة.

لم يكن لديهم الوقت الكافي للجلوس وإلقاء نظرة فاحصة على المفكر مع كل الضجة التي حدثت بالأمس. أما الآن وقد جلس على الطاولة المقابلة، فقد رأوا رجلاً لطيفاً وطيب الطابع على خلاف ما كان عليه في منصبه الذي يقود نقابة عسكرية ضخمة.

كان أطول قليلاً من أسونا ولكنه كان أقصر قليلاً من يوريل. كان يرتدي ملابس رثة بعض الشيء، ولم يكن يرتدي أي درع على الإطلاق. لم تكن يوريل ترتدي زي الجيش اليوم أيضاً.

رفع ثينكر كأسه الفارغ ليقبل عرض كيريتوا بالمزيد من النبض وأمال رأسه للإشارة إلى شكره.

"أسونا، كيريتو، لقد أسديت لي معروفاً لا يصدق هنا. أنا لا أعرف حتى كيف أشكرك...".

"ثق بي، لقد حصلت على الكثير من المساعدة من MMO اليوم على مر السنين." أبتسם كيريتو مبتسمًا.

"هذا اسم لم أسمعه منذ زمن طويل." ابتسم وجه المفكر المستدير على نطاق واسع. "في ذلك الوقت، كانت تلك التحديات اليومية عبئاً كبيراً. كنت أفك في نفسي، إن العمل في موقع إخباري ليس كما يجب أن يكون" - لكنني كنت سأقبله في ثانية الآن على إدارة نقابة. كان يجب أن أعمل في صحيفة SAO."

ضجت الطاولة بالضحك.

"إذن... ماذا حدث مع الجيش؟" سألت أسونا. اختفت ابتسامة المفكر.

"لقد تم طرد كيباو وأتباعه، وهو أمر كان يجب أن أفعله منذ وقت طويل... إن نفوري من المواجهة جعل الوضع يخرج عن السيطرة. أنا في الواقع أفكر في حل الجيش بالكامل."

اتسعت عيناً أسونا وكيريتو. "ستكون هذه خطوة جريئة للغاية."

"لقد أصبح الجيش أكبر بكثير مما ينبغي. أنا أفكر في حله حتى أتمكن من بناء منظمة أكثر سلاماً وتعاوناً. وفي نهاية المطاف، سيكون من غير المسؤول التخلص منه والتخلّي عن كل ما عملنا من أجله."

ضغط يورييل على يد المفكر وتتابع له.

"نحن نفكر في إعادة توزيع موارد الجيش ليس فقط بين أفراده بل بين جميع الناس هنا في هذه البلدة. لقد عانوا بسبينا، بعد كل شيء... أنا آسف جداً لما حدث لك يا ساشا."

غمضت عينا ساشا الكبيرة ذات النظارة الطبية في دهشة من اعتذارها المفاجئ. ولوحت بيديها على عجل احتجاجاً.

"لا، على الإطلاق. لقد ساعد الناس الطيبون في الجيش بعض الأطفال في الميدان أيضًا".

أعاد قبولها السهل الدفء إلى الطاولة.

"بالمناسبة"، سأل يورييل بتردد، "ماذا عن الفتاة التي كانت بالأمس - يوي، هل كانت...؟"

تبادلت أسوونا نظرة مع كيريتوا، ثم ابتسمت مطمئنة. "لقد عادت يوي... إلى المنزل".

وضعت يدها اليمنى على صدرها. كانت هناك قلادة رفيعة تتلألأ حول عنقها، قلادة لم تكن موجودة في اليوم السابق. كانت هناك قلادة فضية معلقة في وسط حلقات فضية رقيقة، وفي وسط تلك القلادة حجر كبير شفاف. عندما تتبع شكل الدمعة، شعرت بدفء خفيف يتدفق في أطراف أصابعها.

بعد أن اختفت "يوي" وسط تلك الأضواء الصغيرة و "أسونا" تبكي على الأرض الحجرية الباردة، صرخ "كيريتوا" فجأة إلى جانبها.

"كاردينال!"

رفعت وجهها الدامع لتجده يصرخ في السقف. "لا تفترض أنك ستستمر في

الإفلات من كل شيء!"

كشر كيريتوا عن أسنانه وقفز على وحدة التحكم السوداء في وسط الغرفة، ونقر على لوحة المفاتيح الهولو التي كانت لا تزال ظاهرة فوق الحجر. للحظة، جعلتها الصدمة تنسى حزنها.

"كـ-كيريتوا... ما أنت؟"

"ربما ما زلت قادرًا على اختراق النظام باستخدام نظام GM AC

تمت متممًا وأصابعه تتحرك بعنف. انفتحت نافذة كبيرة، وأضاءت الغرفة بوهج النص الذي كان يمر بسرعة. راقتأسونا بصمت بينما كان كيريتوا يحاول تنفيذ عدة أوامر مختلفة. ظهر شريط تقدم صغير يملاً من اليسار إلى اليمين. وعندما أوشك على الانتهاء

تومض وحدة التحكم الحجرية بأكمالها باللون الأبيض البارد، واندفع كيريتوا إلى الوراء مع انفجار مزق الهواء.

"ک-کیرتو!"

هرعت لمساعدته على النهوض.

جلس كيريتو وهو يهز رأسه، ولكن كانت هناك ابتسامة خافتة على وجهه المنهك. مدد قبضة يده اليمنى إليها، وقبض على يها بقوّة. ارتبتكت، فمدت كفها المفتوحة.

عندما فتح قبضته، سقطت بلوره كبيرة على شكل دمعة في يد أسونا. كان هناك ضوء أبيض ينبع من بثبات في وسط الجوهرة المعقدة المتأللة.

"ما الأمر...؟"

"قبل أن تنتهي صلاحية امتيازات الوصول التي استخدمتها يوي لبدء تشغيل برنامج يوي في اللعبة، تمكنت من فصل ملفات برنامج يوي عن النظام وتجسيدها كأئن داخل اللعبة. إنه قلب يوي... إنها هناك."

وكما لو أن قوة إرادته قد استنفرت بالكامل، استلقى كيريت على الأرض وأغمض عينيه. نظرت أسوانا عن كثب إلى الجوهرة التي في يدها.

"أعلم أنك هناك يا يوي... يوي الصغيرة الجميلة..."

وانهمرت الدموع مرة أخرى. كما لو أنه يستجيب لنداء أسونا، خفق الضوء الخافت في مركز البلاورة مرة واحدة، وكان أكثر سطوعاً من المعتاد.

بعد التلویح بالوداع الحزين لساشا ويوريل ومفكرو والأطفال، سارت أسونا وكيريتوا عبر بوابة النقل الآني إلى الطابق الثاني والعشرين، حيث استقبلتهم رياح باردة تحمل رائحة الغابة. استغرقت رحلتهم ثلاثة أيام فقط، ولكن بينما كانت أسونا تمتص نفساً عميقاً، بدا وكأنهم قد ذهبوا لفترة أطول من ذلك بكثير.

يا له من عالم رائع وواسع...

تأملت في أسرار هذا العالم العائم الغريب.

كان لكل طابق من الطوابق التي لا تعد ولا تحصى تقريراً سكانه الذين كانوا يضحكون ويبكون ويواصلون حياتهم. حسناً، لكي تكون منصفين، ربما كان معظمهم يعانون أكثر من استمتعهم بحياتهم. ومع ذلك فقد واصلوا مع ذلك حياتهم الشخصية.

وأين أنتمي؟

نظرت "أسونا" إلى أعلى إلى قاعدة الطابق السفلي في الأعلى بينما كانوا يسيرون على الطريق المؤدي إلى منزلهم.

ادركت فجأة أنه يجب أن أعود إلى خط المواجهة. قريباً جداً، سأضطر إلى حمل سيفي مرة أخرى والعودة إلى المعركة. لا أعرف كم من الوقت سيستغرق ذلك، لكن على أن أواصل القتال حتى أنهى هذا العالم وأعيد البسمة لكل شخص حي في هذه اللعبة. يجب أن أجلب لهم البهجة... هذا ما أرادته يوي.

"مرحباً يا كيريتوا."

"هم؟"

"إذا تغلبنا على اللعبة وانتهى هذا العالم، ماذا سيحدث ليوي؟"

"سؤال جيد... ربما أكون قد اختصرت مساحة الذاكرة. لقد قمت بإعداد الذكرة المحلية لـ NerveGear لتخزين جزء من بيانات بيئه برنامج العميل داخل الوحدة. سوف

ربما يكون من الصعب استخراجه بشكل يمكن التعرف عليه كـ Yui، ولكن...
أعتقد أنه سينجح."

"عظيم."

انحنى أسونا وضغطت على كيريتوا.

"ثم سنكون قادرين على رؤية يوي مرة أخرى في العالم الحقيقي. طفلنا الأول."

"نعم، أنا متأكد من ذلك."

نظرت أسونا إلى البلورة التي تتلألأ بينهما. حظاً موفقاً يا أبي، كما ظنت أنها سمعت صوتاً خافتاً.

(النهاية)



Red-Nosed Reindeer

§ 46th floor of Aincrad
December 2023

أحمر
غزلان الرنة الأليف

الطباق 46 من إينكراد ديسمبر 2023

قسمت الضربة العقربية الدامية الظلمة وقللت من قوة الحشرتين العملاقتين إلى الصفر.

التقطت انفجار قذائفها المضلعة من زاوية عيني، وبمجرد أن زال مفعول تهديه ما بعد المهارة مني، استدرت لأحرف الفكين اللذين كانا يثقبان ظهري. انقلبت النملة العملاقة إلى الوراء مع صرير بشع يمزق الأذن، وقضيت عليها بنفس الحركة.

منذ ثلاثة أيام فقط، كنت قد تعلمت هذه الهجمة الواحدة الثقيلة عندما وصلت مهارة السيف بيد واحدة إلى 950، وقد اندهشت من تعدد استخداماتها. كان التوقف بعد الحركة طويلاً بعض الشيء، لكن هذا النقص تم تعويضه ب مدى المهارة الذي يبلغ ضعف طول النصل نفسه، وقوة تنافس قوة الرمح ذي اليد الواحدة. إن استخدامها هكذا ضد لاعب آخر سيسمح له بقراءة توقيتك بسهولة شديدة، ولكن لم تكن هناك مشكلة مع إجراءات الذكاء الاصطناعي البسيطة للوحوش. لقد استخدمته مراًوا وتكراراً، وشق طريقاً قرمزيًا سهلاً عبر جحافل الأعداء القادمين.

لكني كنت أعلم أن الركض عبر موجات وموجات من الوحش تحت ضوء المصباح البسيط لمدة ساعة تقريباً كان ينهك تركيزي. كانت لدغات الفك السفلي ومقذوفات اللعب الحمضية نمطاً بسيطاً جداً للهجوم، لكن ردود فعلى كانت تنهكني.

كان هناك أعداد كبيرة من هذا النمل العملاق، ولم يكونوا سهل المنال. لقد سكروا في ثلاثة طوابق فقط تحت الحدود الحالية، الطابق التاسع والأربعين، مما جعلهم أقوىاء بشكل كبير. كان الوضع لا يزال ضمن هامش الأمان في مستوىي، ولكن إذا تركتهم يتلفون حولي ويهاجمون دون دفاع لبضع ثوان، فإن شريط نقاط قوتي سينخفض بالتأكيد إلى المنطقة الصفراء.

كان هناك سبب واحد فقط للذهاب للمغامرة بمفردك في طابق جاهز ومجهز: كانت هذه بقعة طحن شهيرة توفر معدل ممتاز لنقطات الخبرة. كان النمل العملاق الذي كان يتدفق من العديد من الثقوب في المنحدرات المحيطة به ذو قيم هجومية عالية ولكن دفاعه ضعيف وصحته ضعيفة. طالما أنك تتجنب اندفاعاتهم، كان من الممكن أن تحصد أعداداً هائلة من القتلى في فترة زمنية قصيرة. من ناحية أخرى، لم يكن هذا المكان مناسباً للصيد الفردي، لأنك كما ذكرنا سابقاً، كان الواقع في الحصار وقد انربطة جأشك طريقة مؤكدة للتتسحق. ومع ذلك، وباعتبارها مكاناً شهيراً للصيد، فقد كان هناك اتفاق بين الرجال على أن يتبادل كل طرف ينتظر الصيد بعد ساعة. كنت الوحيد الذي ينتظر بمفردي. في هذه اللحظة بالذات، كان هناك رفاق مألفون ينتظرون عند مدخل الوادي لعودتي، ولا شك أن وجودهم كانت ممهورة بنظرات السخط. في الواقع، كان السخط على الأرجح أفضل سيناريو. كان معظم اللاعبيين في النقابات الكبيرة يعتبرون التعاون والعمل الجماعي أمراً مفروغاً منه وينعتوني بـ "المجنون المهووس بالسلطة" أو "الضارب الوحيد". لم أكن أهتم بما يعتقدونه.

راجعت المؤقت الموجود على الجانب الأيسر من روبي ورأيت أنني وصلت إلى سبع وخمسين دقيقة، لذا قمت بتدوين ملاحظة ذهنية لإعادة العلاج في المرة القادمة التي يحدث فيها انقطاع في موجات النمل. أخذت نفساً عميقاً وحاولت أن أستجمع آخر ما تبقى من تركيزي في هذه الدفعة الأخيرة.

اقترب النمل من اليمين واليسار. قمت بتجميد النملة اليمنى بضريره قاذفة موجهة ببراعة، ثم تخلصت من النملة اليسرى بهجمة نظيفة من ثلاثة أجزاء تسمى المسamar الحاد. استدررت وقضيت على النملة الأولى بضريره عقرب في منتصف فكيها الفاغرين. وبينما كنت أنتظر زوال مفعول التهدئة، صدت كرها خضراء متطايرة من الحمض بقفازي الأيسر، ونقرت بلساني في غضب من الخسارة الطفيفة في نقاط الصحة بينما كان الجلد يصدر هسهسة ودخاناً. قفزت إلى السماء، وقمت بشق بطن النملة المهاجمة وهي لا تزال في الهواء، ثم هبطت وقضيت على النملتين الأخيرتين بأطول مجموعة كومبو أتقنتها حالياً، وهي عبارة عن ست هجمات. مع اختفاء جميع النملات في الوقت الراهن، انطلقت راكضاً قبل أن يتسرّب المزيد من النمل من عشه.

استغرقني الأمر أقل من خمس ثوانٍ لاعتبر وادي النمل الذي يبلغ طوله ثلاثة متراً، ولم أتنفس مرة أخرى إلا عندما خرجمت من مدخل الصدف. جعلني شهق الهواء النقي بهذه الطريقة أسئل عما إذا كان نقص الأكسجين داخل رأسي فقط أم أن جسدي الذي من لحم ودم في العالم الحقيقي كان متعطشاً للهواء أيضاً. قبل أن أتمكن من تخمين الإجابة، تشنجمت معدتي وتتنفست عدة مرات قبل أن أسقط على الأرض الباردة في منتصف الشتاء.

اقربت عدة خطوات بينما كنت مستلقياً هناك. كنت أعرف الناس في الجوار، لكنني لم أكن في مزاج يسمح لي بتحييتهم. لوحٌ لهم بتناول بالتحية بعيداً، ولكن بعد ذلك جاءت تنهيدة ثقيلة وصوت صدئ خشن.

"لقد تقدمت عليكم قليلاً يا رفاق، لذا سأترك هذا اليوم. تذكروا، لا تكسرعوا تشكييل الدائرة، وكونوا مستعدين دائمًا لتغطية الشخص الذي بجانبكم. إذا كنت في خطر في أي وقت، فقط نادِ. إذا ظهرت الملكة، فأخلوا المكان في الحال."

استجبات ستة أو سبعة أصوات بالإيجاب لتلك التوجيهات الرئيسية، وانطلقت خطوات الأقدام بعيداً عبر العشب. وبمجرد أن استعدت أنفاسي أخيراً لأكثر من لحظات، دفعت نفسي بيدِ واستندت إلى غصن شجرة قريب.
" هنا."

أمسكت بامتنان بالجرعة المرمية المرمية وقلبت الفلينية يابهاهي قبل أن أتناولها بشراهة. كان الطعم الليموني اللذيد للمشروب أللذ مشروب تذوقته شفتاي على الإطلاق. وعندما فرغت، رميته الزجاجة جانبًا. وبعد ثوانٍ قليلة، توهجت بشكل خافت واختفت.

كنت أعرف كلّين، قائد نقابة فورنكازان، منذ بداية SAO. كان لا يزال يرتدي نفس المنديل القبيح واللحية الخفيفة الكسولة التي كان يحب أن يسمّيها شعر الوجه.

"ألا تظن أنك ربما تدفع حظك قليلاً يا كيريتوك؟"

"منذ متى وأنت هنا؟"

"منذ حوالي... الساعة الثامنة ليلاً"، قلت بضجر. فغضب كلاين بشكل غريب.

"هيا بنا. إنها الثانية صباحاً الآن لقد كنت في هذا لست ساعات متواصلة؟ إذا فقدت مهارتك في أرض الصيد هذه، سيكلفك ذلك حياتك يا رجل."

"أنا بخير. عندما يأتي الآخرون ويصطفون في طابور، أستريح ساعة أو ساعتين."

"وإذا لم يظهر أي شخص، فستستمر في المضي قدماً."

"لهذا السبب أقوم بذلك في جوف الليل. قد تضطر إلى الانتظار خمس أو ست ساعات في منتصف النهار."

فضحك كلاين في اشمئاز واضح، ثم أزال الكاتانا النادرة من حزامه وجلس أمامي.

"انظر... منذ اليوم الأول في SAO، كنت أعرف عن قوتك. ما مدى ارتفاع مستواك الآن؟"

كان مستوى اللاعب والإحصائيات الأخرى هي شريان حياته، لذا كانت قاعدة غير مكتوبة في SAO ألا يسأل المرء أو يعرض تلك التفاصيل أبداً، ولكن لم يكن هناك جدوى من التحفظ مع كلين. هززت كتفي وأجبته بصرامة.

"لقد صعدت اليوم فقط. تسعه وستون الآن."

توقف كلاين عن فرك ذقنه، واتسعت عيناه النصف مخفيتين فجأة.

"هل تمزح معي؟ متى أصبحت أعلى مني بعشرة مستويات كاملة؟ في هذه الحالة، هذا يجعل الأمر أقل منطقية. نشاطاتك في رفع المستويات خارجة عن المألوف يا رجل. دعني أخمن: أنت تقضي فترة ما بعد الظهيرة في البحث عن أراضي صيد فارغة لتزرعها أيضاً، صحيح؟ لا أفهم ما الذي يدفعك إلى هذا الحد، ولا تعطيني هذا الهراء حول التغلب على اللعبة

أسرع. أن تصبح أكثر صرامة بمفردك لا يعني شيئاً عندما تكون النقابات الكبيرة مثل KoB هي التي تحدد وتيرة زعزوات زعمائنا".

"اعطني استراحة. أنا مدمن على المستوى. إنه فقط شعور جيد أن تكتسب ".EXP

ابتسمت له ابتسامة مستهجنة ولكن كلاين تجاهلها بجدية تامة.

"لا يمكنك خداعي بهذا العذر الواهي. حتى أنا أعرف مدى صعوبة الأمر عندما ترهق نفسك في زراعة المستويات. العمل منفرداً ينهك حقاً. العمل في أرض صيد كهذه بدون شريك واحد، حتى لو كان قريباً من المستوى 70، قد لا يكون لديك هامش أمان على الإطلاق. أنت تمشي على حبل مشدود، وما أريد أن أعرفه هو ما الذي ستحصل عليه من شيء متغير للغاية".

كانت فورنكازان نقابة مكونة من أصدقاء كان كلاين يعرفهم من قبل SAO. لقد كانوا مجموعة من المتشددين العاديين الذين كانوا يكرهون التدخل، وبصفته قائدهم، لم يكن كلاين استثناءً.

لقد كان رجلاً طيباً، لكنني شكلت في أنه كان يشعر ببعض الضغط غير المعلن لإظهار مثل هذا الاهتمام بشخص متوجول ضارب مثلثي. كان لدى شعور بأنني أعرف السبب، ولم أرغب في إجباره على الخوض في هذا الروتين، لذلك تركته يتصرف على هذا النحو.

"لا بأس، ليس عليك أن تنتظار بالقلق من أجلي . أنت تريد أن تعرف ما إذا كنت أصطاد عصيّات الأعلام، أليس كذلك؟"

كانت وحوش الأعلام عبارة عن وحوش داخل اللعبة تمتلك علامات برمجة - وهو مفتاح من شأنه أن يؤدي إلى تشغيل أو تقدم مهمة أو حدث من نوع ما. ظهر معظمهم على فترات متقطعة، مرة واحدة كل بضع ساعات أو أيام، ولكن كان بعضهم موجوداً أيضاً مثل الوحوش الزعماء، وبالتالي لا يمكن استدعاؤهم إلا مرة واحدة فقط ولا يمكن استدعاؤهم مرة أخرى أبداً. كما قد تتوقع، كان هؤلاء الأعداء أقوىاء بشكل رهيب، وكان المنطق السليم ينص على ضرورة مواجهتهم مع مجموعة كاملة من الأعداء.

تبس وجه كلاين في شعور بالذنب، ثم أشاح بوجهه بعيداً وهو يفرك ذقنه.

"لم أقصد شيئاً كهذا..."

"لتكن صريحين. لقد اشتريت بعض المعلومات من آرغو لأنني اشتريت معلومات عن رئيس حدث عيد الميلاد... واحتريت تلك المعلومات عنك في المقابل".

"ماذا؟" اتسعت عيناً كلاين في دهشة وارتباك، ثم نقر بلسانه بصوت عالٍ. "اللعنة على آرغو... أعتقد أنهم لا يطلقون عليها اسم "الجرذ" من فراغ".

"إنها مستعدة لبيع معلومات حالتها الخاصة مقابل السعر المناسب. لذا كلانا يعلم الآن أننا نستهدف زعيم عيد الميلاد هذا. وقد اشترينا أيضاً جميع التلميحات التي قدمتها الشخصيات غير القابلة للعب حتى هذه اللحظة. وهو ما يعني أنك يجب أن تعرف جيداً سبب انحرافتي في هذا الطحن المجنون، ولماذا أتجاهل كل التحذيرات الموجهة إلىّ".

"نعم، آسف... ما كان يجب أن أحاول خداعك." أزال يده من على ذقنه وحک مؤخرة رأسه بحرج. "لم يتبق سوى خمسة أيام فقط حتى مساء الرابع والعشرين... كل النقابات تريد أن تضغط في استعدادات اللحظة الأخيرة المتمرة لقتال الزعيم، لكن لا أعتقد أن الكثير منهم أغييأ بما يكفي للقيام بذلك في منتصف الليل عندما يكون الجو بارداً هكذا. على أي حال، اسمع... لدينا ما يقرب من عشرة أعضاء. هذه معركة رئيس نشعر بأننا نستطيع الفوز بها لن يكون من الممكن القيام بحدث مرة واحدة في السنة لمرة واحدة في السنة بالنسبة لشخص واحد، وأنت تعرف ذلك."

"..."

نظرت إلى أسفل إلى العشب البني الجاف، ولم أستطع إنكار ذلك.

مر عام كامل داخل إينكراد. والآن وقد كنا نواجه عيد الميلاد الثاني داخل اللعبة، كانت الشائعات تتسابق في جميع أنحاء الشعب. قبل حوالي شهر، كانت الشخصيات غير القابلة للعب في مختلف

بدأت الطوابق في الكشف عن معلومات عن نفس المسعى.

كانوا يزعمون أنه في شهر هولي - في منتصف ليلة 24 ديسمبر على وجه الدقة - في أعمق غابة في مكان ما من اللعبة، سيقف وحش يدعى نيكولاوس المتمرد عند سفح شجرة تنوب ضخمة. ومن سيهزمه سيحصل على التروات الضخمة الموجودة في الكيس العملاق المعلق على ظهره.

حتى النقابات القوية، التي لم تدخل اهتمامها أبداً لأي شيء آخر غير غزو المتأهة الأخيرة، سال لعابها على هذا الاحتمال. كان من الواضح أن هذا الكنز، سواء أكان كنزًا عملاً من الكول أو حزمة من الأسلحة النادرة، سيساعدهم كثيراً في تحقيق هدفهم الرئيسي. لم تفعل لعبة *Sword Art Online* شيئاً حتى الآن سوى الأخذ من لاعبيها حتى الآن، لذا من كنا لنتجاهل هذه النسخة النادرة من هذا الاتجاه في شكل هدية عيد الميلاد؟

ولكن كلاعب منفرد، لم أنجدب إلى الشائعات في البداية. كان كلين محقاً: ربما لم يكن هذا النوع من الوحوش الذي يمكنني اصطياده بمفردي، ومن خلال مغامرتي، كنت قد كسبت ما يكفي من المال لشراء مسكنٍ الخاص إذا أردت. والأهم من ذلك كله، لم أكن بحاجة إلى السمعة السيئة التي ستصاحب مشاركتي في عملية صيد هذا الوحش الذي كان يتنافس عليه المتنافسون.

حتى قبل حوالي أسبوعين، أي عندما عثرت على بعض المعلومات عن الشخصيات غير القابلة للعب غيرت وجهة نظرني 180 درجة. ومنذ ذلك الحين، كنت أحضر إلى أكثر مناطق الصيد الشعبية وأعاني من ضحكات الحشود في محاولة أخيرة للضغط على كل ما أستطيع من مستويات الصيد.

انضم إلى كلين في صمت لفترة من الوقت، ولكن في النهاية عادت قرعته المنخفضة.

"إنه ذلك الشيء الآخر، أليس كذلك؟ قصص عنصر القيامة...".

"نعم."

إذا كان يعرف هذا القدر، فلا فائدة من إخفاء ذلك بعد الآن. أكدت له شكوكه، فأطلق حامل السيف تنهيدة طويلة أخرى.

"أعرف ما هو شعورك... إنه عنصر خارج عن أحلامنا الجامحة. "بداخل كيسه أداة مقدسة يمكنها أن تعيد أرواح الراحلين. لكن... أنا أتفق مع الجمهور في هذا يا رجل. هذا الجزء لا بد أن يكون مزيفاً أو لكون أكثر دقة، ربما كان صحيحاً في وقت تطوير SAO كـ VRMMP. صادق... ولكن ليس بعد الآن. أراهن أنه كان من المفترض أن يكون عنصراً يسمح لك بإحياء لاعب ميت دون التعرض لعقوبة الخبرة. لكن لم يعد ذلك ممكناً بعد الآن. "عقوبة" الموت الآن هي الموت، انتهي. أتذكر ما قاله ذلك الوغد كايايا في اليوم الأول؟"

تردد في أذني صدى كلمات المدير العام المقنع الذي ادعى أنه أكيبيكو كايايا في ذلك اليوم التعليمي. عندما وصلت نقاط إصابتي إلى الصفر، سيختفي وعيي من هذا العالم ولن أعود أبداً إلى جسدي المادي.

لم أتخيل أنه كان يكذب. ومع ذلك...

"لا يوجد شخص واحد هنا يعرف بالضبط ما يحدث بعد الموت في هذا العالم"، قلت، كما لو كنت أقاوم الاحتمال. تجعد أنف كلاين وبصق متهدّماً.

"ماذا، هل تظن أنك إذا مت، ستعود إلى جسدك حياً وسيخرج كايايا ويقول: "نفسي؟ لابد أنك تمزح معى لقد حللنا هذا النقاش منذ عام مضى لو كان الأمر كله مزحة غبية كهذه، لكن الناس الذين ماتوا بالفعل قد نشروا الخبر، ولكان الناس قد مزقوا آذاننا جميعاً من الـ"نيرفع". حقيقة أن ذلك لم يحدث هو دليل على أن مخاطر الموت حقيقة. في اللحظة التي تصل فيها قوتنا إلى الصفر، يتحول NerveGear إلى ميكروويف ويغلي أدمنتنا من الداخل إلى الخارج. لأنّه إذا لم يكن ذلك صحيحاً، فماذا يعني ذلك بالنسبة لأولئك الذين أبادهم هؤلاء الوحش اللعينة؟ أولئك الذين صرخوا خائفين قائلين أنهم لا يريدون..."

"آخرس."

قاطعته مندهشاً من بحة صوتي.

"إذا كنت تظن حقاً أنني لا أعرف كل ذلك، فليس لدينا ما نتحدث عنه. نعم، أعلم أن كايابا قال ذلك. لكنك أعددت العضو ما قاله هيكليف من الـ.و.ب عندما عملنا معاً في آخر رئيس طابق إذا كانت هناك فرصة ولو بنسبة واحد في المئة في إنقاذ حياة شركائك، فإنك تطارد هذا الاحتمال بكل ماتملك، وأي شخص لا يستطيع أن يستدعي هذا التفافني لا يستحق أن يكون في حزبك. أنا لا أحب الرجل حقاً، لكنه محق. أنا فقط أتحدث عن سيناريوهات محتملة هنا. ماذا لو كان الموت هنا يعني أن عقلك لا يعود أبداً، لكنه أيضاً لا يختفي ببساطة؟ ماذا لو تم وضعك في منطقة احتجاز من نوع ما، منتظرًا ومنتظراً لمعرفة ما سيؤول إليه مصير اللعبة؟ هذه النظرية تترك الباب مفتوحاً أمام إمكانية وجود عنصر البعث هذا."

كان خطاباً نادراً بالنسبة لي. وبمجرد أن كشفت عن الاحتمالية الضئيلة التي تشبث بها، هدأ غضب كلين ونظر إلى بما يشبه الشفقة. عندما تحدث أخيراً مرة أخرى، كان هادئاً وهادئاً.

"فهمت... ما زلت لا تستطيع أن تخطئ نقابتكم القديمة، أليس كذلك يا كيريتوك على الرغم من مرور أكثر من نصف عام...". أدرت وجهي وتمتمت بعذر.

"لقد منصف عام فقط. بالطبع لا يمكنني نسيانهم. لقد تم القضاء على النقابة بأكملها... إلا أنا".

"ماذا كان اسمها، "القطط السوداء المضاء بالقمر؟ لم يكونوا نقابة في الخطوط الأمامية، ومع ذلك غامروا بالقرب من الحدود. ثم قام اللص من بين كل الناس بإشعال فخر الإنذار لم يكن خطأك يا رجل إذا قال أي شخص أي شيء، فسيكون ذلك للثناء عليك على ما فعلته، وليس لضررك".

"ليس هذا هو المقصود. لقد كانوا مسؤولين. يمكنني"

كان بإمكانك منعهم من الصعود إلى ذلك الطابق، كان بإمكانك أن تخبرهم أن يتجاهلو ذلك الصندوق، كان بإمكانك أن تخرج الجميع من هناك بعد أن انفجر "الفخ..."

لو لم أكن قد أخفيت مستوىي ومهاراتي عنهم. كانت تلك هي الحقيقة القاسية التي أخفيتها عن كلابين. واصلت الحديث قبل أن يتمكن من تقديم بعض المواساة الخرقاء.

"لذا ربما لا توجد حتى فرصة بنسبة واحد بالمائة لنجاح هذا الأمر. ربما تكون فرصة أن أجد رئيس عيد الميلاد هذا، وفرصة أن أتمكن من التغلب عليه بمفردي، وفرصة أن هذا العنصر موجود بالفعل، وفرصة أن اللعبة تحفظ بضحاياها حقاً، كلها مجتمعة... ضئيلة جداً للدرجة أنني قد أبحث عن حبة رمل واحدة في وسط الصحراء. لكنها... لا تزال... ليست صفراء. وطالما أنها أكبر من الصفر، فإن من واجبي أن أبحث عن هذا الاحتمال قدر استطاعتي. إلى جانب ذلك، كلابين... أعلم أنك لا تتألم من أجل المال أيضاً. ألا يعني ذلك أن أسبابك لمطاردة الرئيس هي نفس أسبابي؟"

شخر كلابين ومد يده إلى الأسفل ليلتقط جرب الكاتانا من على الأرض. "أنا لست حالماً مثالياً مثلك يا كيريتوكو. لكن نعم... لقد فقدت صديقاً في هذه اللعبة أيضاً. إذا لم أفعل ما بوسي من أجله، لن أنام جيداً في الليل..."

وقف. ابتسمت بابتسامة ساخرة. "إنه

نفس الشيء."

"لا. هذه مجرد فائدة هامشية من كل الغنائم التي سنجنيها من هذا... حسناً، على أي حال، أنا قلق بشأن كيفية تدبير الآخرين إذا ظهر أحد هؤلاء النمل الأكبر حجماً. من الأفضل أن أعود إلى هناك."

"بالتأكيد."

تعلقت بشدة من على غصن الشجرة وعيناي مغمضتان. آخر

اختفت الكلمات بينما كان يمشي مبتعداً.

"أيضاً، قلقي عليك لم يكن مجرد جزء من خدعة ذهنية للحصول على تلك المعلومات منك. إذا ضغطت على نفسك بشدة وماتت وأنت تفعل هذا، فلن أستخدم عنصر الإحياء عليك."

"أشكرك على اهتمامك، إذا كنت لا تمانع، أود أن أقبل عرضك بارشادنا إلى المخرج".

كانت تلك هي الكلمات الأولى التي سمعتها من كيتا، قائد القطط السوداء المضاءة بنور القمر.

كانت أمسية ربيعية، أي بعد حوالي خمسة أشهر من بداية لعبة الروليت الروسية التي كانت لعبة *Sword Art Online*، وكانت أتجول في متاهة أسفل خط المواجهة بعشرة طوابق تقريباً، وأجمع مكونات سلاح جديد.

بصفتي ضارباً - كمختبر تجاري سابق سمح لي معرفتي باللعبة بالخروج من البوابة وكسب الخبرة بكفاءة والتعامل مع أصعب الوحوش بمفردي - كانت المهمة مملة بشكل ممل. تجنبت بعناية أي مغامرين آخرين ووصلت إلى حصني من العناصر في ساعتين فقط. بينما كنت أستعد للمغادرة، صادفت مجموعة تركض في الاتجاه الآخر بينما كان يطاردهم سرب من الوحوش الكبيرة.

حتى لو كنت لاعباً منفرداً مثلي يمكنني القول أن هذه المجموعة غير متوازنة. فمن بين الخمسة، لم يكن هناك سوى رجل واحد يحمل درعاً وصواريخاً مجهزة لحراسة الخط الأمامي. أما الآخرون فكانوا لصاً يحمل خناجر، وشخصاً واحداً يحمل عصا رباعية وراملين. كان الشخص الذي يحمل الصواريخ يخسر من قوته ولكن بدون أي شركاء يتصدى للضربات ويتصدى الضربات، كان كل ما يمكنه فعله هو الاستمرار في التراجع عن العدو.

نظرت إلى كل واحد منهم على حدة للتحقق من نقاط قوتهم. كان لديهم ما يكفيهم للوصول إلى المخرج، ولكن إذا سحبوا مجموعة أخرى من الوحوش على طول الطريق، لم يكن هناك ضمان لسلامتهم. وبعد لحظة من التردد، قفزت من الممر المخفي

ونادي على الرجل الذي كان يحمل العصا، والذي توقعت أن يكون قائدهم.

"هل تريد بعض المساعدة هناك؟"

حدق في وجهي بعيون واسعة للحظة لكنه سرعان ما استسلم.

"نعم، من فضلك. إذا شعرت بالخطر في أي وقت، فاهربي في أي وقت."

سحبـت السيف من ظهرـي ونـادـيت على حـامـل الصـوـلـجـان لـلتـبـدـيلـ، ثم شـقـقـت طـرـيقـي إـلـى مـقـدـمة حـشـد الـوـحـوشـ.

لقد كانت مجموعة من العفاريت المسلحة، نفس الأعداء الذين كنت أقاتـلـهم مـرـارـاً وـتـكـرـارـاً خـالـلـ السـاعـاتـ القـلـيلـةـ المـاضـيـةـ. إذا أطلـقـتـ العنـانـ لمـهـارـاتـ السـيـفـيـةـ، يـمـكـنـيـ القـضـاءـ عـلـيـهـمـ فيـ لـحـظـةـ، وـحـتـىـ إـذـاـ وـقـفـتـ هـنـاكـ دونـ مقـاـوـمـةـ، فـإـنـ قـدـرـتـ علىـ شـفـاءـ المـعـرـكـةـ سـتـضـمـنـ ليـ تـلـقـيـ وـابـلـ منـ الضـرـبـاتـ دونـ خـطـرـ لـبعـضـ الـوقـتـ.

ولـكـ لـلـحـظـةـ، شـعـرـتـ بـالـخـوفـ - لـيـسـ مـنـ عـيـونـ النـاسـ السـاهـرـةـ مـنـ خـلـفـيـ.

فيـ العـادـةـ، كـانـ مـنـ غـيرـ الـلـائـقـ أـنـ يـتـبـخـتـرـ لـاعـبـ ذوـ مـسـتـوـيـ عـالـيـ صـيدـ مـنـ خـفـضـةـ كـمـاـ لـوـ كـانـ يـمـلـكـ الـمـكـانـ. اـفـعـلـ ذـلـكـ لـفـتـرـةـ طـوـيـلـةـ بـمـاـ فـيـهـ الـكـفـاـيـةـ، وـسـيـقـومـ شـخـصـ مـاـ بـتـوـظـيـفـ النـقـابـاتـ الـكـبـيـرـةـ لـلـتـخـلـصـ مـنـكـ، وـبـعـدـ أـنـ يـعـلـقـوكـ حـتـىـ تـجـفـ، يـتـمـ وـضـعـكـ عـلـىـ قـوـائـمـ "الـلـاعـبـ السـيـئـ"ـ فـيـ أـخـبـارـ الـلـعـبـةـ. وـبـمـاـ أـنـ هـذـاـ كـانـ أـمـرـاـ طـارـئـاـ، فـقـدـ بـدـاـ لـيـ أـنـهـ يـمـكـنـ التـغـاضـيـ عـنـ تـجـاـوزـاتـيـ، لـكـنـيـ كـنـتـ لـأـزـالـ أـخـشـيـ تـلـكـ الـلـحـظـةـ الـتـيـ يـتـحـولـ فـيـهـ الـامـتـنـانـ فـيـ أـعـيـنـهـمـ إـلـىـ اـشـمـئـزـازـ مـنـ ضـارـبـ مـثـلـيـ.

لـقـدـ قـصـرـتـ مـهـارـاتـ السـيـفـ عـلـىـ أـبـسـطـ مـاـ أـمـلـكـ مـنـ مـهـارـاتـ السـيـفـ، وـأـخـذـتـ وـقـيـ فيـ مـواجهـةـ عـفـارـيـتـ. وـلـكـنـ لـمـ يـكـنـ لـدـيـ أـيـ فـكـرـةـ عـنـ الـخـطـأـ الـفـادـحـ الـذـيـ سـيـؤـديـ إـلـىـ خـطـأـ فـادـحـ فـيـ وـقـتـ لـاحـقـ.

بعد بضع جرعات لحامل الصولجان وعدة مفاتيح، هزمنا عصابة العفاريت أخيراً. اندھشت من ضراوة الهاتف الذي انطلق من الغرباء الخمسة. لقد تبادلوا التحية وشارکوا في فرحة النصر.

لم أكن مرتاباً من الداخل، لكنني حاولت أن أبتسم ابتسامة محргة وصافحت الأيدي التي عرضوها عليّ. آخر من اقترب مني كانت إحدى مستخدمات الرماح، المرأة الوحيدة في المجموعة، كانت عيناه ملئية بالدموع وهي تمسك بيدي بكلتا يديها. صافحت يدي بقوه حتى ارتجف شعرها الأسود.

"شكراً لك... شكرأً جزيلاً لك. لقد كنت خائفة جداً جداً... لقد كانت الطريقة التي أنقذتنا بها مذهلة. شكرأً لك.".

عندما سمعت تلك الكلمات ورأيت الدموع المتذبذبة، شعرت بعاطفة لا تستطيع حتى اليوم أن أصفها. كل ما أستطيع أن أذكره هو لأنني كنت سعيدة لأنني أنقذتهم وسعيدة لأنني كنت قوية بما يكفي للقيام بذلك.

لقد كنت لاعباً منفرداً منذ بداية اللعبة، لكن لم تكن هذه المرة الأولى التي أتدخل فيها لمساعدة أحد الأطراف. لكن بين اللاعبين المتقدمين، كانت هناك قاعدة غير معلنة بين اللاعبين المتقدمين لمساعدة بعضهم البعض عند الحاجة. كانوا يعيشون في ظروف خطيرة حيث يمكن للمرء أن يجد نفسه بسهولة في حاجة إلى المساعدة، لذلك لم يكن من الضروري طلب الشكر، وعندما يعرض عليه ذلك، كان يتم قبولها بإيماءة مقتضبة ولا شيء أكثر من ذلك. بعد فترة وجيزة من إعادة ضبط النفس بعد القتال، توجهت بصمت إلى المعركة التالية. لقد كان نظاماً منطقياً بحثاً ومناسباً للغرض الوحيد من التواجد في تلك البيئة: تقوية الذات.

لكن هؤلاء الناس، القحط السوداء المضاءة بنور القمر، كانوا مختلفين. فقد احتفلوا بحرارة بهذا النصر الوحيد وأشادوا بشجاعة بعضهم البعض. ربما كان من الممكن أن يكون المشهد مصحوباً بجلبة من ألعاب تقمص الأدوار الفردية، ربما تأثرت بصادقتهم الحميمة عندما عرضت عليهم إرشادهم إلى مخرج المتابهة. ربما أذهلتني الفكرة المفاجئة بأن هؤلاء الأشخاص ربما فهموا مفهوم "قهر" هذه اللعبة المجنونة أفضل من أي شخص آخر يلعبها.

"كان مخزوني من الجرعات ينفد أيضاً. هل تريدين أن أرافقك إلى المخرج؟"

انقسم وجه كيتا إلى ابتسامة عريضة بسبب كذبتي الصريحة. "شكراً لاهتمامك."

لا، الآن وقد مر نصف عام منذ أن تم القضاء على القطط السوداء المقمرة شعرت بشعور جيد. كنت قد بنيت مكانتي لأسباب أنانية من خلال اللعب منفرداً، واستخدمتأخيراً تلك القوة لمساعدة أولئك الذين كانوا أضعف مني. كنت قد شعرت بالنداء متأكداً من الحاجة إلى - هذا كل شيء.

بعد أن غادرنا المتأهله وعدنا إلى المدينة، عرض عليّ كيتا أن يشتري لي مشروباً في إحدى الحانات، وقبلت ذلك على الفور. وبمجرد أن تناولنا نخبأ من النبيذ - الذي كان يجب أن يكون باهظ الثمن بالنسبة لهم - وأنهينا تعارفنا، جذبني كيتا جانبياً واستفسرني بتردد عن مستوىي بصوت منخفض.

كنت أتوقع هذا السؤال. واستعداداً لهذا السؤال، كنت قد اخترت رقمًا مناسباً لأنخبره به لا يكشف عن قوتي الفعلية. أخبرته أن الرقم الذي شكلت فيه كان أعلى من متوسط قوتهم كنقابة بحوالي ثلاثة مستويات - وأقل من مجموعي الفعلي بعشرين مستوى.

"وتعجب قائلاً: "عجبًا، هل يمكنك حقاً أن تنجح بمفردك في هذا الزنزانة في مستوىك؟ بدون خجولاً."

"حسناً، كل ما أفعله حقاً هو التسلل والبحث عن الوحوش المنفردة التي يمكنني التعامل معها بمفردي. هذا في الواقع ليس فعالاً للغاية."

"أوه... فهمت. حسناً، كيريتو... من المخرج أن أسألك هذا السؤال، لكن لدى شعور بأن بعض النقابات الأخرى ستأتي لتطرق ببابك قريباً. هل تريد الانضمام إلى مجتمعتنا؟"

"ماذا؟" تظاهرت بعدم الفهم. واصل كيتا نبرته والدم يندفع إلى رأسه المستدير.

"حسناً، من ناحية المستوى، نحن قادرون بالفعل على التعامل مع تلك الزنزانة. المشكلة هي تنوع مهاراتنا كما رأيت سابقاً، تيتسو هو الوحيد الذي يستطيع التعامل مع الخط الأمامي ليس لديه الوقت الكافي للتعافي بمفرده، ونحن نميل إلى أن ننتهي في أعقابنا كثيراً. ستكونين مساعدة كبيرة في هذا الصدد، وأيضاً... يا ساتشي، تعال هنا!"

كانت المرأة التي أشار إليها كيتا هي المرأة الصغيرة ذات الشعر الأسود حاملة الرمح. جاءت المرأة التي تدعى ساتشي وકأس النبيذ في يدها وأومأت إلى بخجل. وضع كيتا يده فوق رأسها وهو يشرح لها.

"كما يمكنك أن تقول، سلاحها هو الرمح الطويل ذو اليدين، لكن أرقام مهاراتها أقل من حامل الرمح الآخر. لذا أريد تحويليهما إلى السيف والدرع الآن، بينما لدينا الفرصة. لكن من الصعب إيجاد الوقت الكافي لتدريبها على شيء كهذا، وهي تواجه صعوبة في استخدام السيف. هل تعتقد أنك قد تكون قادرًا على تدريبها قليلاً؟"

"أوه، لا تعاملني كطفلة!" ردت "ساتشي" ثم أخرجت لسانها وضحكـت.
"لطالما أحببت الوقوف في الخلف وضرب الآشـرار بعضا طويـلة. إنه أمر مخيف
التحول إلى الأمـام والاقتراب من الآشـرار!"

**"كم مرة يجب أن أخبرك، لهذا السبب عليك أن تخبي خلف الدرع!
بجدية، لطالما كنت قطة خائفة."**

حتى الآن، كنت أعيش حياة سبارتان على حدود SAO وكنت معتاداً على أن الألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبيين ليست سوى منافسة على موارد محدودة. كان هذا التشاحن الودي مشهداً ممتعًا ومثيراً للاهتمام. عندما لاحظ "كيتا" الطريقة التي كنت أراقبهم بها، ضحك ضحكة خافتة وأوضح بلمسة من الحرج.

"انظر، لقد كنا جميعاً في نفس نادي الكمبيوتر في المدرسة الثانوية. لقد عشنا أنا وهي بالقرب من بعضنا البعض، في الواقع... أوه، لكن لا تقلق. جميعهم لطفاء حقاً، وأنا متأكدة من أنك ستنسجمين معهم بشكل جيد"

بعيداً يا كيريتو."

لقد رأيت بالفعل دليلاً على طبيعتهم الودودة في رحلة الخروج من المتأهله.
أرسلت حقيقة أنني كنت أكذب عليهم وخزة من الذنب في عمودي الفقري،
لكنني ابتسمت وأوّمات برأسى على أي حال.

"في هذه الحالة... أعتقد أنني موافق. من الجميل أن أكون هنا."

لقد تحسن توازن حزب القحطط السوداء المضاءة بنور القمر بشكل كبير من مجرد
إضافة مقاتل ثانٍ إلى الصفوف الأمامية.

إذا كان أي منهم قد كلف نفسه عناء إلقاء نظرة على شريط إتش بي الخاص بي
مع قليل من الشك، كانوا لاحظوا أنه لم يبدو أنه يتناقص أبداً بشكل غامض.
ولكن عندما أخبرت زملائي في النقابة الذين يثقون بي أن معطفني مصنوع من مادة
خاصة - وهذا على الأقل لم يكن كذباً - صدقوني.



عندما كنا نقاتل كمجموعة، كنت أركز فقط على الدفاع، وأسمح لأعضاء المؤخرة بالقيام بالضريرات القاتلة التي تمنحهم مكافآت الخبرة. كانت مجموعة كيتا ترقي بسرعة الآن، وبعد أسبوع واحد فقط من انضمامي إلى المجموعة، كنا نصطاد في الطابق التالي.

كنا نجلس في دائرة في الملاذ الآمن في الزنزانة، نأكل شطائر ساتشي المصنوعة منزلياً، بينما كان كيتا يخبرني بشغف عن أحلامه الشخصية.

"بالطبع، سلامـة المجموعة تأتي في المقام الأول... ولكن إذا كانت السـلامـة هي كل ما تريده، فقد نكون جالسين على أيديـنا في بلدة الـبدـاـياتـاتـ، أليس كذلك؟ آمل أنه إذا وصلـنا لـاـرـتـقاءـ بـمـسـتـوـانـاـ عـلـىـ هـذـاـ النـحـوـ، فـسـنـكـوـنـ فيـ النـهـاـيـةـ جـيـدـيـنـ بما يـكـفـيـ لـلـانـضـمـامـ إـلـىـ الـمـطـهـرـيـنـ فيـ تـرـقـيـةـ الـلـعـبـةـ. فيـ الـوقـتـ الـراـهـنـ، تـقـومـ الـنـقـابـاتـ الـكـبـرـىـ مـثـلـ فـرـسـانـ الدـمـ وـتـحـالـفـ التـنـنـيـنـ الإـلـهـيـ بـكـلـ ماـ هوـ ثـقـيلـ فـيـ الـأـعـلـىـ. ماـذـاـ تـظـنـ أـنـهـ يـفـصـلـهـمـ عـنـاـ يـاـ كـيـرـ-إـيـتوـ؟ـ"

"أمـ...ـ مـعـلـوـمـاتـ،ـ رـبـماـ؟ـ يـبـدوـ أـنـهـ يـسـيـطـرـونـ عـلـىـ أـمـاـكـنـ الصـيدـ الـأـكـثـرـ كـفـاءـةـ وـكـيـفـيـةـ الـحـصـولـ عـلـىـ أـفـضـلـ الـأـسـلـحةــ".

كـانـتـ هـذـهـ حـقـيـقـةـ تـعـلـمـتـهـاـ مـنـ كـوـنـ أـحـدـ هـؤـلـاءـ الـرـافـعـينـ الثـقـيلـيـنـ بـنـفـسـيـ،ـ لـكـنـ كـيـتاـ لـمـ يـكـنـ رـاضـيـاـ عـنـ هـذـهـ الـإـجـابـةــ.

"حسـنـاـ...ـ أـنـاـ مـتـأـكـدـ مـنـ أـنـ هـذـاـ جـزـءـ مـنـ الـأـمـرـ،ـ لـكـنـيـ أـعـتـقـدـ أـنـهـ قـوـةـ الـإـرـادـةــ.ـ كـأنـهـ يـمـتـلـكـوـنـ قـوـةـ الـإـرـادـةـ لـيـسـ فـقـطـ لـحـمـاـيـةـ بـعـضـهـمـ الـبعـضـ وـلـكـنـ لـحـمـاـيـةـ جـمـيـعـ الـلـاعـبـيـنـ فـيـ الـلـعـبـةــ.ـ مـصـدـرـ الـقـوـةـ هـذـاـ هـوـ مـاـ يـسـاعـدـهـمـ عـلـىـ الـاسـتـمـارـارـ فـيـ الـتـتـلـبـ عـلـىـ الـزـعـمـاءـ وـاحـدـاـ تـلـوـ الـآـخـرــ.ـ نـحـنـ لـاـ نـزالـ فـيـ الـجـانـبـ الـذـيـ يـحـمـيـ بـعـضـنـاـ الـبـعـضـ،ـ لـكـنـيـ أـعـتـقـدـ أـنـ إـرـادـتـنـاـ لـلـمـسـاعـدـةـ قـوـيـةـ مـثـلـهـمـ تـمـاماــ.ـ لـهـذـاـ الـسـبـبـ أـعـتـقـدـ أـنـاـ إـذـاـ وـاصـلـنـاـ بـذـلـ قـصـارـيـ جـهـدـنـاـ،ـ فـسـنـلـحـقـ بـهـمـ يـوـمـاـــ".ـ

"فـهـمـتـ...ـ لـنـأـمـلـ ذـلـكــ".

طـمـأـنـتـهـ،ـ وـلـكـنـيـ كـنـتـ أـعـلـمـ فـيـ قـرـارـةـ نـفـسـيـ أـنـ الـأـمـرـ لـمـ يـكـنـ شـيـئـاـ نـبـيـلاــ.ـ الـحـافـزـ الـذـيـ دـفـعـ الـقـائـمـيـنـ عـلـىـ التـطـهـيرـ لـيـكـونـواـ مـاـ هـمـ عـلـيـهـ

كان بسيطًا: الهوس بأن تكون أقوى المبارزين الذين يقفون على رأس كل الآلاف في اللعبة. ضع هذا في اعتبارك: إذا أراد القائمون على تطهير SAO حقًا حماية جميع اللاعبين في اللعبة، فسيأخذون معلوماتهم وعناصرهم التي حصلوا عليها بشق الأنفس ويشاركونها بالتساوي قدر الإمكان مع جميع اللاعبين من المستوى المتوسط. سيؤدي القيام بذلك إلى رفع مستوى جميع اللاعبين وزيادة عدد المقاتلين المتاحين للتصدي لأحدث الرؤساء بشكل كبير.

والسبب في عدم مشاركتهم لأي من ذلك هو أنهم أرادوا البقاء في القمة. لم أكن استثناءً. في ذلك الوقت، كنت أتسلل من التزل في وقت متاخر من الليل وأنقل فوريًا إلى الطابق الأخير لمواصلة رفع المستوى. أدى القيام بذلك إلى زيادة الفجوة في المستوى بياني وبين بقية القطط السوداء المضاءة بنور القمر. كنت أخون ثقتهم، وكنت أعرف ذلك، وواصلت فعل ذلك.

ولكن في ذلك الوقت، كنت في الواقع أصدقه قليلاً. اعتقدت أنه ربما، إذا ساعدت في رفع مستوى النقابة للوصول إلى أعلى مستوى من اللاعبين، ربما يخترق كيتا ومثله الدائرة المغلقة للمطهرين ويعيرها إلى الأفضل.

كان تقدم القطط السوداء المضاءة بنور القمر مذهلاً حقاً. الأماكن التي كانوا يغامرون فيها كنت قد غزتها قبل فترة طويلة، لذا كانت أعرف الأماكن الخطرة التي يجب تجنبها والأماكن المربرحة التي يجب أن أضربها. مع توجيهي الدقيق عبر المسارات المثلالية، ارتفع متوسط مستوى النقابة إلى أعلى، متقدمين على المجموعة. لقد كانوا أقل بعشرة طوابق من الصنوف الأمامية الحالية عندما قابلتهم، وفي وقت قصير أغلقوا هذه الفجوة إلى خمسة طوابق. انتفخت خزانة النقابة بشكل إيجابي، وأصبح شراء منزل النقابة الخاص بنا هدفاً واقعياً.

كان الشيء الوحيد الذي لم يكن يسير بشكل مثالي بالنسبة للنقابة هو خطة تحويل ساتشي إلى حاملة سيف تحمل درعاً.

لم أستطع لومها على مواجهتها للمشاكل. أكثر من البراعة الإحصائية، فمن أجل مواجهة تحدي القتال من مسافة قريبة، كنت بحاجة إلى الشجاعة الثابتة للتغلب على الخوف من SAO

الوحوش المرعبة. لقد فقد العديد من اللاعبين حياتهم بعد بداية اللعبة مباشرةً لأنهم أصيبوا بالذعر في القتال المتلاحم. كانت "ساتشي" من النوع اللطيف والخجول، مما جعلها غير مناسبة بشكل خاص لهذا النوع من المعارك.

لم أكن في عجلة من أمري للتقدم في تدريبيها كمستخدمة للدرع، مع علمي التام بأنني كنت قوية بما يكفي لأكون كل ما تحتاجه المجموعة من دفاع، لكن زملاءنا في النقابة لم يوافقو على ذلك. في الواقع، بدا أنهم كانوا مستائين من أنه على الرغم من كوني العضو الجديد في المجموعة، إلا أنني "أجبت" على تولي الكثير من المهام المرهقة في الخطوط الأمامية. نظراً لأن المجموعة كانت متمسكة جداً، لم يعبروا عن آرائهم بصرامة، لكن الضغط على ساتشي كان يشتد.

وذات ليلة، اختفى ساتشي من النزل.

كان عدم القدرة على التتحقق من موقعها في سجل النقابة على الأرجح علامة على أنها كانت داخل متاهة بمفردها. أصيب كيتا الآخرون بالذعر وفروا الذهاب للبحث عنها.

كنت الوحيد الذي أصر على البحث خارج المتاهة. أخبرتهم أن هناك بضعة أماكن في البراري لها صفات إخفاء مماثلة، لكن ذلك كان مجرد خدعة. في الواقع، كنت متأكداً من قدرتي على إيجادها لأنني كنت أمتلك مهارة التعقب، وهي فرع عالي المستوى من مهارة البحث، لكنني لم أستطع أن أخبر الآخرين بذلك.

بعد أن انطلقا نحو متاهة الطابق الأرضي، وقفـت أمام غرفة ساتشي وفعـلت مهـارـة التـتبع، ثم تـبـعـت أثـرـ الخطـوـات الخـضـراء الفـاتـحة التي ظـهـرتـ.

لدهشتـيـ، اختفتـ آثارـ الأقدـام الصـغـيرـة في طـرـيقـ مـائـيـ في ضـواـحيـ المـديـنـةـ. نـظرـتـ إلىـ الدـاخـلـ، وـوـسـطـ أـصـدـاءـ القـطـرـاتـ المـتـقـطـرـةـ فيـ الـظـلـامـ، رـأـيـتـ سـاتـشيـ مـتـكـئـةـ فيـ الزـاوـيـةـ تـحـتـ عـبـاءـةـ كـانـتـ قدـ حـصـلـتـ عـلـيـهاـ مـؤـخـراـ.

"ساتشي..."

انسدل شعرها الذي يصل إلى كتفيها على وجهها بينما كانت تنظر للأعلى وهي مذهولة.

"كيريتوا ... كيف عرفت أنني سأكون هنا؟" توقفت،

محاولاً التفكير في إجابة. "اعتبره حدس"

"أوه..."

ابتسمت بضعف ثم وضعت رأسها على ركبتيها. استأنفت تأمل السريع، باحثاً عن أقل الكلمات المريبة التي يمكنني تقديمها.

"الجميع قلقون عليك. لقد ذهبوا للبحث في المتأهة. دعنا نعود."

لم تستجب لفترة من الوقت. مرت دقيقة، ربما دققتان. وبينما كنت على وشك أن أكرر ما قلته، سمعتها تتمتم، ووجهها لا يزال متوجهة.

"هل ستهرب معي يا كيريتوا؟"

"أهرب؟ من ماذا؟" سألت تلقائياً.

"من هذه البلدة من القطط السوداء من الوحوش... من السيف الفن على الإنترنت."

لم أكن أعرف ما يكفي عن الفتيات - عن الناس بشكل عام - لأحصل على إجابة فورية لهذا الأمر. وبعد فترة طويلة أخرى من التفكير، طرحت سؤالاً متربداً.

"ماذا، مثل... اتفاق انتحار؟"

بعد لحظة من الصمت، أطلق ساشي ضحكة مكتومة خالية من الفكاهة.

"ها ها ... نعم، ربما ... آسفة، لا. لو كنت أملك الشجاعة للموت لما اختبأت في البلدة هكذا اجلس، لا تقف فقط

هناك.".

ما زلت غير متأكد مما يجب أن أفعله، جلست على الأحجار المرصوفة بالحصى، بعيداً قليلاً عن ساتشي. كانت أضواء المدينة تتسلل بشكل خافت من خلال مخرج الممر المائي على شكل هلال، مثل ضوء النجوم.

"أنا خائفة من الموت. أنا خائفة جداً، وبالكاد أستطيع النوم بعد الآن"، تتممت. "لماذا حدث هذا لنا؟ لماذا لا يمكننا ترك اللعبة؟ إذا كانت مجرد لعبة، لماذا يجب أن نموت عندما نخسر؟ ما الذي سيستفيده ذلك الشخص كايا با من هذا؟ ما معنى كل هذا...؟"

كان بإمكانني إعطاء إجابة منفصلة لكل سؤال من هذه الأسئلة الخمسة. لكن حتى أنا كنت أعرف أن تلك لم تكن الإجابات التي كانت ساتشي تطلبها. فكرت في كلماتها ووجدت صوتي.

"لا أعتقد أن هناك معنى ... ولا أحد يحصل على أي شيء. كل الأشياء المهمة انتهت منذ لحظة بناء هذا العالم."

كنت قد كذبت كذبة فظيعة على الفتاة التي جلست بجانبي وهي تبكي بشدة لدرجة أن دموعها توقفت. كنت أحصل على شيء ما من هذا - كنت أستمد المتعة من الانزلاق إلى القحط السوداء وإخفاء حقيقة قوي، والشعور بالتفوق عليهم.

كان يجب أن أخبرها بكل شيء في تلك اللحظة. لو كان لدي حتى ذرة من الإخلاص في جسدي، لكنت قد كشفت عن غروري البشع في ذلك العين. على أقل تقدير، كان من الممكن أن يزيل ذلك بعض الضغط عن ساتشي - وربما كان سيمنحها بعضاً من راحة البال.

بدلاً من ذلك، بعت لها محض خيال. "...

لن تموت." "كيف يمكنك أن تكون متأكداً؟"

"القطط السوداء قوية للغاية كما هي الآن. نحن ضمن هامش الأمان. طالما أنت في هذه النقابة، سوف

كن آمناً. ولا يوجد سبب لإجبار نفسك على أن تصبح مبارزاً."

نظرت إلى ساتشي وعيناها تتسلل إلىـ أشحت بنظري بعيداً، غير قادر على مواجهة تحدياتها.

"حقاً...؟ هل أنت متأكد من أنني لن أموت؟ سأعود إلى حيالي الحقيقية؟"

"نعم... لن تموت. ليس قبل أن تغلب على هذه اللعبة ونخرج من هنا."

لقد كانت أرخص الكلمات التي يمكن أن أقولها، دون أي ذرة من الاقتناع أو التصديق. لكن ساتشي اقتربت إلى جانبي على أي حال، ووضعت رأسها على كتفي وبكت.

بعد بضع دقائق، أرسلت رسالة إلى مجموعة كيتا وأعدت ساتشي إلى النزل. وأرسلتها إلى غرفتها، ثم انتظرت في الحانة في الطابق الأول لعودة المجموعة. عندما عادوا، شرحت لهم الوضع: أن الأمر سيستغرق وقتاً لتعليم ساتشي الدرع، وأنها يجب أن تظل مقاتلة بالرمح في الوقت الحالي، وأنني لم أكن متزوجاً على الإطلاق من البقاء على خط الجناح.

وبدا أنهم كانوا مرتايين بعض الشيء مما حدث بيننا نحن الاثنين، لكنهم قبلوا عرضي بلطف. شعرت بالارتياح لذلك، لكن ذلك لم يعالج المشكلة الأساسية بالطبع.

بداءً من الليلة التالية، جاءت ساتشي لتستلقي في سريري وتمكنت أخيراً من النوم مرة أخرى. كانت تدعي أن الاستلقاء بجانبي بينما أخبرها أنها لن تموت هي الطريقة الوحيدة التي يمكنها من خلالها الاسترخاء بما يكفي للنوم. وهذا يعني أنه لم يعد بإمكانني الخروج خلسة في وقت متأخر من الليل لمزرعة المزيد من الخبرة، لكن ذلك لم يخفف من الشعور بالذنب لخداع ساتشي وأصدقائهما.

إن ذكرياتي عن ذلك الوقت متراصدة بإحكام مثل كرة الثلج، ومن الصعب تذكر التفاصيل. إذا كان هناك أي شيء يمكنني قوله، فهو أنه لم تكن هناك رومانسية بيننا. كنا ننام في

في نفس السرير، لكن لم يكن هناك أي تلامس أو تهams بكلمات الحب، أو نظرات طويلة في عيون بعضهما البعض.

كنا مثل قطط زفاف تجدان العزاء في لعق جراح بعضنا البعض. وبسماع كلماتي، تمكنت ساتشي من نسيان خوفها، ومن خلال توفيرها لي، تمكنت من التخفيف من شعوري بالذنب لكوني ضارياً قدرًا.

هذا صحيح - من خلال مراقبة معاناة ساتشي، أعتقدت أنني تمكنت أخيراً من رؤية الطبيعة الحقيقية لـ SAO. حتى تلك النقطة، لمأشعر أبداً بالرهبة الحقيقية من معرفة أن هذه اللعبة يمكن أن تقتلني. كنت أتحمّل الطوابق السفلية، وأذبح الوحش التي كنت أعرفها جيداً منذ الاختبار التجريبي، ثم استخدمت مخزون المستوى هذا للحفاظ على مكانتي بين أفضل من يقومون بتصفية اللعبة. لم أكن "هيكليف"، ولكن بالتفكير في الأمر، لم ينخفض شريط نقاط الصحة الخاص بي في منطقة الخطر...

كنت متكتكاً على قمة جبل من الموارد التي فزت بها دون أي مشاكل، بينما كان عدد لا يحصى من اللاعبين من حولي يرتجفون رعباً من احتمال حقيقى جداً للموت. من خلال مواجهة هذا الظلم والاعتراف به، شعرت أنني وجدت أخيراً طريقة للتخفيف من شعوري بالذنب: حماية ساتشي وبقية القحطان السوداء المضاءة بالقمر.

لقد أجبرت نفسي على نسيان أنني انضممت إلى نقابتهم وخفضت مستوى بغض الشعور بالرضا عن نفسي، وقللت لنفسي إن أكاذيبى كانت تحميهم وترفعهم إلى نقابة من الدرجة الأولى. كنت أحياً تغيير ذاكرتي لدعم غروري. في كل ليلة، كان ساتشي يتذكر في كرة بجانبي، وكانت أردد: لن تموي، لن تموي، ستنجو مثل السحر. عندما كنت أفعل ذلك، كان ساتشي ينظر إلى من تحت البطانية وبيتس قليلاً، ثم يغط في نوم خفيف.

لكن ساتشي مات في النهاية.

لم يمض شهر على تلك الليلة في المجرى تحت الأرض حتى قطعتها الوحش أمام عيني مباشرةً، جسدها و

روح مبعثرة في العدم.

في ذلك اليوم، كان كيتا في طريقه لزيارة تاجر عقارات للاستفسار عن منزل من طابق واحد لاستخدامه ك مقاعدة لنقابتنا - كنا قد جمعنا أخيراً المبلغ الذي حددناه كهدف لنا. جلسنا أنا وساشي والأعضاء الثلاثة الآخرون حول النزل في انتظار دور كيتا مرة أخرى، ضاحكين على المبلغ البائس المتبقى في مخزوننا المشترك للنقاية. في النهاية، تحدث تيتسو الماكر بفكرة.

"لنذهب لنجني بعض المال في المتأهة ونشتري مجموعة من الأثاث للمنزل الجديد. سوف يفزع كيتا عندما يراها".

قررنا الذهاب إلى المتأهة التي تقع أسفل الحدود الحالية بثلاثة طوابق فقط، وهي زنزانة لم نزرهَا كمجموعة من قبل. لقد كنت هناك من قبل بالطبع، وكانت أعلم أنها وجهة مربحة مليئة بالفخاخ الخطيرة. لكنني لم أخبرهم بذلك.

من حيث المستوى، كنا آمنين نسبياً داخل الزنزانة، وكان صيدنا مثمناً. جمعنا حصتنا المتوقعة في غضون ساعة وكنا نستدير لنغادر ونتسوق لشراء أثاثنا عندما عثر لص النقابة على صندوق كنز.

أخبرته أن علينا تجاهل الصندوق. لكن عندما سألي عن السبب، لم أستطيع إخباره بأنني أعرف أن الفخاخ أكثر خطورة بشكل ملحوظ في هذا الطابق. لم أعطه سوى عذرًا غامضًا، حيث قلت له أنني شعرت بشعور سيء من ذلك.

عندما فتح الصندوق على أي حال، قع فخ الإنذار بشكل صاحب، واندفعت الوحوش عبر المداخل الثلاثة إلى الغرفة. استشعرت على الفور أننا في ورطة وأمرت الجميع باستخدام البلورات للانتقال الفوري إلى الخارج. ولكن عندما أصبح من الواضح أننا كنا نقف أيضًا في منطقة مضادة للبلورات ولم يكن هناك مهرب، أصبحت المجموعة بأكملها بالذعر، بما في ذلك أنا شخصياً.

كان أول من مات هو اللص الذي نصب الفخ. بعد ذلك كان تيتسو الماكيث ثم رجل الرمح.

كنت مرعوباً، وأطلقت العنان لعاصفة من المهارات عالية المستوى التي كنت أخفيها طوال هذا الوقت، في محاولة يائسة لوقف مد الوحش. لكن كان هناك الكثير منهم. لم يكن لدى حتى الوقت الكافي للالتفاف وتدمير جهاز الإنذار الذي كان يستدعينهم.

وفي الوقت الذي كانت فيه ساتشي على وشك أن تبتلعها موجة من الأحادية، مدت يدها وفتحت فمها كما لو كانت ت يريد أن تقول لي شيئاً. كل ما رأيته في عينيها كان ثقة متضرعة تدلي القلب، نفس الضوء الذي كانت تسلطه عليّ كل ليلة.

لا أتذكر كيف نجوت. الشيء التالي الذي عرفته بعد ذلك هو أن عاصفة الوحش وزملائي الأربع في النقابة قد اختفوا. وحتى بعد كل ذلك، كان شريط الصحة الخاص بي بالكاد ممتلئ بأقل من نصفه.

عدت إلى النزل وحدي وعقلني فارغ.

كان كيتا جالساً هناك ينتظر، وفتح منزل النقابة الجديد على الطاولة. استمع إلى قصتي - لماذا مات الآخرون، ولماذا نجوت أنا - وعندما انتهيت، نظر إلى بعينين خاليتين من كل المشاعر وقال شيئاً واحداً فقط. أنت ضارب. لم يكن لديك الحق في التورط معنا.

وقف وسار في طريقه إلى المحيط الخارجي Aincrad، وأمام عيني قفز من فوق السياج دون تردد وقدف بنفسه في الفراغ اللانهائي.

لقد قال كيتا الحقيقة المطلقة. لم يكن هناك شك في أن كبريائي وغروري قد قتل أعضاء القحطان السوداء الأربع - لا بل الخمسة - من القحطان السوداء المضاءة بنور القمر. لو لم أتورط معهم، لبقو في المنطقة الوسطى الآمنة. ما كانوا ليحاولوا بتهور أن ينزعوا سلاح فخ يفوق إمكانياتهم بكثير.

مفتاح النجاة في Sword Art Online ليس ردود الأفعال أو الإحصائيات أو الأسلحة - إنها المعرفة الكافية. لقد أعطيتهم خطوة سريعة للأعلى، دورة متقدمة في رفع مستوى القوة، لكنني لم أعطهم معلومات. كانت تلك مأساة تتطلب الحدوث. أقسمت لساشي أنني سأحمي حياتها، وانتهى بي الأمر بقتلها.

كان علىَ أن أتقبل أي كلمة كانت ستقولها في تلك اللحظة الأخيرة، حتى لو كانت أسوأ لعنة يمكن أن تُقذفها في وجهي. كان هذا هو السبب الذي جعلني أتشبث بالإمكانية الضئيلة لشيء من البعث. كان عليَ أن أسمع تلك الكلمة.

في الأيام الأربع preceding التي سبقت عيد الميلاد، تمكنت من تحقيق مستوى إضافي واحد فقط، مما جعلني أصل إلى 70 مستوى.

لم يغمض لي جفن خلال تلك الفترة. في بعض الأحيان كنت أاعاني من الصداع الذي شعرت وكأن مسامير تدق في دماغي. ربما كان هذا ما كنت أستحقه، لكنني لا أعتقد أنني كنت أستطيع النوم إذا حاولت على أي حال.

لم يظهر كلين وبقية أعضاء فورنكزان في بقعة وادي النمل مرة أخرى. استمررت في الاصطدام بين الأحزاب من النقابات الرئيسية، وأذبح النمل آلياً مراراً وتكراراً. مع مرور الوقت، تحولت النظارات التي تلقيتها من السخرية إلى الكراهة. أعتقد أن بعضهم كان ينادي بي بنظرات الاستهزاء لكن كلما قابلت تلك النظارات، كنت أشيخ بنظري بعيداً وأرحل.

كان أكبر جدل بين العديد من المغامرين المتفائلين الذين كانوا يتطلعون للاستيلاء على هدايا نيكولاوس المتمرد في عيد الميلاد هو أين يمكن العثور على شجرة التنوب العملاقة التي قيل أنه سيظهر تحتها. في الواقع الأمر، بين جلسات الطحن مع النمل، كنت قد توصلت إلى إجابة كنت متأكداً من صحتها.

كنت قد اشتريت موقع العديد من الأشجار الرئيسية من المخبرين وذهبت لمعاينتها جميعاً بالتناول. ما وجدته هو أن جميعها كان لها مظهر شجرة عيد الميلاد الكلاسيكية، لكنها كانت جميعها أشجار أرز - وليس التنوب. على عكس الأوراق المدببة الشائكة لشجرة الأرز، فإن إبر شجرة التنوب مستديرة في نهايتها مثل الحذف الصغير. كنت أعرف الفرق لأنه كان لدينا أشجار من كلا النوعين في فناء منزلي الخلفي أثناء نشأتي.

قبل عدة أشهر، كنت أستكشف زنزانة محصنة عشوائية تسمى غابة التيه في الزنزانة الخامسة والثلاثين

الطابق، حيث وجدت شجرة عملاقة معقودة. لقد كانت غريبة ومميزة لدرجة أنه كان لابد أن يكون لها غرض ما، وقد بحثت في إمكانية أن تكون متورطة في مهمة من نوع ما، ولكن دون جدوى. بالتفكير في الأمر الآن، أعرف أن الشجرة كانت شجرة تنوب. كنت على يقين تام من أنه في هذه الليلة بالذات، كان سيظهر عند سفح تلك الشجرة علم الغوغاء المسمى نيکولاس المتمرد.

استمرت في مسح النمل من حولي بينما كانت الجمجمة التي تحتفل برفع مستوى إلى 70. عندما انتهى الاثنان، سحبت بلوحة النقل الآني من جعبتي، ثم قفزت على الفور إلى المدينة في الطابق التاسع والأربعين دون أن أكلف نفسي عنااء إبلاغ أي من اللاعبين المنتظرين.

وبمجرد وصولي إلى ساحة الناقل الآلي، تفقدت برج الساعة لأرى أنه لم يتبق سوى ثلاثة ساعات بالكاد حتى منتصف الليل. كانت بقية الساحة مليئة بالناس الذين كانوا يسيرون في أزواج، يداً بيد أو حول الكتف، يتجلون على مهل. نسجت طريقي عبرهم وأسرعت إلى النزل.

داخل المبنى، هرعت إلى الغرفة التي كنت أستخدمها منذ أسبوع. في البداية فتحت صندوق التخزين وسحبت جميع بلوارات الترافق والجرعات العلاجية والترياق من نافذة العناصر التي ظهرت في المخزن ونقلتها إلى مخزوني. كانت تمثل ثروة من الناحية المالية، لكنني كنت مستعداً لاستخدام كل واحدة منها إذا لزم الأمر.

كما نزعت أيضاً السيف النادر الذي كنت أحافظ به من أجل غرض خاص، وتأكدت من أنه في حالة جيدة، ثم استبدلته بالسيف الذي كان على ظهري، والذي كان مهترئاً للغاية بعد كل عمليات صيد النمل. وسرعان ما استبدلت معطفي الجلدي وقطع الدروع الأخرى أيضاً.

كنت على وشك إغلاق النافذة عندما اكتملت جميع استعداداتي، لكن يدي توقفت عندما نظرت إلى أعلى قائمة العناصر.

كانت هناك علامة تبويب تحمل اسم SELF تحتوي على كل ما يخصني من

عناصر وعلامة تبوبٍ أخرى بعنوان SACHI بجانبها.

كان هذا مخزوناً مشتركاً، وهو مكان يمكن للاعبين وضعه عندما يكونان قريبين من بعضهما البعض ولكنهما لن يتزوجا. على عكس الزواج، حيث كانت جميع الأعراض والأموال مشتركة، كانت الأشياء التي يضعها كل منا في هذه المساحة متاحة لكلينا فقط.

لم تكن ساتشي ترغب أبداً في كلمات الحب أو حتى يدًا تمسك بها، لكنها اقترحت إنشاء هذه المساحة قبل وفاتها بفترة وجيزة. عندما سألتها عن السبب، قالت إن ذلك سيجعل مشاركة الجرعات أسهل - وهو عذر ضعيف، بالنظر إلى أنه كان لدينا علامة تبوبٍ نقابة مشتركة لهذا الغرض بالذات بالفعل. لكنني وافقت وأنشأت علامة تبوبٍ لنا.

حتى بعد وفاة ساتشي، بقيت النافذة. كان اسمها لا يزال على قائمة أصدقائي بالطبع، ولكن الآن أصبح لونها رماديًا ولا يمكن الوصول إليها. لم يعد من الممكن استخدام الجرعات والبلورات المتبقية في مخزوننا المشترك.

بعد مرور نصف عام، لم أستطع أن أحمل نفسي على إزالة علامة التبوبٍ تلك، على الرغم من أنني كنت قد ألغيتها علامة تبوبٍ النقابة آليًا دون تفكير. لم يكن حتى لأنني اعتقدت أن هناك أي طريقة لإعادتها. لم أستطع فقط أن أسمح لنفسي بمحو ذلك التذكير بذنبي.

حدقتُ في اسم ساتشي وأنا غارق في التفكير لمدة عشر دقائق تقريباً قبل أن أعود إلى صوابي وأغلق النافذة. ساعتان حتى منتصف الليل.

في الطريق من غرفتي إلى ساحة النقل الآني، فكرت في النظرة التي ارتسمت على وجه ساتشي في تلك اللحظة الأخيرة، مراراً وتكراراً، متسائلاً عما كانت على وشك قوله.

عندما عبرت عبر الناقل الآني إلى الطابق الخامس والثلاثين، كانت البلدة أكثر هدوءاً بكثير من الخط الأمامي. لم تكن في بؤرة نطاق صيد اللاعبين من المستوى المتوسط، وكانت البلدة نفسها قرية ريفية غير ملحوظة إلى حد ما. ومع ذلك، كان هناك لاعبون هنا وهناك، لذلك قلبت ياقعة معطفي

لتجنب نظراتهما بينما كنت أسرع خارج المدينة.

لم يكن لدى الوقت ولا راحة البال لازعج نفسي بالوحوش في الطريق. استدررت لأنأكدر من عدم وجود أحد يتعقبني، ثم انتطلقت بأقصى سرعة. أعطتني الشهور الماضية التي قضيتها في التسويات المجنونة دفعة كبيرة لخفة حركتي، لذا شعرت بخفة ساقى كالريش وأنا أقطع حقول الثلج. كان الألم الباهت المعتمد يتحقق في صدغي، لكن ذلك على الأقل منع النوم من أن يتحقق دماغي.

بعد عشر دقائق من الركض السريع، وصلت إلى مدخل غابة التيه. كانت هذه الزنزانة مقسمة إلى عدد لا يحصى من المناطق المربعة، والتي تقفر مخارجها المتصلة بشكل عشوائي، مما يجعل من المستحيل تقريراً إدارتها بدون خريطة خاصة.

فتحت كتابي وألقيت نظرة فاحصة على القطاع الذي حددته مسبقاً، وتبعثرت الطريق إلى المدخل. حفظت الاتجاهات في ذهني، ثم توجهت إلى ليل الغابة الأسود.

وصلت إلى منطقة شجرة التنوب بأقل قدر من المتاعب، ولم أحتج إلى التوقف إلا لمواجهتين لم أستطع تجاوزهما. كان أمامي ثلاثون دقيقة متبقية.

كان من الممكن أن أفقد حياني بسهولة وأنا أفعل ذلك؛ كنت سأقاتل وحشاً واحداً ضد وحش رئيس يمكن أن يقتلني بكل تأكيد، لكنني لمأشعر بأدنى قدر من الخوف. في الواقع، شعرت كما لو كنت أرحب بهذه النتيجة. إذا كانت هناك طريقة واحدة مسموح لي أن أموت بها، فستكون في مهمة إعادة ساتشي إلى الحياة...

لم أفك في الأمر بمصطلحات بطولية - أي أنني كنت "أبحث عن مكاني للموت". لم يكن مسموحاً لي أن أبحث عن معنى لموري. ليس عندما تركت ساتشي وأصدقائنا الأربع يموتون بلا هدف.

ما الذي يعنيه ذلك؟ سألني ساتشي. لا يوجد معنى، كنت قد استجبت.

الآن ستحت لي الفرصة لتحويل هذه الكلمات إلى حقيقة. لقد ماتت ساتشي ميتشة لا معنى لها داخل لعبة موت لا معنى لها، ابتكرها عبقرى مجنون لا معنى له اسمه أكيهيوكو كايابا. والآن، مثلها تماماً، كنت سأموت وحيداً، منسياً من قبل الجميع، محروماً من أي معنى.

إذا نجوت بطريقة ما وهزمت هذا الرئيس بطريقة ما، فمن المؤكد أن الشائعات حول عنصر البعث ستكون صحيحة. لم يكن لدى أي دليل، لكنني كنت متأكداً. ستعود روح ساتشي من أرض الموتى أو من نهر ليثي أو من أي مكان كانت فيه، وسأتمكن من سماع كلماتها الأخيرة أخيراً. أخيراً، حان الوقت...

عندما بدأت أقترب من آخر عدة أمتار من الشجرة، شعرت بعدة لاعبين يخرجون من نقطة الالتفاف خلفي. حبسْ أنفاسى ووضعت يدي على سيفي وقفزت بعيداً عنهم.

كان عددهم حوالي عشرة أشخاص. كان يقف في المقدمة رجل يشبه الساموراي، يرتدي درعاً خفيفاً ونصلاً طويلاً ومنديلاً مربوطاً حول رأسه - كلارين.

نظر أعضاء فورنكازان حولهم بتوتر عند اقترابهم. حدقت مباشرة في كلين وهدرت.

"هل تبعتنى؟"

أومأ برأسه وهو يحك شعره الذي كان مبعثراً لأعلى بواسطة منديله. "هذا صحيح. لدينا خبير في التتبع."

"لماذا أنا؟"

"لأنى تلقيت معلومة بأنك كنت تشتري معلومات عن إحداثيات الأشجار المشتركة. كان أحدهنا ممزروع في مربع الطابق التاسع والأربعين يراقبك، ورأاك تهرب إلى طابق دون أي من تلك الإحداثيات المعروفة علينا. اسمع، أعتقد أن موهبتك في المعركة وغرائزك في اللعب خارج المخطوطات. في رأي، أنت أفضل لاعب من بين اللاعبين ... حتى أنك أفضل من

هيئتكليف لهذا السبب بالضبط أرفض أن أراك تهدر حياتك هكذا يا كيريتوا!"
مدد يده ووضع إصبعه على وجهي مباشرة.

"أنسى أمر مواجهة هذا الوحش بمفردك! ستنضم إلى مجتمعنا من أجل
هذا. من سيحصل على عنصر القيامة الذي سيسقطه سيحتفظ به، ولا
ضغينة!"

"ولكن بعد ذلك..." لم أصدق حتى أن كلمات كلارين نابعة من الصداقة
والاهتمام الصادق في هذه المرحلة. "إذن لا جدوى من ذلك... يجب أن أفعل
ذلك بمفردي..."

كنت لا أزال ممسكاً بمقبض سيفي. كان ذهني يتسرع، محموماً.

يجب أن أقتلهم جميعاً.

عندما بدأت لعبة الموت هذه، كنت قد تخلت عن كلارين كمبتدئ تماماً
وتوجهت إلى المدينة التالية بمفردي، وهو تصرف ندمت عليه بشدة لفترة طويلة
جداً. عندما نجا كلارين من تجارب اللعبة ونما ليصبح محارباً قوياً في حد ذاته،
شعرت بارتياح عميق.

في هذه اللحظة، كنت أفكر بصدق في قتل أحد الأشخاص القلائل الثمينين الذين
يمكنني أن أسميهم أصدقاء - أغرق في أعماق مجرم لتحقيق هدفي. كان هناك صوت
صغرى في عقلي يصرخ، لا تفعلاها، لا تفعلاها، لا جدوى من ذلك، لكن صوتاً أعلى بكثير
طفى على صوتي، صارخًا: موت بلا معنى هو بالضبط ما تريده.

إذا سحبت سيفي ولو بوصة واحدة، كنت أعرف أنني لن أتمكن من إيقاف
نفسني. كنت متأكداً من ذلك. كانت يدي اليمنى ترتجف بينما تتصارع الرغباتان
المتضادتان للسيطرة علىّ. كان كلارين ينظر إلى بنظرية شفقة في عينيه.

كانت تلك هي اللحظة التي دخل فيها طرف ثالث إلى الفتحة.

ولم يكن هذا الحزب مجرد عشرة أفراد. فيمجرد نظرة خاطفة، كان يجب أن يكونوا ثلاثة أضعاف هذا العدد على الأقل. حدقت في هذا الحشد في دهشة، ثم تمت لـ"كلاين" الذي كان بجانبي مذهولاً بنفس القدر.

"أعتقد أنه تمت ملاحقتكم يا رفاق أيضاً يا كلاين."

"...أعتقد أننا فعلنا..."

وقف الوافدون الجدد على حافة الخلاء على بعد خمسة أمتار تقريباً يحدقون في فورنكانzan وأنما. تعرفت على العديد من وجوههم من وادي النمل. انحني مبارزاً فورنكانzan الذي كان يقف بالقرب من كلاين وتم بهدوء.

"هذا هو تحالف التنين الإلهي. إنهم لا يخافون من الذهاب أو التضحية من أجل رئيس العلم."

كنت أعرف هذا الاسم. لقد كانوا أكبر النقابات الأكثروضوحاً، وكانوا مشهورين مثل فرسان الدم. كان متوسط مستواهم على الأرجح أقل من مستوىي، ولكن حتى أنا لم أكن أعتقد أنني أستطيع الفوز ضد هذا العدد الكبير.

ولكن ألم يكن هذا هو نفس الشيء، عندما وصلت إلى هل هو؟

سواء قتلني الزعيم أو قتلني أحد أعضاء الجماعة، كنت أموت على يد الموت الدني في كلتا الحالتين، أدركت ذلك وكان يجب أن تكون طريقة أفضل من قتال كلاين، أليس كذلك؟

هذه المرة، كنت سأسحب سيفي. كنت قد تعجبت من التفكير. من الأفضل أن أحول نفسي إلى آلة. ألوّح بسيفي بكل كياني وأقتل كل ما تقع عليه عيناي وفي النهاية سأتاكل وأتحطم.

لكن خوار كلاين أو قفي .

"اللعنة! اللعنة!" كان قد سحب سلاحه حتى قبل أن أفعل أنا، ونادي علىَ وهو يدبر ظهره. "اذهب يا "كيريتو! ستصدّهم! اذهب واقتُل ذلك الزعيم فقط تأكد من أنك لن تموت

في العملية! غير مسموح لك أن تموت قبل أن أموت أنا! هل هذا غير مفهوم؟!"

"..."

لم يكن هناك وقت كافٍ. أدرت ظهري لكلain أيضًا، ثم توجهت نحو نقطة الالتفاف الأخيرة دون كلمة شكر.

كانت شجرة التنوب في المكان الذي أتذكره بالضبط، وكانت شجرة التنوب في المكان الذي أتذكره تماماً، كما كانت ملتوية ومعقوفة أيضاً. كانت واقفة في وسط الغابة الخالية تقريباً، ببيضاء ناصعة البياض من أكوام الثلج. كانت مثل مرج قاحل خالٍ من كل أشكال الحياة.

عندما وصلت قراءات الساعة في زاوية رؤيتي إلى منتصف الليل، امتلأ الهواء بصوت أجراس مجلجلة. نظرت إلى أعلى الشجرة.

وسط سواد سماء الليل - في الواقع، فقط أسفل الأرض في الأعلى - ظهر خطان من الضوء. عندما ركزت أكثر، رأيت أنها كانت زلاجة عملاقة تجرها وحوش بشعة.

عندما وصلت إلى قمة شجرة التنوب، قفز ظل أسود من الزلاجة، وتعترت إلى الوراء عدة خطوط إلى الوراء.

لابد أن الوحش الذي هبط على الثلوج برشاش متير للإعجاب كان طوله ثلاثة أضعاف طولي على الأقل. كان شبيهاً بالإنسان، لكن ذراعيه كانتا طويتين بشكل مخيف، وكان منحنٍ بطريقة جعلته يبدو وكأنه يجر على الأرض. في الظلام تحت جبينه الناري، كانت هناك عينان حمراوان صغيرتان متوجهتان، وتتدلى شعيرات رمادية خشنة من أسفل رأسه حتى تدللت من ساقيه.

لكن ما كان غريباً حقاً فيه هو السترة الحمراء والبيضاء والقبعة المدببة التي كان يرتديها، والفالس والكيس الذي كان يحمله. اعتقاد مصمم هذا المخلوق على الأرجح أن اللاعبين سيرون هذا الكاريكاتير الملتوى لبابا نويل المألوف و

إِمَّا أَنْ تُرْجِفْ خَوْفًا وَشَمْئِزًا، أَوْ تُضْحِكْ بِصَوْتٍ عَالٍ. لَكِنْ فِي مُوَاجِهَةِ نِيكُلَّاسِ الْمُتَمَرِّدِ وَحْدَهُ، كَانَتِ النِّيَةُ إِلَيْهِ عَدَائِيَّةً وَرَاءَ الْوَحْشِ آخِرَ مَا يَدُورُ فِي ذَهَنِي.

فتح نيكولاوس فمه ولحيته الملتوية تتلوى بينما كان يستعد للقاء خطه الدرامي في حوار المسعى.

تمت "آخرس"، وسحب سيفي وقفزت إلى الأمام عبر الثلج.

لأول مرة خلال عام كامل من اللعب في **Sword Art Online**، انخفضت نقاط الصحة لدى إلى المنطقة الحمراء وبقيت هناك.

عندما سقط الزعيم أخيراً وانفجر تاركاً وراءه كيسه فقط، لم يكن لدى بلوحة واحدة متبقية من بلوحة التعافي. كنت قريباً من الموت أكثر من أي وقت مضى، ولكن على الرغم من نجاتي الضئيلة، لم أشعر بأي فرحة بالنصر أو الراحة. كان إحساساً بخيبة الأمل تقريباً. ما زلت على قيد الحياة.

تبع كيس الهدايا تحطم إلى شظايا من الضوء بينما كنت أعيد سيفي ببطء إلى غمده. كانت جميع الأغراض التي أسقطها الرئيس قد أضيفت تلقائياً إلى مخزوني. تنهدت بشدة ورفعت يدي المرتعشة لاستدعاء النافذة.

كان هناك عدد مثير لالشمئزاز تقريباً من العناصر الجديدة في العرض: أسلحة ودروع، ومجوهرات وبلورات مختلفة، وحتى مكونات الطعام. تصفحت بعناية القائمة الواسعة بحثاً عن شيء واحد فقط.

وبعد ثوانٍ قليلة، برب إلى ناظري بعد ثوانٍ قليلة، وبكل بساطة لدرجة أنه فاجاني.

كان مكتوباً عليه "حجر التوبة المقدس". قفز قلبي على الفور إلى الحياة - شعرت كما لو أن الشلل الذي أصابه خلال الأيام والأشهر الماضية قد تلاشى أخيراً، وعاد الدم يتدفق فيه مرة أخرى.

هل حقاً، حقاً سأكون قادرة على إعادة ساشي؟ هل كان من الممكن أن كيتا وتيتسو وكل من ماتوا في ساو ر بما لم يفقدوا أرواحهم بعد كل شيء؟

قد أتمكن من رؤية ساتشي مرة أخرى. جعلت هذه الفكرة قلبي يرتجف. وبغض النظر عن الإهانات التي قد تقتضي بها، وبغض النظر عن الأكاذيب التي قد تفهمني بها عن حق، هذه المرة سأحملها بين ذراعي وأقول لها. ليس أنها لن تموت، بل أنني س أحميها. وأنني س أجعل نفسي أقوى بكثير لهذا الغرض فقط.

تعثرت أصابعى المرتجفة عدة مرات، وأخيراً أخرجت الحجر المقدس من مخزونى. كانت الجوهرة التي بحجم البيضة معلقة فوق نافذة حالي وهي تتلألأ بشكل جميل بألوان قوس قزح.

"ساتشي... ساتشي..."

ناديت اسمها عندما نقرت على الجوهرة وضغطت على زر المساعدة. ظهر وصف بسيط بخط النظام المألوف.

"عن طريق تحديد أمر الاستخدام من هذه النافذة المنشقة أو استدعاء الأمر إحياء: (اسم اللاعب)" وهو ممسك بيديك، يمكن إعادة اللاعب المستهدف إلى الحياة خلال الفترة القصيرة (عشر ثوانٍ تقريباً) بين الموت وختام التأثير البصري للتفكك".

عشر ثوانٍ تقريباً.

أخبرتني تلك العبارة الصغيرة بأوضح وأقسى العبارات أن ساتشي ماتت ولن تعود أبداً.

عشر ثوانٍ تقريباً. كانت هذه هي المدة الزمنية التي استغرقها NerveGear لتسخين دماغ اللاعب الفعلى بالموجات الدقيقة بعد انخفاض نقاط الصحة إلى الصفر وتحطم صورتها الرمزية إلى أجزاء.

لم يسعني إلا أن أتخيل ذلك. عندما اخترفي جسد ساتشي، بعد عشر ثوانٍ فقط، قتل الجهاز العصبي على رأسها مرتدية. هل عانت ساتشي؟ بماذا فكرت في تلك الثواني العشر الأخيرة؟ هل لعنتي في لحظتها الأخيرة...؟

”...Aaah...aaaahhh“

انفجر مني مثل صرخ حيوان. أمسكت بالحجر المقدس الذي كان يطفو فوق نافذتي وقذفت به بكل قوتي على الثلج.

”!!Aaaaaaaahhh“

دققتها بحذائي مراياً وتكراراً وأنا أصرخ، لكن الجوهرة ظلت تلمع بلا تعبير. لم تنكسر إلى نصفين، ولم تنكسر حتى. زارت بكل كياني، وانبطحت على يديّ واندفعت في الثلج بعنف، وتدحرجت ذهاباً وإياباً كما لو كنت ممسوّساً.

كان الأمر بلا معنى. كان كل ذلك بلا معنى. خوف ساتشي وألمه وموته، ومعركتي المجنونة ضد زعيم عيد الميلاد، وحتى ولادة هذا العالم وسجن عشرة آلاف رمل من الأبراء بداخله. لم يكن هناك معنى لأي من ذلك. في هذه اللحظة، فهمت تماماً أن هذه هي الحقيقة الوحيدة في SAO.

إلى متى استمرت في البكاء؟ مهما صرخت وعولت، لم أشعر أبداً أنني سأبكي. لا بد أن صورتي الرمزية لم يكن لديها حتى تلك الوظيفة. في النهاية، جررت نفسى على قدمى، والتقطت الحجر من الثلج، وتوجهت عائداً إلى نقطة الالتواء التي أدت إلى المنطقة السابقة.

لم يتبق سوى كلاين وبقية أفراد فورنكازان في المقاومة. اختفى تحالف التنين الإلهي. أحيصيت مجموعة كلاين آلياً للتأكد من عدم موت أي منهم بينما كنت أسير نحو قائدتهم الجالس.

بدأ كلاين مرهقاً للغاية مثلي تماماً. خمنت أنه قرر تسوية الأمر مع إدارة شؤون نزع السلاح من خلال مبارزة فردية، ولكن لم تثور أي مشاعر في صدرني عند التفكير في ذلك.

نظر إلى الأعلى عند اقترابي منه، وبدا الارتياح على وجهه للحظة

لحظة. لكن لا بد أنه لاحظ تعابير وجهي، لأن فمه ضاق على الفور.

"كيريتو..."

تمتم بها وصوته أ Jays. رميت البلاوره على ركبتيه.

"هذا هو عنصر الإحياء. لا يمكنك استخدامه على شخص مات في الماضي. في المرة القادمة التي يموت فيها شخص ما في حضورك، استخدمه عليه."

لم يكن لدي ما أقوله. استدرت لأغادر، لكن كلاين أمسك بمعطفني.

"كيريتو... كيريتو يا رجال..."

راقبت بفضول مسارات الدموع التي تنساب على وجنتيه الجاحظتين، كما لو كانتا ظاهرة نادرة وغير مألوفة.

"كيريتو... عليك أن تعدني... بأنك ستنجو... حتى لو مات الجميع، عليك أن تستمر يا رجال... عش حتى النهاية..."

سحبت معطفني من بين أصابع كلاين بينما كان يواصل الصراخ والتكرار.

"إلى اللقاء"، قلت: "إلى اللقاء"، وانطلقت إلى غابة التيه.

وما تذكرته بعد ذلك أني عدت إلى غرفتي في النزل في الطابق التاسع والأربعين.

كانت الساعة قد تجاوزت الثالثة صباحاً.

تساءلت عما سأفعله بعد ذلك. كان السبب الذي جعلني أعيش خلال الشهر الماضي، وهو حجر البعث، حقيقياً، بعد كل شيء - ولكن ليس ما أردته. خلال ذلك الوقت، كنت قد حولت نفسي إلى أضحوكة، أحمق متعطش لنقطاط الخبرة. حتى أني فقدت

آخر صدقة متبقية لي في النهاية.

بعد تفكير طويل ومضطرب قررت أن أتحدى رئيس متأهة هذا الطابق في الصباح. إذا فزت، سأذهب مباشرة ضد رئيس الطابق الخامس. ثم الحادي والخمسين.

كانت النهاية الوحيدة المناسبة لمثل هذا المهرج التافه. شعرت بتحسين كبير عندما قررت أن أفعل ذلك، وجلست في مقعدي منتظراً الفجر، غير مبالٍ ولا مفكر.

كان ضوء القمر الذي يتذبذب عبر النافذة يغير موقعه شيئاً فشيئاً، ثم تلاشى شيئاً فشيئاً، ثم حل محله ضوء الفجر الرمادي الخافت. لم يكن لدي أي فكرة عن المدة التي مضت منذ آخر مرة نمت فيها، ولكن بالنسبة لكونه آخر صباح لي بعد أسبوعاً ليلة على الإطلاق، شعرت بشعور جيد بشكل مفاجئ.

كانت الساعة على الحائط تشير إلى السابعة، وكنت واقفاً للتو من على الكرسي عندما وصل إلى أذني منبه غير مألف.

نظرت حول الغرفة لكنني لم أتمكن من تحديد مصدر الصوت. في نهاية المطاف، لاحظت في زاوية رؤيتي وميض علامة أرجوانية تنبهني لفتح قائمة الرئيسية. لوحت بأصابعي لإظهارها.

داخل القائمة، كانت علامة التبويب الخاصة بمخزوني المشترك مع ساتشي متوجهة. كان هناك نوع من عناصر الإنذار الموقوتة بداخلها. قمت بالتمرير خلال العناصر، وأنا مرتبكة، حتى وجدت بلوحة رسالة صوتية تم توقيتها لتنطلق اليوم.

قمت بإزالته من القائمة ووضعته فوق الطاولة.

عندما نقرت على البلورة، سمعت صوت ساشي المألف.

عيد ميلاد مجيد يا كيريتو

بحلول الوقت الذي ستسمعون فيه هذا، من المحتمل أن أكون قد مت بالفعل.
لو كنت على قيد الحياة، لكنت قد أخرجت هذه البلاوره وأخبرتك بهذا عشية عيد
الميلاد بنفسي.

حسناً ... أولأً، ربما يجب أن أشرح لماذا قررت تسجيل هذه الرسالة.

لا أعتقد أنني سأبقى على قيد الحياة لفترة طويلة. بالطبع، لا أقصد هذا بمعنى أنني
أعتقد أنك أو أي شخص في القبط السوداء ليس قوياً بما فيه الكفاية. أنت لاعب جيد
بشكل لا يصدق، وأستطيع أن أقول أن الجميع يتحسن يوماً بعد يوم.

كيف أشرح لك...؟ في الآونة الأخيرة، مات صديق جيد لي، شخص من نقابة
أخرى. كانت تلك الصدقة خائفة مثلي تماماً، ولم تكن تصطاد أبداً في أي مكان لا
يُفترض أن يكون آمناً تماماً، لكن هذا لم يهم عندما هاجمها وحش بمفردها في أسوأ
وقت ممكن. لقد جعلني هذا الأمر أفكّر طويلاً وأدركت شيئاً ما. إذا كنت تريد النجاة
طوال هذه اللعبة بأكملها، فلا يهم مدى قوة أصدقائك. إذا لم تكن لديك أنت نفسك
إرادة الحياة والتصميم على النجاة، فلن تنجو.

سأكون صادقاً - لقد كنت خائفاً منذ اللحظة الأولى التي وطأت فيها قدمي البرية. لم
أرغب أبداً في مغادرة بلدة البدايات. كنت صديقاً لكل من في القبط السوداء المضاء
بالقمر في الحياة الواقعية، وكان من الممتع التوажд حولهم، لكنني لم أرغب أبداً في
الخروج للصيد. وبهذا النوع من السلوك، كان لا بد أن أموت يوماً ما. هذا ليس خطأ أي
شخص آخر. هذا كله بسيبي.

منذ تلك المرة الوحيدة التي أخبرتني فيها أنني سأكون بخير، كل

ليلة واحدة أتني لن أموت أبداً لذا إذا مات، لدى شعور بأنك ستلوم نفسك بشدة. لن تسامح نفسك أبداً. لهذا السبب قررت أن أسجل هذه الرسالة: أن أخبرك أنه ليس خطأك. أردت أن أخبرك أنه خطأي. لقد ضبطت المؤقت على هذه الرسالة إلى عيد الميلاد القادم لأنني أردت أن أحاول أن استمر حتى ذلك الوقت على الأقل. أريد أن أمشي معك في المدينة بينما الثلج يتتساقط.

لأقول الحقيقة... أعرفكم أنت قوية. ذات مرة، عندما كنت في فراشك، استيقظت ورأيت نافذتك مفتوحة فوق كتفك.

لقد حاولت جاهداً أن أفكر جاهداً في سبب عملك معنا وإخفاء مستواك الحقيقي، وما زلت لا أفهم. لكنني ظننت أنك ستخبرني في النهاية، لذا بقيت صامتة بشأن ذلك. أنا... كنت سعيداً حقاً بمعرفة مدى قوتك. بمجرد أن عرفت ذلك، تمكنت أخيراً من النوم بجانبك دون أي خوف.

وفكرة أنك قد تحتاج بالفعل أن تكون حولي جعلتني سعيداً حقاً. وهذا يعني أنه كان هناك حتى معنى لوصول قطة خائفة مثلية إلى الطوابق العليا.

ما أريد أن أقوله هو أنه حتى لو مات، أريدك أن تستمر في اللعب. ابق على قيد الحياة حتى نهاية اللعبة واعثر على سبب خلق هذا العالم، وسبب مجيء مخنث مثلية إلى هنا، وسبب لقائنا. هذه أمنيتي الوحيدة.

هناك الكثير من الوقت المتبقى هنا. هذه الأشياء يمكن أن تحمل الكثير من التخزين. بما أننا في عيد الميلاد، سأغني لك أغنية أنا في الواقع مغنية جيد جداً "سأغني لك أغنية رودولف ذو الأنف الأحمر الرنة عادةً ما أختار أغنية أروع قليلاً مثل "وينتر وندرلاند" أو "عيد الميلاد الأبيض"، لكن هذه هي الأغنية الوحيدة التي أتذكر كلماتها.

لماذا أتذكر كلمات أغنية "رودولف"؟ تلك الليلة

قلت أن كل شخص لديه دور ليقوم به. وأن هناك سبب لوجود الجميع هنا، حتى أنا.
هذا جعلني سعيداً حقاً، وذكرني بهذه الأغنية. كان الأمر كما لو كنت أنا الرنة وأنت
سانتا. حسناً، لأكون صادقاً... كان الأمر أشبه بأنك كنت والدي. لقد رحل والدي
عندما كنت صغيرة، لذا كنت أتساءل كل ليلة إذا كان هذا هو شعور النوم بجانب
والدك. حسناً، ها نحن ذا

رودولف غزال الرنة ذو الأنف الأحمر / كان لديه أنف لامع جداً وإذارأيته /

ستقول إنه يتوجه

جميع حيوانات الرنة الأخرى / اعتادوا أن يضحكوا عليه وينعتوه بأسماء لم
يسمحوا لرودولف المسكين / بالانضمام إلى أي من ألعاب الرنة ثم في ليلة عيد
الميلاد الضبابية / جاء سانتا ليقول

رودولف بأنفك الساطع جداً / ألن ترشد مزلجتي الليلة؟

ثم كيف أحبته الغزلان / بينما كانت تصيح بغضبة

رودولف الرنة ذو الأنف الأحمر / ستسقط في تاريخه!

لقد كنت كالنجوم، تضيء لي الطريق المظلم في منتصف الليل. وداعاً يا
كبيريتو أنا سعيد لأنني قابلتك وتنسى لي أن أكون معك.

شكراً لك. إلى

اللقاء

(النهاية)



كلمةأخيرة

من الجيد رؤيتك مرة أخرى - أو للمرة الأولى، أيًّا كانت الحالة. أنا ريكى كواهارا.
أشكركم على قراءة المجلد الثاني من **Sword Art Online**.

بعد نشر المجلد الأول، تلقيت العديد من الردود التي تتساءل كيف يمكن للقصة أن تستمر بعد نهاية كهذه. بعد كل شيء، لقد هُزمت اللعبة وأنهار العالم. أدركت بنفسي أنه لم يكن هناك تقريباً أي جزء من القصة يمكن أن يستمر من هناك.

وها هي المتابعة: عودة بالزمن إلى الوراء. وليس ذلك فحسب، بل مجموعة من القصص الفرعية. أنا آسف حقاً على هذا...

لقد لعبت عدداً من الألعاب عبر الإنترنت في الماضي، ولم أنجح أبداً في الانضمام إلى الصنف الأول من اللاعبين في أي منها. قضيت كل أيامي وأنا أشاهد اللاعبين الآخرين بأسلحة نادرة وإحصائيات النخبة يسحقون جحافل الوحوش وتعجب من إنجازاتهم.

لذا، بينما ركز المجلد الأول على كيريتو وأسونا، وهم اثنان من "اللاعبين الكبار" في اللعبة، أردت حقاً أن أكتب المزيد عن الأشخاص العاديين من المستوى المتوسط الذين لا يحصلون على الكثير من الأضواء. هذه هي الزاوية التي كنت أسعى إليها من خلال القصص الأربع الواردة في المجلد 2. تتميز كل قصة من هذه القصص بأن المعلم كيريتو يركل المؤخرات ويأخذ الأسماء، لكن إعجاب ودهشة الشخصيات التي تشاهده، مثل سيليكا وليزبيث، هي تعبير عن مشاعري القديمة تجاه هؤلاء الأشخاص في الحياة الواقعية. في يوم من الأيام، أود أن أتباهي بسيف نادر لا يوجد منه سوى ثلاثة نسخ فقط على الخادم بأكمله، فقط لأرى كيف يبدو.

اعتذار آخر. إن البطلة في كل قصة من القصص الأربع في هذا المجلد هي امرأة مختلفة، لكن البطل الذكر المقابل لها هو كيرينتو دائمًا. أدرك أنه لا يوجد أي عذر ممكن لهذه المحاباة التافهة، لكن إذا كان لي أن أحاول تبرير ذلك، فكروا في سلسلة من قصص الغموض، حيث القاتل والضحية مختلفان دائمًا، لكن المحقق دائمًا هو نفسه، وسترون أنه من الطبيعي والطبيعي جداً أن... حسناً. أنت محق، آسفة، آسفة.

وأود أن أختتم بالشكر الجزييل لكل من أبيك الذي قدم رسوماً توضيحية ساحرة وفريدة من نوعها لكل من بطلات هذه القصص، ولمحرري السيد ميكى الذي لم يكتثر أبداً بالخلفية الغريبة والمعقدة لقصصي ومع ذلك وجد لديه القدرة على إضافة اقتراحاته وأفكاره الخاصة.

ولكن الأهم من ذلك كله، شكرأ لك على متابعتك أيها القارئ العزيز.

ريكي كواهارا - 26 مايو 2009